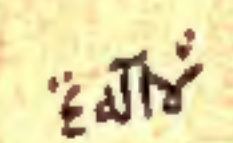




٦٥٧
 هذا نسخة التكملة والحمد لله
 صاحب ذيل الكود والاحسان مؤلف مصابيح المقاصد بانوار الفنا
 مفتاح عقائد المراد بفتح الكفاية جامع محاسن العلوم والعمل حاشية الخ
 الاكل الاذوني واداء السعادة بالاصح مشير وقصه الخبير الزند الكبر
 من هو على كل شئ قدير حمد الله
 محمد امين الله تعالى على محمد
 عونه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

255



وسلم كثير من
الحبار والابرار
من سيرة الحارث
بالبراق قبلة استبر
علي الله منه قال فاراد
ان في كتاب الله تعالى
المتد نامها على ما
بحي المدح والثناء وتقد
بعضهم من انفسكم بفتح
او القرب او اهل مكة او
من انفسهم بغير فونة
لحق لكونه منهم وانه
عند ابي عباس وغيره
الفتح وهذه لقاية المدح
ورسده فرسده اسلامهم
بومهم قال بعضهم اعطاه
المؤمنين اذ بعثهم فيهم
الاية وقوله كما ارسلنا
من انفسكم قاله سبأ
الله عليه وسلم خمس مائة
تعالى وتعليك في الساجدين
عن طاعته فخره فخره
في الصوة البشرية
مواقفه فقال من يطع
من طاعته فخره فخره
علي من رجمته فهو الساجدين
الارحة للعالمين فكانت
الارحة للعالمين فكانت
والاشر وتبيل جميع
قال ابن عباس هو رجم
الله عليه وسلم قال سب
لشأن الله تعالى ١٤
في قوله تعالى سلام

وقفه الله

عليهم
تعالى

وقال الله تعالى الله هو السموات والارض من لاية قال كعب بن جابر المراء
علي الله عليه وسلم وقوله مثل نوره اي نور محمد بن عبد الله
ثم قال مثل نور محمد بن عبد الله في الاصلاب كشفا صفتها كذا اذا
اي كانه كوكب دري لما فيه من الايمان والحكمة توقد من شجرة من نور
المتاركة وقوله يا ذريتها يعني اي تكاد بنو محمد علي الله عليه وسلم
تتال نذاجم من الله نور وكتاب بينين **وقال** انا ارسلناك شاهدا
وسد اجابهم من هذه اذ قال المفسر لك حدرك ليل اعراسك شوح اي وشع
هنا القبة قال ابن عباس شوحه لاسلامه وقال سهل بنور الرسالة
المرطط قلبك حتى لا يجرؤ عليك الاوسواس ووضعاك وزرك الذي انظر
نيل النبوة وقيل اذ نزلت ايام الجاهلية وقيل اذ نزلت من الرسالة
وقيل عمنك ولولا ذلك لا نزلت الذنوب فطورك كاه الشمر فندري
وقيل اذ انكرت كرمي قول لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل في
هذا القبر من الله جل اسمه عليه وسلم على عظيم نعمه لغيره وشرب
بان شوح قبلة الايمان والمغفرة وسق لوعي العلم وحمل الحكمة ورفع
ليبرها وما كانت عليهم بطور دينه على الدين كله وخط عنه عهد
ما نزل اليهم وتويعهم بعظيم مكانه وجليل رتبته ورفيعه ذكره
في الدنيا والآخر فليس خطيب ولا مستشهد ولا صاحب صلاة الا يقول
الله **وروي** ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كيف دفعت ذكرك فقلت الله ورسوله اعلموا انك اذا ذكرت ذكرك
مهلك وقال ايضا جعلت ذكرك ذكرك في ذكركي قال جعفر بن محمد
الاذكري بالرواية واشارة بعضهم في ذلك الى الشفاعة ومن ذكره
باسم فقالوا اطيعوا الله اطيعوا الرسول وامنوا الله ورسوله لم يجمع
جمع هذه الكلام في غير حق عليه السلام **الشيخ** ابو علي الحسين بن محمد
علي الثقة عنه **ابو عمر** العمري **ابو محمد** بن عبد المؤمن **ابو بكر** بن
الطياشي **شعبة** عن منصور عن عبيد الله بن كيسان عن حذيفة عن النبي
ما شاء الله وشفاه لان ولكن ما شاء الله ثم شافه لان **قال** الخطابي
تقدروا مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه واختار هذا ثم اي هي
للاسترادك ومشكلة الحديث الاخر ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله
تقدروا شد ومن يعصها فقد عوفي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هب قال ابو سليمان كرمه من المجمع بين الامتين بحرف الكاف
كرمه لداوق على يقعا وقول اي سليمان اصح لما روي في الحديث
يدكر الوقوف على يقعا **وقد اختلف** المستورون واما ما في في قوله تعالى ان الله

الثاني هنا محمد
من السموات والارض
الله والى حاجته صده

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

والكناية المدالة **عليهم** فقال فاعني اليه عبيده ما وحي وهذا النوع من الكلام يسميه أهل النقل والبلاغة بالوحي والاشارة **وهو** وهو المبلغ انوار الاباحد وقال تعالى لقد وحي من آيات الله الكبرى ان يحسرت الانها عن تفصيل ما وحي وتاهت الاحلام في تعيين تلك الآيات الكبرى **قال القاضي** ابو النضر واسمعت هذا من الآيات على ان كلام الله تعالى بتركيبه جليلة عليه السلام وعصمتها من الآفات في هذا المنزلة فذكر في قوله وما ناله وجوارحه عليه بقوله ما كذبت النور اذا وحي ولسانه يقول وما ينطق عن الهوى وبصوه يقول ما وحي ما وحي وما تلقى **وقال تعالى** فلا اقسم بالجنس الموار الكائن الى قوله وما هو يقول شيطان ريم لا انتم اني اقسم انه لقول رسول كريم اني كبر عتد من سبكه ذبه فوه على بطنه ما جله من الرحي مكيان اني متكن المنزلة من ربه وبيع الممل عند منقطع ثم انما في السماء آمن على الرحي قال طيبي من عيسى وعيسى الرسول الكريم صاعدا من على السماء عليه وسلم فنجع الاوصاف بعد هذا **وقال** غير هو جبريل قد رجع الاوصاف اليه ولقد واهي عني محمد اقبل راي ربه وقيل اني جبريل في صورته وما هو على القريب بطيئ اني ممتن ومن قرأه بالشام فمعاذ ما هو جبريل بالزمان والمكان كبره بحكمه وبعلمه وهذه الحق عليه السلام **وقال تعالى** والتم الايات اتم تعالى بما اتم من من عظمه قسمة على شريه المصطفى مما غصته الكثرة به وتكبر به قوله وانفسه بسط امه يقول بحسب خطابه ما انت سعة ركب مجنون وصورة بقاية المست في الحاطية والحق زيات الاداب به الحاذرة ثم اعلم بما له عنده من بغيره والى وتواب غير منقطع لا ياحذره علة ولا يمن به عليه فقال وان لك لاجرا غير مكتون ثم اني عليه بما صفة من جبابرة وهذا اليه والكله ان تبيها للتميز بحاجتي التاكيد فقال وانك اعني خلق عظيم قيل القزان وقيل الاسلام وقيل الطبع الكريم وقيل ليس له همة الا الله **قال الواسطي** اني عليه من منزله لما اسداه اليه من نعمه وقصته به ان علي عيني لانه جيله على ذلك الخلق فبحان اللطيف الكريم الجنس الموار الحيد الذي يستره في هدي اليه ثم اني على فاعلم وحنان اه عليه سبحانه ما اتم نواله واوسع افضاله ثم سلاه عن قولهم بعد صدا ما وعد به من عبادهم وتوعدهم بقوله فستبصر ويخبرون **الآيات** ثم عطف بعد ما مدحه على فم عدوه وذكره خلفه وعد معاشيه متولدا ذلك بعقله ومنه من انبيهم فذكر بضع عشق خصلة من خصال الله فيهم فقال فلانطق للكذب بين الى قوله اساطير الاولين ثم فتم ذلك بالوحي الصادق تمام شقايم وخاتمة يوم ابره بقوله سنده على الموطور فكانت نعم الله له اتم من نعمته لنفسه وروى تعالى على عدوه ابلغ من ربه وابنت في ديوان بركة **الفصل السادس** فيما وحي من قوله تعالى اني جفنته عليه السلام مود والشفقة والاكرام **قال تعالى** طه ما انزلنا عليك القرآن لتشتي قيل طه انهم من ايمانهم عليه السلام وقيل هو اتم الله تعالى وقيل معناه بارجل وقيل على انسان وقيل هي تروف مغطاة لمكان قال الواسطي اراد باظهار باهادي وقيل هو المزمع الوحي والاشارة من الارض اني اعتمد على الارض بتدليك ولا حرجي فتركت الائمة فتمت نفسك بالاعمال على قدم واحدة وتم قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشتي نزلت هذا الابو فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة من اليهود والنصارى وفيما هو بالبلد **اجزنا** القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وعنه واحد عن القاضي ابو الوائيل الناجي اجازة ومن اصله نقلت **قال ابو داود** والحاج **قال ابو محمد الهروي** ما من اجنوب من غير الشامي **قال** عبد بن حميد ما قام بن الناجي عن ابي جعفر من الرجع بن ابي **قال** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصاب على بل ووقع الاخرى ما ترك الله تعالى طه يعني طاه الا ان **قال** ما انزلنا عليك القرآن لتشتي ولا خبا بما في هذا اكلة من الاكرام وحسن المقابلة وان جلدنا طه

بعضه كثر و جمع و فرج احسنه
ما غنم و عابه قاموس

من اسمائه عليه السلام فاقبله وجعلت قمحا حتى الفصل مما قبله ومثل هذا من محاسن الشفقة والمترق قوله
لنأكل فلعنك يا جع نفسك على النار ومن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسعوا أي ما من حركت لذل غضبا أو
غضباً أو رجوا مثله قوله أيضا لعنك يا جع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ثم قال إن لنا نزل علينا من السماء
أية فقلنا نعمنا فخر لها خارجين ومن هذا الباب قوله فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين أي قوله وقد
علم أنك يبيت حذر كعاقبولك إلى جزاء السوء وقوله ولقد استرعى برسل من قبلك الآية **قال** مكي
سلاة تعالي بما ذكره قسوة عليه ما يلقي من المشركين وأعلمه أن مواعدي على ذلك على ما حل ومن هذا قوله
تعالى ومثل هذه المتشبهة قوله وإن يكن بك نقم فقد ذكرت رسل من قبلك ومن هذا **أخر** قوله تعالي
ما في الدين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون غداؤه الله بما أخرجه عن الأئم السالفة ومثلها الآية
يخرج قبلة وعصمتهم وهو وسلاة بذلك عن محنتهم عيشهم من كفار مكة وأنه ليس أول من لقي ذلك ثم طبع نفسه
وإلا غداؤه بقوله تعالي قول عنهم أي أعرض عنهم فأنتم تعلموا أي آداة ما بلغت والإلاع ما حملت
ومثله قوله تعالي واصبر لحكم ربك فانك باعشنا أي اصبر على إذا صرناك بحيث تراك وتحفظك سلاة
الله بعد أي أي كثير من هذا المعنى **الفصل السابع** فيما أخرجه في كتابه العزيز من عظيم قدره وشرف
مؤلفته على الأشياء وخلاوة رتبته **قوله متعالي** وإذا دعا الله شيئا لم يكن لشيئكم من كتاب وحكم
إلى قوله من الشاهدين قال أبو الحسن الثاني استحسن الله تعالي محمد عليه السلام بفضل لم يؤته غيره إيمان
به وهو ما ذكره في هذه الآية قال المفسرون أمد الله الميثاق بالوحي فكأنه يثبت نبيا الأذكار له محمدا ونعت
واحدة عليه ميثاقه أن ذكره يومئذ به وقيل أن يثبت له لقومه وباخذ ميثاقهم أن يثبتوا لمن بعدهم
قوله ثم جاءه رسول مصدق لما بعثكم بالخطاب لأهل الكتاب المعاصرين لم يؤث عليه السلام قال علي بن أبي
طالب يعني الله عنه لم يبعث الله نبيا من بعده إلا أخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم ولين
بعث وهو حي لم يؤمن به ولم يقره وباخذ العهد بذلك حتى قومه ويخرج عن السري وقناة في أي نعمت
فقط من غير بعد واجد **قال الله تعالي** وإذا دعا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية وقال أنا
أوحينا إليك لما أوحينا إلى نوح إلى قوله وكذا روي عن عمر بن الخطاب يعني الله عنه أنه قال في كلام يحيى بن
البيهي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأبي رسول الله فقد بلغ من فضيلتك هذه الله أن بعثك آخر الأنبياء
وذكر في أولهم فقال وإذا دعا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية بالي أنت وأبي رسول الله فقد
بلغ من فضيلتك عند الله أن أهل النار يودون أن يكونوا أطاعوك وصحريين أطاعا فها بينك وبينهم فبنوا
لما لبستنا أطعنا الله وأطعنا الرسول قال قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت أول الأنبياء في الخلق
وأخروهم في البعث فلهذا تقع ذكره مئة مائة قبل نوح وغيره قال الحسن فذكر في هذا الفضيل ليس عليه
السلام لتخصيصه بالذكر قطعه وهو آخرهم المعنى أخذ الله عليهم الميثاق فإذا أخرجه من ظنهم أدم كالدور
وقال تعالي فذلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية **قال** أهل التفسير إذا دعا بقوله ورفع بقصته ووجات
صعد أصلي الله عليه وسلم لأنه بعث إلى الأمل والأسود وأحدث له القنائم وظهرت على يديه المعجزات
وليس أحد من الأنبياء أعلي فضيلة أو كرامة إلا وقد أعلي محمد صلى الله عليه وسلم مثلها قال بعضهم من
فضل الله تعالي طالب الأنبياء باسمائهم وأطاعته بالنبوة والرسالة في كتابه فقال يا أيها النبي والأيام
الرسول وحكي السيرة في من أكل في قوله تعالي وإن من شيعته لا تراهم إلا أن الحاء غايده إلى محمد أي أن
من شيعته محمد لا تراهم إلا على دينه ومنهاجه وأجازه الفراء وحكاة عنه يحيى وقيل المراد نوح عليه

وكانت النفس واما كثر النور من كثر الاكل والشرب قال سعد بن النوري بقوله الطعام يملئ من الليل
وقال بعض السلف لا تأكلوا كثيرا فترقدوا كثيرا **وقد** روي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الطعام البني
ما كان على ضعف اي كثر الايدي **وعن** عاتبة رضي الله عنها لم ينل خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة ماء
نظرا منه كان في اكله لا يشاء طعنا ولا يبتئها ان الحقير اكل قداما الطوق قبل وما يتقوى شرب ولا يفر
على هذا الحكم بربوة وتوكل الله او البرمة فيها لم اذكر شيئا له طعمه صلى الله عليه وسلم انفقوا ضرا
لاجل له فاذا كان بين سقته وشرب لغير ما جعلوه من امر بقوله هو لهما صدقة فصدق عليهم طعمه وبين
ما جعلوه من امر ولما هدية وبه حكمة لغير ما بين ان السلف المعبد تاملت الفكر وخرست الحكمة وتعدت
الاعضاء عن العبادة **وقال** نحوون لا يبيع العلم لمن ياكل يشبع **وفي** الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اكلوا مما
تلا اكل منكم ولا الاكل منكم الاكل في الجوارح والسرير وشبهه من تحت الحشايا التي يمتد
فيها الجوارح على ما عتبه الجوارح على هذه الهيئة يستدعي الاكل ويستكرهه والي هو صلى الله عليه وسلم انما كان جلوسه
لاكل جلوس المستوفى متعينا ودينه انما اعتد اكل قداما ليعتدوا جلس فجلس العبد وليس غني الحديث
في الحديث المثل على شق عند المحققين وكذلك نومه صلى الله عليه وسلم كان قليلا شديدا بذلك الامار القهري
وتع ذلك فقد قال ان عيني تمانان ولا ينام قلبي وكان نومه على جانب الايمن استظنا ولا ياكله النور لانه
على الجانب الايسر اهنا لهذا والقلب وما يتعلق به من الاعضاء الباطنة جسيما لهذا الجانب الايسر
فيستدعي ذلك الاحتفال فيه والظفر وان انا انما الجانب الايمن متعلق بالقلب وتعلق فاشدع الاقامة
ولم يفرق الا بغير ان **فصل** في الضرب الثاني ما يتفق المتقدم بكموته والفقر بوفور كالتكاح والجماع
اما التكاح فتتفق فيه شرفا ومادة فانه دليل الكمال وصحة الذكورية ولم يزل يتفاخر بكبره عادة وقرويه
والتمادح به سيرة ما حبه واما في الشارح فحسنة ما ثورته وقد قال ابن عباس افضل هذه الامة اكثرها شرفا
مسيحة النبي صلى الله عليه وسلم **وقال عليه السلام** انما بي من ايامي من يوم الفتيانته ومنه عن النبي
منع ما فيه من نعم الشهوة ومنه البصر الذين فيه ملياتها صلى الله عليه وسلم بقوله من كان ذا طول فليستزوج فان
افتر للقيم واخصم للفروج حتى لم يزل في الدنيا مما يقدح في الزهد وقال سهل بن عبد الله قد جئت في الدنيا
المريطين فكيف يزدحم بين وقوف لادن جسيمة وقد كان زهادا الصلابة كثر في الزوجات والسراويل كثر
التكاح **وحكي** في ذلك عن علي بن الحسن وابن عمر وغيرهم غير شري وقد كان غير واحد ان يلقى الله فربا قال
كيف يكون التكاح وكثرة من الفضائل وهذا يعني ان ذكرنا قد انبأ الله عليه انه كان حصوا فكيف ينبغي الله
عليه بالجماع تعدد فضيلة وهذا يعني عليه السلام وتبيل من المشاء ولو كان كاذرا لكان **واعلم** ان شفاء
الله على عبيد بانه حضور ليس كما قال بعضهم انه كان هيويا او لا ذكوره بل قد انكره احدوا في القصر بن نقاد
العلماء قالوا هذه القصة عتيبة ولا يدين هذا الا لبيان ما اما معناه انه معصوم من الذل والسياسة لا يات
كانه حضورا وقيل ما نفع نفسه من الشهوات وقيل ليست له شهوة في التكاثر فقد بان لك من هذا ان
عذر القدوة على التكاح تفقد واما الفضل في كونها موجودة ثم تعبا اما جاهدة كعيسى عليه السلام او
بكتانية من الله كعيسى عليه السلام فضيلة وايدة تكونها شاعرة في كثير من الاوقات حاكمة الى الدنيا ثم
هي في حق من اقدار عليها وسكها وقاير بالادب فيها ولم يشغلها عن ربه درجة عليا وهي درجة نبينا
الله عليه وسلم الذي لم يشغله كثر من عبادة وتبيل واذ في ذلك عبادة للتحسين والقيام بمقربين
واكتسابه لفت وهذا يتم اياها بكونها من خطوط دنياه وان كانت من خطوط دنياه

تقال حبة الي من انما كثر الحاجة لما ذكر من القسامة والطيب اللذين من امور دنياهن واسما لهما لئلا ينسب
له دنياه بل لاخره الله الذي ذكرنا ما في التذرع والفقار الما يده في الطيب ولانه ايضا مما يمن على الفقار
والعين عليه ويحرك استجابته وكان حبه لها بين المخلصين لاجل عجزه ونفع شرفه وكان حبه المحققين المحققين
في مشاهدته بغيره وتوكله وسماحه ولذا كان ميز بين الجبين وصل بين الحالين وقال بعض عبيد في القلاد
قد سادني يحيى وعيسى في كفاية فستبين واذ انفسه في القيام بهن وكان صلى الله عليه وسلم من اقدار علي
القوة في هذه اذ اعطى الكثرة لهذا الشيخ له من عدد الجوارح والسرير **وقد** روي عن ابن عباس صلى الله عليه
وسلم كان يدر على الشاه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهذا الذي عثره قال ابن عباس كان يدر
انه اعطى نوع ثلاثين رجلا خربة الشاهي وروي في حق عيسى وايضا وعن طائفة من اعطى عليه السلام
قوة لم يدر رجلا في الجماع **ومثله** عن صفوان بن سليم قال كنت على منارة طاف بها النبي صلى الله عليه وسلم
على سائر المشرك وتطهر من كل واحد قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا الطاهر والطيب **وقد** قال سليمان
عليه السلام لا حول من الدنيا على ما به امتارة او تسع وتسعين وانه فعل ذلك قال ابن عباس كان في
طهر سليمان ما غايه رجل وكانت له طميمة امرأة ولها ثياب سودية **وحكي** القسامة سبعة ايام امتارة
والثياب سودية وقد كان لداره عليه السلام على هذه واكمل من عمل بره يتبع ويتقوى امتارة وميت
بزوج او ياجاه وقد سمي في الدنيا في الكتاب العبري يقول تعالى ان هذا الحي ليه تسع وتسعون نسخة
وفي حديث ابن عباس عليه السلام نقلت على الناس ما يرفع بالثناء والثناء وكثرة الجماع والميل
واعلم انما الجاه في هذه القصة عتيبة ولا يدين هذا الا لبيان ما اما معناه انه معصوم من الذل والسياسة لا يات
السلام وجهه في الدنيا والآخر امانه كثر في قوله صلى الله عليه وسلم قد رزق من الجنة والجنة
وعدع حله وورد في الشارح عذع الجوارح في الارض كان صلى الله عليه وسلم قد رزق من الجنة والجنة
في القلوب والفضيلة قبل النبوة عند الجاهلية وبعد ما وهب بكونه ووردت امتارة وبقيته ولت اذ
في نفسه حقيقة من اذ اوجدهم اهلها امره وقصوا حاجته واختار في ذلك معروفة سياج لغيرها
وقد كان يفتق ويلق لرويته من لم يدر في قوله صلى الله عليه وسلم انه ارعدت من الفرج فقال يا
عليك السكينة **وفي** حديث ابن مسعود ان رجلا قام بين يديه فاقه فقال هو من عليك فاني لست
على الحديث ثانيا عليه فقدمه بالنبوة وخبر من رآه بالرسالة فاما في دنياه بالاصطفا والكرامة في
الدنيا فاما هو متعلق بها في حق الامم حبيبه ولذا قد سمي هذا الفضل طمنا هذا المقام
بامره **فصل** في اما العزب الثالث فهو ما يختلف الحلات في العزب في الدنيا والسياسة والفضل
لاجله كثره المال فصاحبه على الجملة معظموه عن العامة لا عتبه في قوله صلى الله عليه وسلم في حاجاته وتكثيرها
بسياسة الافليس فضيلة في نفسه لاني كان المال بقدره والصورة ومما حبه متعلقا له في موصافه ومما حبت
من اعتقاده واشتله وتصرفه فيه مما اوجبه مشترياه المعالي والثناء الحسن والمنزلة من القلوب كان
فضيلة في حاجه عند اهل الدنيا واذ امتارة في وجوه البر والنفقة في سبل الخير وتقدمه بذلك الله والدار
الآخر كان فضيلة عند الكل على حال وفي كان صاحبه حبا له غير موجهة وجهه جريسا على جمعه عاود
كثيرا لعدوه وكان منقطة في صاحبه ولم يفت به على جود السلامة بل اوقعه في حق رجس له النحل
ومدحه الله لانه قار التمدح بالمال وفضيلة عند منقطة لئلا ينسب لنفسه واما هو المتوصل به الي
غيره وتقدمه في شرفه فانه بما عتبه في الدنيا والآخره ولا موجهة وجهه غير على الحقيقة ولا

لقد هتفوا ومن هم بشتية فله يعلم ان كتب شيئا فان عملها كتبت سيرة واحدا قال فتولت حتى انتهيت الى
لوسي فاجزته فقال ارجع الى ربك فشيئاً الخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد جئت
الى ربك حتى اسجنت منه **قال القاضي** رضي الله عنه جود ثابت رحمه الله هذه الحديث عن ابي اسحق ما شاء ولو
يات اخذت باصوب من هذه لو قد خطبته عن ابي اسحق فليطأ كثير الاستماع ما رواه ابيه شريك ابن ابي عمير
في حديثه اوله يحيى الملك له وشق بطنه وعمله بما ومزق وهذه انا كان وهو يحيى وقيل لوي وقد قال يحيى
انما كانت قبل الهجرة سنة وقيل قبل هذه **وقال** دوي ثابت عن ابي اسحق ما رواه ابيه حاكم بن سلمة ابنا يحيى جبريل
الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان عند طبرية وشقه قلبه تلك القصة مفردة من حديث الام
شواه كما رواه الناس في الحديث وفيه من الاستدلال الى بيت المقدس وفيه سورة المتني كان قصته
واحدة وانه وصل الى بيت المقدس ثم خرج من هناك فاذ اح كل اشكال او همه عبد **وقد روي** يونس
عن ابن شهاب عن ابي اسحق قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج سقفت بيتي فترك
جبريل فندع صدره ثم غسكه من ماء ومزق ثم جاء بطست من ذهب مملوءة وكه واما ما رواه يحيى في
صدره ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بها الى السماء فذكر القصة ودوي فتاذه الحديث بمثل عن ابي اسحق عن الملك
بن مضع وفيه نقد به وتأخير وزيادة ولقن وخلافت في ترتيب الانبياء في السموات وحديث ثابت عن
ابن اسحق بن جابر وقد وقعت في حديث الاستواء زيادات تذكر منها كتمان فريدة في غمشتها في حديث
ابن شهاب وفيه قول كل شيء له من جنانا لبي الضال والاح الضال الا اذ رواه ابن اسحق فقال له والابن اسحق
وفي من طريق ابن عباس ثم خرج بي حتى ظهرت بسبوي استمع فيه صريف الاقدام **وعن** ابي اسحق بن اظفر حتى
انتهى سورة المتني فغشها انوارا لا اذري ما هي قاله ثم اذ حلت البصر فحدثنا ملك بن مضع فذكر ما رواه
ابن اسحق بن جابر في حديثه ما يذكرك قاله هذا اعلان بعثته بعد ان علم من امته الجنة التي ما يذ قل من امته **وفي**
حديث ابي هريرة وقد رايت في جماعة من الانبياء ما كانت الصلاة فاستمع فقال قائل يا هذا هذا اعلان
لجان النافض عليه فالتفت فذكر ابي بالسلام **وفي** حديث ابي هريرة ثم سار حتى ابي بيت المقدس فترك
فربط فرسه الى فخر فجلس مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا امعك قال هذا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا فذا رسل الله فان نعم قالوا احياه الله من اخ وخليقة فتعزم الاخ ونعم
الخليقة ثم لقوا ارواح الانبياء فالتوا على رءوسهم وذكر كلام كل واحد منهم وهو ابراهيم وموسى وعيسى وداود
ثم ذكر كلام لبي صلى الله عليه وسلم فقال وان محمدا صلى الله عليه وسلم اني لم يرم فقال كلهم اني لم يرم وانا
الشي على الحمد لله الذي ارسلني هذه الخلقين وكافة الناس بشيرون واذنرا وانك على النور ان فيه نبيا كل شيء وحل
امني خيرا امة وجعل امتي امة وسخا وجعل امتي هداة لكون وهو اخرون وشذخ لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فائزا وما فقال ابراهيم هذا افضلكم محمدا ثم ذكر انه خرج به الى السماء الدنيا ومن سمع
ابي سمع عموما فقد **وفي** حديث ابن مسعود وانتهى الى سورة المتني وفي في السماء السادسة اليها ينهاني
ما يبعث به من الارض فينبض منها واليها ينهاني ما يبعث به من فوق فضا فينبض منها واليها ينهاني قال ابو يعقوب
السندرة ما يبعث قال فرائض من ذهب وفي رواية ابي هريرة عن طريق الربيع بن اسحق فيقول في هذه السندرة
المنتهى فخرج فخرجوا في السندرة من السندرة الى السندرة اليها كل احد من اسلك على سبيلك وهي السندرة
المنتهى يخرج من اسفلها من ماء غير اسن وانها من لبن لم يتغير طوقه وانها من زهر لؤلؤة

وانها من زهر لؤلؤة وفي حديث ابي اسحق في طلبها سبعين عاما وان ورة منها مطلة الخلق فغشها نور
وهنتها الملائكة قال جبريل فله اذ بعثني السندرة ما يبعثني فقال تبارك وتعالى له سبل فقال انك اعدت
ابراهيم خيلا فاعطيتك ملكا عظيما وملك موسى خيلا واعطيت داود ملكا عظيما والتمت له الحديد ونجرت
له الخيالة واعطيت سليمان ملكا عظيما وسرت له الجنة والانس واليافين والرياح واعطيتك ملكا لا ينجس
لا احد من بعده وملك عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمة والابرص واعذته وانه من النطق
الرحيم فلم يكن له عليه سبيل فقال له ربه تعالى فذا قد ترك خيلا فومكوب في النور اذ تحب
حيث الرحمن وارسلت الى الناس كافة وجعلت اسلك هو الاولون وهو الاخرون وجعلت اسلك لا ينجس
لخر خطية حتى يشهد وانا انك عبد لي ورسولي وجعلت اول النبيين خلقا واهمهم بعثا واعطيتك سبعا
من المثاني ولهم اعطيت نبيا قبلك واعطيتك خواتم سورة البقرة من كبر تحت عرش لي اعطيتك نبيا قبلك
وجعلت لك فائزا وفائزا وفي الرواية الاخرى قال فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطيت الصلاة
الحس واعطيت خواتم سورة البقرة وعقل لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقامات وما كان كاذب الفؤاد ما را
الانبياء واذ جبريل في سورة له ستخاية جناح وفي حديث شريك انه راى موسى في السابعة قال بتفصيل
كل امرئ الله قال ثم علي بن ابي طالب ما لا يعلم الا الله تعالى فقال موسى لم اكن ان يرفع على احد وقد روي
عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانبياء بيوت المقدس وعز اسحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد
فأتني يوم اذ دخل جبريل عليه السلام فوكف بين كفي فقلت لي شئ ففعل ما فعل وكري الطير ففعل في واحد وثلاث
في امرئ ففعل حتى سرت الحافقين ولقوت لمست الشاة وانا اقلت طري ونظرت جبريل كانه جبريل
لا طير ففعلت لعل مله الله ففعل في باب السماء ورأيت التوراة اعظم واذا وفي الحجاب وفوجه الله وانا
لم اذ في السماء ان يوحى اليه فذكر ان من علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما رواه الله عز وجل ان يعلم له
الادان جاءه جبريل بعد ان بعث الى البراق فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لجبريل عليه
السلام اسكني فوالله ما ركبك عبد الا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلكه فركبها حتى اتي بها الى الحجاب الذي
علي الرحمن تعالى فينا هو ذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا
قال والربي بعثك بالحق نبيا اني لا اوتى الخلق كائنا وان هذا الملك ما اتيه منذ خلقت قبل ما عني
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فليل له من ورا الحجاب صدق عهدي انا اكبر ثم قال الملك اسعد ان الله انا
الله فقبل له من ورا الحجاب صدق عهدي انا لا اله الا انا وذكر مثل هذا في بيته الا ان الله انا
لهما من قوله علي الصلاة علي في القلاع وتا ان ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فامر
بصل السماء فيهم اذ و نوح قال فوجع محمد بن علي بن الحسين راو به اذ الله محمد صلى الله عليه وسلم
الشرف على اهل السموات والارض قال القائل رحمه الله عنه ما رواه الحديث من ذكر الحجاب فهو في حق
المخلوق لا في حق الخالق نعم الجبريل والباري جعل امته منق عما يحبه اذ الحجب اما يحيط عقد وتحسوس
ولكن حجة على البصائر خلقهم وبما يرهرون اذ اكلهم بما شاء وكيف شاء وخفي شأ كقولهم لا اله الا الله
وبسبح الجبريل فقول له في هذا الحديث الحجاب وما خرج الملك من الحجاب بحيث ان يبين ان الحجاب حجب بدم
وراءه من ملائكته عن الاطلاع على ما فيهم من سلطانهم وعظمتهم وحاييت ملكوتهم وجبروتهم ويذكر ان عليه
من الحديث قول جبريل من الملك الذي خرج من ورايه ان هذا الملك ما اتيه منذ خلقت قبل ما عني هذا
فقد ان هذا الحجاب لم يخفى بالذات وبذلك عليه قول كعب في تفسيره من المتني قال ان الله انبى

علم الملايكة وعند هاجدون امر الله لا عا وها علمهم واما قوله الذي يلي الرحمن فيل على حد ما الخفاف ابي النبي
عشر الرحمن اذا امر انا من عظيم اياته او من ادي حقايق معارفها علمهم كما قال تعالى واسبل الغريرة
ابن الهيا وتارة قيل من وراء الحجاب صدق انا اكره فها من انه سمع في هذا الوطن كلام الله ولكن من وراء
حجاب كما قال تعالى وما كان لنبينا ان يكله الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو لا يراه حجب عن رؤيته
فان فتح الغول بان محمد ابي ربه فيقول انه في غير هذا الوطن بعد هذا وقتله ورفع الحجاب عن بعض حجب
والله اعلم فسلم اخذت السلف والفقهاء هذه الاشارة برؤسه او بحمده على ثلاث مقالات
فذهبت طائفة بالان ان الشرا بالروح والذات والذات من غير انما في قوله انما في قوله انما في قوله انما في قوله
ذهبت طائفة بالان ان الشرا بالروح والذات والذات من غير انما في قوله انما في قوله انما في قوله
الروايات التي ارباب الاقضية الناس وما كانوا اهل غايته ما تقدمت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله في شرا
انا فاجم وقول النبي وهو نبي في المسجد للزوار وذكر الفتحة ثم قال في اجماعنا فاستيقظت وانا في المسجد الحرام
وذهبت طائفة القديس والمسلمين الى ان الشرا بالمسجد وفي القبطية وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس
واجماعنا في حديثه وعمره وابي هريرة ومالك بن صعصعة وابي حنيفة البزازي وابن مسعود والقاسم وسعيد
بن جبلة وقسادة وابن المسيب وابن شهاب وابن زيد والحسن وابراهيم ومسروق ومجاهد وعكرمة وابن
جريح وتوفد ليل قول عائشة وهو قول الطبري وابن حنبل ومجاهد وعكرمة من المسلمين وقول اكثر المتأخرين
من الفقهاء والمحدثين والمكلمين والمفسرين وقالت طائفة كان الشرا بالمسجد بقطعة الى بيت المقدس
والى السماء بالروح واجماعنا بقوله سبحانه الذي اسرى بعبد الله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فجعل في
المسجد الاقصى غاية الاشرا والذي وقع التعجب فيه عظيم القدوة والتمتع بتسريف النبي صلى الله عليه
وسلم به واعلموا ان الكرامة له بالاشرا اليه قال صاحب الاموال والاشرا الى المسجد الحرام
الاقصى لو كان فيكون الخ في المدح ثم اخذت هذه الفرسات على ما في بيت المقدس او لا في حديث
اسر وعنه ما تقدمت من كلامه فيه وانكر ذلك حذيفة بن اليمان وقال والله ما في الاصل من البراق حتى رجعا
قال القاضي رضي الله عنه والحق من هذا القول ان شاء الله ان الشرا بالمسجد والروح في القبة
طاعة وقبة تدل الآية وحجج الاجابة والاعتناء ولا يقبل عن الظاهر والحقبة الى انما في قوله
الاستحالة وليس في الاشرا بالمسجد وقال في نظمه استحالة ان لو كان مناما فقال بروح عبده وليرى
بعينه وقوله ما ذاع الخبر وما طغى ولو كان مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة ولما استبعد الكتمان
ولا كذب فيه ولا ارتد به ضعفا من اسلموا واستنابوا في مثل هذه الاماكن لا يكون بل لو كان ذلك
منهم او قد علموا ان حرق انما كان عن جسمه وحاله فيقطعه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبياء
بييت المقدس في رواية اسر او في السماء فيقال ومن معك فيقول محمد علي ما روي غيره وذكر يحيى
جبريل له بالروح وحر المقادير واستفاد السماء فيقال ومن معك فيقول محمد والقايم الانبياء
فيها وخبر جبريل في رواية اسر او في السماء فيقال ومن معك فيقول محمد والقايم الانبياء
ناخذ بعين جبريل في رواية اسر او في السماء فيقال ومن معك فيقول محمد والقايم الانبياء
الاشرا وانه وصل الى سدرة المنتهى وانه دخل الجنة وذكر قال بن عباس في رواية
واها النبي صلى الله عليه وسلم لا رايامام ومحمد بن مسلم في رواية انا في الجحيم جبريل في رواية
فقلت لمست فلم اجد شيئا فعدت لمضج وذكر ذلك لانا في ان لنا فاصح بعضه في جبريل

الى باب المسجد فاذا ابدية وذكر جبريل بالروح وعن اقره في ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي
لقد القيت على المشاة الاخيرة وناظرينا فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس
قال يا هاني لقد صليت معكم المصنعة الاخيرة فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس
بعكم الان كما ترون وهذا بين في انما بعكم وعن ابي بكر من رواية شاذل بن اوس عنه انه قال في رواية عليه وسلم
ليلة اسري به طيبك رسول الله التارخ في مكانك فلما اجدك فاجابته ان جبريل حمله الى المسجد الاقصى وعمره
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري لي في مقعد المسجد ثم دخلت المحبرة فاذا اهلك فاجم معه اية
ثلاث وذكر الحديث وهذه المقامات خاصة غير مستحكة فقول في ما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فرج شوقه في رواية اجماعه فقول جبريل اسر عن مدري في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
في وعنه ان النبي فاطمته في رواية في حديثه عن مدري في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
عن مسر في رواية في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
فقد روي عن ابن الخطاب رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
فقلت عن جانيها **فصل** في ابطال الحج من قال انما نور اجتهاد قوله تعالى وما جعلنا الروايات التي ارباب
فيما رويها فلما قوله سبحانه الذي اسرى بعبد الله ليل برواه لا يقال في النور اسري وقوله في حديثه انما
يريد انما رويها عن ابن عباس في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
في ساقه واجمعا في اجماعنا في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
قصة الحديثية وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
المكان اليه كان كقولنا في رواية اول حمله والاشرا به وهو ما يروي في الحديث انما في القبة اما
بذل اعليه ثم استيقظت وانا في المسجد الحرام فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس
بيته وبذل اعليه انما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس
لما كان عمره من عجائب ما يقع من ملكوت السموات والارض وما تراه من مشاهد الملأ الاعلى وما روي من ايات
ربه الكبرى فلا يستحق ان يرجع الى حال البشرية الا هو بالمسجد الحرام وقوله انما في القبة ان يكون نومه واستيقاظه
حقيقة على سبقي نظره وكلمة اسري بعبد الله وقوله حاضروا في الانبياء حق تناو اجيهم ولا تناموا فلهذا قد
كان بعض المتأخرين في الاشرا في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
يكون في وقت صلاته بالانبياء وتلك كانت له في الاشرا حالات ووجد رابع رايون بعبد الله النور ما كان عن
هيئة النور من الاصطلاح ويؤيد قوله في رواية عبد بن حماد عن حماد بن عمار في رواية في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
حديثه عنه بينا انا في الطريق في الحديث ورواه في الرواية الاخرى بين النابير والبقطان
فيكون سمي هيئة النور لما كانت هيئة النور في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
وذكر في الرواية في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
الهيئة انما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس فلما كان في بيت المقدس
كان بعد المبحث هذه اكلة يؤمن ما وقع في رواية النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
وانه لم يبعث من النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
على الشك وقال مرة كان ابو ذر في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه

وبما سجد وعاقبته وما ج **وفي حديث** أبي موسى الأشعري أنه كان عليه السلام يسمي نفسه اسماء فبقولنا أنا محمد
 وأحمد والمفتي والمجاهد وبني العروة وبني العروة وبني العروة وبني العروة **ومعني** المفتي مفتي القضاة
 والثاني رحمة والرحمة والرحمة فقد قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ولما وقف
 لما نزل به من ربك والكتب والحكمة وبه يدين بالصور والصور بغيره وبالمؤمنين وقت رجب وقد قال في صفته
 أمته إمامة من جملة **وقال تعالى** يدين وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة أي بفتح بعضهم بقضا بعضه
 عليه السلام ربه ورحمة لآلئته ورحمة للعالمين ورحمتها به ورحمتها مستغفرة المحرم وجل أمته إمامة من جملة
 وصلاها بالرحمة ورحمتها بالرحمة وقال أن الله يحب من عباده الرجا وقال الرجا هو من جملهم
 لهم عوام في الأرض من حكمه من بني النصارى وأما رواية بني العروة فإشارة إلى ما بعث به مما القتال والسير
 على الله عليه وسلم وهي صفة ودوي صفة مثل حديث أبي موسى وفيه وفي الرحمة وبني العروة وبني الملاحة
وروي الحري في حديثه عليه السلام أنه قال أنا في ذلك فقال أنت في الجملة قال في القدر والمنازع للحري
 وهذا اسم الطوفي إلى بيتهم عليه السلام ومعلوم وقد جاز من القام عليه السلام وسمايته في القضاة كشيخة
 سوي ما ذكرناه فالنور والنجاة والهدى والهدى والشهد والشهد والحق المبين
 وحاتم المبين والروفا الدجور والاميين وقدوة العدل ورحمة للعالمين ورحمة الله والعارفة الوثني
 والصراط المستقيم والخير الثابت والكبر والبي الإلهي وإلهي الله في أوصاف كثيرة وحات جليلة
 وجرى سباني كتب اسم المستقيمة وكتب ابتيابه وأحاديث رسول الله والاطلاق الأمة جملة شافية كشمسية
 بالمصطفى والمجتبي وأبي القاسم والحبب وأصول كتب العالمين والشفيع المفتح والمنقي المصلح والظاهر
 والمبين والمصدق والمصدق وقت الحادي وسيد ولد آدم وسيد المسلمين وأمام المبين وقائد
 القوم المحجلين وحبيب الله وحبيب الرحمن وماحب الحومن المورود والشفاعة والقائم المحمود وماحب الوسيلة
 والمصدق والدرجة الرفيعة وماحب الساج والمقدح واللواء والفتيت وذالك البزاق والناقة
 والمحبب وماحب الحجة والسلطان والحاتم والقلاعة والبرهان وماحب الحسوة والعلمين ومن
 اهتمامه في الكتب المؤمل والمناور وسيد السعة والمقدس وزوج الحق وهو مفتي البار قليط في الإيجل
 وقال نقول البار قليط الذي يوفق بين الحق والباطل ومن اهتمامه في الكتب الشافعة ما دامه ومعناه
 حبيب طيب وحملها به الحاتم والحاتم حاكم كتب الإجابة في الكتب الشافعة ما دامه ومعناه
 أفضل الإتيان خلقا خلقا وبني السديانية شفع والمجود والله أيتا في النور إمام أحمد روي والد عن ابن
 سيرين وعقبت ماحب القميب أي السيف ونفع ذلك مستور في الإيجل قال في معقبة قميب مرعديديا
 به وأمنه كذلك وتماجل على أمه القميب المشوق الذي كان يحسبه عليه السلام وهو الآن عند الخلفاء
 وأما العزوة التي ذكرت بها في اللغة العضا وأما الله أعلم العضا المذكورة في حديث الحومن
 أذوالقاس عنده بسمي الأهل اليقين **ولما الساج** والمراد به العمامة ولم تكن جسيمة إلا القدر
 وإنما هو بيمين العزب وإضافة وإضافة وإضافة في الكتب كثيرة وفيها ذكرناه منها ما فتح أن شاء الله تعالى
 وكانت كنيته المشهورة أبا القاسم وروي عن أبيه أنه لما ولد له أبو إسحاق جاءه جبريل فقال له السلام عليك
 بأبي إسحاق **فصل** في تسمية الله تعالى له ما سماه به من ألقاب الحسن وتوصفه به من صفات
 النبي **قال القاضي** أبو القاسم رحمه الله ما أخرج من القتل بقول الباب الأول لا يخفى عليه في
 سلك مضمونها من تراجم بعد ما فيها لكن لم يشرح الله العذر والمداية إلى استنباطه ولا أنا والله أعلم

لم يزلوا من قبل لانه عالم عاين من العلم بما اعلمه الله من ملكه في علمه وعظيم معرفته حين يلمته بما ان له
 في علمهم به **ومن اسمائه تعالى** الفتاح ومعناه الحاكم بين عباده اذ فاح ابواب الرزق والرحمة والنجاة
 من امورهم عليهم اذ يفتح قلوبهم ويصيرهم لمعرفته الحق ويكون ايجابا بمعنى الناجم لقوله ان يستقصوا
 فقد جاء كذا الفتح اي ان تستقصوا وقد جاء كذا الخبر وقيل معناه مستبد في التصرف والفتح وبني الله عليه
 بهذا الصلي عليه وسلم بالفتح في حديث الاسماء الطويل من رواية الشيخ بن اسير عن ابي القاسم وغيره
 عن ابي هريرة عن قول الله تعالى وحديثك فاعلموا ما قد فيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في شأني على الله
 وتعبدوا مرايتهم ووقع لي ذكري وجعلني فاعلموا ما قد فيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في شأني على الله
 على اسميه والفتح ليعايرهم لمعرفته الحق والابان بالله ان الناجم الحق او المستبد في هذه الآية الامة او المبدأ
 لمقتدر في الانبياء والخاتمة لهم قال عليه السلام قلت اول الانبياء في الحق واخرهم في البعث **ومن**
اسمائه تعالى في الحديث الشكور ومعناه المنيب على اهل البذل وقيل المشي على المعصين ووصف بذلك
 فيه من اعلمه السلام فقال انه كان عبدا اشكورا وقد رجع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك فقال
 فلا اكون عبدا اشكورا اي معتبرا بما رجع بي عاذا بقدر ذلك شيئا عليه محمد انفس في الريادة من ذلك
 لقوله حين شكرتم لازيدنكم **ومن اسمائه تعالى** العليم والعلام وعالم الغيب والشهادة ووصف بنية
 على الله عليه وسلم بالعلم وحده بزمية منه فقال وعلك تاله تكن تعلم وتعلم الله عليك عظيمها **وقال**
الله تعالى ليعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون **ومن** اسمائه تعالى الاول والاخر ومعناه
 السابق للاشياء قبل وجودها والباقي بعد قيامها وتحقيقه انه كئيل اذ لا اول ولا آخر **وقال عليه السلام**
 كنت اول الانبياء في الحق واخرهم في البعث فصور هذا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم منك
 ومن نوح فقد رجع محمد صلى الله عليه وسلم وقد اشار اليه عونه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنه قوله نحن
 الاخرون السابقون وقوله الاول من تنشق الارض عنه واول من يدخل الجنة واول شافع واول مشفع
 ونوحا من النبيين واخر السلسل على الله عليه وسلم **ومن اسمائه تعالى** القوي ذو القوة المتين ومعناه
 القادر وقد وصفه الله تعالى بذلك فقال ذي قوة عند ذي العرش مكين قيل محمد وقيل جبريل عليه
 السلام **ومن** اسمائه تعالى الصادق المأمور وورد في الحديث ايضا اسمه عليه السلام الصادق والمصدق
ومن اسمائه تعالى الولي والمولي ومعناه الناصر وقد قال الله تعالى انا وليكم الله وسوله وقال
 عليه السلام انا ولي كل مؤمن وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين وقال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه
ومن اسمائه تعالى القلوة ومعناه الصقوع وقد وصف الله بعد انبيائه في القرآن والنوراة وامره بالعفو
 طه العفو وامره بالعرف وقال فاعف عنهم وامح وقال له جبريل وقد سأل عن قوله حد العفو قال ان
 تعلم من ظلمك وقال في النوراة والاعجيل في الحديث المشهور في صفته ليس بغفار ولا لا يخطئ ولكن يعفو عن
ومن اسمائه تعالى الهادي وتقر معنى رفيق الله لمن اراد من عباده ومجعي الدلالة الدقاتي له الله تعالى
 والله يدعوا اليه والاسلام ويقدي من يشاء اليه صراط مستقيم واصغر المبعين من المبل وقيل من التهدي
 وقيل في قسب طوره انه باطاهر الهادي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى له وانك لتهدي الي
 صراط مستقيم وقال فيه وادعنا الي الله باذنه فالله تعالى مختص بالمعنى الاول فقال تعالى انك لا
 تقدي من اجبت ولكن الله يقدي من يشاء ومعني الدلالة محيط على عينه تعالى **ومن** اسمائه تعالى
 المؤمن المتين وقيل ضامعني واجل بمعنى المؤمن في حق تعالى المصدق وعدله والمصدق قوله

[illegible]

رحمة الله واخرن وصبروا الى ايام الحياة بقا اولهم اكلوا بقية دعي هذا ايضا عن شيخنا ابي الحسن
 عليه السلام انه قال ان المرء يجعل الحياة شوطا لرجوعه الى الموت والاموات انه لا يستعمل وجوده مع عدم الخلق
 فحسبوا فانما كان الله عبادة عن الكلام النقي فلا بد من شوط الحياة لهذا فلا بد من كلام النفس لا من حجة
 خلاصتها اي من حجة تليق بخلق الروح في اماله وجود الكلام النقي والارث والاموات الامن في حيز كيب على
 مركب من سبع هذه النطق بالحروف والاموات والتأخر في الحي والميت والدواع وقال ان الله
 في الحياة وحرك لها فاما واما الله امكنها من الكلام وعد الوكان فكانت تلكه واصبرهم او كد من الله
 شغل نعيمهم او حبيبه ولو ينقل احد من اقل الشير والارث شيئا من ذلك على شوطه فعدوا مع ابنت
 لا حرورة القيد في النطق والموفق الله **وروي** وكيع وقعة عن ثعلب بن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد سب ولما يتكلموا فقال من انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي من عمر بن مغيبة قال انا
 من النبي صلى الله عليه وسلم وعجبا بي فبعث يور ولد فذكر مثله وهو حديث مبارك الائمة ويعرف بعد شغل
 سوته اسم راديه وفيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سمعتك تبارك الله فيك ثم ان القلار لو يتكلم
 بعد ما حييت فكان يسمى بتبارك الائمة وكانت هذه القصة بحكمة في حجة الدواع **عن الحسن** قال ابي رجل
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح سبة له في وادي كذا انا نطق مقع في الوادي فثار اها باهما
 بالثلاثة اجمعين ان الله تعالى عز وجل وهي تتوكل ليكن وسعديك فقال لها ان ابوك قد استلم فان
 اجبت ان اردك علبها قالت لا حاج لي فيها وحدث الله جزا منها **وعنه** ان شابا من الانصار توفي
 وله اربعة اخوة غنيا فحسبوا وعزيتا ما قتالت مات ابني فلما نتم قالت الغيرة ان كنت تعلم اني ما جرت
 اليك والي بيتك وما ان انقصني على كل سنة فلا تجعل على هذه المصيبة قال فابرحا حتى كثر الموت
 عز وجهه فطعم وطعمنا **وروي** عن عبد الله بن عبد الله الانصاري كنت فيمن ذوق ثياب بن قيس بن شهاب
 وكان قتل الائمة فحسبوا حين اؤخذوا القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر النبي عثمان بن
 الجبير فقلوا فانما هو ميت **وذكر عن النعمان** بن قيس ان ابي بن خاجة خرجت اليه فبعث اربعة المدونية فوج
 وبعث اذ جمعهم بين العتارين والنساء ليصنعوا له يقول انتموا انتموا فخر عن وجهه فقال محمد رسول
 الله النبي الامي وظاتم التيس كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدقت صدقت وذكر ابا بكر وعبد
 وعنه ثم قال السلام عليك رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد ميتا كما كان **فصل في ابراهيم**
وذكر في العاهات **ابن الحسن** علي بن مشهور فيما اجاب به وقد اشتهر في قوله **ابن الحسن** ابو اسحق الخصال
ابن الحسن ابو محمد بن النعمان **ابن الحسن** عن البرقي عن ابن هشام عن زياد البطايع عن محمد بن اسحق
ابن الحسن بن شهاب وعاصم بن عمن بن قتادة عن جماعة عن حماد بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
 سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل اليه التسمي انزل له فيقول اذ يرمي وتذري رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن نفسه حتى انكفت واصبت يومئذ بين قتادة يعني بن النعمان عني
 وقعت على وجهه فودها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عيشهم وروي قعدة قتادة عن عاصم بن
 محمد بن قتادة ويزيد بن عياض بن محمد بن قتادة ورواهما ابو سعيد الخدري عن قتادة وروى في الزعم
 في وجه ابي قتادة في يوم ذي قور قال فاضرب علي ولا تاق **وروي** النعمان عن عثمان بن حنيف ان
 عني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عن يقصدي قال فاطمى فموتنا ثم صل وكهين ثم
 اكل الله ان اسالك وناتجك الك بفتح محمد بن الروقة يا محمد اني اوصد بك بالبركة ان يكف عن كبري

السلام واسم من اللقب فقال له يا هذا اني قد عظمي في عيني **وروي** ان النبي
عليه السلام كان اذا نزل منزلا اختار له اخصا به شجرة فيظل تحتها فاما اعزالي فاختار شجرة كرم قال
من يملك مني فقال الله فامدت يده الى شجرة وسقطت شجرة وترب براسه الشجرة حتى سال دما عني
فقلت الالية وقد دوت مني الفتنة في العقيق وان غورث من الحارث صاحب هذه الفتنة وان النبي صلى الله
وسلم عفا عنه فخرج الى قومه قال جئتكم من عند خير الناس **وقد** حكيت مثل هذه الحكاية انها جرت
له يوم يروي وقد انغرد من اخصا به شجرة فاجتهد في شجرة رجل من المنافقين وذكرته **وقد روي** انه وقع
في شجرة في غوة عظيمة لم يدرى امره من رجل انه دخل في الحارث وان الرجل اسلم فلما رجع الى قومه
من اعدوا له وكان حبه هووا استجوه فصاروا له انما كانت تقول وقد امكك فقال اني انظرت الى
رجل اسلم طويل دفع في صدره فوجدت لظفري فسمعت المتعريف فموتت انك ملك واسلمت قيل وفيه
نزلت يا ايها الذين آمنوا اذكروا انما الله عليكم اذ هو قور ان يقتلوا الكفر اذ يهزم الية **وفي رواية**
الحطاي ان غورث من الحارث الحارثي اذ اذ ان يفتك بالني عليه السلام فكل لشعره المومنا فابصر
رأسه متبعا شجرة فقال له الظفر اكتميه بما شئت فانك لو جئت من راحة ولما بين كفتيه وتذرسه
من يديه والراحة وجع الظفر وذكر في نفسه غير هذه اذكر انهم نزلت يا ايها الذين آمنوا اذكروا انما الله
عليكم اذ هو قور الية **وقيل** كان النبي صلى الله عليه وسلم جاث قريشا فلما نزلت هذه الية استلقى فورا
من شاة فليكن في **وذكر** عبد بن حميد قال كانت حاله الخطب نفع العضاة وهي جارية لم يرق رسول الله عليه
السلام فكان يبلا ذاك كشيأ اقبل **وذكر** ابن اسحق عنها انما لما بلغها قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انما الله
عليكم اذ هو قور من الية انت رسول الله عليه السلام وهو جاث في المسجد ومعه ابوبكر وفي يده فاه من جاذ
فلما وقعت فليكن من الية الا ابا بكر واخذها الله يهزم ما عني عليه وسلم فقال يا ابا بكر ان
جناحك فقد بلغتني انه يهزمني والله لو وجدته لضربت عنقه الف مرة **وعن الحكم** ان ابي القاسم بن ابي
علي النبي عليه السلام حين اذ اراينا محمدا صونا خلفنا ما خلفنا انما بقي بهامة احد فوقفنا مشيا عينا
فما انتصا من قتي صلاة ورجع الى اهلته ثم نواعدنا ليلة اخرى فحينما اذ اراينا جات العضاة المومنا
فما انتصا وبيته **وعن** تواترنا وانا ابو جهم بن حذيفة ليلة قل رسول الله عليه السلام فحينما
نزلت فسمعنا له فاستمع ففوزا الحانة ما الحاقة الى قل يروي لظفر من باقية فغرت ابو جهم على عند عمر
وقال اني وقره امارين فكانت من مؤلفات اسلام **ومنه العجيب** المشهورة والكفاية السامة عند
يا انا فتنة فريش واجمعت على قتله وبيوه فخرج عليهم من بيتهم وقام على رؤوسهم وقد ضرب الله تعالى
على ابصارهم وذر التراب على رؤوسهم وخلق منهم **وجاءت** عن رويتم في الغار بما حكاه من اليات
ومن العجيب التي نسخ عن قال امية بن خلف حين قالوا لندخل الفار ما اذ اكره فيه وفيه من لبح العجيب
فما اذ اني قبل ان يولد محمد ووقفت جاثا على فوالغاد فمالت فريش لو كان فيه احد لما كانت
هناك الحار **وقص** مع شواقة بن مالك بن جهم من الهجرة وقد جعلت فريش فيه وفي ابي بكر
المعاقل قال وفيه فركبه فركبه وراثة من اذ اقرت منه دعا عليهم النبي عليه السلام فماتت قوايو
فوسم فموت عنها استغفر بالان لا يخرج له ما يكره ثم ركبته ودعا في سبع قراة النبي عليه السلام و
لا يفتنه واوبكر بلغت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نزلت في ان الله معنا فماتت فانية
ان وكنتم من عنها فموتت ولفوا بها مثل الدخان فنادا احرار الامان مكيف له النبي عليه

السلام

السلام اما ناكته بن هجين وملا ابوبكر واخوه هو بالاحبار وامر النبي عليه السلام ان لا يترك احد الحق
بحر فانصرف يقول للناس كعبه ما خلفنا ونبيل بل قال لهما او انما دعونا علي فادعوا لي ليخا ووقع في
نفسه طمونا النبي عليه السلام **وفي خبر** اخر ان زاعيا عوف جرحه ما خرج يشد بيلوا قريشا فلما روي
ضرب على قلبه فابعد في ما يضيغ والنبي ما خرج له حتى رجع الى موضع **وجاء** فيما ذكر ان الحق وعبره
ابو جهم صخرة وهو ساجد وقريش ينظرون ليطلعوا عليه فلما قتل بيده وبليت بذا له عنقه واقبل
يرجع اليهم فركب في خلفه ثم سأل ان يذعوله ففعل فاطلقت يداه **وكان** قد نواعد مع قريش بذلك طيب
لبن راء ليدفعه فسال عن شاة فذكر انه عرض له وند فلي ما ايت مشاة فطهر في ان يا كلني وقال النبي
عليه السلام وند جبريل لود نالا خذ **وذكر** المرقندي ان رجلا من بني المغيص الي النبي صلى الله عليه وسلم
ليستله فطم الله على يفسره فلو يرا النبي عليه السلام وسبع قوله ورجع الى احمابه ولم يجر من فاه وذكروا
ان في هاتين الامتين نزلت انا جعلنا في اعنا ففعل اغلام الايتين **ومن** ذلك ما ذكره ابن اسحق في قصته
اذ خرج الى بني قريظة في احمابه فجلس الى اجد او بعض اطامهم فابحت عيونهم حاش احد هو ليخرج عليه وجا
تسار النبي عليه السلام فانصرفت الى المدينة واعلمهم بقتيلهم وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذكروا انما الله عليكم اذ هو قور ان يسلطوا في هذه الفتنة نزلت **وحكي** المرقندي انه خرج الى بني
النضير يستعين في عمل الايتين اللذين نزلوا عن امر من امية فقال له مني بن اخبط اجلس يا ابا القاسم حتى
نطعمك ونعطيك ماسا لتسا فجلس مع ابي بكر وعمر وتواخي معي ففعل ما فعل جوبل النبي عليه السلام
بل قد فقام كان بر يد حاشته في دخل المدينة **وذكر** اهل التفسير وعني الحديث عن ابي هريرة ان ابا جهم وعمر
قريشا لبن راي محمد البصلي لبطان ركبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اقبل فلما قتل منه وول قمارا
ناكشا فقبليه فاقبل فلما قرب منه مقبلا يده فليل فقال لما دوت منه استوفت على خندق فمونا ذاك
اعوي فيه وابصرت ما ذلما عظيم وخفق احية فملا لال الارض فقال عليه السلام ملك الملكة لودنا
لا خلتنة عضوا عضوا ثم نزل الله تعالى على النبي عليه السلام فلا ان الانسان ليطغى الى ان السورة **وروي**
ان شيبه بن عثمان المحي اذ كان يروي جين كان خرج قد نزل اياه وعنه فقال ابو وادرك تاريك من بعد فلما اختلط
الناش راء من عليه ووقع سيفه ليضبه عليه قال فلما دوت منه اوتنع الى شواط من ناي اسرع من
البرق فزلبت هاربا واحترى النبي صلى الله عليه وسلم قد عاني فوضع يده على صدره وهو يفعل للقليل الحار
الا ومات الخلق الى وقال لي اذن فقال لفتنة امامة اجرب بسيفي **وعن فضالة** بن عمر وادوت
قتل النبي صلى الله عليه وسلم مام الفتح وموت بولوت بالبيت فلما دوت منه قال افضالة قلت نعم قال ما كنت
فدوت به فبشك قلت لا شي ففعلك واستغفر لي ووقع يده على صدره فموت فلي نواعد ما رفقها حتى ما
خلق الله شيأ احب الي منه **ومن مشهور** ذلك خبر ما من بن الطليل واد من قريش حين وفد على النبي عليه
السلام وكان عامر قال له انا اسفل عنك وجه فاصوبه انت فلي يره ففعل شيأ فلا كلمة في ذلك قال له
والله ما هيئت ان اصوبه الا وعدته بيدي بينه انا فركب **ومن عظيم** تعالى كبر من اليهود وكبر
انذروا به وعينه القريش واخوه هو بسطوته ليعر وخصوه على ففعل الله في بفع فيه امن **ومن**
ذلك قصرة بالزغب امامة مسيرة فموت كما قال صلى الله عليه وسلم **فصنعت** من معجزة الباقية
ما جمع الله له من المعادب والعلوم **وصنع** من المظلال على جميع مقبلة الدنيا والدين
بموتته من امور شرعية وقوانين دينية وبسطة عباد ومصلح امته وقاد في الامم عليه وقصص

وعدد كلمات انا اعطيتك اكثر عتقك انما اعطيتك الكثرة اذ بيد من
سبقة الان جعل واجد منها في نفسه ثم اعلم ان ما تقدم ويوحى طريق بلاغته وطريق نظره فصار في
على جزء من هذا العدد مجزأتان فتضاعف العدد من هذه الوجه ثم من هذا الوجه اخرجوا من الاحياء وبلغوا
الغيب فقد يكون في السورة الواحدة من هذه القوتى الجزع من اشياء من الغيب تلج منها بنفسه فيجد
فيضاعف العدد ذكوة اخرى ثم وجود الاحياء الاخرى التي ذكرناها توجب التفتيح هذا في حق القرآن فلا
يكاد ياخذ العدد مجزأته ولا يحوي المحصور واهيته ثم الاحاديث الواردة والاختيار العادية عنه عليه
السلام في هذه الاجواب وعما يدل على امره مما استدلنا به حلة يبلغ نحو اتم هذا **الوجه الثاني** وضوح
مجزأته عليه السلام فان مجزأت الاسلاك تتباعد من اجل او ما هو وحبب الفهم التي تهاينه فسرته
فما كان من موسى عاين علم الله التبريق المهيمن في مجزأة تشبه ما يدعون فذلك هو عليه مما هو منها
ما خرج مما قد وقع في قدره وانزل من هو **وذلك** من عيني عاين ما كان اليك وادركنا ما كانا في
فما هو من لا يقدر ان يكون عليه فاما هو ما لم يجزئ من اجزاء الميت والبراة الاكدة والبر من دون معاملة
ولا طيب وهكذا اشياء من اجزاء الانبياء ثم ان الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم من افلاك العرب
وقلوبها اربعة البلاغة والشعور والجزع والحكمة فانزل عليه القدرات الخافق لهذه الاربعة فتقول
من المناحة والامبار والبلاغة الواقعة عن علم كلامهم ومن النظم الغريب والاستلوب الغيب الذي
لو يمتد في المنظور الى طيبة ولا يعلو في انساب الا و ان منجدة ومن الاجزاء عن الكواكب والحوادث
والاستوار والحيات والصفاء في قوله على ما كانت ويعتبر من الجواهر بحجة ذلك ومدته وان كانت
احد آله القدر في بطل الحكمة التي تعد في مرة وتكذب حشاها واجتباها من احكامها في الشب ومرد
النجوم وجاء من الاخبار عن القرآن **السايف** وانباء الانبياء والاهم البيرة والحوادث الماضية
ما يجرى من تفرغ العلم عن بعينه على الوجه التي سلطانها فينا المجزأة ثم بقيت هذه الجفنة
الجامعة لهذه الوجه الى القول الاخر الذي ذكرنا في مجزأت القرآن ثابتة الى يوم القيامة بين
الحجة لكل امه تاتي وتختفي وقوة ذلك في من نظروا فيه وانزل وجوه اجزاءه الى ما اخرج من الغيوب على ما كان
السبل ولا يترفع من الاوتار في فيه مدهم بظهور عجزهم على ما اخرج منجدة الايمان ويتظاهروا
انوارها وتبين الجزع الايمان وللشاهدة زيادة في اليقين النفس اشده طائفة الى عين اليقين منها الى
علم اليقين ان كان كل عندا حقا واما من مجزأت الرسل التفتت بانقراضهم وعدمت بعد ذواتها ومجزأة
بيننا عليه السلام لا يبيد ولا تنقطع آياتها تجد ولا تفصل ولهذا اشار عليه السلام بقوله فينا
اجزأنا القامى الشهيد ابو علي **اجزأنا** القامى ابو الوليد **اجزأنا** ابو محمد وابو اسحق وابو الهيثم
قالوا **اجزأنا** ابو جعفر **اجزأنا** ابو جعفر بن عبد الله **اجزأنا** البشير عن سعيد عن ابيه عن ابي هذيل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال انبياء بني الاقط من الابان ما مشه امن عليه الشؤ واعلم
كان الدين اديت وميا اذ قال الله الي فارجوا ان يكون اكثر من ان يكونا بياضه **هذا المعنى** الذي
منه بعينهم وهو الظاهر والقياس ان شاء الله قد ذهب عنوا واحدا من العلماء في تأويل هذا الحديث وطهور
مجزأة بيننا عليه السلام في معنى ثالث اخر من ظهورها بكونها وحيا وكلاما لا يكون الغيب فيه ولا الغيبيل
عليه والنجية فان مجزأة من مجزأت الرسل قد ذكرنا المعاني من لها باسما طوعا في الغيبيل فما على الضعفا
كانت المجزأة من الحجة والقياس ثم سبقت هذا ما يجزئ الشارح او يجزئ منه والقدان كلام للسلسلة

ولا يلزم في التخييل فيه عمل فكان من هذا الوجه عدة هجر الخلق من غير من المعجزات كما يروى في شاعر ولا يخلط
ان يكون شاعر أو خطيبا يصيب من الخيال العتوب والتاويل الاول اخلص وأرغم وفي هذا التاويل الثاني
ما يفيض الحسن عليهم وتنفعي **ووجه ثالث** على مذهب من قال بالقزفة وان المعارضة كانت في منت ذور
الشيء فتوقوا عنها أو على أحد مذاهب أهل السنة من الاتيان بمثلهم من جنس مقدور وهو ممكن لو بين ذلك
قتل ولا يكون بعد أن الله تعالى لم يقدر وهو لا يقدر وهو عليها وبين المذهبين فرق بين عليهما جميعا
فكون القزب الاتيان بما في مقدور وهو أو تناقض من جنس مقدور وهو وما هو بالملك والملا والمسا والاد
وتغيير الحال وتبليغ النفس الانوار والتفريق والتخييل والتغيير والتبديع والوعيد ايتين اية المعجز
عن الاتيان بمثلهم والتكول عن معارضة وأفهم متعوا من شيء هو من جنس مقدور وهو بل هو هذا ذهب الاما
للمقابل الجوهري وغيره قال وهذا عندنا بالغ من حزن القاعدة بالافعال البديعة في انفسها كقلب العقبا
حية وهو فانه قد يستوي في بابا لنا لم يرد ان ذلك من اختصاصه صاحب ذلك بحرية معسرة
في ذلك القرن وتسلل علم اليان يرد ذلك صحيح النظر **واما التحدى** فالحلاق من بين من الشين بكلار
من جنس كلامهم ليا توافيقه فلو ياتوا فكريق بعد توفرا ادوا في على المعارضة ثم قدما ان مع الله الخلق
عنها بمثابة ما لو قال بي ايتي ان يمتنع الله البتار عن الناس مع قد يمتنع عليهم واد تفاع الرمانية عنهم
وكان ذلك وعجزهم التبار فان ذلك من الحيوية والظهور لا له والله التوفيق **وقد غاب**
عن بعض ظهور العلماء وجه ظهور رايته على سائر ايات الانبياء حتى احتاج ليقع من ذلك بدقة اقسام
القرب ودكا الباطن ودقور غفولنا وانصر اذ وكو المحجدة بنطهم وجاء هو من ذلك بحسب اذ الكبر
وعجزهم من القبط وحي اتوا بل وغيرهم لم يكونوا بعد من السبل بل كانوا من الغياوة وقلة النطاسة
بعت جوز عليهم فزعون انه يصح وجودهم السامرية ذلك في العمل بعد اياض وعبد واليه مع ايمان
على صلبه وما قتلوه وما صلوه وكوشة لهم فاجتمع من الايات الفاضلة الالبسة الالبسة رتق حلقه افاض
مما لا يشكون فيه ومع هذا فقالوا ان نؤمن لك حتى ترى الله محجدة ولزيموا على الحق والشاوي استندوا
الذي هو اذ ان الله هو خير والقرب على ما هليتها اكثر ما يقرب الصانع واما كانت تعرب بالاسماء
الياسم ذاتي بدليل غفله وصا ليه ولما جاء هذا الرسول بكتاب الله فهو امكنه ونهضوا بفعل اذ الكبر
لاول وهله سجدة فاسوا به وازدادوا كل يوم ايماناً وقصوا الدنيا كلها في حبسه وهجو اديارهم
واموالهم وتلاوا اياته هو واسباهم في بصوته واتي في معنى هذا ابايلوخ له دونق ويحب منه نريج
لواجب اليه وحقق لكنا قد منا من بيان محجدة بيتنا عليه السكرو وظهورها ما يفي عن ركوب بطول هذه
المسالك من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ثم الجزء الاول من الكتاب ينلوه في الجزء الثاني القسم الثاني
فيما جبه على الامام من حقوقه عليه الصلاة والسلام **١٠** صلاة وسلاما مرة قوي ووتر حافو
القسم الثاني فيما يجب على الامام من حقوقه عليه الصلاة والسلام والفقهاء
المقامي ابو الفضل وهذا قسم لخصاصه الكلاية اربعة اوتاب عليها ذكرناه اول الكتاب ومجموعها في وجوب
تقديمه واتباعه وطاعته ومحبةه وشاخصه وتوقيعه وبره وحكم الصلاة عليه والتبليغ وادارة قسره
على الله عليه وسلم **الباب الاول في فرض الايمان به** وجوب طاعته واتباع سنته
لذا اتوا دعاءه بثبوت نبوته وحجة رسالته وبحث الايمان به ومنعديقه فيما آتي به قال الله تعالى
فاسو الله ورسوله والنور الذي اتونا قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومسنوا وتما واما

[illegible][illegible]

خلت من قبله الرسل فان مات او قتل لاجل الله وقاله ما المسيح ابن مريم الارسل قد خلعت من قبله الرسل واما
كانا باكلان الطعام وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأتون الطعام ويمشون في الأسواق وقال
قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ الآية فحمد الله على ما ارسلنا من الرسل واما الله عليه وسلم واما الرسل واما الله عليه وسلم
لما اطاق الناس منكم والقبول عنهم ونحاط بهم **قال الله تعالى** ولجعلناه ملكا جعلناه رجلا آتيا
لما كان الا في صورة البشر الذي يمكنهم مخاطبتهم اذ لا يطيقون مقابلة الملك ومخاطبته وروبه اذ كان
على صورته وقال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا آتيا
يحيى في سنة الله ارسلنا الملك الامن هو من جنسهم او من خلقه الله واصطفاه وقواه على مقابلة ربه
قالا نبياء والرسل فالانبياء والرسل وساطة بين الله وبين خلقه يبلغونهم امره ونهيه ووعده
وعقوبه ويعرفونهم عما امر به وعلموه من امره وحلقه وملا له وسلطانه وجبروته وملكوته وعلو امرهم
واجسادهم ولبسهم متصفين باوصاف البشر طارة عليها ما يطوار على البشر من الاعراض والاسقام
والموت والقتل ونفوت الانسانية وادوارهم وبواطنهم متصفين باوصاف البشر متعلقين
بالملاء الاعلى مقبلة بصفات الملائكة سليمة من التغيير والايات لا يلقها قاتا ولا يغير الشبهة ولا ضعف الاشارة
اذ لو كانت بواطنهم خالصة بالبشر كطوارهم لما اطاقوا الاخذ من الملائكة ورويتهم ومخاطبتهم بالهم
كما لا يطيق غيرهم من البشر ولو كانت اجسادهم وطوارهم متصفة بنفوت الملائكة وبخلان صفات
البشر لما اطاقوا البشر ومن ارسلوا عليه على ما الظاهر كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جنس الانسا
والتطوار مع البشر ومن جهة الارواح والنفوس مع الملائكة كما قال عليه السلام لو كنت متخذا من امرى
خليلا لا اتخذت اياكم خليلا ولكن اخوة الاسلام كن صاحبكم خليل الرحمن وكما قال تبارك وتعالى ولا ينام
قلبي وقال اني لست كسائر الرسل اني امل بطمئني ربي وتيسيني فبواطنهم منزلة عن الافات مظهرة من الغياض
والاعتلالات وهذه جملة من كنه مضمونها كل هذه الاكثر يحتاج الى بسط وتفصيل على ما تاتي به
بعد هذا ان شاء الله تعالى في الذين يقول الله ونوحى اليه نورا الوكيل **الباب الاول في ما يتحقق**
الامور الدينية والكلالة في خمسة تبيينا وسائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين قال تعالى
ابو الفضل رضي الله عنه اعلم ان القوارى من التعيرات والافات على احوال البشر لا يخلو من ان تطوار على
جنسهم او على خواصهم بغير قصد واختيار كالامراض والاستقام او تطوار بقصد واختيار وكذا في الحقيقة
عمل وفعل ولكن تجري رسل المشايخ بتفصيله الى ثلاثة انواع عقد بالقلب ونول باللسان وعمل بالحواس
وجميع البشر تطوار على هذه الافات والتعيرات بالاختيار وبغير اختيار في هذه الوجوه كلها والى
عليه السلام وان كان من البشر ويؤثر على جيلته ما يجوز على جيلته البشر فقد قامت البراهين المتألفة
وقمت كلمة الاجتهاد على حجة قديمة ومنهم من يفتي على كثير من الافات التي تقع على الاختيار وعلى غير
الاختيار وكما سنبينه ان شاء الله تعالى فيما تاتي به من التفصيل **فصل في حكم عقد قلب النبي**
عليه السلام من وقت نبوته اعلم مضافا الى ما ذكرنا في حقيقة ان ما نعلق منه بطريق التوحيد والعلوم الله
ومضافا الى الايمان به وما اوحى اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والانتفاء من الجهل
بشي من ذلك او الشك او الريب فيه والغصة من كل ما يصاد المعرفة بذلك واليقين متامع ما دفع
اجتهاد المسلمين عليه ولا يصح بالتواضع الواضحة ان يكون في عقود الانبياء سواء ولا يبرهن على هذا
بقول ابراهيم عليه السلام قال لي ولكن ليطمئن قلبي اذ افرقت ابراهيم في اختيار الله تعالى له باختيار

الذي يكون اذ اوطأ نية القلب وترك المتابعة لمشاهدة الاحكام والحاصل له العلم الاول بوقوعه واداء
العلم الثاني بكيفية وشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم انما اراد اختيارا ومنزلة عند ربه وعلم
اجابته دعائه بؤله ذلك من ربه فيكون قوله او لم يؤمن اي الرضا في جنتك مني وحكمتك وصفا
الوجه الثالث انه سلك زيادة يقين وقوله طائفة وان لم يكن في الاول شك او العلم بالضرورة
الطولية قد تنافى في قوتها وطريقان الشكوك على الضروريات متمنع ويجوز في النظرات فاذا
لا يتقال من النظر والخيال المشاهدة والموت في من علم اليقين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم كثر خطايا العباد ليزداد بنور اليقين فكلما كان حاله الوجه الرابع ان
الحج على المشركين بان ربه يحيى الموتى ويميت طلب ذلك من ربه ليس بواجب عليه انما الوجه الخامس قول بعض
مؤسري السالكين طريق الادب المراد ان الذي على احوال الموتى وقوله ليطمئن قلبي عن هذه الامنية **الوجه السادس**
انه واي من نفسه الشك وما شك لكن الجواب بيزداد اقرب وقوله نبينا عليه السلام عن اخي بالشك من
ابراهيم نفي لان يكون ابراهيم شك وابعد الجواب الضعيف ان يظن هذا ابراهيم ويؤمن بموتهم والحق
واجب الموت فلو شك ابراهيم لكنا اولي بالشك منه اما على طريق الادب وان يري اتمه الذين يجوز
عليه الشك او على طريق التواضع والاشفاق ان حملت ثقة ابراهيم على اختياره او بزيادة يقينه
قال قلت فامعني قوله فان كنت في شك مما ارسلنا اليك فنسلك الذين يفترون الكتاب من قبلك
الانبياء فاخذ ربي الله عليك ان يحيط بذلك ما ذكره فيه بعض المفسرين عن ابن عباس وغيره من
انبات شك النبي عليه السلام وما اوحى اليه وانه من البشر فمثل هذه الجملية جملة بل قال ابن
عباس لو شك النبي عليه السلام ولحقنا من ربه عن ابن جبريل والحسن وبني قنافة ان النبي عليه السلام قال
ما شك ولا اشكالة واثمة المفسرين على هذا واختلف في معنى الآية فقيل المراد قل لا محذور للشك ان
كنت في شك لاجل الله قال في الشبهة نفسها ما دل على هذه التاويل وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك
من ديني فادعوا الى ما كان بالظن للعرب وغير النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن جرير ليطمئن على الآية
الخطاب لادعوا الى ما كان بالظن للعرب وغير النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن جرير ليطمئن على الآية
يقول ولا يكون من الذين كذبوا بايات الله وتؤمنونه المشركين كان المكذب بما يدعوا اليه فكيف يكون من
كذب به فقد اقله بذكره الى ان المراد بالخطاب غير ومثل هذه الآية قوله الرحمن فاشك في خير المأمور
ما هنا غير النبي عليه السلام ليشك النبي صلى الله عليه وسلم والى عليه السلام هو الجبريل المستخير
لشكك وقال ان هذا الشك الذي لعن غير النبي عليه السلام يسأل الذين يفترون الكتاب انما هو مما قصه
الله من اخبار الانبياء لا حقا وما اليه من التوحيد والسيرقة ومثل هذه اقوله واشك ان ارسلنا من قبلك من
رسلنا الآية المراد به المشركون والخطاب مواجعة للنبي صلى الله عليه وسلم قاله القتيبي وقيل معناه
خلدنا عن انفسنا من قبلك فذوق الحاقص وحر الكلام ثم ابتدء اجابته من دون الرحمن الى آخر الآية على طريق
الانكار اي ما جعلنا حكمه كحكم ومثل ان النبي عليه السلام ان يشك الانبياء فيكون الاستدراك من ذلك فكان
قد يطمئن من ربه يحتاج الى الشك فيكون في الله قال لا استدل قد اكفيت قاله ابن زريق وقيل بل اسم
من ارسلنا من قبلك من رسلنا من غير التوحيد وتوحيدي والحمد والشكر والفتيا والقرابة والمراد بعد الذي
فعله اعلامه بما بعث به الرسل وانه لو ياذن تعالى في عبادة غيره لاجد ولا يطمئن مشركي العرب وغيرهم في
العلم والاعتقاد من غير ان ياذن في الله تعالى ولذا قاله قوله والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه من رسل

يك

ان لم يكن قد فعله الشيطان كما فعله وطبق نفسه ونحوه عليه بقوله والله يفصل من الناس كما قال الرب في صوره
لا تخافوا الله بظهوره الا بظهوره من الله وتذوقوا من خوفه الغد والمضيق للذين واما قوله ولا تخافوا
عليها بعض الاحكام فيصير قائل الاية وقوله اذا لا تخافوا من ضعف الحياة فنعناه ان هذا اجزاء من فعل هذا او جز
لو كنت من يفعلها وتولا يفعلها وكذا لك قوله وان تلعب اكثر من في الارض المزدحم كما قال ان تلعبوا الذين
كفروا الاية وقوله ان يشاء الله يختر على قلبك لئن اشركت ليجعلن عليك وما اشبهته بالمراد غير وان هذا
حال سائر اشرك والشيء على الله عليه وسكر لا يجوز عليه هذا وقوله ان الله ولا تلعب الكافرين ليس فيه انه اطاعهم
والله يتأمرهم بما يشاء وبما يراه كما قال ولا تلعبوا الذين يذوقون ضعف الحياة الاية وما كان طرد
عليه الله عليه وسكر ولا كان من العالمين **فصل** واما معصيتهم من هذا الفعل قبل النبوة فللناس فيه
خلاف والقوات انهم معصومون قبل النبوة من العمل بالله ومقاتلته والتشكك في شيء من ذلك وقد ناقضت
الاخبار والاخبار عن النبي يتنزهون عن هذه القبيحة منذ ولدوا وما تقرر على الإيمان والتوحيد والبيان
اشواق النوازل والمعارف والنفات الطاف الشفاعة كما بينا عليه في الباب الثاني من القسم الاول من كتابنا هذا
ولم ينقل احد من اهل الاخبار ان احدهم في واصطفي من عرف بكفر واشراك قبل ذلك واستند هذا الباب
النقل وقد استدل بعضهم بان القلوب تنفرد من كانت هذه سبيله وانا نقول ان قريشا قد رقت نبينا
صل الله عليه وسكر بل ما الفرقه وبيل كذا الامور انبثا ما جعلنا امكنها واختلقته ما نفع الله عليه بكل ما
انكثنا واختلقته ما نفع الله عليه او تفتت البنا والواة ولوحده في شيء من ذلك تعيين الواجب منهم برفضه
الحق وتفرقة بدمه بترك ما كان قد جاء معه عليه وتوكان هذا الكافر ابد لك مناديه وبمنه وبمنه
معبود ومجيبين وكان توهمهم له بهيهم عما كان بعد قبل قطع وانقطع في الجمع من توهمهم وبهم عن
تركهم المعصية وما كان بعد اياه من قبل في الما فعمل على اعداء من عنه دليل على الفهم والوجدان وسبيل
اليه اذ لو كان لنقل وما سكتوا عنه كما لو سكتوا عنه تحيل التوبة وقا لوانا ولا صور من قبلهم التي كانوا عليها
كما حاه الله منهم وقد استدل القاضي القشيري في تفسيرهم عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين
سبعا نضربهم في الآيات وبقولهم واذا اخذ الله من النبيين في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال فقلتموه
الله في الميثاق وبعباد ان ياخذ منه الميثاق قبل خلقه ثم ياخذ من النبيين ما اياك به ونصه قبل تولد
بدوره وتكون عليه الشوك او غيره من الذنوب هذا اما لا يجوز الامله هذه المعنى كلامه وكيف يكون
ذلك وقد اتاه جبريل وشق قلبه معينه او استخرج منه علقه وقال هذا احط الشيطان منك ثم
عسكه وملاؤه حكمة واما فانظروا في هذا المبدأ والمبدأ لا يثبت به بقل يقول ابراهيم في الكوكب والقمر
والشمس هذا اربى فانه قد قيل كان هذه اربى من الطولية والبنداء التطور والاستدلال وقيل لزم
التكليف وذهب مغفلو المذاهب من العلماء والمفسرين الى انه انما قال ذلك ميكانا لقومهم ومستند لا عليهم
وقيل معناه الاستفهام والردود والردود والردود والردود والردود والردود والردود والردود والردود والردود والردود
فكم كما قال ابن شراك اي عند كذا وكذا لا يعلم انه لو بعد شيئا من ذلك ولا اشرك قط بالله طرفة عين
قوله لله تعالى عنه اذ قال لايه وقوميه ما ذا اتفقون ثم قال انما اتواكم ما كنتم تعلمون انتم وآباؤكم
الا قد سمعتم فانه قد ورد في الآيات العالمين وقال اذ جاء ربه بقلب سليم اي من الشرك وقال واجتنب
اوحي ان نقبل الاشارة **فان قلت** فما معنى قوله لئن اشركت ليجعلن عليك وما اشبهته بالمراد غير وان هذا
انه ان لم يبد في معصيته اكن مشكوك في صلاحه وعمله فكم على معنى الاستفهام والردود والردود والردود والردود

الله عليه وسكر دفع اليه من مقاساة البشر وسباسة الامة ومعناه الاصل ومقاساة الامة والقصد ومصلحة
الدين وبلغه من افعال الرسل والاعمال الايمان وهو في هذا اكله في طاعة الله ومقاساة الامة ومصلحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الخلق عند الله مكانا واما قوله ورجعوا اليه فمعرفة وان كانت حاله عند خلوص
وطلوعهم وتفرقه ورجوعه وارجاعهم اليه فمعرفة وان كانت حاله عند خلوص
وشعده بغير اهل من قري في حاله ونقصان من بيع مقامه فاستغفر الله من ذلك هذا اولي وجوه الحديث
وتلي الخلق ما اشركنا الله من كبره من الناس وما تفرقه من قلوبهم وقدره من قلوبهم وقدره من قلوبهم
ومصعباه وهو مني بل هو ان القلوب والافعال والاشواق في طهر من الباطن في ما شيا في ذهبت طائفة
من ارباب القلوب ومصلحة المتوفى من قاله في قوله النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الجملة واحدة او يجوز عليه
في حاله وهو او في قوله ان في القلوب ما هو ظاهره وبغيره من ائمة عليه السلام لا منها به بغيره وكثرة
شفقة عليه في شدة غمها او في قوله ان في القلوب ما هو ظاهره وبغيره من ائمة عليه السلام لا منها به بغيره وكثرة
سكينة عليه ويكون استغفاره عليه السلام من هذا الظاهر والمقصود به والاستغفار وقوله ان في القلوب ما هو ظاهره وبغيره وكثرة
عليه السلام ومصلحة هذه الغيرة للائمة عليهم السلام على الاستغفار وقال عيسى وبنيتهم من الحذر ولا يكون الى
الامن وقد جعل الله هذه الاغنية حال غيبته واعطاهم تعني قلبه فيستغفرون حينئذ شكر الله وملازمة
للمؤمنين كما قال في ملازمة العباد والاعمال كونه قد اشكون او في هذه الوضوح الاية تحمل ما روي في بعض
طرق الحديث عنه عليه السلام انه ليغان في قلوب في اليوم اكثر من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فليس
قوله تعالى في الحديث صلى الله عليه وسلم وتوكلوا الله لمحتهم من الحذر في قلوبهم من الما جليل وقوله لنزع عليه
السلام فلا تسانا ليس لك به ملو الى اعطاك او يكون من الما جليل فاعلم انه بالفتنة في قوله تعالى
في آية نبينا لا يكون من جعل ان الله لو شاء لمحتهم من الحذر في قلوبهم من الما جليل وقوله لنزع عليه
وان وقد كان الحق اذ فيهم اثبات الغيرة من معاني الله وذلك لا يجوز على الايمان والمقدود وعلمهم ان في
يتشبهوا في امورهم بصفات الماهلين وليس في آية نبينا دليل على كونه على تلك السعة التي تهاهم عن الكون عليها
فكيف واية نوح قلها قلها تسكن باليس لك به ملو على ما بعد ما على ما قلنا اذ لا تثل مثل هذا عند مجرأ
الى اذن وقد جاوز اعادة السؤال في آية نبينا الله ان يشاء لمعلمي عنه عليه وآله من غيبته من
السبب الموجب لهلاك انهم لو اكل الله نعمته عليه باقلامه ذلك بقوله ان الله ليس من اهلك ان الله عليه السلام
مكي كذا لك ان يشاء الله عليه وسكر في الآية الاخرى بالنزول القبر على مواضع قومه ولا يخرج عن ذلك
فيقارب حال الماهل شدة الحشر عكاه او يكون من قلوبهم وقيل معنى الخطاب لامة محمد اي فلا تكونوا من الما
نكاه ابو محمد مكي وقال مثله في القرآن كثير اخذ الفصل بوجه القول بعقوبة الانبياء من بعد النبي
قلنا فان قلت فاذ قد رقت معصيتهم من هذا اذ انه لا يجوز عليهم شيء من ذلك فما معنى اذ او بعد الله لينا
عليه السلام على ذلك ان قوله وقدره منه كقوله لئن اشركت ليجعلن عليك الاية وقوله ولا تلعبوا الذين
ايه ما لا ينفك ولا يفرق الاية وقوله اذا لا تخافوا من ضعف الحياة الاية وما كان طرد
وان تلعب اكثر من في الارض يفعلون عن سبيل الله وقوله فان يشاء الله يختر على قلبك وقوله فان لم تغفل
فما تلعب وسالامة وقوله ان الله ولا تلعب الكافرين والمنافقين فاعلم وقفتنا الله واياك ان الله عليه السلام
والسلام لا ينجح ولا يجوز عليه الا بظهوره وانما جالت القلوب ولا ان يشرك ولا يقول ان الله ما لا يجبه او يفتري
عليه او يبدل او يتوكل على قلبه او يطيع الا بظهوره وانما جالت القلوب ولا ان يشرك ولا يقول ان الله ما لا يجبه او يفتري

في الاول من الضلال فان قلت لما مضى قوله وقال العباس كثر من الرسل من لم يترك من اوحى الله له في ملكه لفظه العكس وانما يقتضي انما يعود ذلك الى ما كانوا يسمون من ملتهم فقلت تاتي هذه اللفظة في كلام القريب لغير ما ينسب له ابتداء بمعنى الصبر وما جاء في حديثي المحدثين عاده واحدا ولو كانوا اجل ذلك كذا **ومثله** قوله الشاعر فعاد بعد ابوالالا وما كانا قبل ذلك **فان قلت** فامضى قوله ووجدك ضالا فهدني فليس هذا امر الضلال الذي هو الكفر قبل ضلالا عن النبوة فقد ان اليها قال الطبري وقيل وجدك بين اهل الضلال فقلت من ذلك وهذا ان الى الايمان والى ارشادهم وتخلي عن السبيل وفيه وادب وقيل ضالا من شدة يفتك اي لا تعرفها فهذا ان اليها والضلال هاهنا التحسين ولهذا كان عليه السلام يقولوا يا رسول الله اني اطلب ما يوجه به اليهم وتشرع به مني هذا ان الله الى الامس قال مقتضاة القسري وقيل لا تعرف الحق فهذا ان اليه وهذا مثل قوله وملك ما لم تكن تعلم قال علي بن عيسى قال ابن عباس لو تكن له ضالا لم تعقبه وقيل هدي اي يمشي اترك بالبراهين وقيل وجدك ضالا بين مكة والمدينة فهذا ان الى المدينة وقيل المعنى وجدك في ضلالا من جعفر بن محمد وقيل ضالا من محبتي لك في الاول اي لا تعرفك فقلت عليك بمعرفتي وقول الحسن بن علي وجدك ضالا فهدني اي اعتد به بك وقال ابن عطاء وجدك ضالا اي محبا للمعروف وبهذا الحديث كما قال انك في ضلالا القديس جواي تحتك القديس وهو يريد واصحابها هدي في الدين اذ لو كان في بني الله كذا ورسوله عندهما قوله انا للتواضع في ضلالا بين ابي محبة بينه **وقال الحنبل** ووجدك ضالا فهدني اي بين ما انزل اليك فهدك كقولنا اننا اليك الذكرا لاية وقيل وجدك لو تعرفك احد بابنوة حتى اظهرك فهدني لك المشقة او لا اظهر احد انا من المؤمنين فيها ضلالا من الاجاب وكذا قل في قصة موسى عليه السلام قوله فعلتها اذ اذنا من العالين اي من المخلصين العالين شيئا بعينه فهدك قاله ابن عسرة وقال الان هدي معناه من العالين وقد قيل ذلك في قوله وجدك ضالا هدي اي تاسيا كما قال تعالى ان تميل احداهما فان قلت لما مضى قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايات فالجواب ان الموقوف بقوله معناه ما كنت تدري قبل الرحي ان تعرف القرآن ولا كيف ان تدعو الخلق الى الايمان وقال ابو بكر الصديق نعم قال ولا الايمان الذي هو الداعي الى الاحكام قال كان قبل موامنا بتوحيدهم ثم تركت الداعي التي لو يكن يدركها قبل فزاد بالتكليف ايمانا وكذا ان الحديث الذي يرويه عثمان بن ابي شعبة يستدعي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهيرهم فسمع ملكين خلفه احدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقور خلقه فقال الاكرهت اقور خلقه وعهد به باستسلام الامصار فله يشهد بعد فقلت احديث انك احببت رجل من اهل مكة او قال هذا اموموخ او شعبة بالموضع **وقال الدارقطني** يروي ان عثمان وهو في اسباده والحديث بالجملة منك غير مستقيم على اسناده ولا يلتفت اليه والمقران من النبي صلى الله عليه وسلم خلفه عند اهل العلم من قوله بعضه الى الاستمرار وقوله في الحديث الآخر الذي رويته او ايمن من كلمة عمه والى في جنود بعض اعيانهم وقروا عليه فيه بعد كراهته لئلا يفسد فيهم ويخرج من غيبتهم فقال كذا ونوت منها من غير مندي لي رجل ايمن طوي يصيح في وزان لائمه فسا شهد لهم بعد عيدا وقوله وكذا في الحديث في قصة جبريل استخف النبي صلى الله عليه وسلم باللائم والى ان لقيه بالشاعر في سقوته مع عمه اي طاب له وتوسعي وراي فيه علامات النبوة ما حفر بذلك فقال له

البي

البي صلى الله عليه وسلم لا تسالي بها فوالله ما ابعثت شيئا قط بغيرها فقال له جبريل يا الله اجابني عما اسالته عنه فقال ايل عما يتدلى لك وكذلك المعروف من سبته عليه السلام وتوفيق الله تعالى له انه كان قبل يوم يجالسه المشركين في وقوفهم مشوقا لفة في الحج فكان يفتضضه بوقفة لانه كان موقفا ابراهيم عليه السلام **فصل** في القاء القاصي في القاصي من النبوة فقلت ان ما قدتناه عقود الانبياء في التوحيد والايان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما يتشاهه فاما ما قدنا من الكتاب من عقود قلوبهم بجماعها انما حملوه على ما يتشاهه في الجملة وانما قدنا من المعرفة والعلم بما هو بالدين والدين ما لا شيء فوفا ومن طالع الايمان واعتني بالحديث وتامل ما قلناه وحده وقد قدنا منه في حق نبينا عليه الصلاة والسلام في الباب الرابع في اول قصص هذا الكتاب ما بينه على ما وراه الامان نحو الحرف في هذه المقارن فقلت فاما ما نقل منها بما هو الدنيا فلا يشترط في حق الانبياء العفة من عدم معرفة الانبياء ببعضها واعتقاد على خلاف ما هي عليه ولا يفتقر عليهم فيه اذ صحتهم متعلقة بالاجرة والايان والشرعية وقوا انبياء وامور الدنيا نقادها فلا يخلو غيرهم من اهل الدنيا الذين يعلون طاهرا من الحياة الدنيا هز عن الاخرة فورا فلو كان كاسيتين هذا في الباب الثاني انما شاكنا في ذلك لا يقال انه لا يعلمون شيئا من امر الدنيا فان ذلك يودي الى العفكة والبله وهو المتركون عنه بل قد ارسلوا الى اهل الدنيا وكذا واسيا وهذا انهم والتكليف في مقامهم وديانهم وهذا لا يكون مع عدم العلم بما هو الدنيا بالكلية واخوال الانبياء وسيرهم في هذا الباب معلومة ومفروقتهم بذلك مشهورة واما ان كان هذا العفك مما يتعلق بالدين فلا يتبع من النبي صلى الله عليه وسلم الا العلم به ولا يجوز عليه جملة لا يجوز له لا يجوز ان يكون حصل عنه ذلك من وحي من الله فهو لا يبلغ اليك منه في ما قدتناه كيف للبل لا يصلح له العلم اليقيني او يكون ذلك باجتهاد في ما لم يترك عليه في شيء على القول بجواز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين وعلى مقتضى حديث ارسلة الى انا افضي بكم راي فيما لم يترك على شيء من حجة الثقات وكقصة اسدي بدهروادان للمحققين على راي بعضهم فلا يكون ايضا ما يقتضيه ما يجر اجتهاده الا حقا ومجما هو احوال الحق الذي لا يلتفت الى خلاف من خالف فيه من اجاز عليهم الخطا في الاجتهاد لا على القول بتقريب المجتهدين الذي هو الحق والثواب عنه ناد على القول الاخر بان الحق في الحرف واحد لعممة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد في الشرعيات ولان القول في تحطية المجتهدين انما هو بعد استقراغ الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم في اجتهاده انما هو فيما لم يترك نقله فيه شيء ولا يشوع له قبل هذا فيما عقد عليه صلى الله عليه وسلم نقله فاما ما لم يفتقد عليه فليكن من امور التواضع الشرعية فقد كان لا يفتقر منها ولا الا على الله شيئا حتى استقر علمه على حجة منه اسما يوجب من الله اذان ان يشوع في ذلك ويحكم ما رآه الله وقد كان يشطر الوحي في حكمه لانه لا كنه لم يمت حيث استقر على جميعها عنده عليه السلام وتقدرت مقاديرها لديه على التحقيق وترفع الشك والريب والتمناه الجمل وبالملة فلا يتبع منه الجمل شي من تشايل الشرع الذي احسن بالدعوى اليه اذ لا يتبع دعوته الى ما لا يعلم **واما** ما يتعلق بعقد من ملكوت السموات والارض وخلق الله وتعيين اسمايه للنبي وايانه الكبري وامور الاجرة واشتراط الساقية واخوال السعداء والا شطيا وعلما كان وما يكون مما لم يعلم الا لا يفتقر الى ما قدنا من انه مقصور فيه لاي حجة فيها اعلم منه شك ولا يفتقر بل هو فيه على غاية اليقين لا كنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك وان كان

[illegible]

الحق منهم فيها حقيقة وإهية والمرفوع فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن بعض من خبر عن ابن عباس فيما
 فصل الشك في الحديث أنه النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر الفتنة قال أبو بكر البراءة الحديث
 في قوله يروي عن النبي عليه السلام بأسناد متصل بحوزة الإلهاد ولويشده من شعبة الإهية بن خيال
 حين يرسله عن سعيد بن جبير وأما يعرف عن الكلي عن أبي صالح عن ابن عباس فقد بين لك أبو بكر حجة
 أنه لا يعرف من طريق حوزة أو يروي عنه من الغفلة مائة عليه مع وتوقع الشك فيه
 كما كونه فإني لا يوثق به ولا حقيقة معه وأما حديث الكلي فلا يجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة
 بعده وكذلك كما أشار إليه البراءة الله والذي منه في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الحجر
 وهو بمكة فمعه المسلمون والشركون والمن والانس هذا هو كونه من طريق النقل فاما من جهة المعنى
 فقد تأملت الحجة واجعت إلهية عليه السلام ونراهم من مثل هذه الرواية كما من قبله
 لا ينزل عليه مثل هذا من مدح الهة غير الله وموكلوا وأن ينسبوا عليه الشيطان ويشبهه عليه القوان
 في جعلهم ما ليس منه ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام أن من القرآن ما ليس منه حتى يثبت من قبل
 فيما السلام وذلك كله متع في حقه عليه السلام وأيقول ذلك النبي من قبل نفسه عدد ذلك
 في روايته وهو مقصود من هذا كله وقد كونا بالروايات والاجتماع عمنه عليه السلام من جلاله
 كمن على قلبه أو لسانه لا عهد ولا سهر أو أن يشبهه عليه ما يليق به الملك ما يليق الشيطان أو يكون
 شيطان عليه سبيل أو أن يقول على الله عهد ولا سهر أو أن يشبهه عليه ما يليق به الملك ما يليق الشيطان أو يكون
 لينا بعض الأقوال الآية وقال إذا اذيقنا ضعف الحجة وضعف الدلائل الآية **ووجه ثالث** أنه
 علم من عادة المنافقين ومعاذكي الشركين وضعف القلوب والجملة من المسلمين نورهم وأول
 حله وكفيل القدر على النبي صلى الله عليه وسلم لا فائدة وتغيير هو السليل والشمات هو العنية
 قد القبية وانداد من أبي قلبه من من الله الإسلام لا في شبهة ولا في حجة في هذه
 عمنه شيأ يروي هذه الرواية الضعيفة الأصل ولأن ذلك لو حدث فربما على المسلمين الصولة
 لا كانت بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوا أمارة في قصة الامتراء في ذلك لبعض الضعفة
 دة وكذا ما روي في قصة القبية والهيئة أعظم من هذه البلية لوجوه ولا شغب
 فإني حينئذ أشد من هذه الحادثة لو أمكن فإني عن مفاد في كلمة ولا عن منهم بسببها
 بعد ذلك على بطيها واختناات أملا ولا يشك في ذلك بعض شياطين الانس والمن هذا الحديث
 في بعض معالي الحديث ليس به على ضعف المسلمين **ووجه رابع** ذكر الرواية لهذه الفتنة أن
 من نزلت وأن كادوا يغتصبونك الرئيين وهاتان الآيتان تدان الخبر الذي رآه لأن الله تعالى
 كونهم كادوا يغتصبونك حتى يقتري ولولا أن ثبتت لك أن يكون التهم لمضون هذه أو من مودة أن
 الله عمنه من أن يقتري وتثبت حتى لا يكون التهم قبل لا فكيف كثيرا وأنهم يروون في اختيارهم
 الصية أنه إذا على أوكوت والقرآن مدح المصنف وأنه قال عليه السلام اقرب على الله وتثبت
 المير قبل هذه أضد من الرواية وهي تضمنت الحديث لا فتح فكيف وأضد كره وهذا مثل قوله
 الآية الأخرى ولولا فضل الله عليكم ورحمة لمحت ما يفسد سمع أن يفسدوا وما يفسدون إلا أنفسهم
 ما يشعرون يفسدونك من شيء وقد روي عن ابن عباس كلما في القرآن من كادوا لا يكون في
 الله تعالى بكادوا لا يفسدونك بالامصار ولا يفسدونك وكادوا أخفها ولم يفعل كان الفسني ربه

اللعنة القاصي ولقد طابت قريش وثقيف اذ من بالهتتم ان يبعثوا نبيهم اليها وقد وعدوا الانبياء به ان
يفعل مما فعل ولا كان ليفعل قال بن الهادي ما تادب الرسول ولا تكن وقد ذكرت في معنى الآية تعالى
اخر ما ذكرناه من نبي الله تعالى له على عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو سبق في الآية ان الله تعالى
على رسوله بعثته وتبنته بما كاد به الكفار وراى اموالهم فقتله ومزادنا من ذلك قريش وعصيته صلى الله
عليه وسلم وهو مقهور الآية **واما المآخذ الثاني** فهو مني على تسليم الحديث لو صح وقد اعادنا الله
من محنته ولكن على ذلك من حال فقد اجاب على ذلك اية التلويح باجوبة منها الفث والتبين فيها ما روي
قنادة ومقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابته سنة هذه قريش هذه الشجرة والشجرة على سائر
بجور النور وهذا الاصح اذ لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم الشجرة في حاله من احواله ولا يخلقه الله على لسانه ولا
فتول الشيطان عليه في نور ولا نقطة بعينه في هذه التاب من جميع العهد والتبوي في قول الكلبي ان النبي
عليه السلام حدث نفسه فقال ذلك الشيطان على لسانه وفي رواية ابن شهاب عن ابن عمر بن عبد الرحمن قال
وسيا هذا خبر ذلك قال انما ذلك من الشيطان وكل هذا المصحح ان يقول عليه السلام لا يهوى ولا يفتد ولا
يقوله الشيطان على لسانه وقيل نقل النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى على قدر من التقرير والتبويح للكل
كقول ابن ابي عمير عليه السلام من ان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بل فعله كبيره هذا بعد التكت وتباب
الفضل بين الكلامين ثم يرجع الى بلاؤه وقد امكن مع بيان الفصل وقريته تدل على ان المراد ليس من المشركين
وهذا احد ما ذكرناه ولا يفتن من على هذه اياما روي انه كان في الصلاة فعد كان الكلام قبل فيها غير ممنوع
والذي يظهر ويتخرج مما روي عنه وعند غير من المحققين عن تسليمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلاما
يرى القرآن وتلا ويقتل الآية فيقتل في قرآنه كما رواه في الفتاوى منه فيمكن ترصد الشيطان لهذا
استكشاف وقصد فيها ما اختلقه من تلك الكلمات بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم يستعد من ذناب
من الكفار ويطوهم من نزل النبي صلى الله عليه وسلم واشاعوا ولم يفتد ذلك عند المسلمين لمخاطبة الشجرة قبل
ذلك على ما انزلها الله وتفقهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الاذنان وعينها ما عرف منه ويكون
روي من حزن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاشاعة والشبهة وسبب هذه الفتنة وقد قال الله تعالى وما كان
من قبلك من رسول ولا نبي الا في حق نبي فلا قال الله تعالى لا يقولون الكتاب الا ما ياتي اي تلاوة وهو
مستخرج الله ما يقع الشيطان في امينته اي يذمه ويرى الكبرياء ويحكم اياته وقبل معنى الآية هو ما ياتي
لنبي صلى الله عليه وسلم المشهور اذا قرأ فيمنه لذلك ويرجع عنه وهذا هو قول الكلبي في الآية حدث نفسه
وقال اذا اتى اية حدث نفسه وفي رواية ابن عمر بن عبد الرحمن نحوه وهذا السهو في القراءة انما يقع فيما
غيره لغير المعاني وتبديل اللفاظ وزيادة ما ليس من القرآن بل السهو من استعاط اية منه او قوله
كذلك لا يفر على هذا السهو من نبي صلى الله عليه وسلم ويذكر الخبر على ما سلك في حكم ما يجوز عليه من السهو وما لا يجوز
يظهر في ما روي به ايضا ان مجاهد روي هذه الفتنة والعراقة العلوان لسبب المداينة عن هذه الروايات
ان هذا الاثر قرأنا والمزاد ما عراقة العلوان لسبب المداينة عن هذه الروايات
وهذا الخبر الكلبي العراقة انما المداينة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون ان ما روي ان المداينة
انما كان الله عنهم ورواه عنهم في قوله الكفار وانه الاثني فافكر الله قل هذا من قول
رواه المشركون من المداينة فصح فلما تارة المشركون على ان المراد بعد الذكر المتعذر وليس عليه ما روي
ذلك ورواه في قوله صلى الله عليه وسلم انما الله تعالى الشيطان واحكم اياته كما لا يجوز من القرآن ورواه

يريقن

تلاوة وعان في الزمان الله تعالى ذلك منه في نفسه حكمة ليس من من يشاء ويحكم من يشاء وما يسله الا انما
وليعمل على يد الشيطان فتنة للدين في ما يوهو من كراهية قاصية ولا يوهو وان الظالمين لبي شقان بعيت
وليعلم الله من اوتوا العلم الحق من ذلك فيوما فيفتن له قلوبهم الآية وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قوله هذه الشجرة وبلغ ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فان الكفار ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
فستعوا اليه صديقاته الكليلين ليلطوا تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم ويتبعوا اقليم على قاصد قلوبهم ولا
تسعو هذه القوان والقوان اقيم لعلكم تفلحون ونسب هذه القوان للشيطان لعله لعل عليه وانما هو
ذلك واذا هو وان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فقول ذلك من كذبهم واقتراهم عليه فسلام الله تعالى
يقوله وما ارسلنا من قبلك الاية وبين الناس الحق من ذلك من الباطل بحفظ القرآن واحكم اياته ودفع ما ليس
به العدد وكافته الله تعالى من قوله انما نحن نزلنا الذكر الاية ومن ذلك ما روي من قصة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قومه القذات من ربه فلما تارة اكثر من عظم القذات فقال لا ارجع اليهم كذا انما ابد افدت الشجرة
معاينتها فاعلموا انهم الله ان ليس في جرن الاضمار الواردة في هذا الباب ان يوشى قال لعل ان الله من الكفر
واما فيه انما دعا عليه بالهداية والهداية ليس بغير طلب مدقة من كذبه فكيف قال لعل ان القذات من كبر
وقت كذا وكذا ان كان ذلك كما قال لعل رفع الله عنهم القذات وتذكرهم قال الله تعالى لا تقربوا
لها كذا من استوا كفتنا عنهم قذات الزمر الاية وروي في الاختلاف انهم رادوا لعل القذات ومحايلة قاله
ابن مسعود وقال لعل من جبر غشاها القذات كما بعثي الثوب القتر فان قلت فافتنى ما روي ان عبد
الله بن ابي سرح كان يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ارتد شركا ومنا في قريش فقال لعل اني كنت
مرفف حمة احييت ارتد كان على علي بن ابي طالب او علي بن ابي طالب فلو ارتد شركا ومنا في قريش فقال لعل اني كنت
له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كذا فيقول اكتب كذا فيقول اكتب كيف شئت ويقول اكتب على ما علمت فيقول
اكتب سميتا بصير فيقول اكتب كيف شئت وفي الصحيح عن ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما استكره ان يرد وكان يقول ما ادرى ما افوت بشا الله ولا اراك على الحق ولا جعل للشيطان وتبنته
الحق بالباطل اليس سبيل ان مشاهد الحكاية الاولى او لا توقع في قلب من رادها اذ هي عن من ارتد وكشده
بالله وعن لا تقبل من المسلمين كفتة كما ان اقرى هو وشبهه على الله ورواه ما هو افطر من هذا او العجب ليس
الفضل شغل مثل هذه الحكاية سورة وقد مددت من عذرة ما في بعض الذين يفتن على الله ورسوله ولزوب
عن احد من المسلمين ولا ذكر احد من الصحابة انما شاع ما قاله واقرأه على نبي الله واما يقتري الكذب الذين
لا يؤمنون بايات الله واذ اليه هو الحاد بولك وما وقع من ذكره في حديث ابن عباس وطاهر خطيبه لما وليس فيه ما
يؤيد انه شاهد ما وكفله من ما سمع وقد علم البراءة من حديثه ولما قاله ورواه ثابت عنه ولما يراجع عليه
ورواه حميد عن ابن عباس قال واظن حميد انما سمعه من ثابت قاله المولى في الله ولقد والله اعلم بخبر
وليس فيه من ابن عباس في ذلك من قبل نفسه الامن على ما في المائدة النوراني ولو كانت حجة لما كان فيها
تدح ولا توصير للنبي صلى الله عليه وسلم فيها اذ هي اليه ولا جواز التشتات والغلط عليه والتوريف
فيما لفته ولا لطف في نظم القرآن وانه من عند الله اذ ليس فيه اوضح اكثر من ان الكتاب في له عليه
عظيم او كفته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كذا لك فوهت بفتنة لسانه او قلته كلمة او كلفتم مما نزل على
او نزل عليه السلام قبل ان يقرأ الرسول لما اذ كان ما بعد وما انزل الله الرسول بذلك عليه ويشهد في قوله

في قوله ما فعلت الصلاة ولا شئت خلف في قوله وعند ي ان قوله عليه السلام ما شئت ولا فعلت بمعنى التبرك
الذي هو الله وحده المشي ان اذ الله اعلم اني لو اسلمت من ركنين تاركاً لكمال الصلاة ولكني شئت ولم يكن
ذلك من تلقا نفسي والله ليل على ذلك قد سئل عليه السلام في الحديث الصحيح اني اؤتي الحسن واما قوله
ابراهيم عليه السلام المذكورة في الحديث انها كانت الثلاث المنصوطة في القرآن منها اثنتان قوله اني
سقيتم وتل فعله كغيره من قوله الملك عن زوجته انها اخي **واعلم** ان الله ان هذه كلها خارجة عن الدين
لا في العقيدة ولا في غيره وهي داخل في باب المعاري التي فيها من جهة عن الكذب **وقيل** قوله اني سقيتم
فقال الحسن فغير معناه ساقط من ان كل مخلوق معرض لذلك فاعتدوا لتوهم من الخروج من قوله لا عيب
بعد ان قيل لا يستقيم بما اتد الله على من الموت وقيل سقيتم القلب بما اشاع من كبره ومناحه وقيل
المسند اخذ عنه طلوع نجم معلوم فلما را ا اعتدوا بعد ان لم يزل فيهم كذب بل هو جرح صدق
وقيل بل هو من سقيتم بغيره فبغيره وضعف ما اراد ببيان من جهة الخبر التي كانوا يستعملون بها واما
نظرة في ذلك وقيل استقامة جنته عليه في حال سقمه ومن حال مع الله لو شئت هو ولا شئت اياه وكنت
ضعف في استبداد له عليه وسقم نظره كما يقال جنة سقيمة ونظره في الله يستد له وجهه
عليهم بالكوكبة والشمس والقمر ما فعله الله وقد منا بياؤه واما قوله بل فعله كغيره هذه الآية فانه
علق بغيره بشرط نطقه لا بقوله ان كان ينطق عن الهوى فهو فعله على طريق التبعك لتوهم وهذه
ايضا ولا خلاف فيه واما قوله اخي فقد بين في الحديث وقا فانك اخي في الاسلام وهو صدق والله تعالى
يقول انا المؤمنون اخوة **فان قلت** هذا الذي عليه السلام قد سماه اباي وقال له كذب ابراهيم
فذلك كذبات وقال في الحديث المشقة وتذكر كذباته انما لم يكلو كلام صورته صورة الكذب
وان كان حقا في الباطن الا هذه الكذبات ولما كان مقهورا بظواهر خلاف باطنها اشفق ابراهيم عليه
السلام هو اخذ منها **واما** الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ووري بغيره فليس فيه خلل
في القول انما هو لتسليم مقصده لئلا ياخذ غزوة حذرة وكبر وجهه ذهابه بذكر التوال عن موضع اخر
من اخباره والتعريف بذكره لانه يقول بغيره والى غزوة كذا او غزوة كذا خلاف مقصده
وقد لم يكن والا ولا ليس فيه خبر بغيره الخلف **فان قلت** فاعني قوله لا توتي عليه السلام قد سئل اي لنا
اعلم فقال انا اعلم فعبث الله عليه ذلك اذا المراد العلم اليقيني الحديث وبه بل قال بل عبد لنا جميع
اعلم منك وهذا خبر قد انا ان الله لا يشك في ذلك **فاجعل** الله وقع في هذه الحديث من بعض طرق الصحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا كان جوابه على قوله فخر حق وصدق اخلف فيه ولا شبهة
وعلى طريق الاخر فحمله على طه ومعه قوله كما لو صح به لان حاله في النبوة والاصطلاح يقتضي ذلك يكون
اخرا به بذلك ايضا عن اعتقاده وحسبانه صدقا لا خلف فيه وقد يريد بقوله انا اعلم بما يقتضيه وطالب
النبوة من علوم التوحيد والموثوقية وبساسة الامة ويكون للفتنة اقلو منه يا مؤخر مما لا يعلم احد الا
لا علم الله من علومه وحيثه كالقصر المذكورة في جزاء كان موسى اقل الجملة بما تقدم وهذا اعلم على الخصوص
اعلم ويذكر الله قوله تعالى ومنا من لدنا حقا وعبث الله ذلك عليه فيما قاله العلماء انما وهذا القول
عليه لانه لم يرد العلم اليقيني كما قال الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا اوله لانه لو روى قوله شوقا وذلك
والله اعلم لا يشك في به فيه من لم يبلغ كما في تركية نفسه وعلمه ووجه من اسم فيملك لما تقدمت
من مدح الانسان نفسه ويورث ذلك من الكبر والجب والتعالي والدعوى وان تارة عن هذه الاوهال

لا نبينا تغير هو ردة مسيحا وذلك نبينا الامر عمة الله فالتمس منها في نفسه وليقتدي به ولقد اقال
عليه السلام بخطا من مثل هذه اما قد علم به انما سبيل ولا ادور ولا خرو هذه الحديث احدي حج القائلين بنوع الخبر
لغزوه فيه انا اعلم من موسى ولا يكون الذي اعلم من النبي واما الانبياء استفاضوا في المعارف وقوله وما
فعلته عن اخري قد لانه يوتي وقد قال الله ليس لي تال يعلم ان يكون فعله باخري اخر وهذه ايضا من
علمنا كان في زمن موسى عليه السلام من غيره الا اخاه هرون وما نقل احد من اهل الاخبار في ذلك شي يقول عليه
واذا جعلنا ملوكة ليس على العدم واغاض على الخصم في قضايا معينة لم ينجح الايات نبوة خضر وهذه اقال
بعض الشيعة كان موسى اعلم من الخضر فيها اخذ عن الله والخضر اعلم في ما دفع اليه من موسى وقال ابراهيم الخليل
الي الخضر انما سبب لا للتبليغ **فصل** واما ما يتعلق بالخوارج من الاحمال ولا يخرج من جملة القول بالانبياء
فيما عدا الخبر الذي وقع فيه الكلام ولا للاعتقاد بالقلب فيما عدا التوحيد وما قد مناه من فساد الخبر
بالاجماع المسلمين على عمدة الانبياء من الفواجر والكبار الموقبات ومستند الجور في ذلك الاجماع الذي
ذكرناه ونؤمنه من القاصي الى بكره ومنها غير بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكافة واختاره الاستاذ
الواعظ وكذلك لا خلاف انهم معقولون من كتمان الرسالة والتبليغ في التبليغ لان كل ذلك يقتضي العصمة
منه المعجزة مع الاجماع على ذلك من الكافة واما الصغار يجوزها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء وهو
ابن جعفر الطبري وغيره من الفقهاء والمحدثين والمكملين وسورده بعد هذا اما الجواب وقد ثبت طائفة اخرى الى
الروعة وقالوا العقل لا يحيل ونوعها منهم ولزابت في الشوع باخذ الوجهين وذهب طائفة اخرى من المحققين
من الفقهاء والمكملين الى عصمتهم من العقاب كصحة من الكبار قالوا الاختلاف الناس في العقاب وتعيينها
من الكبار وشكك ذلك وقول ابن عباس غير ان كل ما عني الله به لو كبره وانه اما سمى منها العجزة بالانصاف
على ما هو اكبر منه واما لفة الباري في امر كان يجب كونه كبره قال القاضي ابو محمد عبد الرزاق لا يمكن ان يقال
في مقام الله متعبرة الا على معنى انها تعبر باجتناب الكبار ويكون لها حكم مع ذلك خلاف الكبار في الحديث
فيها فلا يحيط بها شي والمشيئة في العقوبة الي الله تعالى ويقول القاضي ابو بكر رحمه الله وجماعة ائمة الاشراف
وكثير من ائمة الفقهاء وقال بعض ائمتنا ولا يجب على القولين ان يختلفوا في معقولون عن تكو او القضا
وكثر نقا اذ يلحق ذلك بالكبار ولا في صفة اوستة اذ الله الحكيم واستطاعت المرواة وادرجت الارزاق
والمناسة فعد الانبياء انما هي لان مثل هذا ويحيط منصب المشورة ويروي بها
ويقرر القلوب عنه والانبياء معقولون عن ذلك بل يلحق هذا ما كان من قبيل المباح فادري في مثله
لخروجه بما ادي اليه عن ائمة المباح في المخطو وقد ذهب بعضهم الى عصمتهم من موافقة الكواهم فعد
وقد استدل بعض ائمة على عصمتهم من العقاب بالماضي الى امثال افعا لهم وانتاع انا وهو سبب
مطلقاتا كنهوا والعقبا على ذلك من اجاب مالك والي حبيفة والشافعي من غير المنز او قريبة بل مطلقا
عند بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك وحكي ابن خنيزر من اذوا ابو الفرج عن مالك التز ام ذلك وجوبا وهو
قول ابن عسوي وابن القضا واكثر ائمتنا وقول اكثر اهل العراق وابن المنبر والامطري وابن خنيزر ان
من الشافعية واكثر الشافعية على ذلك نذب وذهب طائفة الى اباية وتبعضهم الانتاع فيما كان
من الامور الدينية وطريقه مقصد التوبة ومن قال بالماضي افعاله لم يقيده قال فلو هو واعلمه الله
لم يكن المقتد اقيم في افعاله لم يزل ليس كل فعل من افعاله يقيده مقصده به من التوبة او الا باحة او الخط
المقصية وليس يبرر الزوا امثال امر لعدو معينة لا سيما في من يري تنقيح العقل في القول اذ افعالا من

الاصوليين وروبو هذا الحق بالانوار من نفاها من بيتنا عليه السلام فمقول على انه لا يقدح على
منكر من قول او فعل او آفة متي واي شيئا فالتفت منه صلى الله عليه وسلم في ذلك فلو كان ذلك فليكن هذا حاله
في حق غيره ثم جرد وقوله منه في نفسه وفي هذا الماخذ يجب معصيته من موافقة الكفر كما قيل في اذ الخ
او المذهب على الاقنانه بفعلهم في الزور والنهي عن فعل الكفر وايضا فقد علم من دين العمارة فكما الاقنانه
بالفعل التي صلى الله عليه وسلم في وقتها وفي كل من كالاقتداء بما قولهم فقد شهدوا الخ فخرج من هذا
خاتمه وظفوا انما لم يخرج من خلقه واجبا جفروا برويهم ان عمدا ما جالسا لفتا حاجته مستقبلا بيت الفتنة
واجب غير واحد منهم في غير شي مما بانه العباد او القادة بقوله وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله
وقال صلا بغيريها اني اقبل وانما ما يورثها في غايصة محقة كذا فعله انما فعله فقال صلى الله عليه وسلم ما
وقال اني لا احبكم الله والى كونه ووالله في هذا اعظم من ان يجيب عليها لكنه لم يعلم من مجموعها على
القطع اتباعهم انما له واقنانه او هو ايضا ولورثوا عليه الخالفة في شي منها لما اشق هذا وتقبل منهم وظفوا
بشخص من ذلك ولما انكر عليه السلام على الاقنانه واعند اذ كراهه **واما المباحات** فما روي
منهم ان ليس فيها قدح بل هي ما دون فيها وايد يهتد كما يدي فهو مستقلة عليها الا انهم بما ختموا به من دفع
المزلة وشرحت له مذورهم من انوار المعرفة واستطفاهم من تعلق المشهور به والادوار الاخر لا ياختل
من المباحات الا الضرورات بما يقتضون به على سلوك طريقهم وملاحج دينهم ومروءة وبناهم وما اخذ
على هذه السبل التحق طاعة ومنازعة كما يتبين من اول الكتاب طرفا في خصاله بيتنا صلى الله عليه وسلم في
بذلك فضل الله على بيتنا وعلى سائر انبيائه عليهم الصلاة والسلام بان جعل افعالهم واثبات وطاعات بعده
عن وجوب الخالفة وشروط المعصية **فصل** وقد اختلفت في معصيتهم من المعاصي قبل النبوة فيها قوف وجوز
اخرى والصحيح ان شأنا الله تعالى فيهم من كل عيب ومعصيتهم من كل ما يوجب الرتبة فيكون المشيئة تصور
كالمستطيع فان المعاصي والنواهي انما تكون بعد تقور الشرع وقد اختلف الناس في حال بيتنا عليه السلام
قبل ان يوحى اليه هل كان متبعا للشرع قبله ام لا فقال جماعة لم يكن متبعا لشيء وهذا قول الجمهور فالمعاصي في
هذا القول غير موجودة ولا معتبرة في حقه جيب ان الاحكام الشرعية اما تتعلق بالوامر والنواهي وتقرر
الشرعية ثم اختلفت في التاميلين فلهذا المقالة عليها فذهب سبب السنة ومقتدي فرق الامم القاهية ابو
بكر بل ان طريق العلم بذلك النقل ويوارى من طريق التبع وجعله انه لو كان ذلك النقل لما امكن كونه
وسيرة في القادة اذ كان من ممت ابره واذ لي ما احتل به من سيرة ولهم في اهل تلك الشريعة والاصحاب
عليه وطريقه في من ذلك جملة وذهب طائفة الى امتناع وقد علقوا قالوا لا يبعد ان يكون متبعا من عرف
تابعا ويتوا هذا الى التحسين والتبنيح وهي طريقة غير سديدة واسباه ذلك الى النقل كما تقدم للقاضي ابي بكر
او لي واطهر وقال في قوله ابراهيم بن ابي القاسم في امر عليه السلام وترك قطع الحكم عليه في ذلك اذ لم يعمل
او جيب منها العقل ولا استنباط عند ما في احد طريق النقل ومودة حب الى المعالي **وقالت فرقة ثالث**
انه كان قاطلا بشرع من قبله ثم اختلفوا اهل تبعين ذلك الشرع اذ لا توقف بعضهم على تعيينه والجمهور وجس
بعضهم على التعيين ومفهوم اختلفت هذه المعينة في من كان ينبغي قبول فوج وقل ابراهيم بن ابي القاسم
وقيل بمشي صلوات الله عليهم فلهذا جملة المداصب في هذه المسئلة والاطهر فيها ما قاله القاضي ابو بكر
واقتدا عند اصحاب المعينين اذ لو كان شي من ذلك لنقل كاقدماء ولزجف جملة ولا حجة له في ان عيسى آخر
الانبياء لم يمت شريعتهم من تمام بقوله انه لم يمت عمود دعوى عيسى بل الصحيح انه لو كان النبي موق عامه لا

بيتنا عليه السلام ولا حجة للاخر في قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وللآخر في قوله شذع لكم من الدين
ما وحي به نوحا فحمل هذه الآية على اتباعهم في التوحيد لقوله تعالى ان ليكة الدين هدي الله فلهذا اهوراقتادة
وقد سمي الله تعالى فيهم من كرميعة ولزجف في شريعة تحفة كيوست بن يقطين على قول من يقول انه ليس
برسول وقد سمي الله تعالى في جماعة في هذه الآية وشوايقهم مختلفة لا يمكن الجمع بينها فلهذا ان المشرك
ما اجمعوا عليه من التوحيد وعبادة الله تعالى وبغضه اهل بيته ومن قال منع الاتباع هذا القول في سائر
الانبياء غير بيتنا او يخالعون بينهم اما من منع الاتباع عقلا فيطرد مسئلة في كل رسول بلا مزية واما من قال
الى النقل فابن ما تصور كذا وتقدرا تبعه ومن قال بالوقف فعلي اصله ومن قال بوجوب الاتباع لمن قبله بلزجف
بما كان فيهم في كل بيت **فصل** هذا الحكم لما يكون الخالفة فيه من الاعمال عن قصد ونواهي متعينة وبذلك
تحت التكليف واما ما يكون بغير قصد وتقدم كالشهوة والاشتياء في النواهي الشرعية مما لا يورث الشرع
بعد وفعل الخطاب به وترك المواخذة عليه فاحوال الانبياء في ترك المواخذة به ولو لم يكن لغيره
لنوع انهم يتوا ذلك على ما يبين ما طريقه البلاغ وتقدروا الشرع وتعلق الاحكام وتعليم الامم بالفعل
وامن هو باتباعه فيه وما هو خارج عن هذا احكاما يتبع نفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء حكم الشهادة
في القول في هذه الباب وقد ذكرنا الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي عليه السلام وعصمته من حوازه وعليه
نقد او تنو اقل ذلك قالوا في الاعمال في هذه الباب لم يورثوا الخالفة فيها لعمد او لاسبقا كما في معنى القول
من جهة التبليغ والاذاء وطرق هذه القوارض عليها يوجب التشكيك وتب المطاعين واعتدوا على احاد
الشهوة جيات نذكر كما بعد هذا والى هذه المسألة ابو اسحق وذهب اكثر الفقهاء والمكاتب الى ان الخالفة
في الاعمال البلاغية والاحكام الشرعية تتوارى عن غير قصد منه كما يروى عليه كما يروى من اثار بيتنا عليه السلام
نذكر كما بعد هذا في هذا حال ابو اسحق عليه الصلاة والسلام وقد بين ذلك وبين احوال البلاغية لبيتنا عليه السلام
على الصدق في القول ومخالفة ذلك في باقية احوال الاعمال فغير متافق لها ولا قاصح في النبوة بل
علطات العقل وفعلات القلب من جهات البشر كما قال صلى الله عليه وسلم لعلنا انا بشوا مشركم انساك انساك
فما نسبت فذكر في نقل حاله الشبان والشهوة هنا في حقه عليه السلام سبب افاة ملو وتقدروا شرع
كما قال عليه السلام اني لاشي اذ انشي لاسن بل قد روي لست انشي وكين انشي لاسن وهذه الحالة وزيادة
له في التبليغ ونماز عليه في النعمة بعيدة من سمات المشرك واعزاز الملوك فان النابيلين يتجوز ذلك ليشركوا
ان الرسل لا تنزع على الشهوة والغلط بل ينتهون عليه ويؤمنون حكمه بالذوق على قول بعضهم وتوا البعض وقيل
اقتراضهم على قول الاخرين واما ما كتب طريقه البلاغ ولا بيان الاحكام من افعل له عليه السلام واما ما ختم
به من امور دينه وادراك ملته وادراك كمالهم مما لم يقبله فيشبع فيه فالاكثر من طبقات علماء الامم على احوال
الشهوة والغلط عليه فيها ولحوق الفترات والفتنات بقلبه وذلك ما خلفه من مفاسد الخلق وسبائك من
الامة وحالة الامم وملاحظة الامم ولكن ليس على سبيل التكرار ولا النقل بل على سبيل المذود وكان
عليه السلام انه ليغان على قلبي فاستغفروا الله وليس لي في هذه اني تحيط من رتبته وبنافض مجرأة وذهب
طائفة الى منع الشهوة والشبان والفتنات والفترات في حقه جملة ومودة حب جماعة المستوفقة واختاب
على القلوب والمقامات وتكون في هذه الاما ديت مذهب نذكر كما بعد ان شاء الله تعالى **فصل** في
الكلام في الاما ديت المذكور فيها الشهوة عليه السلام قد قدمنا في القول قبل هذا انما يجوز فيه عليه السلام
عليه السلام وما يستتبع واملنا في الاخبار جملة وفي احوال الدينية فمعاذ اجرتنا وفرقة في الاعمال

الدينية على الوجه الذي رتبناه واستوفينا في ذلك ونحن نسطر القول فيه الصحيح من الاحاديث الواردة
في سننهم عليهم السلام في الصلاة ثلاثة احاديث اولها حديث ذي اليتيمين في الصلاة من اثنين والثاني حديث
ابن حبان في القيام من اثنين الثالث حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل ركعة من ركعات
مبشيرة على الشهور الفلانة الذي قورناه وحكمة الله تعالى فيه ليستبين من اذا البلاغ بالفعل اجلي منه بالقول والرفع
الاختلال وشروطه لا يقتضي هذا الشهور بل يقتضي ان لا يرفع الا بالسنن وتطهر فائدة الحكمة فيه كانه مناهة ان
المستبين والشهور في الفعل في حق عليه السلام غير مضاف للمفردة ولا قاصح في التدين وقد قال عليه السلام
انما انا بشر انسي كما تنسون واذا البت قد كوني وما زجر الله فلانا لقد اذكرني كذا او كذا اية كذا استعملها
ويزوي انسيتهن وقال عليه السلام اني انسي او انسي لاسي قبل هذه اللفظ شك من الروي وقد روي اني
لا انسي ولكن انسي لاسي وذهب ابن تيمية بن ديز انه ليس بشيء ولكن معناه التفسير اية انسي انا انسي
الله قال القاضي ابو الوليل البجلي عجل ما قاله ان يريه اني انسي في البيضة وانسي في الثور او انسي في سبيل عاده
المستور من القول من الشهور او انسي مع اني اني عليه وتقر على كذا فاما من احد الشياطين في نفسه اذا
كان له نفس السبب فيه وفي الاخر من نفسه اذا هو فيه كالمطعم وذهبت طائفة من اصحاب المقاييس والاكلام على الحديث
الي ان النبي عليه السلام كان يبتوي في الصلاة ولا يبتا لان الشياطين ذهول وعذلة وانما قال النبي صلى الله
وسلم منة عنها والشهور شغل فكان عليه السلام يبتوي في الصلاة ويشغله من ركعات الصلاة بما في الصلاة شغلا
لا عقله عنها واجمع بقوله في الرواية اني انسي وذهبت طائفة الى منع هذا كله عنه وقالوا ان سموة عليه
السلام كان عهدا او فهدا ليس وهدا انما لم تر غروب عنه شيا من المقام لا يخل منه بطال لا كيف يكون
منعها ساهيا على حال ولا جهة لم تر في قوله منة منة صفة الشياطين ليس لمزله اني انسي او انسي وقد
اثبت احد الوصفين وفي مناقضة التعمد والتعمد وقال انما انسيه وسلم انسي كما تنسون وقد عاهد الى هذا
عظيم من المحققين من اعتناء وهو ابو المنظر الاسفراحي ولم يترنم غير منهم ولا ان نصيبه ولا جهة لها من
الطائفتين في قوله اني انسي ولكن انسي اذ ليس فيه اني حكر الشياطين بالجملة وإنما فيه اني المنظم في قول
اني انسي وكراهة لفظة كقولك ليس ما لا يدرك ان يقول ببيت اية كذا او كذا انسي او انسي لعذلة وقد لا
بامر الصلاة عن قلبه بل شغل بها عنها ونسي بقضائها بغيرها كما ترك الصلاة يوم الخندق حين خرج وقسمها
وشغل بالتحرز من العدو عنها فتشغل بطاعة عن طاعة وقيل ان الذي ترك يوم الخندق ان يترك صلوات الطهر
والعصر والمغرب والعشاء ويجمع من ذهب الى جواب ان تاجر الصلاة في الخوف اذ لم يتمكن من اداها الى
وقفت الامن ونومته الشامتين والصحيح ان حكم صلاة الخوف كانا بعد هذا انونا حلة **فان قلت**
لما تقول ان نومته عليه السلام عن الصلاة يوم الروادي وقد قال ان عتيق شامان ولا ينام قلبي فاعلم ان العلماء
عمدوا اجابة منها ان المراء ان هذا حكم قلبه عند نومته وعيذته في غاب الاوقات وقد بيناه منة عتيق
ذلك كما يتفق من عتيق خلاص عاده وتبع هذا التاويل قوله في الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وتوكل
بلال فيه ما البتت على نومة مثلها فقط ولكن مثل هذا انما يكون منه امرين جديهما ان بات حكم او تابس
سنة واعلموا شيوخ وكما قال في الحديث الاخر لو شاء الله لا يقطننا ولكن اراد ان يكون لمن بعد كذا الثاني
ان قلبه لا يستغرقه النوم حتى يكون منه الحديث فيه لما روي انه كان يحرق وشا وانه كان ينام حتى ينفخ
ويحيي فينبعث فينبعث ثم ينام ولا يتوهمنا وحديث ابن عباس المذكور فيهم وصورة عند قيامهم من النوم فيه نومة معاهل
فلا يمكن الاحتجاج به على صحة ومجتمعة النور اذ لعل ذلك للملازمة الاولى والحديث اخر فكيف وفي الحديث

لا ينفسه ثم يتأرجح سمعت خطيبه ثم انبت الصلاة فصل وتوينا وتبين انما قلبه من اجل انه يوحى اليه
في النوم وليس في قصة الروادي الا نور عينيهم عن روية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقوله قال عليه السلام
ان الله قبض ارواحنا وتوكلنا رواها البيهقي عن غيره هذا **فان قلت** فكلوا ما دونه من استغفر ان النور لما قال
بلال اطلنا المصباح فتبين في الجواب انه كان من شأنه عليه السلام التقليل في الصبح ومراعاة اول الفجر لا يبعث
من نامة عتيقه اذ هو ظاهر بذكر الجوارح اظاهرة قول بلال بمراعاة اوله ليعلم بذلك قالوا شغل ليل
في النوم عن مراقبته **فان قلت** ما معنى نومه عليه السلام عن قول ليلت وقد قال عليه السلام اني انسي
فان انسيته كذا روي وقال لعل ان كذا وكذا اية كذا انسيته فافهم ان كذا وكذا اية كذا انسيته فافهم ان كذا وكذا اية كذا
الانسي انما فيه من انسيته اية كذا كذا في قوله من الفترات اية ان الفقرة في هذا
لأنه كان منه ولكن الله اضطره اليها ليجوزها شيئا لا يثبت وما كان من شهور وعذلة من قبله تذكركها
مبلغ اني انسي في النبي وقد قيل ان هذا منة على الله عليه وسلم على طريق الاستحباب ان يضيء الفعل في
خالقه ولا على طريق الجواز لاكتساب العبد فيه واستحبابه عليه السلام لما استغفر من هذه الابواب
جاء في قوله بلاء ما امرنا بالاعادة ونوميله الى عبادهم فريستدركا من امته او من قبل نفسه الاما قلبي الله
لتخذه وحموه من القلوب وتوكل استذكركم وقد يجوز ان انسي النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه السبيل كثره
وجوز ان يبيت منة قبل البلاء ما لا يغيره ولا يخلط حكمه لا يدور على خلاف في الجوز كراهة اياه وبطلان واور
لبيان له لحفظ الله كتابه وكلمة بلاء في **فصل** في الرد على من اجاب عنهم الصغار والكلام على ما
اجتوا به في ذلك اعلم ان الجوز من اللغز يربط الاشياء من الغشاء والمحدث ومن شايعة على ذلك من الجوز
اجتوا به في ذلك يقول به مشهور فكيف وكل ما اجتوا به مما انفردت المستندة في معناه وتغلبت الاختلافات
في مقتضاها وجات احوال منها للثبوت بخلاف ما التزمه من ذلك فان لم يكن منة فهو اجماعا وكان الخلافة
فيما اجتوا به من ذلك قد دلت على ذلك على خطا قوله ومحة فيه وجبت تركه والمصير الى ما صح وما عمن
ناخذ في النظر فيها ان نشاء الله فمن ذلك قوله تعالى لبيثا عليه السلام ليعلم ان الله ما تقدم من ذلك وما
تأخر وقوله واستغفر لبيك والمؤمنين والمؤمنات وقوله ورضينا عنك ورضوك الذي انقض طهرتك وقوله
غفار الله عنك لم اذنت لهم وقوله لا كتاب من الله سبق لمسكروا اخذوا عن عذاب عليم وقوله عيسى وتولي ان
جاءه الاخي الاية الامية وما مني من قصص عيسى من الانبياء وكقوله وعسى اذ يرد الله فوقي وقوله فيما انا بها
ما لم اقل له شركا وبها انما الاية وقوله عنه ربنا اخلصنا الانبياء وقوله عن يوسف سبحانك اية كذا
من الطالين وما ذكر من قصته وقصة اود وقوله ومن داود لما قبضاه فاستغفر ربه وازداد اناب
اي قوله ما ب وقوله ولقد عنت به وصرف بها وما من من قصص مع اخوته وقوله عن موسى عليه السلام
فوكن موسى ففقي قلبه تاء هذا من عمل الشيطان انه عذ وعجل عيسى وقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه
اغفر لي ما تقدمت وارتوت واستوزت واقبلت وعمن اذ عيتم عليه السلام وكذا الانبياء في الموت
في حديث الشفاعة وقوله وانه ليعان قلبي فاستغفر الله وفي حديث ابي هريرة واني لاستغفر الله وانوب
فيه في الجوز اكثر من سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح وانه تقرب الى ربه فاستغفر الله وقال الله له ولا
تخاطبي في الدنيا بل انا انتم مغفون وقال عن ابراهيم هجر والذي المتع ان النبي صلى الله عليه وسلم في خطبتي يوم الدين
قوله عن موسى تبت اليك وقوله ولقد فتنا سليمان في ما اشتهى هذه الطواغيت اما اجتواهم بقوله

بغيرك الله ما تقدر من ذلك وما تاحر هذا قد اختلف فيه المفسرون فنبيل المراد ما كان قبل النبوة
وبعد ما وقبل المراد ما وقع لك من ذنب وما لم يقع عليه انه مغفورة **وقيل** لما كان قبل النبوة وبعد ما
وقيل المراد ما كان قبل النبوة والماء عمنك بعد احكامه اخذ بنصر **وقيل** المراد بذلك امتد
امته عليه السلام **وقيل** المراد ما كان من سته وقته وتاديل حكاية الطير والاختار في العشي ويقتل
ما تقدر لا يملك ادوية ما تاحر من ذنوب امتك حكاية الطير في السلي عن ابن عطاء وشبهه والذي يقتله
يتناول قوله واستغفر له نيك والمؤمن والمؤمنات **قال** في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم حاشا في مخاطبة
لامته **وقيل** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول وما ادري ما يقول ولا يكسر سوطك الكفار
قال ان الله تعالى بغيرك الله ما تقدر من ذنوبك وما تاحر الالية **ومثال** المؤمن في الالية الاخيرة
بعد ما تاحر ان عباس فيمنع الالية انك مغفورة لك غير مؤلفه ذنوب ان كان قال بغيرك المغفورة حاشا
بغيرك من العيوب **واما قوله** وقصصا عنك وزك الذي انقضى ظرك فبيل ما سلت من ذنوبك قبل النبوة
وموت قول ابن زيد والحسن معنى قوله قتادة وقيل معناه انه حفظ قبل نبوته منها ومصر ولما ذكر ان لا تلت
ظنوه في معناه السمر قندي **وقيل** المراد بذلك ما انقضى ظنوه من اعتبار الرسالة من بغيرها حكاية الماودة
والشكي **وقيل** اذا خططنا عنك ثقل ايام الجاهلية حكاية **وقيل** ثقل شغل سوك وحزنك وطبقت
شرفيتك من شرفنا ذلك لك في معناه العشيوي **وقيل** معناه حفظنا عنك ما حملت لحفظنا ما حملت
وحفظ ملكك ومحي انقضى ان كان يقضيه فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة انما هو النبي صلى الله عليه
وسلم بل هو فعلنا قبل نبوته وحرمته عليه بعد نبوته فعدت ما اوزار او تلت حكمة واشفق منها او يكون
الوضع عمة الله له وكما يتبع من ذنوب لو كانت لا تقبلت خطوه او يكون من ثقل الرسالة او ما ثقل عليه
وشغل قلبه من امور الجاهلية والاعلام الله بحفظنا ما استغفرك من وجهه **واما قوله** معناه انك لم
ادرك لظن فاحر ان يقدر النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله نبي بعدة معينة ولا قد امة عليه معينة
بل لم بعدة اهل العلم معاينة وغلطوا من ذهب الى ذلك قال في طوبى وقد خاشع الله من ذلك بل كان محمدا
في امرين قالوا قد كان له ان يفعل ما شاها لم يزل عليه فيه ونحي فكيف وقد قال الله تعالى له يا
محمد انك مني فلما انظر الله الله بما لم يكن عليه من سره من ان لو لم يزل له لم تقدر والتمنا فلما
والله لا يخرج قلبه فيما فعل وليس عفاها معني غفر بل قال النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله عنكم عن
مذقة الجبل والرفيق ولزجت عليه منظر ان لم يزل من ذنوبك ونحوه للعشيوي قال في ما يقوله العفوا لا
يكون الا ذنوب من لم يعرفه ولا من القرب قال في معنى عفا الله عنك ان لم يزل من ذنوبك ذنبا قال الدودي
انها تكملة قال في هو استغفار مثل احكامك الله واعرك في السمر قندي ان معناه عفا الله الله **واما قوله**
في اساري بدرا ما كان ليبي ان يكون له اسري حتى ينجي في الارض الايتين فكس فيهم ان او ذنوب النبي صلى الله
عليه وسلم بل فيهم بيان ما خسر فيهم وقيل من بين سائر الايات كما قال لما كان هذا النبي قبله كما قال
عليه السلام املت لي القنا بجزو لظن النبي قبل **قال** في معنى قوله تاديل حكاية الطير ونحوه الدنيا الالية
نبيل المعنى بالخطاب لما اذ انهم ونحوه عمة لعرض الدنيا وحده والاحتكاك منها والمشركون بغير
قد النبي صلى الله عليه وسلم ولا حكمة احتكام بل قد روي عن النخاع انما تزلت من انهم والمشركون بغير
تدور واشتغل الناس بالسلب وجمع القنا بجزو القنا من غشي عمن ان يعطيت عليهم القند ثم قال تعالى
لو لا كتاب من الله سبق لمستكر فاختل المفسرون في معنى الالية فنبيل معناها لولا ان سبق الا اعدت

هذا لا بعد النبي بعد بكره فمذا يعني ان يكون امر الاساري معينة وقيل المعنى لولا انكم بالعدوان
اكتاب السابق فاستوجبتم في القبح لوقوت على القنا بجزو هذا القول تفسير او بيان ما يقال لولا
ما كثر مؤمنين بالقران فكسهم من املت لهم القنا بجزو لوقوت كما عرفت من نفع في لولا انهم سبقوا
الذوق المحفوظ انما حلال لكم لوقوت في امة النبي الذنوب والمعصية لان من فعل ما احل له لم يقرب الى الله
تعالى فكلوا ما عمنكم حلالا طيبا **وقيل** بل كان عليه السلام يبر في ذلك وقد روي عن علي بن ابي طالب
قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلك بوزيد فقال جبريل ان الاساري ان شئت
وان شاء والقند ان يات ان يقتل منهم عاقر المغبل شطوطنا لولا القندة ويقتل ما وهذا ليل على حكمة ما قلنا
وانقوله بيقول الاما اذن لم يذنبه لكن ما ليل بغيرهم اصعب الرجحين مما كان الاضغ غير من الاحمال
والقتل لوقوتوا في ذلك وبين طوطف اختيارهم واختيار غيرهم وكلهم غير عفا ولا مذنبين
في عفوهم الشا والطير في قوله عليه السلام في هذه القصة لوقوت من الشيا عذاب ما جازته الاعمال
اشارة الى هذه من تقوي ذنوبه وادري من اخذ ما حده في اغراض الدين والظنا وكلمته وابادة قدوة وان
هذه المعصية لو استوجبت عذابا جازما غير مشله وبين عمر لانه اول من اشاد بنبطه ولكن الله لم
يقدر عليه في ذلك عذابا حله لم يبق **وقال الدودي** والمزينة لا يثبت ولو ثبت لما جاز ان يظن
ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بما لم يزل فيه ولا دليل من نص ولا جعل الامر اليه فيه وقد نزه الله عن ذلك
وقال القاضي يكون لعلم ان الله تعالى نبوته في هذه الالية ان تاديله وانما كتبه له من احلال القنا
والقندة وقد كان قبل هذا افادوا في سورة عبد الله بن جحش ليل يقتل بها المحرمي بالحكم من كتيان وما حله فاحر
عنت الله ذلك عليهم وذلك قبل بدرا بدرا من عام فعدا الله بل لا يظن ان فعل النبي عليه السلام في شأن الاساري
لان على تاديل وبصيرة وعلى ما تقدر قبل مشله فلم يتركه الله عليهم لكن الله تعالى اراد تعظيم امر بدرا وكثرة
اسواقه الله املا على اظهارة وتاكيد مشته بغيره مما كتبه في الذوق المحفوظ من حل ذلك لم يزل وجه عفا
والحكاية وتدنيته معاذ معني كلامه **واما قوله تعالى** فليس فيها اثبات ذنوب له عليه
السلام بل اعلم الله تعالى ان ذلك المشتهدي له من لا يترك في وان الصواب والاولي كان لو كسفت لل
حال الرطين الا جبال على الانجي وفعل النبي عليه السلام لما فعل وتقضية لذلك كما كان طاعة لهم وتبليغا
منه واستبلا فاحر كما شرعه الله له لا معينة ولا مخالفة له وما قصه الله عليه من ذلك اعلم حال الرطين
وتوهين امر الكا فرعدة والاشارة الى الاعراض عنه بقوله واما عليك ان لا تترك وقيل اراد بعين وشي
الان الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابو تمام **واما قصصا دمر عليه السلام** وقوله تعالى
فانكلامه بعد قوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقوله انما الحكم ان تكلم الشجرة وتبر
تعالى قلبه المعصية بقوله وعني اذ وردت ففوي اية قبل وقيل اخفا فان الله تعالى قد اجز بعدد ذنوبه
وقد عهدنا الي اقر من قبل نفسي وكس جده هو ما قال ابن زيد نبي عداوة الجليس له وما عهد الله اليه
من ذلك بقوله ان هذا عهد ذلك ولا وجك الالية قبل نبي ذلك بما اظنوها وقال ابن عباس انما سمي الاساري
انسانا لانه عهد اليه فنبى وقيل لم يقصد المما لفة استملا لانا وكسها اختراة بجلت ابليل لئلا يكتا
من الناصحين وتوهما ان احدا لا يجلت بالله حاشا **وقد روي** عذرا دمر مثل هذا في الآثار **وقال ابن جبر**
جلت بالله لفتا حاشا عذما والمؤمن عذرة وقد قيل نبي ولما هو المما لفة لذلك قال ولما جده له عذرة
اية قصصا المما لفة واكثر المفسرين على ان العذرة هنا العذر والقبر وقيل كان عند اكله سكران وهذا

فيه ضعف لان الله وحقه غير الخلق اما لا تشكر اذا كان ناسيا لم تكن مقصية وكذلك ان كان ملتبسا عليه
ما لهما اذا لا يتفق على خروج الناصبي والشافعي عن حكم الكلبي **وقال الشيخ** ابو بكر بن فورك وميزة يمكن ان
يكون ذلك قبل النبوة وقبل ذلك قوله تعالى وقصني اودية نفوي ثم اجابته ربه فتاب عليه وهذا في ذكر
ان الاجتناب والهداية كانا بعد العميان وقيل بل انهما اشتدلا وفولوا يعلم انهما الشجرة التي هي عليها لا تأكل
لبي الله عن شجرة مخصوصة لا عن الجنس ولهذا قيل انما كانت التوبة من ترك الخطايا من الخالفة وقيل بل
ان الله لم يمهلهما في حقهما **فان قيل** فعل بل قال فقد قال الله تعالى وقصني اودية نفوي ثم اجابته ربه فتاب عليه
وقصني فتاب عليه وهذا في ذكر ان الاجتناب والهداية كانا بعد العميان وقال تعالى فتاب عليه وقال في حديث الشفا
ويذكر دية وان لم يثبت من اكل الشجرة فصبغت حسبا في الجواب عنه وعن اشياهم بعد الاصل ان شاء الله
تعالى **واما قصه يوسف** فقد مضى الكلام على قصتها انما وكنت في قصته يوسف بن علي بن ابي طالب واما قصته يوسف
مدا جنتا وقد كان عليه وقيل انما تقرب الله عليه من ربه من قومه فانما تزلزل العقاب وقيل لما قد مضى
الله العقاب ثم عفا الله عنهم قال والله لا القاهر بوجهكم ايب ابد او قتل بل كانوا يقتلون فركبوا
فما كان ذلك وقيل ضعف من حمل اعباء الرماة وقد تقدم الكلام انه لم يكن يضر وهذا اظهر ليس فيه
نقص على مقصية الاية قول من قوب عنه وقوله ابق الى الملك المشرك فان لم يستروا تبادوا واما قوله
ان كنت من الظالمين فالظالمين فالظالمين في غير موضع هذا الصراط منه عند بعضهم بدني فاما ان يكون
لوجه من قومه بغير اذله وربه او لضعفه عما حمله او لدعاه باللعنات على قومه وقد تخرج بهذا
قومه فلم يؤخذ وقاله الواسطي في معناه نزهة ربه عن الظلم وادان في نفسه اعترافا واستحقاقا
ومثل هذا قول ادم وحواء بنهما لعلنا افسنا اذ كانا السبب في وضعهما غير الموضع الذي ازل الله فيه واخرهما
من الجنة واخرهما الى الارض **واما قصه داود** فلا يجب ان يثبت في ما سطره الاجناد وتول من اهل الكفا
الذين يذلولوا وغيره او تفلوا بعض المفسرين ولهم بين الله تعالى على شيء من ذلك ولا وروى في حديث صحيح
والذي نقل الله عليه قوله ووطن داود انا قتناه في قوله وحسن ثواب وقوله فيه آواب بمعنى فتناء اخر
واو اب قال قتادة مطيع وهذا التفسير اولي قال ابن عباس ان داود لما كان في دار داود وداود كان لا يزل
لي عن امراته واكملتها فغابت الله على ذلك وبنته عليه وانكر عليه شغلة بالدها وهذا الذي ينبغي ان
يعول عليه من امره وقد قيل خطبه على خطبته وقيل بل راحته اليه بقلبه ان يستشهد بوجي السرقة ان
ذنبه الذي استغفر منه قوله لا جبار الخصمين لقد ظلمك فظلمه بقوله ختمه ولما نفي ما اضيف في الاجساد
الى داود ومن ذلك ذهب احمد بن نصر واثومام وغيرهما من المحققين قال الداودي ليس في قصته داود
داود باخر بيت ولا بطن يعني حجة قتل شبله **واما قصه يوسف واخوته** فليس على يوسف منها تعقب
واما اخوته فلم يثبت نبوه فليزوا الكلام على افعالهم وذكر الاستباط وعدمه في القرآن عند ذكر
الانبياء قال المفسرون يريد من بني من الانبياء الاسباط وقد قيل انهم كانوا من فعله ابي يوسف ما
فعلوا اصفا والاسنان ولهذا الحديث يوسف حين اجتمعوا به ولهذا اقول انما اوسل معنا اخانا نرتع ولعب
وان ثبت لمخبر نبوه فبعد هذا او الله اعلم واما قول الله فيه ولقد همت به وهربنا لولان راي
برهان ربه فعل مذهب كثير من الفقهاء والمحدثين ان هرب النفس لا يؤخذ به وليس سببه لقوله عليه
السلام عن ربه اذ هرب عبيد يسيية فلم يجعلها كنبه له حسنة ولا مقصية في هرب اذ اما على مذهب
المحققين من الفقهاء والمحدثين فان الهرب اذ وطئت عليه التوروس سبه واما ما لولان عليه النفس لم يهروا

خويلها

وتحرطها فهو المغنوعة وهذا هو الحق فيكون هرب يوسف عليه السلام من هدة او يكون قوله وما ابري
نفس الاجرة ابري ما ابريها من هذا الهرب او يكون ذلك منه على طريق التواضع والاعتذار بالخالفة اليقين
كما في قيل ويري فكيف وقد جري ابريما بر عن ابي عبيدة ان يوسف لم يهر و ان الهلاك فيه تعديروا واخبر
ايي ولقد همت ولولان راي برهان ربه لمخبره فتاب الله تعالى عن المرأة ولقد راد عنه عن نفسه
فاستغفر وقال تعالى كذلك نجحفت هذه الشوة والفتنة وقال وعلمت الابواب وقالت هت لك
معاذ الله انه راي احسن مثواي الاية قبل في راي الله وقيل الملك وقيل هربها وهربها وقيل هربها اي
غمرها امتناعا عنها وقيل هربها تطلوا اليها وقيل هربها بصرها وقيل هربها اكله قبل نبوه وقد ذكر بعض
كاد ان النساء يملن الى يوسف ميل شوة مني بناء الله بالي عليه هبة النبوة فشلت هبته قلم من رادة عن
حسبه **واما خبر موسى مع قتيله الذي وكه** فقد مضى الله تعالى انه من عذوة قبل كان من النبط الذين على
دين فرعون وقيل السورة في هذا اكله انه قبل نبوه موسى وقال قتادة وكه بالعمى والهرس قد قتل
فعل هذا المعصية في ذلك وقوله هذا من عمل الشيطان وقوله ظلت نفسي فاغمر لي تغرله قال ابن جرير
قال ذلك من اجل انه لا ينبغي لبي ان يقتل حيي يومر وقال المناشي لم يقتله عن عمد مريد القتل واما قوله يريد
فما دفع ظلمه قال وقد قيل ان هذا كان قبل النبوة وهو من قبيل الملاوة وقوله تعالى في قصته وقساك فتوما
اي ابتليناك ابتلاء بعد ابتلاء قيل في هذه القصة وما جرى له مع فرعون وقيل القادة في التابوت والنبوة
وغير ذلك وقيل معناه اخطاك اخطاك له ابن جرير وسماه من قوله ففتنت الفتنة في القارة اخطا
واما الفتنة معني الاختبار والامتحان ما بين الا انه استعمل في الشرع في اختيار اذ به الى ما يكره وكذلك
ما روي في الخبر الصحيح من ان ملك الموت جاءه فلطم عنبه ففقاها الحديث ليس فيه ما يحكم على موسى عليه
السلام بالتعدي وقيل ما لا يجب له اذ هو ظاهر الامر من الوجه جازي العقل ان موسى دفع عن نفسه
من اناه لانه لما قد تصور له بعنوة اذمي ولا يمكن انه علم جسيده انه ملك الموت فذا فقه من نفسه
مدا فقه اذ من يلهيها به حين تلك الصورة التي تصور له فيها الملك امتحانا من الله فلما جاء بعد واعلم
الله انه وسوله استسلموا والمتقدمين والمتأخرين على هذه الحديث اجوبة هذا السد ما عندي وهو
تاديل شجنا الامام ابو عبد الله الماردي وقد تادله قدما ابن عابدة وقيل على صكة ولطمن الحجة
وفقي عين حخته وموت كالم مستعمل في هذا الباب في اللغة معروفة **واما قصه سليمان عليه السلام**
وما على اهل التفسير من ذنبه وموقوله ولقد فتنا سليمان فغناه ابتليناه وابتلاؤه ما على من النبي عليه
السلام انه قال لوطي البسكة على ما به امرأة او تسع وتسعين كلن يابن بفارس بجاهد في سبيل
تقال له ما حبه قل ان شاء الله لم يزل يملح بطن الامراة واحدة حات يشق رجل قال النبي عليه
السلام والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله قال اصحابه المعاني والشق هو الجسد
الذي لقي على كسبية حين عزم عليه وهي عقوبته وحتمه وقيل بل مات قال النبي على كسبية ميتا وقيل
ذنية حرمة على ذلك وقيل قال لانه لم يستثن لما استغفره من الحرم غلب عليه من الغنى وقيل
عقوبته ان سلب ملكه ودينه ان احب ان يكون الحق لا حثانه على ختمه وقيل او حبه بذي قار فله بعض
لشانه ولا يبع ما تنقذ الاخباريون من يشبه الشيطان به ولا يلهي على ملكه لان الشياطين لا يسلطون
على مثل هذا او قد عصى الانبياء من مثله وان سبيل لم يزل سليمان في القصة المذكورة ان شاء الله فغناه
اجوبة احد ما روي في الصحيح انه لبي ان يقولنا وذلك ليغفد مراد الله تعالى والثاني انه لم يهروا

ساجدة وسفلى عنه وقوله صلى لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك انك انت الوهاب لربيعل هذا سليمان وغيره
على الدنيا ولا نفاسة بها ولكن مقصده في ذلك ان ينادى على المفسدون لا يسلط عليه احد كما سيطر عليه الشيطان الذي
سلطه آياه مدة امتحانه على قول من قال بذلك وقيل بل اذا كان يكون له من الله فضيلة وخاصة يتحق بها كاختصاص
غيره من انبياء الله ورسله بخوام منه وقيل ليكون ذلك ليلا ويحيط بنبوته كالآلة الحديد لا يهزم واجبا للموتى ليعني
واختصاص محمد عليه السلام بالشفاعة ونحو هذا **واما قصته نوح عليه السلام** فظاهرة القود وانما اخذ
فيها التاويل وظاهر اللفظ لقوله تعالى انا نجيتك واهلك قوطب متفق هذا اللفظ واذا علمنا طوي عنه من
ذلك لانه شك في وعد الله فيمن الله انه ليس من اهلهم الذي وعدنا نوحا نكفروا وعلمه الذي هو غير صالح
وقال عليه انه معرق الذي علموا اذ جاءه من مخاطبته فيهم فاحذ هذا التاويل عت عليه واشفق هو من الله
بجزائه لئلا يله ما لم يزل في التاويل فيه وكان نوح فيها حكاية النفاش لا يملك بكفره وقيل في الآية غير
هذا وكل هذا لا ينبغي على نوح معصيته سوى ما ذكرناه من تاديله واقامه بالشواهد فيما لم يؤذن فيه ولا نبي
عنه وما روي في التجميع من ان نبينا قومه غمرة فخر في القتل فادعى الله اليه ان قومه غمرة غمرة
امه من الامم نتج فليس في هذا الحديث ان هذا النبي اتي معصيته بل فعل ما رآه مصلحة وموافقا لما يقتل
ما يورثه جنة ومنع المنفعة مما رآه الله الا ترى ان هذا النبي كان تاريا تحت الشجرة فلما ادته الغلة
تول برجله عنهما فانه تكلم بالاذي عليه وليس فيما اوحى الله اليه ما يوجب عليه معصيته بل تاديه الى احتمال
الصبر وترك التشتي كما قال تعالى ولينصبرنوا لربهم فذكر له خبرا من اهلهم اذ ظاهروا له ان كان لا جمل
انما اذ تاه في حافته فكان ان تقام لنفسه وقطع مقبرة بنوقها من بقية الغمر هناك ولما رأت في كل هذا
امراني عنه فيعني به ولا تنس فيما اوحى الله اليه بذلك ولا بالتوبة والاستغفار منه والله اعلم **فصل**
فان قلت فاذ انعت عنهم صلوات الله عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين وتاويل المحققين
فما تعني قوله تعالى وعني اذ ربه فغوي وما ذكره في الغفران والحديث الصحيح من اعتراض الانبياء بذنوبهم
ونوبتهم واستغفارهم ويكافؤهم على ما سلف منهم واستغفارهم وهل يتفق في ثبات ويستغفر من لا شيء قالوا
وقلتنا الله وياك ان درة الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله وسنتهم في عبادته وعبادته سدينا
وقوة بطشه مما يجليهم على كونهم من جلاله والاستغفار من المواقفة بما لا يؤخذ به غيرهم واضرب في
نقد قهرهم بما روي عنهم ولا امرؤ به ثم اؤخذ واجلها وعوتوا بآبئهم وخذروا من المواقفة بها
واتوا على وجه التاويل والشبهة او ترى من امور الدنيا المباحة ما يبول وجول وهي ذنوب بالاضافة
الى علو منجيتهم ومعاصي الشبهة الى كمال ما عتيم لانها كذب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب مأخوذ من
الشيء الذي لا يزل ومنه ذنب كل شيء اتي اخره فاذ نابت الناس وذاتهم فكان هذه اذ في انفعالهم وانوا
ما يجري من اخوهم لتطهيرهم ونزولهم وعامة بواطنهم وظواهرهم بالعمل الصالح والكلو الطيب والذكر
الظاهر والخفي والشيئية لله واعظامه في السوء والعلانية وغيرهم يتلوث من الكبرياء والقبح والفساد
ما يكون بالاضافة الى هذه الهيئات بل حقه الحسنات كالتبيلات الحسنات المبررات الحسنات المبررات
بالاضافة الى علو اخوهم كالسيات وكذلك العميان الترك والمخالفة فعل متفق النقة كيف ما كانت
من شتوا وتاويل في مخالفة وترك وقوله فغوي اتي جمل ان تلك الشبهة هي التي هي عنها والتي للهل وقيل
اخفا ما طلبت من الخلود اذ اكلمنا وعليت امينته وهذه ايتوسف عليه السلام قد ورد بقوله لادم ما جني
الخير اذ كذب عند ربك فافساده الشيطان ذكره في السبع سنين قيل اني يوسف ذكر الله

فيل اني ساجدة ان يذكره السيد الملك **قال النبي عليه السلام** لو اكلت بوسن ثابث في التجر ما لبثت
قال ابن دبري لما قال ذلك يورث قبيح له اتخذت من ذنوبي وكبلا لا يطين حبك فقال روت اني قبيح كسرة
الذوي وقال بعضهم بواخذ الانبياء ما قبل المذلة كما تنه عنه وما روي عن سائر الخلق لثقة بما لا يثبت
بحر في الضعاف ما اتوا به من سوء الادب **وقد قال** المحقق للفرقة الاولى في سياق ما قلنا اذ كان الانبياء
يرأخذون بقدر اما لا يؤخذ به فيهم من الشهوة والفتنة وما رآه وحاله ارفع فاحذر اذ ابي هذا
على اسوة من حال غيرهم فاعلم انك انما لا تثبت لك المواقفة في هذه المواقفة غيرهم بل تقول
انهم يراخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك زيادة في ذنوبهم ويتلوثون بذلك ليكون استغفارهم
له سببا لغفاره وتبتهر ثم قال ثم اجتنبه وبتة تثبت عليه وقدي وقال لداوود فغفرنا له الربية وثا ل
بعد قول موسى سجانك تحت الباب اي اصطفتيك على الناس رسالا في وجلاي وقال بعد قسمة سليمان
وانبائه فخرنا له الارجح الى وس ما يبال في بعض المكين زلات الانبياء ولا في الظاهر وفي الحقيقة كرامات
وربنا اشار الى نوحا قدما واما ايضا ليجتنبه غيرهم من البشر منهم او ممن ليس في ذنوبهم مواخذة
بل لك فيقتضوا المذرة ويعتقدوا الى سببه ليجتنبوا المشك على العبر والعبر والعبر على الخلق
ما وقع باصل هذا القباب الربيع المفسر فكيف من سواهم ولما قال صالح المري ذكر كذا اذ بقتله
للتوايش قال ابن هلال لم يكن ما قر من قصة صاحب الموت فغفر له ولكن استراة من نبيا عليه السلام
وايضا فيقال لغيره فانك ومن واقفك تقولون بغفران القضاير بالكتاب الكبار ولا خلاف بعضهم
الانبياء من الكبار فاجروا من ذنوبهم وقوع القضاير بغيرهم في مقفورة على صفة افا تعني المواقفة
اذ اعتدك وخرت الانبياء وتوهمتهم منها مقفورة لكانت فاجروا به فتوجبوا من المواقفة بانها
الشبهة والاعذار وقيل ان كثرة استغفار النبي عليه السلام وتوبته وميزه من الانبياء على وجه الملا
المضوع والعبودية والاعتراف بالتقصير شكر الله تعالى على نعمه كما قال عليه السلام وقد امن من
المواقفة بما قد روي انما اكون في هذا شكوت اوقا له ان احشا كرسع واعلمكم بما انقي قال لعل
بن اسد خوت الملايكة والانبياء خوت اعظام وتعبدهم لا فخر آمنوك وميد فقلوا ذلك ليعتدي
بهم وليستهم فيهم انهم كما قال عليه السلام لو فعلون ما علم لغفركم قليلا وليكبركم كثيرا
وربنا فان في التوبة والاستغفار ومعني افر لطيفا اشاد اليهم بغير الغفارة وهذا استدعاء بحجة الله قال
الله تعالى ان الله يحب المتطهرين فامدات الرسل والانبياء بالاستغفار والتوبة
والانابة والالتوبة في كل حين استدعاء الى الله تعالى والاستغفار فيه معنى التوبة **وقد قال الله**
لمعية بعد ان غفر له ما تقدر وما تار من ذنوبه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار والاية وقال
فجعتك واستغفرت له انه كان قوا **فصل** قد استبان لك ايضا الناظر ما فزناه ما هو الحق
من عصمة قديم القلادة والسلام من الجهل بالله وصفاته او كونه على عالم تنافي العلوي من ذلك
كله جملة بعد النبوة عقلا واجماعا ونيلها سقا وتلا لاني ما فزوه من امور الشرع واذ من
ربه من الوحي قطعنا وعقلا وشوقا وعصمته عن الكذب وخلف القول منذ نبأه الله وارسله فمعد
او فخر قصيد واستماله ذلك قديمه شروعا واجماعا ونظر اذ برهاننا وتزجيه عنه قبل النبوة
قطعا وشريعة من الكبار واجماعا وعن القضاير تحقيقا وعن استدعاء التوبة والعقلة واستمرار
العلم والنسيان عليه فيا شرعة للامة وعصمته في كل حاله من ربي ولخصت وجد ومن ج ما يجب

وخلص من دار الامتحان والبلوي وهوى حبات البشر التي لا يحصى عنها واصابت جميع من الانبياء ما هو اعظم منها
فقتلوا اقليلا وعوا في النار والشوق والمناشيد منهم من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصاه كما
بعد نبينا من الناس فليس لموت نبينا به بدا ان قبيحة يوم واحد ولا حجة من يقول عداؤه وحقه اصل
القبائح فلقد اخذ على قلوب قريش عند خروجه ليل ثور واستكففت عودت وجرى رجل وفوس شواقي
وليس لموتهم من سحر من الاغصان فلقد وقاه ما هو اعظم من سحر اليهودية وهكذا اسائر انبياءهم فيقتل ويغافا
وذلك من قمار حكمة ليظهر شرفه في هذه المقامات ويتبين امره وتوكلتهم فيهم ولحق ما يتخاضر
وشوقهم ويرتفع الانبساط عن اهل الضعف فيهم ليكلم بنبوة ابايهم من الخبايا على ايديهم خلا لالنقاد
بعضي ويكون في محنتهم تسلية لامهم ووفور لاجورهم عند اتيهم مما كان على احسن التيم قال بعض المحققين
وهو الكوازي والتفسيرات المذكورة اما نحن اجابهم الشبهة المعقولة بما عايناه من البشر وسما ناه
بني ادم ولما كلة الجحش واما ابو الحسن فخره فاعلم ان ذلك معصومة منه معللة بالملأه الاولى والملاكة
لاخذها عنهم ولحقها الرقي منهم قال وقد قال عليه السلام ان عبيتي ثمانون ولا يباو قولي وقال ابن ابي
كثير في البيت بطعني ربي ولبستني وكذا قال في هذه الاحوال من وصف ومر من سحر وعقوب
له عرج على باطنه ما جعل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق به كما يعتري غيره من السحر ما لا يجد
في نبينا **فصل** فان قلت فقد جاءت الاخبار الصحيحة انه عليه السلام سحر كما **اخبرنا** الشيخ ابو محمد
العباسي بقول ابي عليه قال **اخبرنا** حازم بن محمد **اخبرنا** ابو الحسن علي بن خلف **اخبرنا** محمد بن احمد **اخبرنا**
محمد بن يوسف **اخبرنا** البخاري **اخبرنا** عبيد بن اسمعيل **اخبرنا** ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني ليجعل اليه الله فعل الشيء وماله
وفي رواية اخرى من كان يجعل اليه الله كان ياتي النساء ولا ياتنهن الحديث وقد كان من الناس الخمر
على السجود فكيف قال المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك وكيف جاز قلوبهم وهو معصوم فانهم وقتلوا الله
ان اياك ان هذا الحديث صحيح متفق على صحته وقد طعنتم في المجلد وتذرعتم به لسحق عقولنا
على انما المشاككة في الشروع وقد نثره الله الشروع والي في حق الله صلى الله عليه وسلم كما يدل في امرنا
واما السحر من من الامراض وعار من العقل يجوز عليه كاتواع الامراض ما لا يبيد ولا يقدح في نبوته
واما ما ورد انه كان يجعل اليه الله فعل الشيء ولا يفعله فليس هذا انما يذم عليه داخله في شيء من تلبسه
او سحره او يقدح في صدقه لقيام الله ليل والاجتماع في عصيته من هذا وانما هو فيما يجوز وطسرة
عليه في امر دله التي لم يثبت بغيرها ولا فصل من اجلها وهو فيها عرضة للافات كسابا البشر فقتلوا
بعيد ان يجعل اليه من امور ما لا حقيقة له ثم جعل الله كما كان وايضا فقد فسر هذا الفصل الحديث الآخر
من قوله من يجعل اليه الله ياتي النساء ولا ياتنهن وقد قال سفيان وهو اشده ما يكون من السحر والوراء
في خبره انما نقل عنه في ذلك قول بخلاف ما كان اخبرناه فقله لا يفعله وانما كانت خواطر وخيالات
وقد قيل ان المواد الحديثية انه كان يجعل اليه الشيء انه فعله وما فعله لكنه تجليل لا يعتقد محضه
يكون اعتقاد ما تم كماله في التقاد واثقوا له في الصفة هذا اما وقعت عليه الامتناع الاجابة عن هذا
الحديث مع ما اوضحناه من معنى كلامه وذونا ما بينا من تلويحها فظهر على وجهه متقنع لكنه قد طرأ في
الحديث ما قبله واثقوا من مطاع ذي الاصايل ليستفاد من نفس الحديث ونحو ان عبيد الله
قد روي هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير قال فيبه عنهما سحرهم روي في روي رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلام فجعله في بيوتهم كما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينكر قصوه ثم ذكره الله على ما صنعوا فاستخرجوا
من البيوت وروى عروة الرازي عن عبد الرحمن بن كعب وعمر بن الحارث عن عبد الرزاق عن هذا الخبر لابي عن يحيى
بن يقطين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سمة فيبينها هو نايروا مكان ففقد احد هاتين
واثنتين والآخر عند رجليه الحديث قال عبد الرزاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة خاصة سنة
حي انكر بفساده وروى محمد بن سعد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة خاصة سنة
والشواب فعبط عليه مكان وذكر الفتنة فقد استبان ذلك من مضمون هذه الروايات ان السحر انما يفسد
على ظاهره ويجوز ارجاءه على قلبه واعتقاده وقوله وانه انما اثر في قصوه وحسنه عن وطء بناتيه
فيكون متقي قوله بجعل اليه الله ياتي اهلكه ولا ياتنهن اية يظهر له من نشاطه ومنقده وعاد انه القدوة
على النساء فادنا من احبته اخذ السحر فلو يقدح على انبيائهم كما يعتري من احمه واعترض وتعلته
كذلك هذا انما استبان بقوله وهذا انما يكون من السحر ويكون قول عائشة في الرواية الاخرى
انه يجعل اليه الله فعل الشيء وما فعله ما ياب ما اخبر من يفسد كما ذكر في الحديث فيلحق الله راي محققا
من يفسد رايه او شانه فخلا من قبيح ولا يركن على ما يجعل اليه الله ما احبته في قصوه وضعف نظره لاشي
كلواة عليه في ميده واذا كان هذا الم يكن فيما ذكر من احبته السحر له وتأثيره فيه ما يذم على لسانه ولا يجد
به المجد المعترف انما **فصل** هو حالة في جهم فاما اخوانه في امور الدنيا فمن يستبرها على استلواها
المعقود والعقد والبول والفعل اما القصد منها فقد يعتقده في امور الدنيا الشيء على وجهه ويظهر خلافه
او يكون منه على شيك او من خلاف امور الشروع كما **اخبرنا** ابو عيسى بن القاسم وغير واحد بما عايناه
وتكرارة قالوا **اخبرنا** ابو العباس احمد بن محمد **اخبرنا** ابو العباس الرازي **اخبرنا** ابو احمد بن
عمرو بن **اخبرنا** ابو سفيان **اخبرنا** سلمة **اخبرنا** عبد الله بن الرومي وعباس العنبري واحمد المغربي قالوا
اخبرنا النضر بن محمد عن عكرمة **اخبرنا** ابو العباس **اخبرنا** زاذان بن محمد قال قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه عليه وسلم المدينة وهو يرون الغل فقال ما تفتشون فقالوا الصمعة فقال لعلمك لو لم تعلموا
كان خير افتشوا ففتشت فذكروا ذلك له فقال انما انما تشتملكم فاذ امرتكم بشي من دينكم فخذوا
به واذ امرتكم بشي من راي فاما انما يشد في رواية افسر استراةكم ما رويها في حديث اخر انما
طست لنا فلا تذاخذوني بالفتن **وفي حديث** بن عباس في قصة الخوض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما انا بشر فاحذركم عن الله فوطني وما قلت فيه من قبل نفسي فاما انما تشتملكم اخطي واصيب هذا
على ما قررناه في ماله من قبل نفسه في امور الدنيا ولعله من اخوانه لما قاله من قبل نفسه واجهنا
في شوع شوعه وسنة سنها وما عاين ابن اسحق انه عليه السلام لما نزل ما دني مياه يقدح في كماله الجنا
بن المنذر احد منزل انزلكه الله ليس لنا ان تنقذه امر هو الراي والحرب والمكيدة قال لابل
هو الراي والحرب والمكيدة قال انه ليس بمنزول انفع من تاتي اذني ما من الغور فتسزل له نور تغور
ما واداة من القلب فتشرب ولا يشربون فقال انشرب بالراي وفعل ما قاله وقد قال الله تعالى
له ايضا وشا وصر في الامن واذا مضطحة بعض عدوه على ذلك تزم المدينية فاستشار الانصار فكلما
الجوهر برأيهم وجع عنه فتلهذا واشياؤه من امور الدنيا التي لا تدخل فيها لعدم ديانة واعتقاده
ولا تعلبها حوز عليهم فيما ذكرنا اذ ليس في هذا اكله فقيمة ولا محظرة وانما هي امور اعتيادية يقدحها
من جملتها وجملتها وشمل نفسه بقا والبي عليه السلام شتمون القلوب بمعرفته الربوبية ملان الجمل

بعلوم الشريعة مقبلة الجبال معالج الامم الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون في بعض الامور ويكون
في النادر وفيما سبيل التدقيق في حراسة الدنيا واستثمارها في الكثير المودن بالعلم والعقل
وقد تواتر بالنقل عنه عليه السلام من المعرفة بامور الدنيا وقفا بوقفا لها وسياسة فرق أهلها
هو معجز في البشر مما قد نبينا عليه في باب معجزاته من هذا الكتاب **فصل** واما ما يعتقد في امور الحكم
التي هي الدار الآخرة على تيمم وفناءها وهو معرفة الحق من المبتطل وعلو المصالح من المفسد فبذلك السبيل لقوله
عليه السلام انما انا بشر وانما لي بشر وانما لي بشر وانما لي بشر وانما لي بشر وانما لي بشر وانما لي بشر
فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ منه شيئا فانما افق له قطعة من النار **أخبرنا** النعمان بن يزيد **أخبرنا**
الحسين بن محمد الحافظ **أخبرنا** أبو محمد **أخبرنا** أبو بكر **أخبرنا** أبو داود **أخبرنا** محمد بن كثير **أخبرنا** سفيان
عن هشام عن أبيه عن زيبب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي
رواية الزهري عن عروة قال فعل بعثكم من يكون أنفع من بعض فأجاب أنه صادق ما فقي له ولجري
أحكامه عليه السلام على النادر وموجب غلات النكرات في شهادة الشاهد وعين الحالف وشهادة الاشبه
ومعرفة العفاس والوكلاء مع مقتضى حكم الله في ذلك فانه تعالى لم يشأ الاقلعة على شارب عباد ووجبات
منابراته فتولى الحكم بينكم بحجج يبينه وعلله دون حاجة الى اعتبار آفة بيته او عيبي او شبهة وكثر
لما أمر الله نبيه باتباعه والاعتقاد به في افعاله وأحواله وفنائه وسيرته وكان هذا الركن مما يحق
بعلومه وبوشره الله به لم يكن للامة سبيل الى الاقتداء به في شيء من ذلك ولا قامت حجة بغيره من
قضاياه لا حجة في شريعته لانما افق لنا اقلع عليه هو في تلك الفتنة حكمه هو اذ اني ذلك المكنون
من اعلام الله له ما اقلع عليه من سواهم وهذا انما تعلمه الامة فاجري الله احكامه على كل واحد
التي ينبغي في ذلك هو وغيره من البشر ليعرفوا ان الله به في تعيين قضاياه وتوحيده احكامه وياتي
ما اتوا من ذلك على علمه وبقين من سنته اذ البيان بالفعل أو وقع منه ما نقول وأزنع احتمال الغلط وتا
المنازل كان حكم على الظاهر اقل في البيان وأوقع في وجوه الاحكام واكثر فائدة للموجبات الفتناء والخصا
وليعتدي بذلك كله حكما من الله وليستولى على ما يورثه ويضبط قانون شريعته وطوى ذلك عنه من علم
الغيب الذي استنار به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول فيعلمه منه ما شاء
ويستأثر بما شاء ولا يفدح هذا في نبوته ولا يفصم غوه من عقيدته **فصل** واما اقواله الدينية
من اخباره عن احواله واهوال غيبه وما يفعله أو فعله فقد قدوسا ان الخلق فيها مقتنع عليه في كل
حال وعلى اي وجه من تعبد او سهوا او صحة او مرض او دمن او غضب فانه مقصود عليه السلام هذه افعاله
طريقه الخير المحض ما يدخله الصدق والكذب فاما المقادير الموهوب لها هرا خلافا لها فها يروى
منه في الامور الدينية لا سيما القصد المحل كقوله عن وجه مغاربه ليليا ياخذ العدة وحذره كما روي
من سماعه وادعائه لبيط اتمته وتطيق قلوب المؤمنين من محابته وتاكيد ابي جهم ومرو
نقوسهم كقوله لا علمك على ابن الناقة وكفوله لمرأة التي سألته عن زوجها هو الذي بعينه بياض
وهذا كله صدق لان كل جل ابن ناقة وكل انسان بعينه بياض **وقد قال عليه السلام** اني لا مزع
ولا اقول الا حقا هذا كله في ما ياب به الخير فاما ما ياب به غير الخير مما صورته الامم والهمم في الامور
الدنيوية فلا يقع منه ايضا ولا يجوز عليه ان يامر أحد بشئ او ينهي أحد عن شئ وهو سبط خلافة
وقد قال عليه السلام ما كان لبي ان تكون له خافية الا في نكيت ان تكون له خافية قلب فان قلت

فما معنى اني اقول له تعالى في قصة زبيدة واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعت عليه اسكن عليك زوجا
لاية فاعلم انك انك الله ولا تستوب في تزييم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الظاهر وان يامر
زبيدة باسكانها وهي تحت تطليقة اياها كما ذكره جماعة من المفسرين واصل ما في هذا ما حكاه أهل
التفسير عن علي بن حسين ان الله تعالى كان أعلم نبيه ان زبيدة ستكون من أزواجه فلما حكاها
اليه زبيدة قال له اسكن عليك زوجا وان الله وان الله وان الله وان الله وان الله وان الله وان الله وان الله
ما الله متبدي به ومظهره بما امره من ربه وخلق وخلق وخلق وخلق وخلق وخلق وخلق وخلق وخلق
قال له لبي على النبي عليه السلام يعلم ان الله يزوج زبيدة من نبي يستحق ذلك الذي اخفى في نفسه
ويخفي هذه القلوب المغشوشة في قوله بعد هذا او كان امر الله مقعولا اي لا بد لك ان تتزوج بها وتزوج
هذه ان الله لم يبد من امرها هيد وواجه لها فقل ان الله الذي اخفاه عليه السلام مما كان أعلم
به تعالى وقوله تعالى في الفتنة ما كان علي النبي من خرج فيما فرض الله له سنة الله الاية فذلك انه لم يكن
عليه خرج في الامر قال النبي ما كان الله ليؤمن نبيته في ما حل مثل فعله لم ينك من الرسل لا الله
سنة الله في الدين علوا من قبل الاية ان من النبيين فيما حل لهم ولولا ان علي ما روي في حديث قتادة
من وقوعه من قلب النبي صلى الله عليه وسلم عند ما عجنته ومجنته طلاق زبيدة لما كان فيه اعظم الخرج وما
لا يليق به من مبة فبنيته لما نبي عنه من رضى الحياة الدنيا ولما كان هذا من الحسد المذموم والذي يورثه
ولا يتصور به الا تقيا فكيف سيبد الا نبي قال النبي وروى هذا انما اعظم من قابله وقلة معجزة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبغضه وكيف يقا له راحة والعجبة وهي بنت عمه ولما روي ان
ولدت ولا كان النساء يحجب من الله السلام وتوزر جهال زبيدة وانما جعل الله طلاق زبيدة لحدوث
النبي عليه السلام اياها لانه حرمة النبي وانما استنهم كما قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم فان
لبي لا يكون على المؤمنين من خروج في ارجاح اذ عيا يعز وعز وامن فذلك **وقال السمرقندي** فان قيل فالنساء
في امر النبي صلى الله عليه وسلم وتكرار به بامساكها فهو ان الله أعلم نبيته انها زوجة منها النبي عن خلافها
اذ لم يكن بينهما الفة واخفى في نفسه ما علم الله به فلما طلقها زبيدة خفي قول الناس بتزوج امرأة الله
فامر الله بزوجها بيل كان امره ان يبد ما شاء ففعل الشهوة وروى النفس عن هؤلاء هذا اذا جوزنا عليه
انه راحا فجاءة واستحسها وشدهن الا نكره فيه لما طبع عليه ابن ادم من استحسانه الحسن وخلق النجاسة
مفعول عنها ترفع نفسه عنها وامر زبيدة باسكانها وانما نكره ذلك الربا اذ انت في الفتنة والتعبد
الاذلي ما ذكرناه عن علي بن حسين وحكا السمرقندي وهو قول ابن عطاء ومحمد واستحسنة القاضي
السنيني وروى خشية عليه السلام من الناس كاستماعه من ارجاح المنافقين واليهود وتشييعهم على
المسلمين بقوله ترفع زبيدة زوجة ابنه بعد نبيهم عن نكاح حلال الانبياء ما كان فبنيته الله على هذا ونزهة عن
الالتفات اليهم فيها آله له قاله عليه السلام في رواية روي في سورة التوبة بقوله لم تتركوا
ما حل الله لك الاية كذلك قوله له فامساكها ويخفي الناس والله اخفى ان تخشاه وتذكر روي عن الحسن وعائشة
لو كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكرار شيئا لكانت هذه الاية لما فيها من غيبه وانما اخفاه **فصل**
فان قلت قد قدرت عصمة عليه السلام في اقواله في جميع احواله وانه لا يقع منه فيها خلف ولا اضطرار
في عدم الاستيوار ولا حجة ولا مرض ولا جدي ولا مزع ولا رعي ولا غضب ولكن ما معنى الحديث في وصيته

الانصار ان كان ابن عمك رسول الله فكون له ولداً وشول الله على الله عليه وسلم ثم قال استوفوا ما بينكم وبينهم
حتى يبلغ الماء الحد الحديث **فالحق الجواب** ان النبي عليه السلام منزه عن ان يقع بنفسه سلطنة في هذه القضية
امر من ربه وكلفه على الله عليه وسلم تدب الموعظة والامام لا يقتصر على بعض هذه الجوانب الوسط والوسط
فلما لم يوص بذلك الاخر ولم قال ما لا يحل له اسموه في النبي عليه السلام لان بركة هذه ولقد انزلوا في الحار
فقد الحديث ثابت اذا اشأوا الرماح في الصلح على حكمه بالحكم وذكر في اخر الحديث فاستوفوا ما بينكم وبينهم
السلام حينئذ حقه للبرية وقد جعل المسكون هذا الحديث اطلاقاً في نصيبه وفيه اطلاقاً في نصيبه
السلام في كل ما فعله في حال غضبه ودماء وانه وان لم يكن في بعض النواحي وهو غضبان فانه في حكمه
في حال الغضب والامانة سواء لكونه فيها معصوماً وغضب النبي عليه السلام في هذا المكان والله تعالى لا يضر
لما جاء في الحديث الصحيح وكذا الحديث في اقاويله عكاشة من نفسه لم يكن لتخل حله الغضب عليه بل وقع في
الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا كذا يا عكاشة ان يتعدك رسول الله وكذا كذا في حديثه الاخر
مع الرماح ان من طاعة عليه السلام لا تقتصر على قول الرماح ان قد عرفت عليك وكان النبي عليه السلام
قد صر به بالتواطؤ لتعلقه بزمانه من افاقة مؤداه في النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ان يقول له انك
عاجل في دعوى ياتي بغيره بعد ثلاث قرأت وهذا امته عليه السلام لم يبق عند نفسه من هذا ما يوجب
ادب لكونه عليه السلام لا يشفق اذا كان على نفسه من الامر حتى يغف عنه **واما حديث** سواء رزقوا وانت
النبي عليه السلام وانا متخلق فقال ورس ورس حط حط وغشيتي في يدي في بطني فادعني قلت
الغضب من رسول الله فكيف يمكن ان يغضب في غرضه افاض به عليه السلام لمكروا به وادعوا له لم يرد بغيره بالفتنة
الا تشتمونه فلما كان منه اجماع لم يقصد ان يثقل على ما قد مضى **فقال** واما ان فعله عليه
السلام الذي يوجب فيه من توفى القاصي والمكروهات مما قد مضى من جوار الشمو والفتنة في نفسه
ما ذكرناه وكذا خبر ما يوجب الشبهة بل ان هذا فيها على الذود وادعاه على الشك في الحديث
بل اكبرها او كلها بادية بجزء العبادات والفتنة على ما يشاء ان كان عليه السلام لا يخلو منها
الاصد ودية وما يغيره ومن جهم وفيه من جهم وفيه من جهم وفيه من جهم وفيه من جهم وفيه من جهم
وما كان فيها بينة وبين الناس من ذلك فينبغي معذرة او تبرير بوضعه او كلام حسن يقول
او يشبهه او بالغ شادداً او غير متعاند او مدارة حاسدة وظاهر الحق مع صالح الجماعة منطوية في
ولما ثبت عباداته وقد كان يجال في افعاله العبادات بحسب اختلاف الاحوال وبقوة الامور واشياء
فيكون في نفسه لما قد ثبت الحار وفي استغارة الراجحة وركب العجلة في معارك الحرب والامام في الشيا
وبركبت الجبل وبعد ما يكون الفزع واجابة الفراع وكذا ذلك في الباسه وسائر امور المحسب اعتباراً ومصلحة
ومصلحة ائمة وكذا ذلك يفعل العقل من امور الدنيا من عدة لائمه وسياسة وكذا امته لادعاه والى
كان قد يري عن غير امته كما يترك العقل لحد او قد يري فعله غير امته وقد يفعل هذا في الامور الدنية
مالة الخير في اعداء جهمهم كزوجهم من المؤمنين لاعداء وكان مذهبه المحض بها وتركه تل المناهقين ولا
على بعض من امرهم في القصة لغيرهم ورعاية المؤمنين من قرائتهم وكرامته لان يقول الناس ان محمد
يترك اصحابه فلما في الحديث وتركه بقاء الكعبة على قواعد ابراهيم عليه السلام مؤاماة لتدوب قريش
وتعطيه من تعبيرها وحذر امن قنار ولا يضر ذلك ويجزئك متقد وعداؤهم للدين واهله فقال
لما اشته في الحديث العجم لولا عدنان فومك بالكر لا تمت البيت على قواعد ابراهيم وبنوا العقل

ثمة لكون عين غير امته كما تنفاله من اذني حيا بدريه اقربها للعد ومن قريش وكفوا له لوانتقلت
من امري ما استعدت من ماسعت الهدى وينبط وجهه للكافرة والقدر وجاء استبلاجه وبصر الجاهل
ويقول ان من شوار الناس من اتقاء الناس لشدة ويبدل الرغائب للحبيب اليه شريفة ودين ربه
ويقبل في منزله ما ينزل في الحاد من منمنته ومنت في ملايه حتى لا يبدوا فيه شي من اطرافه وحتى كان في
روس مجلسه الطير ويحدث مع جلسائه حديثاً او لغزاً فيعجب ما يتعجبون منه ويحك ما يمكن من منه
قد وضع الناس لشدة وعده لا يستغفروا الغضب ولا يقصر عن الحق ولا يبتلعن بجل جلسائه يقول ما كان
لبي ان يكون له امري ما كان لبي ان يكون له طائفة الامم **فان قلت** فامعني قوله لغاية في الدار هل
عليه ينسب من العشرة فلما دخل عليه الآن له القول وحك معه طائفة عنه عن ذلك قال ان من شوار الناس
من اتقاء الناس لشدة وكيف جاز ان يظهر له خلاف ما يظن ويقول في ظهره ما قال **فالجواب**
ان فعله عليه السلام كان استبلافاً مثله وتطبيخاً لنفسه ليكن امانه ويدخل في الاسلام يستبانه
وبرأه مثله فيجذب بذلك الى الاسلام ويشل هذه الى هذه الوجه قد خرج من مؤاماة الدنيا الى
السياسة الدينية وقد كان بيننا لغزاً بما قال الله العربية فكيف بالكلية اللينة قال صفوان لقد
اعطاني رسول الله وهو بعض الخلق الى ما قال يعطيني من ما راجت الخلق الى وقوله فيه ينسب من العشرة
هو غير غيبة بل هو تعريف ما علمه من لم يقول ليجز ما له ويحترز منه ولا يوثق بجانبه كل التبعة
لاسيما وكان مطلقاً متبوعاً وشاهد اذا كان لصورة وقوة مضرة لو يكن بغية بل كان جازاً بل واجبا
في بعض الاحتيال كعادة المخدلين في تجريح الزواة والمركبين في الشهود **فان قيل** فامعني المعقل الوارد
في حديث بريدة من قوله عليه السلام لغاية وقد اجرت ان موالي بريدة ابوبيعتها الا ان يكون لهم
الولا ما قال افوا او يشترطون شوطاً لئلا يثبت في كتاب الله على شوط لئلا يثبت في كتاب الله وهو باطل والنبي
صلى الله عليه وسلم قد امره بالشوط لهم وعليه باعوا ولولا والله اعلم لما عواها من غايته قال كثر
يبيعوا قبل من شوطوا ذلك عليها ثم ابطه عليه السلام وهو قد جرح الغش والجدية **فاعلم** انكم
الله ان النبي عليه السلام منزه عما يقع في ناله الجاهل من هذا او لشدة النبي عليه السلام عن ذلك ما قد
انكره في هذه الزاوية قوله استوفوا لغير الولا اذ لئلا يثبت في اكثر طرق الحديث ومع بناء فلاحه
بما اذ تقع لغير معنى بل هو **قال الله تعالى** اولئك لهم اللعنة وقال وان اسأتموهما فاعقل هذا
الشرطي فليهم الولا لك ويكون قيام النبي عليه السلام وقطعة لما سلف لهم من شوط الولا لا تشتم
قبل ذلك **وجه ثانياً** ونوان قوله عليه السلام استوفوا لغير الولا ليس على معنى الامر لئلا يثبت في معنى
الاستوية والافلام فان شوطه لهم كما ينفعه من بعد بيان النبي عليه السلام قبل لهم ان الولا لم اغتنق
فكانه قال الشرطي ولا تشترطي في شوط غير نافع وبلا هذا ذهبت الله اودي وغيره وتويع النبي عليه
السلام لهم وتقريرهم على ذلك لئلا يثبت عليهم به قبل ذلك **الوجه الثالث** ان معنى قوله عليه
السلام استوفوا اي اطهر لي لعمركم وبني عندهم سمعه ان الولا انما هو لم اغتنق ثم بعد هذا افاقر
النبي عليه السلام مبيناً ذلك وهو يخاطب ما انتم ما تقدمت منه فيه **فان قيل** فامعني فعل يوسف
فكبه السلام ما فيه اذ جعل السقاية في رحله واخذة باسرها وقها وما جري على اخوته في ذلك
وقوله انكر لسارقون ولزيتروا **فاعلم** انكم الله ان الية تدل على ان فعل يوسف كان عن
امر الله كقوله تعالى كذلك كذا يوسف ما كان لياخذ احاه في دين الملك الا ان يشاء الله شرف

يقتل بلا استئذان واقتى ابو الحسن القاسبي من قال في النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل بغيره ابو طالب بالقتل
واقى ابو محمد بن ابي زيد يقتل رجل سمع قوما يتذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من هو الرجل فسمعوا
قوله فلو لم يردوا فمروا بصفة هذه المار في خلقه وحيث قاله ولا يقبل توبته وقد كانت
لعمدة الله وليس يخرج من قلب شليل الايمان وقال احمد بن ابي سليمان صاحب سمع من قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يهود يقتل وقال في رجل قيل له لا وحق رسول الله قال فقل الله رسول الله كذا وكذا او ذكر
كلاما فيقتل له ملائكة باعده والله فقال له اشهد من كلامه الاول ثم قال انما اردت برسول الله
لعمدة فقال ابن ابي سليمان للذي سأل له اشهد عليه وانا شريكك يريد في قتله واما ثوابه لئلا
يجيب من التبع لان ادعاء التأويل في لفظ صراح لا يقتل لانه امتنان وهو غير مغرور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تتركه فوجبت اباخذ دمه واقى ابو عبد الله بن عتاب في رجل عاثر في رجل ادعاه واشك الى
ابن عتبة السلام وقال ان سالت او جئت فقد جلدت وانا النبي عليه السلام بالقتل واقى فقهاء الاندلس
يقتل من جازم المتفقه الطليطلي واصله ما شهد عليه من استغنا فيه بحق النبي صلى الله عليه وسلم وتسميته
اباه انما طهرته بالخير وحسن خبره ورضاه لم يكن قتله ولو قد رجع الطليطات الكفا الى اسيا
لقد واقى فقهاء القبر وان واحداث يحنون يقتل ابراهيم القزاري وكان شاعرا استنشا في كثير من
العلوم وكان من جسد مجلس القاضي في القياس بن طاب للمناظرة فوفقت عليه امور متكررة من هذا الباب
في الاستئذان بانه وانبياؤه ونبينا عليه الصلاة والسلام فاحقر له القاضي يحيى بن عمر وغيره من القضاة
وامر يقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب مكشاً ثم انزل واخرى بالنار **وحكي** عن المورخ ان لما وقعت
خسفة وزالت عنها الابرار استدارت وحولت عن القبلة فكانت اية للجمع وكبر الناس وجاءت
فركع في ممة فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبريا منه عليه السلام انه قال لا يلج
الكل في دمه وشيخ **وقال القاضي** ابو عبد الله بن المزاب من قال ان النبي عليه السلام هو ميتات فان تاب
ولا يقتل لانه تنقض اذا لم يجر ذلك عليه في خاصته اذ هو على بصيرة من امره ويدين من عصيته وقال الحسين
بن ربيع القندري قد هب ما لك واصحابه ان من قال فيه عليه السلام ما فيه تنقض قتل دون استئذان
وقال ابن عباس الكتاب والسنة موجدان من قصده النبي عليه السلام يادي او ينعى موصفا ومضرا
وان قتل فقتله واجبت فقتل الباب كله بما عده العلماء سبنا ونقضاً يجب قتل قائله لو اختلف في ذلك
متقدم منهم ولا متأخرهم وان اختلفوا في حكم قتله على ما اشترنا اليه ونبيته بعد ذلك انقول حكم
من عصية او غيره بوقاية الغير والشهوات والتشبهات او السحر او ما اصابه من جرح او هزيمة لبعض جوشه
او اذى من عدوه او شدة من زمينه او الميل الى الشبهة فحكم هذه اكله لمن قصده بقصة القتل وقد مضى
من هذا اهل العلماء في ذلك ويا في ما يبدل عليه **فصل** في الحجة في اجاب قتل من سبته او عابه
عليه السلام من القرآن لعنة تعالى لم يذبح في الدنيا والاخرة وقرانه تعالى اذ اذناه ولا خلاف في
قتل من سب الله وان اللعن انما يستوجب من هو كافر وحكم الكافر القتل تعالى ان الذين يؤذون الله
ورسوله الاية فقال في قاتل المؤمن مثل ذلك فمن لعنه في الدنيا القتل قال الله تعالى ملعونين ايما
اغدوا وقتلوا اقبيلاً وقال في الحارث بن وذكروا عنهم ذلك فخرج في الدنيا وقد يقع القتل
بمعنى اللعن قال الله تعالى قتل المخلصون وقالم الله الله ولا نه فرق بين اذاهما واذي المؤمنين
وفي اذي المؤمنين ما دون القتل من الضرب والكلال فكان حكم مودي الله ورسوله اشده من ذلك وهو

القتل وقال تعالى ولا تأكلوا أموالهم التي هبوا منكم الاية فقتل انتم الايمان عن وجد في صدر
حرام من قضايه ولا تأكلوا أموالهم التي هبوا منكم الاية فقتل انتم الايمان عن وجد في صدر
امواهم فقتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبط العمل الا الكفر والفا يقتل وقال تعالى اذ
جاؤك بما لم يحملك به الله ثم قال فقتلهم بجهنم بقتلها فيقتل **وقال الله تعالى** واقتل
جاؤك بجهنم بما لم يحملك به الله وقال ومنهم الذين يؤذون الله والنبي ويقولون هو اذن ثم قال والذين يؤذون
رسول الله فقتلهم فقتلوا النبي وقالوا لنسألهن ليقولن انما كنا نخوفكم ونملأكم فقتلهم فقتلوا
انما كنتم قدوة فقال اهل التفسير كقولهم يقولون كراهية رسول الله واما الاجماع فقد ذكرناه واما الاما
فقدنا الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زبالة **اخبرنا** عبد الله بن موسى بن جعفر
عن ابي بن موسى عن ابيهم عن جده عن ابي بن محمد بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سب نبيا فقتله او سب نبيا فقتله او سب نبيا فقتله او سب نبيا فقتله او سب نبيا فقتله
السلام يقتل كعب بن الاشرف وقوله من سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
قتله دون دعوة خلاف غيره من المشركين وعمل ياداه له فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
وكن ذلك قتل ما وافق قال البراء وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدين عليه فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
يقتل من خطب جارية الدين كما تنافيان بسبته عليه الصلاة والسلام وفي حديث اخر ان رجلا كان
يسب عليه السلام فقال من يكفين عدوى فقال انا فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
لم يقتل جارية من كان يؤذيهم ويسبهم من الكفار كما ينص من الحارث وعنه ابن ابي معيط وعنه جارية
منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا الامم يادوا ما سبوا من الكفار فقتلوا من سبهم فقتلوا او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
وسبوا وذكروا ان ان النبي عليه السلام سبه رجل فقال من يكفين عدوى فقال انا فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
وروي ايضا ان امرأة كانت تسب عليه السلام فقال من يكفين عدوى فقال انا فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
ان رجلا كتب الى النبي عليه السلام فكتب عليه السلام عليه السلام وروي ان قايما ان رجلا جاءه النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله سمعت ابي يقول فيك بولا فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
ايامه امير المؤمنين لا يكره في قتله ان امراءه هناك في ارة عنت سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
وتخرج فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
ابن عباس سمعت امرأة من حطة النبي عليه السلام فقال من يكفين عدوى فقال انا فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
يقتلها فاجر النبي عليه السلام فقال لا تنطق فيها غتران **وحكي** ان عليا بن ابي طالب له اولاد فقتل النبي عليه السلام
في جرحها فلا تفرها فكانت ذات ليلة جعلت تنع في النبي عليه السلام فقتلها فقتلها او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
بذلك فافترقا **وحكي** في حديث ابي مزرعة الاسلمي كنت يوما على شاة في بكة الصديق رضي الله عنه فقتله او سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
من المشركين وحكي القاضي سمع من غير واحد من الامم في هذا الحديث ان سب الامم بذكره واه النسا ياتي
ابا بكر وقد اخطأ الرجل فقتله عليه قال فقتل يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه فقال اجلس فليس ذلك
لاجل الا لرسول الله عليه السلام قال القاضي ابو محمد بن نصر لو جازت عليه امة فاستدل الامم بقتله فقتله
على قتل من لعنت النبي عليه السلام بكم ما اغضبه او اذاه او سبته وسعدون كتاب عمر بن عبد العزيز عليه السلام
بالكوفة قد استشارت في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه فكتب عمر اليه انه لا يحل قتل امرئ مسلم سب احد من

وهذا اسلمة مرسولة اليها هي مرسلة في نفسها فاذا حملت التهمة والاطلاق استغنى عن الواسطة والبيت والابنة
في غيره فليست لانهما سببت الميتة وعنوان العتابة فنجح من يدين امره من امرين وجعل شدة فيها فيه
محله سواء في حياته فيها فيه هلاك من عداة هذا شق قلبه وانما حشرته كان تمام حياته وتماته قوة نفسه
وثبات وقوة في من سواه منتهى هلاكه وحشرته وتماته وحشرته في امور وخدمته بينه وبينه وهذا في نفسه
ونفسه من الدنيا ومن الدنيا والمطمح والركب وتواضعه ودمته نفسه في امور وخدمته بينه وبينه وهذا في نفسه
من الدنيا وقوته بين خطيبها وجنودها لسوقه فتاها في امورها ونقلت اخواتها كل هذه من قضايله وما شدة
وشدة كما ذكرناه فيمن اورد شيئا منها مودة او قصد بها مقصده كان حسنا ومن اورد ذلك على غير وجهه
وعلم منه بذلك سوء مقصده حتى بالقبول التي قد ساءها وكذلك ما ذكرناه من اجاره والخباء ساءوا اليها
عليهم السلام في الاحاديث مما في ظاهره اشكال فيبقى امره الا يدين امره بحال ويجتاز الى تأويله وشدة
احمال ولا يجب ان يتحدث منها الا باليقين ولا يروي منها الا الملقون الثابت ورحم الله ما كانا قد ذكرنا في التمهيد
مثل ذلك من الاحاديث الموهمة للتشبيه والمشكلة المعنى وقال تعالى هو الناس في الخشب مثل هذا فيقبل
له ان ابن قحطان قد حدثت بها عقابا لفرجين من النعمان وليت الناس واقوه على ترك الحديث بها وسأله
على طهها فذكرها ليس تحت عقل وقد حكى عن جماعة من السلف بل عنهم على الحجة انه كان لا يكون الكفار
بها ليس تحت عقل والبي في حكمة السلام اورد ما على قورعوب يقولون كذا في القرب على وجهه ونعتوا القريبي
حقيقته ومجازه واستغفاره وتبليغه وايضا في قوله في حشره مشكلا ثم جات من غلبت عليه الحجة
وهذا اعلمة الامية في كذا فيهم من مقاصد القرب الانعها وموجها ولا يتحقق اشارتها الى عمن الايمان
وجها في تليغها وتلويحها فتقر فينا ويلجأ الى حله على ظاهرها شدة ومدد منهم من امر به ومنهم
من كثر فاما ما لا ينجح من هذه الاحاديث فواجب ان لا يكرهها في حق النبي عليه السلام ولا في حق الله
تعالى ولا يحد ثبوتها ولا يثبت الكفار على معانيها والقوا بطلانها وتلك الشكوك التي لا تتركها وجه
الاعتراض باضا ضيقة المقادير المنة الاسناد وتذكر انك الاشياخ على اي يكون في ذلك في مشكلا
الكلام في احاديث ضعيفة موهومة لا اصل لها او متولدة من اصل كتاب الدين يلبسون الحق بالباطل
كان يكتفي بطرحها ويعينهم عن التمسك بعلمها السببية على ضعفها اذ العصور والكلام على مشكل ما فيها من ذلك
اللبس بقا واجتثاثا من اصلها وطرحا اكثر اللبس واشقى النفس **فصل** وما يجب على المتكلم فيها
يجوز على النبي عليه السلام وما لا يجوز والذكر من طائفة ما قد ذكرناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة
والقول ان يلتزم في كلامه عند ذكره عليه السلام وذكر تلك الاحوال الواجب من توقيف وتعليق
وتراخي حال لسانه ولا يسلط وتظهر عليه علامات الادب عند ذكره فاذا ذكرنا قاتله من الشذوذ بطل
عليه الاشفاق والارهاق والغيظ على عذره ومودة القذا النبي صلى الله عليه وسلم لو قد عليه في
له لوامكته واذا اعتد في ابواب العقبة وتكلم في تجاري اعماله واقواله عليه السلام بجري احسن اللفظ
وادب العبارة وما امكته واجتنب شيع ذلك وتجر من العبارة ما يفتح كلفه الجمل والمقصية والكذب
فاذا تكلم في الاقوال قال هل يجوز عليه الخلف في القول والاختلاف بما وقع منه او غلطاً في
من العبارة وتجنب لفظ الكذب جملة واحدة واذا تكلم على العلم قال هل يجوز ان يعلم الاما علم
وقد يمكن ان يكون عنده علم من بعض الاشياء حتى يروي اليه ولا يقول الجمل لفتح اللفظ وشاعة
واذا تكلم في المنع قال هل يجوز منه مخالفة في بعض الامور والنوامي ومواقفة الصغائر

هو ذلك والادب من قوله هل يجوز ان يعفى او يثبت او يفعل كذا وكذا من انواع المعاصي فعدا من حق
توقيره عليه السلام وما يجب له من تعظيمه واعزازه وتذريته بعض العلماء لم يحتفظ من هذا القبح
فيه ولا استصوبت عبارته فيه ووجدت بعض العارفين قوله لا يجل قولك تعظيم في العبارة ما لا يجله ولا
عليه بما يراه ويكره قائله واذا كان كذلك هذا من الناس مستعلا في افعالهم ونفس معاشرهم وخطابهم
فاستعلا في حقه عليه السلام وجب في التواضع الكفاية في العبارة بفتح التي او تحميمه وتجريرها
وتعظيمها لعظم الامر وبهذه ولقد قال عليه السلام ان من البيان لسحرا فاما اورد في حجة التي فنة
والنزيه له فلا يخرج في تخرج العبارة وتغير فيها فيه كقولنا لا يجوز الكذب جملة ولا بيان الكفاية
بفتح ولا الجواز في الحكم على ما لا يمكن مع هذا يجب ظهور توقيفه وتعليقه ونقد ذكره في حشره او
في حشره عند ذكر مثل هذا وقد كان السلف تظهروا عليهم حالات شديدة عند مجرور ذكره كافتدائه في
العترة الشاهية وقد كان بعضهم يلبسون مثل ذلك عند تلاوة اي من القرآن حتى الله فيها مقارعة وامن
كفر بايامهم وانتم في حقه الكذب مكان نجس مما سواه اعطاه الله والجلالة واشفاقا من التشبه بمن
كفر بايامهم **الباب الثاني في حكم سبائه** وشايبه ومستقيمة ومؤديه وعقوبه وذكر استتابته ووراء
قال القاضي ابو الفتح قد ذكرنا ما هو مستحب في حقه عليه السلام وذكرنا اجماع العلماء على قتل فاعل
ذلك وقايله وتغيير الامار في قتله وصلى على ما ذكرناه وقروا بالحج عليه واقتد فاعلم ان شئوا ومن جئت
ماله واصحابه وقول السلف وجمهور العلماء قتله حد الاكفر الذي اظهر التوبة منه ولقد لا تقبل
توبته عند هؤلاء ولا تنفعه استقامته ولا يقبله ما قد ذكرناه قبل وعنه حكم الرندي في حق الكفر في هذا
القول وشيئا كان توبته على هذا بعد القذرة عليه والشهادة على قوله او ما تاتينا من قبل نفسه لانه
مدرج لا تستطه التوبة كسائر الحدود **قال** الشيخ ابو الحسن القاسمي رحمه الله اذ اقرنا بالبيت ونائب
منه والظهر التوبة قبل البيت لانه هو حد **قال** ابو محمد بن ابي ربيعة مشكلا وما يشبهه وبين الله في
تنفعه **قال** ابن سمعون من شئوا النبي عليه السلام من الموحدين شربا تاب عن ذلك لم تزل توبته عنه
بالقتل وقد ذكرنا ذلك في الرد في اجماعنا تاتينا في القاضي ابو الحسن بن القصار في ذلك قولين
قال ابن شيوخنا من قال اقتله باقتراوه ولانه كان يقدد على ستر نفسه فلما اعترف خطا انه خشي الظهور
عليه فبادر ذلك منهم من قال قبل توبته لا ياستدك على صحتها بحجة فكانا ونقنا على باطنه على
من امونة البيت **قال القاضي** ابو الفتح رحمه الله وهذه اقوال ائمة وسبيلة سبب النبي عليه السلام
اتوي لا يتصور فيها الخلاف على الاصل المتقدم لانه حق متعلق بالنبي عليه السلام ولا منه بسببه لا سيما
التوبة كما يرفع في الاكف من الرندي اذ تاتى بعد القذرة عليه فمات ماله والبيت واحد واشق
لا تقبل توبته وعنه الشافعي قبل واختلف فيه من ابي حنيفة في ابي يوسف **وحكي** ابن المنذر عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه قاتل قاتل محمد بن سمون والذين القتل من المسلم بالتوبة من سببه عليه
السلام لانه لم ينتقل من دين الى غير وانه قتل شيئا بعد منه فانا القتل لا يعفو فيه لامر كالرندي في لانه
لم ينتقل من ظاهر الى باهر **قال القاضي** ابو محمد بن نصر حجة السقوط اقتدار توبته والندق بينه وبين
من سب الله تعالى على مشهور القول باستتابته ان النبي عليه السلام يشد والبشر جف من حقهم المعرفة
الامر اكرمه الله بنبوته والباري تعالى منزه عن جميع المعاصي قطعاً وليس من جنس المعصية المعصية
عنه وليس سببه عليه السلام كالانذار المقتول فيه التوبة لان الرندي ادعى في نفسه به المستند

فمنه ولو يتبع ذلك من غيرهما فانه لو استعمل الحكم عند وكان له من يدين عليه الا ان يكون من يدين
ذلك ويكون الشاهدان من اهل البيت فاستعملها بعد اذ هو ان لم ينفذ الحكم عليه بشهادتهما فلا بد
الطن حدهما والمحاكمة في ملكه مومع اجها و الله وفي الارشاد **فصل** في المولى هذا الحكم
المسلم فاما الذي اذا اخرج بشبهة او عمن واستخف بقداوم او عمنه بغير وجه الذي كثره فلا خلاف عند
في قتله ان لم يعلم الا ان لم يعلمه الله او القتل على هذا او يقول العامة القتل الا ان حقيقة والتوري
واشياءهما من اقل الكوفة فانهم قالوا لا يقتل ما هو عليه من الشر او اقله ولكن يوجب ويعز و يستبدل
تقتل شيئا من قتله بقره تعالى وان تكوا ايمانهم من بعد هدمه و طعنوا في دينك لمية و يستبدل ايضا
بقتل النبي عليه السلام لان الاشرف و اشباهه ولا لولا هدمه و لولا فطهر الدمة على هذا ولا يجوز لينا
ان نقتل من مقتله فانه انما لم يقطر اقلية العهد والذمة فتقتل فقتلوا ذمتهم ومما رواه الكافي
يقتلون بقتله هدمه ايضا فان ذمتهم لا تستقط حده الاسلام عنهم من القطع في سدة امورهم والقتل
لم يقتلوه منهم وان كان ذلك حلالا عند هدمه فذلك سبهم النبي عليه السلام يقتلون به ووردت له
غواهم تقتل الخلف اذا ذكره النبي بالوجه الذي كثر به يستقت منهم من قول ابن القصة ابن نحو
بقتل وحي المصنف الخلف فيها عن اصحابه المدينين واختلفوا اذ استبه ثم اسلم فقتل سيطر
اسلامه قتله لان الاسلام يوجب ما قبله خلاف المسلم اذ استبه ثواب لانا نعلم باطلة الكافر في
بعضه له و تقتضه بقتله لكننا منعناه من اظهاره فلم يرد انما الظهور لا لغة للآخر وتقتضى العقيد
فان اخرج عن دية الله الى الاسلام يستقط ما قبله **في الله تعالى** قل الذين كذبوا ان يتوبوا بغفر
لهم ما قد سلف والمسلمون غلامه اذا كان ظننا بباطنه حكم ظاهره خلاف ما قد امنه الا ان لم يقتل
وجوه ولا استنامنا الى باطنه اذ قد بدت سزا به وما ثبت عليهم من الاحكام باقية عليه لو سيطر
شيء وقيل لا يستقط اسلامه الذي الثابت قتله لا حق للنبي عليه السلام وجب عليه انما كرهته وقصد
الحاق الحقيقة والمقدرة به فلو يكن وجوه عليه الاسلام الذي يستقطه كما وجبت عليهم من حقوق المسلمين
من قبل سلامه من قتل وقتل واذ كانا لا نقبل نوبة المسلم فان لا نقبل نوبته الا في ذل قال مالك
في كتاب بن جيب والمبسوط وابن القصة وابن الماجنون وابن عبد الحكم واستخرج من شعر النبي عليه
المسلم من اهل الذمة او احد من الانبياء عليهم السلام قتل الا ان يقتلوا في كراهة ابن القصة
العينية وعند محمد وابن نحوون وما لا يجوز واشتبه لا يقال له اسلم ولا لا مسلمة لكن ان اسلم فذلك
له نوبة **وفي كتاب محمد** اجرا احكام مال الله قال من سب رسول الله عليه السلام او غير من النبي
من مشهور او كان قتل ولم يستتب وروى لنا عن مالك انما ان يقتلوا المكافاة وقد روي ابن وهب عن ابن
عمر ان زاهيا ساء النبي عليه السلام فقال ان عمر ففلا تسمي وروى عيسى عن ابن القصة يروى
قال ان محمد بن القيس بن ابي ابراهيم البكري واغا عيسى بن عيسى وعوضه الا ان النبي عليه السلام
تعالى اقرضه على قتله واما ان سبته فقال ليشن علي او لم يزل عليه فاذ ان واما هو شي لم
و هو هذا فيقتل قال ابن القصة واذ قال المنقراني في ساجر من ديكرا فاديكرا بن الجير وعوضه
من القيس وسمع الموقن يقول اشهد ان محمد رسول الله فقال له ذلك فليذكر الله في حق الادب
الموجب والسجن الموقن واما ان سب النبي عليه السلام فبقتل فانه يقتل لان يسلم قاله سالفه
منه و لو يقتل بسبته قال ابن القصة ومحمد قوله عند يان اسلم طابقا **وقال** ابن نحوون في قوله

سليمان بن سالم في اليهودي يقول المودة ان لا تشهد له ببعثت العقوبة الموجهة مع السحر الطويل
في التواد من راية سجنون عنه من شتموا لثبته ملوات ابيه عليهم من اليهود والنصارى وغير
الوجه الذي به كذبوا وصرفت عنقه الا ان يسلم وقال محمد بن نحوون فان قيل لو قتله في سب النبي عليه
السلام وما دونه بسبته وتكذيبه قيل انما لم يقطر العهد على ذلك ولا على ثبته واخطاوا لما قالوا ان
واحد انما قتلناه وان كان من دونه استخلا له فلكه لثبته الطمارة لسب النبي عليه السلام قال نحوون كما
لو يترك لنا اهل الحرب الجزية على افرادهم على سبهم لم يحزن لنا ذلك في قول قال كذا ذلك يقتض من
سب منهم ومثل لما دونه كما لم يحضر الاسلام من سبه من القتل كذلك لا يحسن الذمة قال القاضي ابو الفضل
وجه الله ما ذكره ابن نحوون عن نفسه وعن ابيه عما قاله لول ابن القصة في ما خفت عمو بقتلهم ابيه ما به
كروا تمامه ويدل على ان لا خلاف ما روي عن المدينين في ذلك في المصعب الذي قال انما
يقتلوا في قال والابن اصطيبي عني في محمد فاملف عليهم فخرته من ثبته او عاش يوما ليلة وامر
من حرمه و طرح على من دونه فلكه الكلاب **وسئل** ابو المصعب عن نضاري قال عيسى طلق محمد الى
يقتل وقال ابن القاسم ما انما كان نضاري من شتمه عليه انه قال سبكن محمد بن محمد كراهة في الجنة
فانما كان في الجنة ما له لم ينفذ نفسه اذ كانت الكلاب تاكل ساقه لو قتله لا يمتزج عنه النبال
قال مالك ان روي ان نضاري عنقه قال في ذلك كذا ان لا يحكم فيها ثم واثبت انه لا يمتزج النبال
قال ابن كمان في المبسوط من شتم النبي عليه السلام من اليهود والنصارى في قاضي الامام ان يجوز
بالنار وان شاق قتله ثم عرق حنقه وان شاء الله قد بالقار وحيث انما قتلوا في سبته ولقد كتب الى
مالك من مضمود ذكره في ان القصة المتقدمه قال فامري مالك فكتب اليهم بان يقتل وان
نضاري عنقه فكتب ثوابا يا ابا عبد الله واكتب لرجل من النار فقال له انه لم يمتزج بذلك
وما اولا به فكتب يدي من يدين فالكفر ولا عابه وتقتض الحقيقة بذلك فقتل وخرق
وافتي عبيد الله بن يحيى وابن ابي جعفر سبوا اصحابنا الان لم يستبين يقتل لعن الله استنكثت يعني
الرومية ونبوة عيسى عليه وتكذيب محمد في النبوة وبقبول اسلامها وذكروا القتل عنها وما قال غير
واحد من المتأخرين منهم القاضي وابن القاسم وكان ابو القاسم بن الجلاب في كتابه من سب الله وسلم
من مشهورا وكان قتل ولا يستتاب **وحكي** القاضي ابو محمد في الذي يستب واثبت في ذر القتل
عنه باسلامه وقال ابن نحوون وهذا القذف وشبهه من حقوق العباد لا يستقط عن الذي اسلامه
واما تستقط عنه باسلامه حذو الله فاما هذا القذف لحق للعباد كان ذلك لبي او حين وما يجب
على النبي اذ اذ في النبي ثم اسلم هذا القذف ولكن انظر ما اوجب عليه هل هذا القذف في حق
النبي عليه السلام وهو القتل لزيادة حرمة النبي عليه السلام على غيره امر هل يستقط القتل باسلا
ويجده ثابته فثابته **فصل في ميراث من قتل النبي عليه السلام** ومثله والصلاة
عليه فذهب نحوون الى انه جماعة المسلمين من قبل ان سب النبي عليه السلام وكفر الله كذا في ذكر
وقال اصعب ميراثه لورثته من المسلمين ان كان مستورا بذلك وان كان مظهرا كذا في ميراث
المسلمين وقيل على كل حال ولا يستتاب قال ابو الحسن القاضي ان قتل وهو منكرا للشهادة والمحكم
في ميراثه على ما ظهر من اقراءه يعني لورثته واقتل حذو الله بقتلهم ليس من الميراث في شيء
ولقد لم اقر بالسب والظن والنوبة يقتل اذ هو حده وحكمه في ميراثه وسائر احكامه كغيره الا

المخلاف اختلف قوله في اعادة الصلاة خلفه **وحي ابن المنذر** عن الشافعي لا يستتاب القذري واكثر
اقوال السلف تكفيره ومن قال بغير ذلك قال ابن عيينة وروى عن جابر بن عبد الله وروى عن جابر بن عبد الله
وهو علي بن قاسم في الخبرين وهو قول اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفي الخوارج والنفوس
والاصوات المضلة واصحاب البدع والمناولين وهو قول احمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقيين والافاقية والافاقية
في هذه الاصول ومن روى عنه معني القول الاخر ترك تكفيره علي بن ابي طالب وصحابته عنه وابن عمر
والحسن البصري وهو قول اي جماعة من الفقهاء والنظار والمتكلمين واجموا بتوريت الصحابة والتابعين ورثة
اهل بيته ومن عرف بالقدر ممن مات منهم وقد فتنهم في مقام المسلمين وجزى احكام الاسلام عليهم قال
اسماعيل القاضي واما قال سالك في القدرية وشاير اهل البدع يستأبون فان تابوا والامم الا ان الله من الناس
في الارض كما قال النبي المأرب ان ذاي الامم قتلوا وان لم يقتلوا فساد المأرب انما هو في الاموال والمال
الديار وان كان ايضا قد يتعدى في امر الدين من سبيل الحج والجهاد ونسأ اهل البدع معطاه على الدين وقد
يدخل في امر الدنيا ما يلقون بين المسلمين من القعدة **فصل** في تحقيق القول في الكفر والمناولين
قد ذكرنا اهل السلف في كفار البدع والاصوات المناولين من قال قولاً يوجب مساقعة كافر هو اذا
وقفت عليه لا يقول بما يوجب قوله الله وفيه اختلاف فقهاء الفقهاء والمتكلمين في ذلك فلهذا
صوت التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه وكثيراً ما اجتمع من سواء المؤمنين
وهو اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالوا صنفان صنف ضلال وتورطهم من المسلمين وتحكمهم بانكا
ولهذا اقال سحنون لا اعادة على من صلى خلفه في وقت ولا في غير وقت وهو قول جميع اصحاب
مالك المعوية وابن كنانة واشبهت قال لانه من قبله ووجهه من الاسلام واصطربت اخره في
ذلك بالتكفير وضد ذلك اختلف قول مالك في ذلك وتوقفه عن اعادة الصلاة خلفه منه ولا يخو
من هذا اذ ثبت القاضي ابو بكر امام اهل التحقيق والحق وقال انهم من المعصيات اذا القوم لم يصحوا
باسم الكفر واما قالوا ان لا يوجب اليه واصطربت قوله في المشيئة على نحو اصطواب امامة مالك بن ابي
عمر قال في بعض كلامه انهم على راي من كفره بالانكاد على ما كثره ولا اكله باجماع ولا الصلاة
على ميتهم ويختلف في قوا رتبهم على الخلاف في ميراث المرتد وقال ايضا فوفيت ميتهم ورسولهم من
المسلمين ولا توارثهم من المسلمين واكثر قيل عليه ترك التكفير بالمال وكذلك اضطربت فيه قول شيخه
ابي الحسن الاشعري واكثر قوله ترك التكفير وان الكفر خصلة واحدة وهو ليليل بوجود الباري تعالى
وقال مرة من اعتكف ان الله جسر او المسيح او بعض من يلقاه في الطرق فليس يعارف به وصوكافرو ومثل
هذا اذ ثبت ابو المعالي حجة الله في جوابه لابي محمد عبد الحق وكان سألة عن المشيئة فاعتذر له
باني القلط فيها يستتبع لان ادخال الكافر في الامة او اخراج مسلم عنها عظيم في الدين وقال غيرهما
من المحققين الذي يجب الاخراج من التكفير في اهل التاويل فان استباحة دماء المسلمين الموحدين خطو الخطا
في ترك انكار اهل من الخطا في سفك الحجة من دم مسلم واحد **وقد قال عليه السلام** فاذا قاتل
بعض الشهادة فقتلوا بني وما هو وامنوا المجر الا حجتها وحسبوا على الله فاعلمة مقطوع بتمام الشهادة
ولا ترتفع ويستباح ملاقاتها الا بطاع وقاطع من شمع ولا قياس عليه والفاظ الاحاديث الواردة في الباب
معروفة للتاويل مما جاء منها في النسخ بغير القدرية وقوله لاسحقه لغيره في الاسلام وتسمية الاراض
بالشرك والاطلاق للغة عليه وكذا في الخوارج وغيرهم من اهل الاقواء فقد صحح بتمام بيتون

بالتكفير

بالتكفير وقد يجب الاخراج منه قد ذكرنا في الاقطار في الحديث في غير الكفرة على طريق التعليط وكفر
دون كفر واشتراك دون اشتراك وقد ذكرنا في الرنا وعقوق الوالدتين والزور وغيره قضية واذا كان
مجتبلا للامرين فلا يتقطع على احد ههنا لابل قاطع وقوله في الخوارج هو من شؤ المبرية وهو من صفة
الكفار وقال شريك بن جابر في كتابه في الرد على من قالوا ان الله قاتلهم وقالوا ان الله قاتلهم قاتلهم قاتلهم
وعلم صفة الكفر لا سيما مع تشبيههم بهما في محنتهم من يري كغيره من قاتلهم قاتلهم قاتلهم قاتلهم قاتلهم قاتلهم
لهم وهم على المسلمين ويعبرهم عليهم بدليله من الحديث نفسه يقتلون اهل الاسلام فقتلهم هاهنا عددا
كثيرا وكذا تشبيه القتل وعله لا يقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم بكفره ويقارنه بقول خالد في
الحديث دعني اضرب علقمة برسول الله فقال لعلة يعل فان اجموا بقوله عليه السلام يفرزون القرآن
لا يجاوز حناجرهم فاخران الامان لو يذحل قلوبهم وكذا قوله في قوله من الذين كذبوا بآيات الله وهم لا يصدقون
ثم لا يصدقون اليه حتى لا يعودوا اليه ثم لا يصدقون اليه ثم لا يصدقون اليه ثم لا يصدقون اليه ثم لا يصدقون اليه
اشي اجابة الاخران معني لا يجاوز حناجرهم لا يفهمون معانيه بقلوبهم ولا تشعخع له مدو وهو لا
تقبل به جوارحه وقارضوه بقلوبهم وبنوا في الفوق وهذا ينشئ التشكك في حاله وان اجموا بقول ابي
سعيد المقدري في هذا الحديث سمعت رسول الله عليه السلام يقول يخرج في هذه الامة وتجرؤ ابي
سعيد الرواية واقفا ههنا للفظ اما يفر الاخران المعناة هي لا تشي بشيء كما كفر من غير ائمة خلافت
لفظة من التي للتبعية وكفر من الامة مع انه قد روي عن ابي ذر وعل في ائمة وغيره في هذا الحديث
يخرج من ابي وسبكون من ابي وعرفت المعاني مشتركة فلا تقول على انهم اجتمعوا من الامة يعني ولا على ان
فيها من تكن اباسعيد يعني الله عنه ابا وما شاء في التشبيه الذي ية عليه وهذا مما يلة على سعة فقه
العبادة وتحقيقهم للمعاني واستنباطها من الالفاظ وتجرؤهم لها وتجرؤهم في الرواية هذه المذاهب
المعروفة لاهل السنة وغيرهم من الفرق فيها مقالات كثيرة مصطربة تحججة اقربها قول جمهور المجتدين
تشبيها ان الكفر بالله المتكلم لا يكفر احد بغير ذلك وقال ابو الهذيل ان كل متاويل كان تأويله تشبيها لله
خلقه وتجرؤ الله في فعله وتكذيبا لغيره فهو كافر وكل من اثبت شيئا لله بالانكاد له الله فهو كافر
وقال بعض المتكلمين ان كان من عرف الاصل وبني عليه وكان فيها هو من اوصاف الله فهو كافر وان لم يكن من
لهذا الباب فماتق الا ان يكون ممن لا يعرف الاصل فهو محض كافر وقد ثبت في الحديث ان الحسن العسكيري
عليه السلام اقول المجتدين في اصول الدين في ما كان عرضة للتاويل فادق في ذلك فوق الامة اذا جمعوا
سواء على ان الحق في اصول الدين في واحد والخطي فيه اثم خاص فاسق واما الخلاف في تكفيره وقد حكى القاضي
ابو بكر الباقلاني في مثل قول عبيد الله عن داود الاضنهاني قال وحكي ففرعها انما قال لا بد في كل من علم الله
من حاله استفادع الراسع في طلب الحق من اهل ملتنا او من غيرهم وقال غيره هذا القول الجاهل واثامة في ان
كثيرا من العامة والاشياء والبيكة وسقطة التصاري واليهود وغيرهم لا حجة لهم عليهم اذ لو تكن
لهما طماع يمكن معهما الاستدلال وقد نحا الغزالي قريانا من هذا المخا في كتاب المستوفى وقابل هذا
كافر بالا جماع على كثر من كثر كبر احد من النصارى واليهود وكل من فارق دين المسلمين او وقت في تكفيرهم
او شك فيهم **قال القاضي** ان يكون التوقيف والاجماع على كبرهم وقت في ذلك فقد كذب البع والنفوس
ارسلت فيه والتكفير والتكذيب فيه لا يقع الا من كافر **فصل في بيان ما هو من المقالات كبر وتاويل**
توحيلا فيهم وقد ليس كبر **اهل** ان تحقيق هذا القتل وكشف اللبس فيه موزة الشوع ولا مجال للعقل فيه

ذكره في مشايخ احمد بن الفرج بن الجوزي وابو اسحاق بن الصيرفي واهل حجة الله لم يكن يروي الا عن نفسه وقد
مروح المختار بذلك في كتاب الذي صنعه في الرد على البكري بعد مشيركه اويس قال ان القائلين بالحدوث
والنقد بل من علماء الحديث نعمان منهم من يروي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بن ميمون واحد بن حبل وكذلك ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
لا يروي الا عن ثقة وحينئذ لا ينبغي له مطلق فيه واما قول القائل ان لا يروي عنه عليه وتقول البكري في كتابه
عبد الله ابو عبد الله فهو منكر عن نافع عن ابن عمر له يات به فيه فلهذا في معناه بن علي انه لا يروي عنه الحديث
عنه هو الا بعد موسى به وانهم لم يروا له لخاصة له والافضل من ثقة ينفرد به بشيا وتقتل منه واما بعد قول
بن عدي فيما قال وجود ما يروى عنه فانه ينفرد به ورواه عنه ورواه عنه ورواه عنه ورواه عنه ورواه عنه ورواه عنه
والصغري وسكت عنه وقال في خطبة الاحكام الصغري انه غير صالح في الاستدلال بعد وثقة عند انفا ووثقة
الاثبات وثقة له في الثقات وقال في خطبة الوسطي واما المشيخة التي يرويها البكري ان سكوتها عن الحديث دليل على
صحة ما يروي عنه لانه لم يرو عن احد من اهل الحديث المثل كذا واما ما اخرج من حديثه اما علم او ما كثره عند بعض الناس
واعتمد وقرع اليه عند الحاجة اليه وانه انما يروي عن الحديث ما كان فيه امر او نهي او يعلق به حكم واما ما
سوي ذلك فربما يروي عنه ما يروي عنه من حديثه على وجهه وسنقه المانط او على وجهه من حديثه الحديث الثاني
كما ذكره وهو من حديثه الحديث وقول ابن النفلان ان قول ابن عدي قد عرفت من حديثه واما ما يروي بن
هلال لانه من حديثه الحديث لا يروي عنه الا من حديثه الحديث وقول ابن النفلان ان قول ابن عدي قد عرفت من حديثه
القدالة الحديث في حديثه الحديث واما ما يروي بن هلال من حديثه الحديث وقول ابن النفلان ان قول ابن عدي قد عرفت من حديثه
وبذلك يتبين ان اقل درجات الحديث ان يكون حسنا او جوع في يروي عنه فان الحديث حسنا او جوع في يروي عنه فان الحديث حسنا
في اسنادهم مستور لم يرو عنه الحديث واليس في هذا كثير الخطا ولا يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث
مشاهير او غيره من وجوه اخره اقل درجات الحديث ان يكون حسنا او جوع في يروي عنه فان الحديث حسنا او جوع في يروي عنه فان الحديث حسنا
الحسن ان يكون رواه مشهورا بالصدق والامانة لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث
يدفع عن حاله من بعد ما يرو عنه من حديثه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث
من الاحاديث ايضا وليس لقائل ان يقول ان هذا يقتضي ثبوت اسم الحسن عن الحديث الذي يروي عنه فانما ذكرناه ليس
اقلاما في حد الحسن بل هو يقتضي له الحديث الحسن ما يروي عن كل من التوفيق لروا الاحاديث التي يروي عنها
في الزيادة بضعة عشر حديثا مما يروي عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث
قوة حتى ان الحسن قد يروي في ذلك الى درجة الصحيح والضعيف فاما ان يكون حديثه رواه ما يشا من كونه
متما لا كذب وقوة فاجتماع الاحاديث الضعيفة من هذا الحديث لا يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث مستور لم يرو عنه الحديث
ناشئا من ضعف الحفظ مع كونه من اهل الصدق والامانة فاذا اصابنا رواية قد جاء من وجه اخر فاما ان يكون
تما قد حققه ولتحليل فيه ضبطه له هكذا انما له من الضلال وغيره فاجتماع الاحاديث الضعيفة من هذا الحديث
يزيد حافوة وقد يروى في ذلك الى درجة الصحيح والضعيف ولذا لما كثر التوروي رحمه الله في ان ميثاق ذات
عرق هل هو منصوص عليه او مجتهده فيه وصح انه منصوص عليه وذكره عن جمهورنا انما نتحققه للاحاديد والار
فيه وان كانت اشياء مقرواة انما هي ضعيفة يرويها بعضنا وبعضنا يرويها بعضنا وبعضنا يرويها بعضنا وبعضنا يرويها بعضنا وبعضنا يرويها بعضنا
في شيوخ الحديث في كتاب الحج فلهذا من حيث في اسناد هذه الحديث اولها تحقيق كونه من رواية عبيد الله
المصنف وتروى ذلك على من رواه عن عبد الله المكي وثانيها القول بانه عنهما جميعا وثالثها على تقدير التناول

وسلبوا من عباد الله المكي رحمه الله فانه داخل في قسم الحسن لما ذكرناه **ورابعا** على تقدير ان يكون ضعيفا من
هذا الطريق وحده وحاش لله فان اجتماع الاحاديث الضعيفة من هذا النوع يرويها ويوصلها الى رتبة
الحسن وهذا ما قد بينه يبين انما ادعي ان جميع الاحاديث الواردة في الزيادة موصوفة فسمان
الله انما استحبنا من الله وما روي في هذه المسألة التي كثر بسببها اليها في الروايات لا من اصل الحديث
ولا من غير هو ولا ذكر احد من بني بن هلال ولا غيره من رواة حديثه هذا بالوضع ولا القيمة به فيما علمنا
فكيف يستحب مسلون ان يطلق على كل الاحاديث التي رواها حديثه هذا بالوضع ولا القيمة به فيما علمنا
فذلك ولا ظهر على هذا الحديث شيء من الاستيلاء المقصود للحديث للحكم بالوضع ولا القيمة به فيما علمنا
الضريقة فن انما وجد يحكم بالوضع عليه لو كان ضعيفا فكيف وهو حسن او صحيح ولتقتضيه على هذا
القدر مما يتعلق بسند هذا الحديث الاول **واقفا** فقولوه وجبت معناه حقت وبيئت ولا رمت
ومنه لا بد منها بعد عليه السلام فلهذا منه وقوله له اما ان يكون المراد له بخصوصه بمعنى ان الزايم
يحيون بشفاعته لا يحصل لغيره صومعنا ولا خصوصنا واما ان يكون المراد الضعيف فمردون بشفاعته
ما يحصل لغيره ويكون اخره من ذلك تشويها وتوحيها بصير سبب الزيادة واما ان يكون المراد
انه بركة الزيادة تحت دخوله في عموم من تناله الشفاعة فبابه ذلك المشيخي بانه يموت مثلا
وعلى هذا التقدير الثالث يجب انما اللقب على عمومنا لانا لوانه نافية شرط الوفاة على السلام
لو يكن ذلك الزيادة معني بان الاسلام وحده كاف في تيل صفة الشفاعة وعلى التقديرين الاولين
يسمى هذا الاخبار نا كما حمل ان الزيادة اما الوفاة على الاسلام مطبقا لكل ابر وكفي بها نعمة واما
شفاعة خاصة بالزائر اخذ من الشفاعة العامة للمسلمين وقوله شفاعتي في الامانة اليهم تشريفا
لها فان الملايكة والانبيا والمؤمنين يشفعون والزائر لغيره عليه السلام له يستبم خاصة منه
يستمتع فيه هو بنفسه والشفاعة تعطيهم يعطون الشافع فكما ان النبي عليه السلام افضل من غيره كذلك
شفاعته افضل من شفاعة غيره وتحتاج هنا الى ذكر الشفاعة الاخرية ولكن او غيرا لافيه ليلام
الناظر قبل كمال مقصود من الزيادة **الحديث الثاني** من رواة قري حلت له شفاعتي ورواه الاما
ابو بكر احمد بن عمر بن عبد الحاق الزوار في مسنده قال **اخبرنا** قتيبة **اخبرنا** عبد الله بن
ابراهيم **اخبرنا** عبد الرحمن بن ريد عن ابيه عن ابن عمر ان النبي عليه السلام من راد قري حلت له شفاعته
وهذا هو الحديث الاول بعينه ولذلك رواه عبد الحق بن الدارقطني والبراز جميعا الا ان في الحديث
الاول وحيث وفي هذا حدث فلذلك امرهم وقد نقلته من نسخة معتد سمعها الحافظ القاضي ابو
علي الحسين بن محمد الصدي في علية الشيخ الفقيه صاحب الاحكام ابي محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن
فوقش في سنة ثمانين واربعة مائة بشرق قسطنطينية وعندها خط يروي محمد عبد الله بن فوقش بسامع الصدي
عليه وانه حديثه بقا عن الشيخ ابي عمر احمد بن محمد المقري الطنكي اجازة **اخبرنا** ابو عبد الله محمد
بن احمد بن يحيى بن مفرح حدثنا ابو الحسن محمد بن ايوب بن حبيب بن يحيى الرقي العموت حدثنا ابو بكر احمد
بن عمرو بن عبد الحاق البراز وعليه هذه النسخة انها قولت باصل القاضي ابي عبد الله بن مفرح الذي
فيه سماع علي الرقي محمد بن ايوب واكثر اصل ابن مفرح خط الرقي وقد حدث القاضي ابو علي القنداني
هذه النسخة مرات وعليها الطنكي عليه ومن رواها على الصدي في محمد بن خلف بن سليمان بن فحول في
سنت ثلث وحيثما وقد حدث بهذه النسخة ايضا الفقيه المتقن العال ابو محمد بن حوط السقرا

عليه محمد بن محمد بن سنان في سنة ست وستين مائة وثمانين بعد ما واثق له ثم رآه
سائكة ثم تاشاة من فوق ثوبين معة وكتيبة شيخ الزرار هو ابن الزرار وروي عنه احاديث غير
هذه او عبد الله بن ابراهيم هو الغضاري يقال انه من ولد ابي ذر روي له ابو داود والترمذي
قال ابو داود منكر الحديث وقال ابن عدي عامه ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات وقال ابو داود
ذكره هذا الحديث عبد الله بن ابراهيم حدثنا باحدثنا بع عليهما وانما يكتب حديثه ما يرويه
يحفظ الا عنه وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم روي له الترمذي وابن ماجه وضمه جماعة وقال ابن
عدي انه له احاديث حسنة وانما من احملها الناس وصده قد يعمنهم وانما من يكتب حديثه ويصححها
يدين من جهته مستدركه في التوسل بالشيء عليه التلاوة واذا كان المفقود من هذه الحديث تقوية الاول
به وشهادته له لم يثبت ما قيل في هذا الرجل ان ليس له احاديث في نسخة كذب ولا يثبت مثل قد اجعل
في المتابعات والشواهد **الحديث الثالث** من جاني ابي عبد الله عامه الارباب في كان ضا على ابن
له شقيقا يؤمر القيامة ورواه الطبراني في معجم الكبير والدارقطني في اماليه وابو بكر بن المقرئ في معجمه
ومحمد بن سعيد بن السكن وهو من رواية سلمة بن يحيى عن عبد الله العمري عنه متابعه لم يروى من هلال في
روايان لانه لم يثبت في الحديث وكان ينبغي لاوله ان يذكره من الاول لكن لما تضمن زيادة معنى
الرواية وقد ورد في بعض الروايات كونه في بعض ما يرويه ولا يرويه في نسخة علي سلمة في عبيد الله
وعبد الله كما اختلف على موسى بن هلال في رواية عبد الله بن محمد العبادي عن سلمة عن عبيد الله
عن نافع والعبادي عن بعض القعن المهمة ولحق النافع المحقة المنقولة بواحدة وفي اخره الدال نسبة الي
عباد بن صبيحة بن قيس بن ثعلبة بن عتبة بن مغيث بن علي بن بكر قال ابو سعيد بن السعدي في المشهور
بالنسبة اليهم عبد الله بن محمد العبادي يروي عن الحسن بن حبيب بن تديته حدث عنه عبد الله بن عيسى
وقال العبادي بن شاذان في الاما لا ما يعرفه الا محققا **اخبرنا** ابو الفضل اسحق بن ابي بكر
بن ابراهيم بن الحسن الاسدي بقوا في علمه بجامع دمشق في عاشوراء سنة ثمان وستمائة مائة قلت
له اخبرنا الحافظ ابو الجراح يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي في رواية عليه وانت تسمع اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابي زيد بن محمد بن قيس الكوفي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسمعيل البجلي في **اخبرنا**
ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين بن ماذن اخبرنا **اخبرنا** ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابي مطير
الطبراني اخبرنا ابن حشاش عبد الله بن احمد حدثنا عبد الله بن محمد العبادي البجلي حدثنا سلمة بن صالح
الجيني حدثني عبيد الله بن محمد العبادي بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاني زائر الزور
يزعه الا يات في كان حقا علي ان اكون شقيقا يوم القيامة صلى الله عليه وسلم ولوي ذكر ابن السكن في
هذا الباب غير هذه او له منه حكوا بانه يجمع على حقه بمقتضى الشرط الذي شرطه في الخطبة وابن
السكن هذا امام حافظه كثير الحديث واسع الرحلة سجع بالعراق والمشار ومصر وخراسان وما
انتهى من خلايق وهو ينادي سكن مقبوضات بقا في النصف من الخمر سنت ثلث وخمسين وثمانماية
وسويب السكن يد له يدانه فصره ان المراد بعد الموت او ان ما بعد الموت داخلة في العيوم وهو صحيح
الباب الرابع من جاني قري بعد ونا في فكان اذ اري في جاني روى
الدارقطني في مسنده وغيره ورواه غيره ايضا اخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ **اخبرنا** يوسف
بن خليل الحافظ **اخبرنا** ناصر بن محمد الوبر **اخبرنا** اسمعيل بن الفضل بن الاخشيدي

اخبرنا ابو طاهر بن عبد الرحمن اخبرنا ابو علي بن عمر الحافظ الدارقطني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
حدثنا ابو الربيع الزهراني **ح** ورواه علي بن محمد اسحق بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الامدي واللفظ له
اخبرنا يوسف بن خليل الحافظ **اخبرنا** محمد بن ابي زيد الكوفي **اخبرنا** محمد بن الحسين بن ابي قادشاه اخبرنا
الطبراني **حدثنا** الحسين بن اسحق التستري حدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا حفص بن ابي داود عن ابن
عن محمد بن ابي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج فزاد قري بعد ونا في كان كن ونا في جاني
وكتب اليه عثمان بن محمد من مكة انه قرأه علي الحافظ ابي الحسن بمقر قال اخبرنا ابو البركات الحسن بن محمد بن
الحسن الشافعي **اخبرنا** ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر بن يوسف البغدادي **اخبرنا** ابو بكر بن عبد
الملك بن بشير **اخبرنا** ابو الحسن الدارقطني **اخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد العزيز **اخبرنا** ابو الربيع
اخبرنا حفص بن ابي داود عن ابن ابي شليم عن محمد بن ابي داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج فزاد قري بعد ونا في جاني **واخبرنا** عبد المؤمن بن وهب عن اذنا عن الشرازي
اخبرنا الحافظ الدمشقي اخبرنا ابو عبد الله الملال **اخبرنا** ابراهيم بن منصور **اخبرنا** ابو بكر بن المقرئ
اخبرنا ابو يعلى الموصلي **اخبرنا** ابو الربيع **اخبرنا** حفص بن ابي داود عن ابن عمر عن محمد بن ابي عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزاد قري بعد ونا في كان كن ونا في جاني وكذا كنت
ورواه ابو احمد بن عدي في الكامل اخبرنا ابو محمد القوي واخرون اذنا عن ابي الحسن النجار عن ابي الكرم
المبالغة بن الحسن السهروردي **اخبرنا** اسمعيل بن ستعة الاسماعيلي اخبرنا حمزة بن يوسف الشامي **اخبرنا**
ابو احمد عبد الله بن عدي البجلي **اخبرنا** الحسن بن سيف **اخبرنا** علي بن حمزة **اخبرنا** عبد الله بن محمد البجلي
اخبرنا ابو الربيع الزهراني قال علي **اخبرنا** حفص بن سليمان وثنا له ابو الربيع **اخبرنا** ابو داود وثنا له
عن ابن عمر عن محمد بن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزاد قري بعد ونا في كان كن ونا
في جاني ومجتي واللفظ ابن سيف وذكر ابو بكر البيهقي في السنن ورواه ابن عدي هذه من الطريقين
عن ابي سعيد المالملي عن ابن عدي وذكر ابن عدي ذلك في ترجمة حفص بن سليمان الامدي العاصري
القاري وذلك حكومته بانه حفص بن ابي داود المذكور في الاستناد وقال اعني بن عدي ان ابا الربيع
الزهراني سمى حفص بن ابي داود بصغره وهو حفص بن سليمان وثنا له البيهقي في سنن ورواه وهو حفص
وكذا ذلك حكم الحافظ بن قيساكر ورواه شمس **اخبرنا** الدمشقي اذنا اننا ان ابن هبة الله الشيرازي
اخبرنا بن عثمان اخبرنا الملال **اخبرنا** ابراهيم بن منصور الشامي **اخبرنا** ابو بكر بن المقرئ **اخبرنا** ابو سعيد
المفضل بن محمد بن ابراهيم البجلي **اخبرنا** سلمة بن ابي شبيب **اخبرنا** عبد الرزاق **اخبرنا** ابو عمر حفص
بن سليمان **ح** قال ابن عساكر **اخبرنا** ابو الحسن بن الحسن بن قتيبي **اخبرنا** ابو القاسم اسمعيل بن ستعة
اخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال **اخبرنا** ابو احمد بن عدي **اخبرنا** الحسن بن سيف **اخبرنا** علي بن حمزة قال
ابن عساكر **اخبرنا** ابو القاسم السهمي **اخبرنا** ابو بكر البيهقي **اخبرنا** علي بن احمد بن عبد الله بن حشاش
بن شبيب **حدثني** محمد بن اسحق الطبراني اخبرنا ابن بكال حدثنا حفص بن سليمان عن ابن عمر عن محمد بن ابي
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزاد قري بعد ونا في كان كن ونا في جاني ونا في جاني
ورواه البيهقي في السنن بدون هذه الرواية عن عبد الله بن يوسف **اخبرنا** محمد بن نافع الحجازي
اخبرنا الفضل البجلي فذكره سنة او ثمانا كذا ذكره ابن عساكر من طريق ابن المقرئ وكتب اليه عثمان بن محمد
التوزيري من مكة شرفها الله تعالى انه قرأه علي ابي اليمن بن قيساكر بها قال **اخبرنا** الحسن بن محمد **اخبرنا**

كتاب السنن للدارقطني قال **أخبرنا** الحافظ أبو الجراح يوسف بن خليل **أخبرنا** الويزج **أخبرنا** الإخشيد
أخبرنا بن عبد الرحمن **أخبرنا** الدارقطني **أخبرنا** أبو عبيد وأما جدي أبو عبد الله وابن محمد قالوا **أخبرنا**
محمد بن الوليد البصري **أخبرنا** وكيع **أخبرنا** خالد بن أبي خالد وأبو عوف عن الشعبي في الاستود بن ميمون
عن هذيل بن عروة عن رجل من أصحابه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زاذني
بعده مؤني فكانما زاذني في حياته وماتت بأحد الحرمين بعثت من الأميين يوم القيامة هكذا هو
في سنن الدارقطني وأما ما يسمي أيضا عبد المؤمن أبا نانا ابن الشيرازي **أخبرنا** ابن عسكرا **أخبرنا** قرايكن
التركي **أخبرنا** أبو هذيل **أخبرنا** علي بن محمد بن لو **أخبرنا** زكريا الشافعي قال ابن عساكر **أخبرنا** أحمد بن
محمد البغدادي بن شكر بن محمد بن أحمد السمار قال **أخبرنا** إبراهيم بن عبد الله **أخبرنا**
الحافظي قال **أخبرنا** محمد بن الوليد البصري **أخبرنا** وكيع **أخبرنا** خالد بن أبي خالد وابن عوف عن الشعبي
والاستود بن ميمون عن هرون بن أبي نورة **أخبرنا** عبد المؤمن أيضا أبا نانا أبو نصر **أخبرنا** ابن عسكرا
أخبرنا الحسن بن سعيد الضراب **أخبرنا** أحمد بن مؤمن المالك **أخبرنا** ذكره ابن عبد الرحمن البصري **أخبرنا**
محمد بن الوليد **أخبرنا** وكيع بن الجراح عن خالد بن عوف عن هرون بن أبي نورة مؤني صاحب عن صاحب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاذني بعد مؤني فكانما زاذني في حياته وماتت في أحد
الحرمين بعثت يوم القيامة من الأميين كذا وقع في رواية أحمد بن مؤمن المالك وماتت بالمدينة
عن محمد بن خالد بن عوف عن صاحب عن خالد بن عوف عن هرون بن أبي نورة مؤني صاحب عن صاحب
الكتاب من حج حجة الإسلام وذاو قري رغبوا غزوة ومضى في بيت المقدس لم يباله الله
عز وجل فيما اقترب من قبله روى الحافظ أبو الفتح الأزدي في الثاني من فوائده **أخبرنا** به أبو الجراح
بن علي الحسيني قراءة عليه وأنا أسمع بالقرآن الصغرى في سنة سبع وسبع مائة وأبو الفتح أبو هز
يقول في كتابه سنة ثلاث وعشرين قال **أخبرنا** أبو محمد عبد الوهاب بن طاهر بن علي بن قنوج الأزدي
المعروف بابن رواح قال الأول يسماغا وماله الثاني اجارة قال **أخبرنا** أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
بن محمد بن ابن الجراح عن حلفاء الزكي **أخبرنا** أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ **أخبرنا**
النعيم بن مؤمن بن أبي الهيثم **أخبرنا** أبو شبل بن عبد الله المصيصي **أخبرنا** الحسن بن عثمان الزبادي
أخبرنا عماد بن محمد بن علي بن عيسى عن منصور عن أبو هزير عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الإسلام وذاو قري وهو الحرة ومضى على بيت المقدس لم يباله
الله عز وجل فيما اقترب من قبله **أخبرنا** بن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عثمان
الزبادي قال الخطيب كان أحد العلماء الأفاضل من أهل المعرفة والتقوى والأمانة في قضاء الشريعة
في خلافة المتوكل وذكره غير الخطيب أيضا وكان صالحا وياقنا قد عمل الكتب وكانت له معرفة ما يرام إلى
وله تاريخ حسن وكان كرميا وأصفا مفضلا وأبو شبل بن عبد الله المصيصي ما علمت من حاله
والنعيم بن مؤمن بن أبي الهيثم حدثت به بعد ادعائه جماعة كثيرين وروى عنه محمد بن المنظر وعلي بن
عمر السكري قال الخطيب وما علمت من حاله **أخبرنا** صاحب الخبر أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد
بن الحسين بن عبد الله بن تريدة ابن النعمان الأزدي الموصلي من أهل العلم والفقه كان حافظا
كما في علوم الحديث وذكره الخطيب في التاريخ وابن السعدي في الأنساب شي عليه أحمد بن جعفر
بن علان وذكره الحافظ وحسن المعرفة الحديث الأول وقال أبو الخطيب الأزدي رواية أهل المو

يؤمنونه حديثا ولا يبعدونه شيئا وسئل البرقي عنه فاشارة إلى أنه كان ضعيفا وذكره في كلامه أشد من
هذا الحديث **أخبرنا** من زاذني بعد مؤني فكانما زاذني وأنا جدي روى أبو الفتح سعيد
بن سعيد البغدادي في جزء له فيه فوائد مشتملة على بعض شيايل سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأما روى ما ورد في فعل زاذني ورواية رواديه وهذا الجزء روى عنه الحديث اسمعيل
بن عبد الله بن عبد الحسن الانصاري المالك المكنى المشهور بابن الاحاطي نقلت من خطه قال **أخبرنا**
أبو عبد الله محمد بن علوان بن مينة الله بن ريجان الحوطي التكريتي الصوفي قراءة عليه وأنا أسمع بالخبر
المشروبة عليه كذا الصوفية بحاي بن مينا بن شيبان الكعبة المعظمة زادها الله شوقا قال **أخبرنا**
أبو الفتح سعيد بن محمد بن اسمعيل البغدادي في تاريخ الأول سنة اثنين وخمسين وخمسمائة
قال **أخبرنا** الامام ابن السعدي **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ أملا
في الروضة بين قبر النبي عليه السلام ومنه في الروضة الثانية **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن محمد
الموسى **أخبرنا** أحمد بن سهل بن أيوب **أخبرنا** خالد بن يزيد **أخبرنا** عبد الله بن عمر العمري قال
سمعت سعيدا المقبري يقول سمعت أبا هزيرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زاذني بعد مؤني فكانما زاذني وأنا جدي ومن زاذني كنت كذا شهيدا أو شقيقا يوم
القيامة خالد بن يزيد ان كان هو العمري فقد قال ابن جابر انه منكر الحديث وأحمد بن سهل
بن أيوب اهوازدي قال الصيرفي مات بالهواز يوم القومية سنة احدى وتسعين ومائتين
الحديث **أخبرنا** من زاذني بعد مؤني فكانما زاذني وأنا جدي ومن زاذني كنت كذا شهيدا أو شقيقا يوم
القيامة خالد بن يزيد ان كان هو العمري فقد قال ابن جابر انه منكر الحديث وأحمد بن سهل
بن أيوب اهوازدي قال الصيرفي مات بالهواز يوم القومية سنة احدى وتسعين ومائتين
من زاذني بعد مؤني فكانما زاذني وأنا جدي ومن زاذني كنت كذا شهيدا أو شقيقا يوم
القيامة خالد بن يزيد ان كان هو العمري فقد قال ابن جابر انه منكر الحديث وأحمد بن سهل
بن أيوب اهوازدي قال الصيرفي مات بالهواز يوم القومية سنة احدى وتسعين ومائتين
قالوا أبا نانا محمد بن عبد الله قال **أخبرنا** علي بن الحسن الحافظ سماعا **أخبرنا** أبا هزير
أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمر قال الحافظ **أخبرنا** أبو سعيد بن البغدادي **أخبرنا** أبو نصر محمد
بن أحمد بن سيبويه **أخبرنا** أبو سعيد الصيرفي **أخبرنا** محمد بن عبد الله الصفار **أخبرنا** ابن أبي الدنيا
حدثني سعيد بن عثمان الجرجاني حدثنا محمد بن اسمعيل بن أبي قديك **أخبرنا** أبو الهيثم
سليمان بن يزيد العكبي وفي حديث زاهر العكبي قال الحافظ **أخبرنا** ابن السمرقندي **أخبرنا**
ابن سعد **أخبرنا** حمزة حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن اسمعيل بجران حدثنا أبو عوانة موسى
بن يوسف القطان **أخبرنا** عباد بن موسى الحلي **أخبرنا** ابن أبي قديك عن سليمان بن أبي يزيد
عن الحسن بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زاذني بالمدينة محتسبا كنت كذا
شقيقا وشهيدا يوم القيامة وفي حديث عباد كنت كذا شهيدا أو شقيقا قال لا يوم القيامة
وذكره ابن الجوزي في مشر العذر التاكن ومن خطه نقلت بسنده إلى ابن أبي الدنيا بأسنا فيه
المذكور وبالأشهاد إلى البيهقي **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ **أخبرنا** علي بن عيسى **أخبرنا** أحمد بن عبد
بن حمدويه الصفار **أخبرنا** أبو زرعي **أخبرنا** أيوب بن الحسن حدثنا محمد بن اسمعيل بن أبي قديك
بالمدينة حدثنا سليمان بن يزيد الكعبي عن الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات في أحد الحرمين بعثت من الأميين يوم القيامة ومن زاذني محتسبا بالمدينة كان
في جوار يوم القيامة هذه الأسانيد الثلاثة وأدت على محمد بن اسمعيل بن قديك وهو
محقق عليه وسليمان بن يزيد ذكره ابن جابر في الثقات وقال أبو خازن الرازي انه منكر

الحديث ليس بقوي الحديث الثاني عشر ما من احد من امتي له سعة ليرى من ربي وليس له عديل
قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار في كتاب الدرر الثمين في فضائل المدينة انا ابو محمد
بن علي اخبرنا ابو يعقوب الازدى اخبرنا ابو اسحق البجلي اخبرنا سعيد بن ابي سعيد النيسابوري اخبرنا
ابو اسير بن محمد المودب اخبرنا ابو اسير بن محمد حدثنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا
جعفر بن هرون حدثنا سيمان بن المهدي عن النضر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زادني ميئانا فكما زادني حيا ومن زادني قبرا فكما زادني ميتا قلت له سعة ليرى من ربي وليس له عديل
عشر من زادني حيا يفتني في قبري كنت له يوم القيامة شهيدا او قال شيخنا عاذر الحافظ ابو جعفر
العتيلي في كتاب الضعفاء في ترجمة فضالة بن سعيد بن زبيل المازني قال حدثنا سعيد بن محمد الحميري
حدثنا فضالة بن سعيد بن زبيل المازني حدثنا محمد بن يحيى المازني عن ابن خديج عن عطاء بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زادني في حياي كان كمن زادني في جاني ومن زادني حيا
يفتني في قبري كنت له يوم القيامة شهيدا او قال شيخنا عاذر الحافظ ابن عساكر من جهة ابنته
ابنا نابه ابو محمد الدمياني عن ابن هبة الله بسما عنه اخبرنا ابو البكر بن عبد الوهاب ابن المزارق
الاسماطي اخبرنا ابو بكر محمد بن المطهر الشامي اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد العمري اخبرنا ابو يعقوب
يوسف بن احمد الصبدي في حديثنا ابو جعفر محمد بن عمر والعقيلي فذكره باسناداه الا انه قال من
زادني في المنايا كان كمن زادني في جاني والما في سواد وقع في روايته ايضا شعيب بن محمد الحميري
ولعله تحريف وفضالة بن سعيد قال العقيلي في ترجمة حديثه غير محفوظ لا يعرف الا انه هكذا روايته
في كتاب العقيلي وذكر الحافظ ابن عساكر عنه انه قال لا تتبع علي حديثه من جهة نعت ولا يعرف
الآثار ومحمد بن يحيى المازني ذكره ابن عدي في الكامل وقال ان احاديثه مظلمة منكورة ولا يذكر ابن
عدي هذا الحديث في احاديثه ولا يذكر فيه ولا العقيلي في فضالة شيئا من الجرح سوى التعمد
والبراءة الحديث الرابع عشر من ليرى من ربي في قبري فقد جفاني قال الحسين بن يحيى بن الحسن بن جعفر
الحسيني في كتاب اخبار المدينة حدثنا محمد بن اسمعيل حدثني ابو احمد النعماني حدثنا النعمان بن شبل حدثنا
محمد بن الفضل مدني سنة ست وسبعين عن جابر بن محمد بن علي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زادني قبرا بعد موتي فكما زادني في جاني ومن ليرى من ربي فقد جفاني وقال
الحافظ ابو عبد الله بن النجار في الدرر الثمين وروي عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ليرى من ربي فقد جفاني وقال ابو سعيد عبد الملك بن محمد بن ابراهيم النيسابوري
المزكري في المواقف في كتاب شرف المصطفى عليه السلام وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
البي عليه السلام من زادني قبرا بعد موتي فكما زادني في جاني ومن ليرى من ربي فقد جفاني
وهذا الكتاب في ثمان مجلدات ومصنفه عبد الملك النيسابوري صنف في علوم الشريعة كتابا
توفي سنة ست واربعمائة ببغداد وقبره بها مشهور بزار ويثبوت به وشيخه في الفقه ابو الحسن
الماسرجسي وقدر روي حديث علي رضي الله عنه من طريق اخر ليس فيها تضويع بالرفع ذكره ابن عساكر
ابنا عبد المؤمن واخره عن ابن التميمي اخبرنا ابن عساكر اخبرنا ابو اسمان احمد بن عبد الله
اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن نصير بن عرفة حدثنا محمد بن ابراهيم الصقلي حدثنا منصور بن زيد
الواسطي حدثنا المصنف ابن ابي الجارود حدثنا عبد الملك بن هرون بن عثمة عن ابيه عن جده

106

عن علي بن ابي طالب قال من سال رسول الله عليه السلام العروة الوثقى حدث له شفا عني بقر الفقيه
ومن زاد فزاد رسول الله قال في جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الملك بن هرون بن عتبة
فيه كلام كبير وما يحيى بن معين وابن حبان وقال البخاري منكر الحديث وقال احمد ضعيف الحديث
الحديث الخامس عشر من ابي المدينة زهير قال قال علي بن الحسين في اجزاء المدينة في باب ما جاء في
الرياسة وفي السلام عليه حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن وهب عن رجل عن بكير بن عبد الله عن
البيهقي عليه السلام قال ان المدينة زهير الى وجهته له شفا عني بقر الفقيه ومن مات في احد
المؤمنين بعث امنا وقد وردت احاديث اخرى في ذلك فيها من تركمكة وبارقي فليقر بقر ابراهيم
المجمل عليه السلام وساد ذلك ان شاء الله تعالى في الكلام علي زيادة شارب ولا نبيا والصالحين
الباب الثاني فيما ورد من الاخبار والاحاديث في فضل الرياسة وان لم يكن فيه
لفظ الرياسة روي في سنن ابي داود والهيستاهي عن ابي هذيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما من احد يسلم علي الا دنا الله علي ورجي حتى اود عليه السلام اخبرنا بذلك وجميع سنن ابي داود
الشيخنا الحافظ ابو محمد الديلمي يقر ان عليه بعضه وقراءة عليه وانا اسمع لبايتها قال اخبرنا
الحسين بن ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي قراءة عليه وانا اسمع من ابي المعالي
الفضل بن سهل بن ليث الاسفري عن الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال شيخنا
ابا نا ايضا ابو الحسن عن الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصير بن محمد بن علي الفارسي الاصل السلمي قال
اخبرنا الشيخان ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمرو السمرقندي المقرئ والقدر الفقيه ابو الحسن
محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الفراء السبلي قال اخبرنا الخطيب وفات بن السمرقندي الجزء السابع عشر
قراءة عن الخطيب بالاجادة قال ابي ناصير وفات هذا الكتاب من اهل الشيخ الصالح ابي فاه
محمد بن الحسن بن علي البصري المازدي قال اخبرنا ابو علي بن احمد بن علي السمرقندي قال اخبرنا ابو عمرو
الفسوي بن جعفر بن عبد الواحد القاسمي اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو المقرئ حدثنا حوة عن ابي محمد
سليمان بن الاشعث بن النخعي التخستاهي قال حدثنا محمد بن عوف حدثنا المقرئ حدثنا حوة عن ابي محمد
جابر بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هذيرة فذكره بلفظه وهذا السناد صحيح فان محمد بن
عوف نسخ ابي داود جليل لا يسأل عنه وقد رواه عنه المقرئ عباس بن عبد الله البرقي رواه من
جهته ابو جعفر التقي والمغزي وجابا ويريد بن عبد الله بن قسيط متفق عليهم وخشيد بن زياد وزي
مسلم وقال احمد النسب بن يونس وكنه ذلك قال ابو حاتم وقال يحيى بن معين ثقة ليس به بأس وروي
عن ابن معين فيه رواية انه ضعيف ورواه الوثيق يترجح عليه لموافقه احمد وابا حاتم وغيرهما قال
ابن عدي هو عندي صالح الحديث واما انكوت عليه حديثين المومنا والمقدرية وسأبر حديثه
ارجو ان يكون مستقيما واما قول الشيخ زكي الدين فيه انه انكوت عليه شيء من حديثه فقد
عن ابن عدي تعيين ما انكر عليه وليس منه هذا الحديث ومقتضى كون هذا الحديث صحيحا ان شاء الله
تعالى وقد اعتمد جماعة من الامة على هذا الحديث في مسئلة الرياسة وقد روي ابو بكر البيهقي في
بابه في النظم الصلاة والسلام ونوعا اعتاد صحيحا واستدلوا مستقيما ان الزاير المسلم علي النبي
عليه السلام جعل له فضيلة رتبة النبي عليه السلام السلام قلته وهي رتبة شريفة ومنقبة
عظيمة ينبغي التعرض لها والحرص عليها لينا لركة سلامه صلى الله عليه وسلم عليه **فان قيل** ليس في الحديث

جميع ما ذكره يكون هذا أصلاً من قريش أو بعبارة أخرى من قريش
بالسلام من غير زيادة الحديث عام **قلت** قد ذكرنا من رواية أحمد ولفظه ما من أحد
يسلم على غيره وهذا إذا زيادة مقتضاها التحصيل فان ثبت فذاك وان لم يثبت فلا شك ان
الغريب من القبر يحصل له ذلك لأنه في منزلة المسلم بالحيمة التي تستدعي الرد في حال الحياة فهو محمود
عند القبر فاطع مثل هذه الدرجة على مقتضى الحديث من غير عطاء النبي عليه السلام له بركة السلام
عليه وفي الموازنة بالخطاب فضيلة زيادة الرد على الغائب وأعلم ان السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم على توفيق أحد مما المقصود به الدلالة على ما كان عليه وسلم فقد أضافنا له بالصلاة والتسليم
من الله تعالى وتيقنا للعبد مسلم له عايناً بالسلام كما يقال له من قبل الصلاة قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً **وسئل** صلى الله عليه
وسلم كما ثبت في الصحيح وغيرهما قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا الحمد لله
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك في محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمت **قال** العلماء معناه كانه علمت في التسليم
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقد بين هذا القصر بلفظ الغيبة كما روي عن فاطمة بنت النبي
صلى الله عليه وسلم قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخلني المسجد فتقول بسم الله واللام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهر صلى على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وسبل لنا ابواب رحمتك
فاذا فرغت فتقول مثل ذلك غير ان قولي وسئل لنا ابواب رحمتك رواه القاضي اسمعيل هذا اللفظ
رواه ابن خزيمة في سننه عن فاطمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم
الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهر اغفر لي ذنوبي واقض لي ابواب رحمتك واذا خرج قال
بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهر اغفر لي ذنوبي واقض لي ابواب رحمتك والاسنان
لي فاطمة من الطهر بنين فيه انقطاع والخلاف في ذلك السلام عليك ايها النبي كما في التشهد والمقصود
من هذه الاحاديث بيان هذا النوع من السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الخطاب والغيبة جميعاً
ولا فرق في ذلك بين الغائب عنه والحاضر عنده عليه السلام وهذا النوع هو الذي قبل اختصاصه
بالنبي عن الامة حتى لا يسلم على غيره من الامة الا بتعاليه **النوع**
الثاني ما يقصد به الخية كلام الزبير اذا وصل الى حضرة المشرك عليه صلى الله عليه وسلم
في حياته وبعد وفاته وهذا غير مختص بل هو عام لجميع المسلمين ولهذا كان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ياتي الى القبر ويقول السلام عليك رسول الله السلام عليك يا ابي بكر السلام عليك
يا ابينا ورواه عنه بلفظ الخطاب ولفظ الغيبة اذا عرف هذا النوعان فالنوع الثاني لا شك
في استدعائه الرد وان النبي صلى الله عليه وسلم يرد على المسلم عليه كما اقتضاه الحديث سواء وصل
المسلم بنفسه الى القبر او ارسل رسولا كما كان عمر بن عبد العزيز يرسل البريد من الشام الى
المدينة ليسلم له صلى الله عليه وسلم في هذه القبرين من هذا النوع يحصل الرد من النبي صلى الله عليه
وسلم كما هو عادة الناس في السلام واما النوع الاول فانه علم فان ثبت الرد فيه ايضاً وجحد
التسليم بركة ذلك كما سلمنا فلا شك ان الحاضر عند القبر له كزية القرب والخطاب وان كان
الرد مختصاً بالنوع الثاني خرم من لم يرد هذه الفضيلة لاحقر الله مؤمناً خير او قد روي

عند صلى الله عليه وسلم قال اني ملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما بربيتك ان لا يصلي
عليك أحد من امته الا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشراً رواه القاضي
اسمعيل والطاهران هذا في السلام بالنوع الاول وقد ورد تفسير الحديث عن الامام الجليل اي
عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد المقرئ ما يوافق النوع الثاني اخبرنا بذلك سليمان بن حمزة فافق
القضاة الحنبلين بالشام بقول اي عليه يسلم تسليماً اخبرنا جعفر الجعفي اخبرنا السلفي اخبرنا
السراج اخبرنا ابو محمد الحسين بن محمد الحلال الحافظ حديثاً ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد
السنجاري قد علمت علينا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه محمد بن يزيد يقول سمعت المقرئ عبد الله بن يزيد يقول في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه يسلم على الاخوان في روي حتى ارد عليه السلام قال هذا في الزيادة اذا زاد وتسلم على ربه
الله على روي حتى ارد عليه **فصل** في علم النبي صلى الله عليه وسلم من يسلم عليه روي عن عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة سيحين في الارض يسلمون من امتي السلام
رواه الترمذي واسمعيل القاضي وغيرهما من طرق مختلفة باسناد صحيح لا ريب فيه في سفين التور
عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن جرح التوري بالمشامع فقال حدثني عبد الله
بن السائب هكذا في كتاب القاضي اسمعيل وعنه الله بن السائب ورواه روي له ما سلم ورواه
ابن معين في الاستاذ ان صححه ورواه ابو جعفر محمد بن الحسن الاسدي عن سفين التوري عن عبد الله
بن السائب عن زاذان عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة يسبحون في الارض يسلمون
صلاة من صلى على امتي قال الله ان الله ملائكة يسبحون في الارض يسلمون في الارض يسلمون في الارض يسلمون
وقال ابو بكر بن عبد الله المزني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم على خيركم محمد بن واخبرنا
كم فاذا لميت كانت وفاتي خير لكم فاعلم ان الله عز وجل ان رايته حين احدث الله وان رايته حين
وذلك استغفر الله لكم وقال ابو يوسف الشافعي بلفظي والله اعلم ان ملائكة من كل من صلى على النبي
عليه السلام حتى يسلموا النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب
اسمعيل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلقوا ابواً منكم قبوراً او ملوا ايحاً وقلوا اجبت كل من سلمت بلفظي
سلامكم وصلاكم وهذا الحديث في سفين اي داود بن عبد الله السلام وفي نسخة الرواية زيادة
السلام وروي ابن عساکر عن طريق مختلفة عن يعقوب بن ميمون القاسمي عن حماد بن عمار بن حمزة
الجعفي قال سمعت حماد بن عمار يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني ملكاً من
الملائكة يقول علي قبري اذا نامت فلا يصلي على عبد صلاة الا قال يا احمد فلان بن فلان صلى
عليك بسم الله واسم الله فبصلي الله عليه مكاناً عشراً وفي رواية ان الله اعطاني ملكاً من الملائكة
اسماً الخلائق وفي رواية اجتماع الخلائق في قبري في يوم القيامة وذكر الحديث وعن ابن
عياض قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الا وهي تسلمة يقول له
الملك فلان بصل عليك كذا وكذا صلاة وما تضمنته هذه الاحاديث في الاتقان من تسلم الملائكة
لنبي صلى الله عليه وسلم يسلم بين حاور ومن كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يسلم عليه كما جاء
في هذه الاحاديث منها في سفين اي داود بن السائب وانما جاء من لوسن بن اوس عن النبي صلى الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلاة

[illegible][illegible]

الحصانة والامانة المسلمين ولا اعتبار من ذلك كله وقد ذكرنا في باب نصوص العلماء على استحباب الزيادة قول الباقر عليه السلام
ان الغزو باقتدار والذل يعني فقهوا والمدينة من اجل الغزو والتسليم ذكره في مقدم الفرق بين اهل المدينة
والغزو لما فرق ما لك وجه الله بينهم كما سبق وسند ذكر في الباب الرابع من كلام العبد في الماكي في نسخ
الرسالة ان المشي الى المدينة لولا زيادة قبر النبي عليه السلام اخصل من الكعبة ومن بيت المقدس واكثر عتبارا
الغزو اصاب المذاهب من حكايا كل امة في باب الزيادة يقتضي استحباب الشرف لانهم استحبوا التراجع
بعد الغزو عن الماكي الزيادة ومن صورونها الشرف وحكاية الامور التي المشهورة التي ذكرها المصنفون في
مناكير وفي بعض طرقها ان الاعرابي ركب داحنة وانصرف وذلك يدل لانه كان مسافرا اذا حكاية المذكور
ذكر ما جاز من الامية عن العتيق واسمه محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن حبة بن ابي سفيان بن حرب كان
من اقبح الناس صاحب اخلاقا ورواية للاداب حدث عن ابيه وسفيان بن عيينة بن حبة توفي سنة ثمان وعشرين وثمانين
يكنى ابا عبد الرحمن وذكره ابن عسكاري في تاريخه وابن الجوزي في مشير العزم الساكن وغيرهما باسناد جيد
محمد بن حرب الحلبي قال دخلت المدينة فالتفت قبر النبي عليه السلام فوجدته وجلست بجذابه فجاءه اعرابي فزاده
ثم قال يا خير الرسل فزاده ان الله انزل عليك كتابا صادقا قال فيه ولانهم اذ ظفروا انفسهم جازلت
ما استغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني جيتك مستغفرا اولئك من ذنوبك
مستغفرا فيهابك وفي رواية وقد جيتك مستغفرا من ذنوبي مستغفرا بك الى ربي **وانشا يقول**
يا خير من دنت بالقاع اعطيت قطاب من طيبين القاع والاكبر نفسي الغدا القرائت ساكنة في العفاف وفيه
فراستغفر وانعرف فزادت نوايا النبي عليه السلام في نومي وهو يقول الحق الرجل وبشر ما ان الله قد غفر لك
بما عني فاستبطلت فزجت اطلبه فلما اجد **وقد نظم** ابو الطيب احمد بن عبد العزيز بن محمد المقدسي وسالما
بعضهم الزيادة على حديث الميبتين **وقد نظم** ابو الحسن بن علي بن عمار عن ابي
اقول والدمع من عيني منبر لما رايت جدار القبر يستلر والناس يمشون به بال ومنقطع من الهابة اذ اعلمت انهم
فاما لك ان تاديت من عرق فالصد ركاوت الاحشاء فصرور يا خير من دنت بالقاع اعطيت قطاب من طيبين القاع والاكبر
نفس الغدا القرائت ساكنة في العفاف وفيه الجود والكرم وفيه شرب البيرة والقهوة عذبت من بعد ما اشرقت من نور الظلم
حاشي لو حلك ان يلبى وقد هديت في الشرق والغرب من انوار الامم وان غلبت ايدي القرب لامة وانت في السموات العلى
لبيتك ولك الاسلام صانعة ما من قد كان في الكفر بلطوط فقت فيه مقام الميراثين ليل ان عز فو على الاديان جيتك
لن ذباية قبر ابي باطنه طروحة من زيارت الخلد يستمر طافت به من نواحيه ملائكة تعظم في كل يوم وتردح
لو كنت بصيرة جالست له لا تمس الا يجرى خدي لك القدر هذا ابعاده فوطا قال في الجهر بسط يثرب لما ضمه الرجح
ان ثمانه اهداها لغير خالقه **نحو** في العبد ما اوزن السلم والجرى الرجح بالقرنك القبر **الباب**
الرابع في نصوص العلماء على استحباب قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان ان ذلك مجمع عليه بين المسلمين
قال القاضي رحمه الله زيادة قبر النبي عليه السلام سنة بين المسلمين مجمع عليها وفيه فائدة في بيان القام
ابو الطيب ليستحب ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم وسئل بعد ان حج ويعتمر وقال الماكي في التجر يد ويستحب الحاج
اذ افترغ من مكة ان يزور النبي عليه السلام وقال ابو عبد الله الحسين بن الحسن الملقب بكنية السمي بالمحتاج
في شعب الايمان في تفسير النبي عليه السلام فذكر حلة من ذلك قبر قال وقد كان من الذين زفوا مشاهدته
وصحته فاما ابو القاسم في تفسيره وزيارته **وقال الماوري** في العبادي اما زيادة قبر النبي عليه السلام فامور
بها وسند قوي البهارة ذكر الماوري في الاحكام السلطانية بابا في الزيادة على النبي عليه السلام قال ولا يخفى ان

في زيادة قبر النبي عليه السلام والزيادة على ائمة الحج **باب الاول** فشرط التولي ان يكون مطاعا اذ اريد وشيعة وميلت
في هذه الولاية عشرة اشياء ذكرها ثم قال فاذا اتى الناس محججهم جميعا اهلهم الايام التي يرون فاذ فخرها
فاذا رجعوا ساءوا على طريقهم من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاية لحرمة وقاية ما يحق طاعته وذلك وان
لم يكن من فروع الحج فهو من وزد وتابت الشوق المستحبة وعباد ان الحج المستحبة وقال صاحب المذهب ويستحب
زيادة قبر النبي عليه السلام وقال القاضي حسين في الفروع من الحج فاستحب ان يفتقد بالمعتمر ويدعو من يشرب
من ماء زمزم من باب المدينة ويؤثر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الروابي يستحب اذ افترغ من حجه ان
يزور قبر النبي عليه السلام ولا حاجة الى تتبع كلام المتقدمين في ذلك مع العلم بانهم واجماع سائر العلماء
عليه والمكثفة قالوا ان زيادة قبر النبي عليه السلام من افضل المندوبات والمستحبات بل يفرق من درجة
الواجبات ممن صرح بذلك منهم ابو منصور محمد بن بكر بن اكرماني في مناسكهم وعبد الله بن محمود بن بلدجي
في مشدح المختار وفي فتاوى ابي الليث الصمد قندي في كتاب احوال الحج وروي الحسن بن زباد عن ابي حنيفة
انه قال الاحسن للحاج ان يبتدأ بمكة فاذا اتمى نسكه من بالمدينة وان بدأ بمكة جاز فيا في قريش من قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل يفتون من القبر والقبلة فيستقبل القبلة ويصلي على النبي عليه السلام وعلى ابي
بكر رضي الله عنهما ويترحم عليهما وقال ابو العباس السدوسي اذ انصرف الحاج والمعتمر من مكة فليتوجهوا
الى طيبة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل في زيادة قبره فانها من الحج المشايخ وكذلك نقل عليه الحنابلة
ايضا قال ابو الخطاب محمود بن احمد بن الحسن الكوفي في المنبى في كتاب الهداية في احوال باب صفة الحج استحبت
له زيادة قبر النبي عليه السلام وقبر صاحبه وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن القسبر
بن ادريس السامري في كتاب المستوعب بعد زيادة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واذا اقدم مدينة الرسول
عليه السلام استحبت له ان يغتسل لدخولها فربما في مسجد الرسول عليه السلام ويقدر حلة النبي في الغم
عرباني عايط القبر فيقف ناحية ويجعل القبر تلقا وجهه والقبلة خلفه طهر والمنبر عن يساره وذكر
كيفية الدعاء والسلام الى اخره ومنه المهر انك قلت في كتابك لبيتك عليك السلام ولولا انهم اذ ظفروا ان
انفسهم جاؤك الامة واني قد انتيت ببيتك مستغفرا فاسألك ان يوجب لي المغفرة كما اوحيها لى ائمة ابي
حجامة المهراني توجه اليك ببيتك صلى الله عليه وسلم وذكره عايط بلطوط قال واذا اذاد الخراج عاد
الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فودع وانظر هذا المصنف من الحنابلة الذين اقتصروا بعبادة محمد بن عبد الله
كيف نص على التوجه بالنبي عليه السلام وكذلك ابو منصور الكرماني في الحنفية قال ان كان احد اوصياك بتبليغ
السلام يقول السلام عليك رسول الله من فلان بن فلان فيستغفر بك الى ربك بالرحمة والمغفرة
فاشفع له وسنعتقد لذلك بابا في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وقال بخوارزمي من حمدان الحنابلة
في الرماية الكوفي وليس لمن فرغ نسكه زيادة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبه رضي الله عنهما وله
ذلك بعد فراغ حجه وان شاء قبل فواته وقد عقد بن الجوزي في كتابه المشي مشير العزم الساكن الى
اشرف الاماكن بالزيادة زيادة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكره في حديث ابن عمر وحديث ابن عباس رضي الله عنهما
وقال الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي في كتابه المعنى وهو من افطركت المناظرة التي يعبدون عليها
فصل في استحباب زيادة قبر النبي عليه السلام وذكر حديث بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في
منصور عن حفص وحديث ابي هريرة من طريق احمد بن محمد بن قريز وكذلك نقل عليه المالك في
هذا لقد وحكاية القاضي همام الاجماع وفي كتاب قد نيب الطالب ليعلم الحق المقل عن الشيخ ابي عمر

المالكي وبارك في النبي عليه السلام واجبة **قال** عبد الحق يعني من الشئ الواجبة وقال عبد الحق يعني في هذا
الكتاب ورايت في بعض المسائل التي قيل فيها الشيخ ابو محمد ان اي ريد قيل له في رجل استوجر على الحج
من شرطه عليه الزيادة فلم يستطع تلك السنة اباؤه ولقد مضى من ذلك قال يروى من الاجرة بقدر مسافة
الزيادة قال المالكي عنه ذلك وقال غيره من شيوخنا عليه ان يجمع ثمانية حتى يروى **قال** عبد الحق نظروا ان
استوجر الحج سنة بعينها فما هنا يستطع من الاجرة ما يحضر الزيادة في التوجه على حجة مفقودة في ذمتهم
فما هنا يرجع ويرزق وقد اتفق الثقلان وعبد الحق هذا هو عبد الحق بن محمد بن عبدون البصري القندري
سفل بقية لشيوخ القيروان ودفعت المصنفين ايضا منهم ابو عمران وعبد ورجع ولفي عبد الوهاب ورجع ثانيا
فلقي ابا هريرة بن مباحة في اشيا وسأله عن مسائل جارية وكان يلح التاليف كثيرا في مذهب مالك بن نوي
بالاسكندرية سنت ست وستين واربعة مائة وهذا الدعوى الذي ذكره في الاستيعار في الزيادة قد دفع
حسن والذي ذكره اصحابنا ان الاستيعار على الزيادة لا يوجب له عمل غير مضبوط ولا مقدار لشدة الحاجة
ان وقعت على نفس الوقت لولا ان ذلك مما لا يقع فيه النيابة عن الغير وان وقعت الجعالة على الدعاء
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم كانت حجة لان الدعاء مما لا يقع فيه النيابة فيه والجهل بالحق لا يبطئها قال
ذلك الماددي في الحاوي في كتاب الحج وبيد شمس ثلث لم يذكره الماددي في ذلك وهو ابلغ الشلو ولا شك في
جواز الاجارة والجعالة قالان عليه عشر من عبد العنير فيقول ما لظاهر ان حرمة المالكية هذا والا فحشر
الوقت من الاجرة لا يصلح للشتم ارجعنا شيئا في كتاب من الموار من ثلث ما لا يقتضي ان يفتى به ويؤخذ
قبر النبي عليه السلام كما يفعل عند ذراع البيت وفي كتاب النوادر لابن ابي زيد بقية ان يحكي في زيادة القبور
من كلام ابن حبيب ومن المصنفات عن مالك ومن كلام القرطبي ثم قال ويروي في قبور الشهداء ابا هريرة عليه السلام
ما يستدل به قبر عليه السلام على جميعه وفيه ايضا من كلام ابن حبيب ويروي على التسليم على اهل القبور
وما جاء في السنة في التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم وتكرار الوكبة وعن مقبولين **وقال** ابو الوليد محمد بن رشد
المالكي في شرح الغنيمة المسمى بكتاب البيان والتفصيل في كتاب الجامع في سلام الذي يرد قبر النبي عليه السلام
وسئل عن المار بقبر النبي عليه السلام ان يري ان يسلموا كما امر في ذلك فقلت عليه ان يسلم عليه او امر به
وقد اكثر الناس من ذلك فاما اذا لم يرد به فلا اري ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل
قبري وشايعتي اشتد عنتي الله على قوما اتخذوا قبوري شيئا هم متابعون لابيهم من ربه وانظر كيف
جعل عليه ان ياتيه الوداع وبطريق الاولى السلف وانما كراهة الاكثار لما ذكره واصل الاستيعاب
منسحق عليه وقد روي القاسمي عينا في الشفا **قال** **الحكم** القاسمي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاسفندي
وابو القاسم احمد بن يحيى وغيره اجد فيما اجد وفيه قالوا **اخبرنا** احمد بن محمد بن دحمان **اخبرنا** علي بن حمزة **اخبرنا**
محمد بن احمد بن العزح **اخبرنا** عبد الله بن الحبيب **اخبرنا** يعقوب بن اسحق بن ابي شوايل **اخبرنا** ابن
محمد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين ما كلفه سيد رسول الله عليه السلام فقال له مالك يا امير المؤمنين
لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى اوتى فزما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى
قوما فقال ان الذين يعطون اصواتهم الاية وذكر قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجاب
لاية واي حرمته كرمته حيا فاستنك ان لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا امر
استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يعترف وجهك عنه ولم يسلطك وتوسيلك وتوسيلة ابيه
دم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفع عنك الله تعالى الله

تغالي

تغالي ولوانهم اذ طموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر عن الرسول الاية فانظر هذا الكلام
من مالك رحمه الله وما اشتمل عليه من الزيادة والتوسل بالنبي عليه السلام وحسن الادب بمعه وقال
القاسمي عينا من قال ابن حبيب ويروي ان اذ دخل مسجد الرسول فبشر الله وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رتبنا وصلى الله عليه وعلى آله وسلم على محمد المصطفى اغفر لي ذنوبي افتح لي ابواب رحمتك وحسنك واخفطني
من الشيطان الرجيم ثم اقصده الى الروضة وهي ما بين القبر والمذبح فاركع فيها ركعتين قبل ان تقف
بالقبر ثم يقف بالقبر متواضعا متوقفا فيصلي عليه ويبنى بما يحضرك ويسلم على ابي بكر وعمر ويذبح لهما
ولا تدع ان تاتي مسجد قبا وقبور الشهداء **وقال مالك** في كتاب محمد ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل وخرج يعني في المدينة وفيما بين ذلك وقال محمد اذا خرج جعل امره عند الوقوف بالقبر
وكذلك من خرج مسافرا او قال مالك في المنيبوس وليس يلزم من ذلك المسجد وخرج منه من اهل المدينة
الوقوف بالقبر وانما ذلك للفرقة وقال فيه ايضا لا بأس لمن قد فر من سفره وخرج الى سفره ان يقف
على قبر النبي عليه السلام فيصلي عليه ويدعوه ولا يكرهه فقلت له فان ناسا من اهل المدينة
لا يقربون من سفر ولا يريدونه فيفتعلون ذلك في اليوم مرة او اكثر وما وقفوا في الجمعة او
في الايام الميرة والمرتين واكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذا عن احد
من اهل القبة يسلمون نادوا بركه واسمع ولا يبلغ اخر هذه الامة الا ما اطلع اولها ولم يبلغني عن اول هذه
الامة وهذا منهم كانوا يفعلون ذلك ويكره الا لمن جاء من سفر او زادة قال ابن القيم ورايت
اهل المدينة اذا خرجوا منها او دخلوها اتوا القبر يسلموا قاله ذلك واي قال القاسمي فيقول من اهل المدينة
والقريبات الغر باقصد والذلك واهل المدينة معقول بقا القصد ربا من اجل القبر والتسليم
انتمى ما حكاه القاسمي عينا من انظر قول القاسمي ان الغر باقصد والذلك وعلامته على ان الغر با
قصد والمدينة من اهل القبر والتسليم والمخلص من مذهب مالك ان الزيادة قرينة ولكنه على عاد
في سد الذرائع يكمن منها الاكثار الذي قد يقضي بالمحذور والمذاهب الثلاثة يقولون باستيعابها
واستيعاب الاكثار منها لان الاكثار من الخير خير وكثير منفعون على استحباب الزيادة وفي كتاب النوادر
ويروي في قبور الشهداء ابا هريرة عليه السلام ما يستدل به قبر عليه السلام على جميعه وفيه ايضا من كلام ابن حبيب ويروي على التسليم على اهل القبور
وما جاء في السنة في التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم وتكرار الوكبة وعن مقبولين **وقال** ابو الوليد محمد بن رشد
المالكي في شرح الغنيمة المسمى بكتاب البيان والتفصيل في كتاب الجامع في سلام الذي يرد قبر النبي عليه السلام
وسئل عن المار بقبر النبي عليه السلام ان يري ان يسلموا كما امر في ذلك فقلت عليه ان يسلم عليه او امر به
وقد اكثر الناس من ذلك فاما اذا لم يرد به فلا اري ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل
قبري وشايعتي اشتد عنتي الله على قوما اتخذوا قبوري شيئا هم متابعون لابيهم من ربه وانظر كيف
جعل عليه ان ياتيه الوداع وبطريق الاولى السلف وانما كراهة الاكثار لما ذكره واصل الاستيعاب
منسحق عليه وقد روي القاسمي عينا في الشفا **قال** **الحكم** القاسمي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاسفندي
وابو القاسم احمد بن يحيى وغيره اجد فيما اجد وفيه قالوا **اخبرنا** احمد بن محمد بن دحمان **اخبرنا** علي بن حمزة **اخبرنا**
محمد بن احمد بن العزح **اخبرنا** عبد الله بن الحبيب **اخبرنا** يعقوب بن اسحق بن ابي شوايل **اخبرنا** ابن
محمد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين ما كلفه سيد رسول الله عليه السلام فقال له مالك يا امير المؤمنين
لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى اوتى فزما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى
قوما فقال ان الذين يعطون اصواتهم الاية وذكر قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجاب
لاية واي حرمته كرمته حيا فاستنك ان لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا امر
استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يعترف وجهك عنه ولم يسلطك وتوسيلك وتوسيلة ابيه
دم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفع عنك الله تعالى الله

وهو صريح في **الكتاب** الذي لا يرد فيه من كان له حق في الشيء فليس في كونه في حياته وبعد موته
والزيارة من جملة البرايا من الاكوار ويشبه ان يكون زيارة النبي عليه السلام قبرا من هذه البرايا
كما في حق عليه السلام انه اذا فترقه فيكي واكي من حوله فقال استاذن مني في ان استغفر لها
يكون لها واستاذنته في ان اذنه فترقه فيكي فتروروا القبور فانما تذكر الموت ورواه مستعمل ويحل
في هذا المعنى الزيارة ووجه الميت ودقة كونه واما يستلحق في ربي عن النبي عليه وسلم انه قال ان من
الميت في قبره اذ اذنه من حبه في ربه الله تعالى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احد من عبدي اجتهد المؤمن بغيره في الدنيا فليس له عليه الا عرفة ورواه عليه السلام ذكره جماعة
قال القولي في التذكرة ان عبد الله بن محمد ورواه في المصنفات من حديث اي هزيمة البلاء والاعمال في استغفار
المؤمن في زيارة الاجيال وتبديل الهمم منهم ورواه في التذكرة ان عبد الله بن محمد ورواه في المصنفات من حديث اي هزيمة البلاء والاعمال في استغفار
النبي عليه السلام ثبت فيها هذه المعاني الاربع **الاول** فلما هو في الدنيا في الاخرة فلا يناما بدون الله
له عليه السلام وان كان هو حيا في الدنيا بعد الموت عن ربه واما الثالث والرابع فلا يناما بدون الله
لغيره بركة منه ولا واجب حقا عليه من المعنى الذي في زيارة قبره لا يوجد في غير ولا يقدر غيره
حقا منه لما ان المسجد الحرام لا يقدر غيره مقامه واما هاتان فتدفعه خصوصية ويتبين خلافه من
من القبور وهذا الوجه الذي في زيارة قبره دليل على حقه في ربه ورواه في المصنفات من حديث اي هزيمة البلاء والاعمال في استغفار
لغيره وفيه الاشارة الى العاقبة من ربه في قبره عليه السلام من حيثية بعينها لما ثبت فيها من الخلافة العاقبة فلما
فيها من المعاني العاقبة التي لا تنقطع في غير واما الزيارة في قبره في مسجده بالاطلاق وقد تقدم في القول
الذي في الاستغفار في زيارة القبور وحكاية الاجتماع على ذلك وانه من الناس من قال بوجوبها **وفي كتاب**
النوادر لابن ابي زيد من كتاب ابن جبير ولا بأس بزيارة القبور والمجاورة اليها والتمسك بطلانها عند الموت
بها وقد فعل النبي ذلك وقد فعله من بعده من شيوخه وقد فعله من بعده من شيوخه وقد فعله من بعده من شيوخه
وفي غير كتاب ابن جبير وثلاثة فقالوا فان يك الحزان وقايمه فحقه جرح من دما من داخل القبر مستغفرا
غيره من قاصره واحتشيمته فاعظم منها احتشيمته **فثبت** المشايخ من طين قاصما
فثبتا جميعا واذ من بنامقا **و** فثبتا لك الا بالرحمة انك تريدك لغيرك فاستغفر لها عندك مدفعا
قال ابن جبير وعلته عاقبة الاموات اخوانه الرحم وهي عاقبة فليدبروا انما ثبت عندك المدفوع
قال وقد خرج النبي عليه السلام الى البقيع يستغفر لهم وكان عليه السلام اذ استلم على اهل القبر يقول
السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ترزقون الله المستغفر من الله والمستغفر من الله والمستغفر من الله
يكون احقون الطمأنينة ورواه ابن جرير ولا تغتيا بعد من والى في ذلك واجتمع بعد من يجرى بغيره منته ورواه
على التمسك على اهل القبر ما جاء من السنة في التمسك على النبي عليه السلام ورواه ابن جرير بغيره منته ورواه
ابن ابي شيبة التمسك على قبره شهيدا اعد فسلموا عليه ورواه في المصنفات من حديث اي هزيمة البلاء والاعمال في استغفار
القبور فثبت ان النبي عليه السلام في قبره ان فيه فلو فخذ استاذن والترقب الاخرة المزايا
والنفس من عمل الناس ورواه ابن جبير ورواه في المصنفات من حديث اي هزيمة البلاء والاعمال في استغفار
الاجل فقام من شيوخه وقدمت عليه في عينه فليدبروا الله ويحوله وفيه في قوله التمسك باحد وسلم
عليهم كما فعلوا على قبره صلى الله عليه وسلم وعلى جميعه اقبل كلام ابن ابي زيد في النوادر ورواه في
كلام ابن جبير في قوله ولا بأس بدعوتهم انما سماح ولكن ذلك لا ياتي في كونه سنة وعمل في القبر

من قبيل عيادة المرحوم وتوخا من القربات التي لم يوضع باملها عادة على ما سياتي عند الكلام في نذر الزبا
واذا اريد هذا المعنى فلا يبعد الموافقة عليه فان زيارة الموتى كزيارة الاحياء وزيارة الاحياء لا ينفك
بها وسقطت عبادة بل يفعل في قبور القربى نازة فتاب عليها وعلى غير قصد القربى نازة فلا ينفك
ويكون اما زيارة او غير زيارة بحسب تقدمه وهكذا زيارة القبور وجه القربة فيها على انواعها
الاختلاف وتوسعت حللها ومنها الترحم والدعاء وموتها كمن ماتت قريبة في عينه كما فعل ابن
جرير من قد روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه فيطلق فيقوم عليه ويدعو له ورواه ابن ابي شيبة وكافقته عاقبة حين مات اخوه عبد
الرحمن وكان قد مات بالحبيشي والحبيشي على اثني عشر ميلا من مكة هكذا في كتاب ابن ابي شيبة عن ابن
جرير من قد روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكما كند ما في حديثه حقة من الدهر من قبل ان يمتدعا
فلما تفرقا كان في ومالك **ل** طول اجتماع لرويت ليله معا
اما والله لو شهدتك ما زرتك ولو شهدتك ما دنتك الا في مكانك الذي مت فيه ورواه ابن سعد
في الطبقات بسنده الى ابن ابي مليكة قال رحت من منزلي وانا اريد منزل عائشة فلقيني على حال
فثابت بعض من كان معها قال زارت قبر اخي عبد الرحمن وفي السير الكبري لمحمد بن الحسن تصديق
شمس الامية السرخسي اخفي انها جأت من المدينة حاجة او معتمرة فزارت قبره وقال في قوله لو
شهدتك ما زرتك اما قالت ذلك لظننا انك لتسأل عن قبره في الغربة ولا طار عذرا
في رايته فان طاهر قوله عليه السلام لعن الله زوارات القبور يمنع النساء من زيارة القبور
قال والحديث وان كان متسا ولا حجة ظاهرة قالت ما قالت انتهى ومقصودنا ان زيارة منا
عبد الله النبي عليه السلام مما يتاب الشخص على فعله وقد يتأكد بحسب بعض الاحوال فزيارة القبر
الأكبر من غير ويطلب المعنى فيه محضه وهو زيارة القبر وهو زيارة الغربة وزيارة غير الغربة
ايضا مستحبة للاعتبار والترحم والدعاء ودلة عاقبة كل المسلمين وسياقي من نصوص المالكية في
زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم جملة اخرى في الباب السابع ورواه ابن جرير امعينا يكون مودعا
للسنة من زيارة قبر القبور ولا يقول ان زيارة ذلك القبر المعنى خصوصية سنة حتى يرد فيها
فضل خاص او يعرف صلاحه فان زيارة جميع الصالحين قربة كما يقول ان الصلاة في المسجد مطرو
ولا يقول الصلاة في مسجد بعينه مطلوبة اليه الصلاة اليه شهد الشروع بها ويقوم ما هو الا فضل
بها فالمسجد الحرام من غيره وان اظهر لك بنظر رايته القبور بايقان المتاجد لم يأت من المفهوم
بالزيارة تذكر الموت لا تشوع فيها فقد قبر بعينهم وان فتح عن غير من القفا انه يمنع من شد الرحا
الى زيارة القبور وكان نقل عن ابن عتيق وكما وقع في شرح مسلم فليعمل على هذا القصر وكذلك اذا كان
المقصد التبرك من لا يتقطع له ذلك وان كان يستحب زيارة قبور الصالحين من حيث الجملة وترجو الله
بزيارتها اكثر مما يستحب زيارة مطلق القبور واما من يقطع بركته كقبور الانبياء ومن شهد الشروع
له بزيارة كالي بكره فليست بحسب المقصود هو في ذلك على مراتب اعظم النبي عليه السلام قال ان
المسجد المشهود كتابا لفضل على مراتب اعظمها المسجد الحرام ولا تشد الرحا في هذا القصر الى قبر
الخير لا تشد الرحا في ان المقصود الدعا من غير حق فاحل ذلك الميت فلا يتعين ايضا ان يترد

الحلقة بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله عليه السلام يريد قنبر الشهدا حتى اذا استوفوا على حرة
واقف فلما تدلى منها فاذا قنبر يجيء قال قلنا رسول الله قنبر اخواننا هذه قال قنبر اخواننا
فلما جئنا قنبر الشهدا قال قنبر اخواننا واذا اثبت مشروعية الاتباع الى قنبر ففهم
عليه السلام وقلنا اوله الرابع الاجماع لطباق السلف والخلق فان الناس لم يزلوا في كل عام اذا
تقوا الحج يتوجهون الى زيارة النبي عليه السلام ومنهم من يفعل ذلك قبل الحج هكذا شاهدناه وقلنا
من قبلنا وحكاية العلماء من الاعتقاد القديمة كادراته في الباب الثالث وذلك امر لا يرتاب فيه وكل من
يقصد ذلك ويعرجون اليه وان لم يكن طريقه فيقطعون فيه مسافة بعيدة وينفقون فيه
الاموال ويبتذلون فيه المصروفات في ذلك قربة وطاعة واطباق هذا الجمع العظيم من شارب
الارض ومعارها على من السنين فيهم العلماء والاشياء وغيرهم ليشيخول ان يكون خطا وكثير من يقول
ذلك على وجه التقرب به الى الله عز وجل ومن تاجر عنه من المسلمين فانما يتأخر لجزء او يتقرب للقادي
مع تأسفه عليه ورواه لوتيسر له ومما دعي ان هذا الجمع العظيم يجمعون على خطا فهو الخطي في ذلك
ان هذا ليس مما يبطله المحض لو ان ان يكون سفره من قربة قصد عبادة اخيه الى الزيادة بل هو
كما ذكر كثير من المستفيين في المناسك انه ينبغي ان يوفق مع زيارة القنبر بالتوجه الى مسجد عليه السلام
والصلاة فيه والخوض في المنازل والزيارة وانما اذا اذنت بين كيفية الزيارة المستحبة وهي ان يصبر
اليها قصد المسجد كما قاله غير **ثالث** اما المناذقة فيما يقصد من الناس من ان يفت من نفسه وعرف
ما الناس عليه علم انهم انما يقصدون ان يستوفوا الزيارة من حين يعرجون الى طريق المدينة ولا يخطرو
غير الزيارة من القربات الا ان قال قنبر منهم ثم وقع ذلك في موعود بالنسبة الى الزيارة في قوله
القليل فوضهم الاعطى هو الزيارة حتى لو لم يكن رعا لربنا فورا ولعدا قلنا قصدون ان يفت
المقدس مع يتسرا الزيارة وان كان في الصلاة فيه من الفضل ما قد عرفنا المقصود الاعظم في المدينة
الزيارة فان المقصود الاعظم في مكة الحجار العزم وهو المقصود او المقصود من التوجه اليها
وانما رتبة الكرامة وهو كونه هذه الاموالها هو اسد وصاحب هذه الشؤال ان شك في نفسه
فليس من كل من توجه الى المدينة ما قصد بذلك وانما ما ذكره المصنفون في المناسك فانهم لم يردوا
به انه شرط في كون الشرف للزيارة قربة شاقا له هذه احد منهم ولا توجه ولا اقتضاء كلامه
وانما اذا وانه ينبغي ان يقصد قربة اخرى تكون سفر الى القنبر فيكثر الاجور زيادة القرب
حتى لو زاد من قصد القنبر اذا كانت الاجور كان يقصد مع ذلك زيارة شهيد او احد وغير ذلك
من القرب التي هناك وادوا بالقياس على ذلك انه قد يتوجه ان قصد قربة اخرى قادح في الاجور
في زيادة على ما لا يخفى في تحصيل ان مرادهم ان شرط كون الشرف للزيارة قربة من قصد قربة اخرى
اليه فقد اخطا خطا لا يخفى على احد من له فهم وفولك ان الحضور اما اذا ان بين كيفية الزيارة
المستحبة وهي ان يصبر اليها قصد المسجد كما قاله غير فدينا ان صبر لم يقبل ذلك ولا دل عليه
كلامه ولا اراده الخامس ان وسيلة القربة قربة فان قواعد الشرع كلها تفيد بان الوسائل مقبولة
بالمقاصد قال عليه السلام الا اذ لكم على ما يحق الله به الخطايا وترفع به الدرجات قالوا لا
الله قال استماع الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة

فذلك

فذلك الرباط فذلك الرباط رواه مسلم والخطا الى المساجد انما شوقت لكونها وسيلة الى عبادة
وقال عليه الصلاة والسلام اذا توضا ناس الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يجد الا الصلاة لم يخط خطوة
الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ورواه البخاري ومسلم **وقال عليه السلام** اعظم الناس رجا
في الصلاة ابعدهم فاعبدوا الله محضاً ورواه البخاري ومسلم وقال رجل ما يسرني ان مشرتي الى حبيب
مسجد الى اريد ان يكتب لي محشائي في المسجد ورواه البخاري ومسلم في اهل قنبر رسول الله قد جمع
لك ذلك كله ورواه مسلم وقال كجا بر كانت ديارنا من المسجد فادونا ان نتبع بيوتنا فتعرب من
المسجد فيها نارسول الله عليه السلام فقال ان لكم بكل خطوة درجة ورواه مسلم **وقال** عليه السلام من
يخطو في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احد ما يخط خطا
والاخرى ترفع درجة ورواه مسلم **وقال** عليه السلام من خرج الى المسجد وراح الله له في كل كليم
بعده او راح ورواه البخاري ومسلم **وقال** عليه السلام من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة
ما جرة تاجر الحاج المحرم ومن خرج الى المسجد الفتي لمصاصة الا انه فاجرة تاجر العزم ورواه ابو داود
عليه السلام بشرايين في العلم الى المساجد بالنواظر في التهمة ورواه ابو داود والترمذي
وابن ماجه وفي رواية اولئك الخاضعون في وجه الله **وقال** عليه السلام من قتل واغتسل وغدا
واستكره ودام الامام ولم يخطو على سنة صيامها وقيامها ورواه ابو داود وفي
رواية ومشي ولم يركب **وقال** عليه السلام من ان اخاه الميت عاين في حرمه الجنة حتى جلس فاذا حضر
فمرته الرحمة **وقال** عليه السلام من عاد مريضا او اذا حاله في الله نأذاه فناداه من السماء انك
وخطاب متمشاك وتبوات من الجنة منزلا ورواه الترمذي وابن ماجه وقالة الترمذي حسن غريب
فقدوة الاجاديت كلها تدل على ان وسائل القربة قربة وكيف يتأتى نوازع في ذلك والشرقية كلها
لها فحة به والقران ناطق به قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثوبا او ثوبا
الموت فقد وقع اجره في الله وهذه الآية يحسن ان تكون دليل على المقصود فان المسافر لو
رسول الله عليه السلام خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله **قال الله تعالى** ذلك بانهم لم يصيبهم طمأ
ولا غفبت ولا تحفصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفا ولا يلبسوا من عدو ولا
المكبت لهم به على ما حال ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون
واذ بالالاك لهرمهم نعم الله احسن ما كانوا يفعلون ففقدوا الامور كلها انما كتبت لهم وكتبت لهم
بها اجرها وسيلة الى الجهاد في سبيل الله بل الجهاد نفسه انما شرف لكونه سببا لاجل الله
وكذلك جميع ما طلبه الشرع مما هو مقبول المعنى فهو وسيلة لذلك المعنى منه ويسببه طلب
وقد نقل الاصولون الاجماع على ان من مشى من مكان بعيد حتى حج كان افضل ممن حج من مكة وفي
الحديث عن الله تعالى في بعض ما يحل للمسلمون من اهل ولا شك ان المتوسل الى القربة يحتاج فيه
عشقة كالشرف وفي مثل تلك المشقة من اجل الله تعالى فمن يعين الله تعالى والله يخلص
اليه وجاد به على سعيه بل المتأخر الذي لا مشقة فيه وفيه راحة للنفس ان اقتصد به التوسل الى قربة
جبل له بعد اركن تامل ليتقوى على قيام الليل او اكل ليتقوى على الطاعة ولطد اورد في الاثر اني
اغتسبت نومي كما اغتسبت قوتي وكلموا انك في ان التواب في هذا القسور على القصد فامة او في
الفعل والاخرى التالي ويشهد له قوله عليه السلام في الحديث الصحيح انك لا تسفق نفقة تسقى

بما وجد الله جني الحق ترعى الى في امواتك الارادة رقة ودوجة فقد استند الى بوجوه على
اذ اقررت بالنية وكذلك الحديث الصحيح انه يقع شهوده في الحلال وله فيها اجر وحاصلة ان القباد
على اربعة اقسام **اخذها** ما وضع الشروع عبادة اما فقيدا واما المعنى يحصل بها فاعلا والصور
والصدق والحق فقد امتي فتح كان قربة ولا يمكن وجودة شهودها بوجه القربة **وثانيها** ما طلبه
الشروع من مكارم الاخلاق كافتاء السلام ونحوه لما فيه من المصالح وصدقه امقصود الشارع فاذا وجد
بنيته الامتثال كان قربة وان وجد به ونها كان من جملة المناجات **وثالثها** ما لا يستعمل يحصل مصلحة
ولا ينفع الا بها وجه القبول به على غير كالمشي ونحوه فقد ايقن عابا الى على وجه الوسيلة فيكون
بحسب ما يقصد به ان قصد به محررا كان حراما او مباحا كان مباحا او قربة كان قربة وان وقع من
الكلف لا يقصد افعلا كان عينا فيكون مكروها ولا يجوز في هذا القسوة اذ اقصده به القربة كان
قربة وهو القسوة الذي يحسن قصده ونقصه شاكرا بوجه قربة **ورابعها** ما وضع بها مقصودا
لحصول المصالح الدنيوية كالاكل والشرب والنوم لمصلحة البدن ان قصد ان يحصل بغيره او بنية دنيوية
كان مستوي الطرفين وان حصل بنية دينية حصل الاجرام على النية وهذا كاد كرم بعض العلماء واما
على النية مع الفعل وهو الحق لما سبق وهذا القسوة الرابع احسن وثمة من الوسيلة كما ان الوسيلة ال
وثمة من التبعين الاقربى فقد تقدم وقد ان وسيلة القربة قربة والتسقى بقصد الدابة وسيله
التي تكون قربة **فان قلت** قد تقول الحضر الزيادة قربة في حق القريب خاصة اما البعيد الذي
يتنازع في سفر فلا وجه فيه لا يكون التسقى اليها وسيله في قربة في حقه واما تكون الوسيلة قربة
اذا كانت شواصلا بها الى قربة مطلوبة من ذلك الشخص من المتوسل **قلت** الزيادة قربة مطلوبة
في حق القريب والبعيد فان الدولة الدالة عليها غير مفصلة ومن ادعى تخصيص العام بغير دليل فخطا
بخطابه **فان قلت** فالصلاة مطلقا قربة والسفر اليها ليس بقربة الى المساجد الثلاثة **قلت**
قد يكون المشي قربة وانضمامه الى غير ليس بقربة فالصلاة في نفسها قربة وكونها في مسجد بعينه غير
اللائم ليس بقربة فالسفر اليه وسيله الى ما ليس بقربة **فان قلت** لو كانت وسيله القربة قربة
مطلقا لان التذوق قربة لانه وسيله الى ايقاع العبادة واجبة والواجب افضل من الفعل والذوق
مكروه لان النبي عليه السلام منى عن المذوق وقال انه لا ينجس واما يستخرج به من الجبل **قلت**
جعل الفعل قربة لما فيه من الخطر والمعرض للاثر فتدبر الموت وفيه نوع العبادة ممكن بغير
الذوق فلم يحصل بالذوق الا المعرض للخطر والمعرض على انا تقول ان وسيله القربة قربة من حيث
هي مؤهلة لذلك المطلوب وقد يقتضيه بها امر عا من جها من ذلك كمن مشي الى الصلاة في
الطريق معصوب والمذبح ان الفعل اذا كان مباحا ولا يقتضيه به الا قصد القربة به كان قربة
وهذا لا يستثنى منه شي **فان قلت** كيف يحرمون هذا وقد استندوا الى الاصول في ان الامر بالنهي
لا يوجب الا بالامر ولا يقتضي ذلك ان يحرم خلافه في ان وسيله المذوق هل هي بدنية او لا
قلت نعم من اجز الكلام ان كون الفعل قربة لم يوجب ما هو من امره وسببه او لا كلام
على كون هذا السفر مأثورا به امر مذنب فيقول ما لا يتصور المأمور الابه فيقتضي شرط وجوب
على ما يقتضي شرط العلم بوجوده كقتل جز من الراس للعلم بوجوبه والخلاف في القسم الثاني
قوي وليس مما عني فيه واما القسوة الاولى وهو ما كان شرطها اوسيا لوجود المأمور به كالمشي

فيه ويعبر عنه بالمقدمة فالجواب على انه مأثور به واجب بموجب المقصد وظال في ذلك فربما ان
من الاصولين فقرة خالفوا في الشرط والنية جميعا وما نقل الخلاف في ذلك من الواقعية وانهم لم
يحرروا في ذلك شي بل يوقعوا على عادتهم وبما نقل الجز بقدر الوجوب وعلى القولين ان احدا بالنسبة الى
دلالة المقطع وان دلالة لفظ الامر بالمقصود خاصة من دلالة عن الامر بالمقدمة فيسند الامر فيه
ولا يمنع ولا يغير ولا ينبغي ذلك كون مقدمة المأمور به مأثورا ايضا بل عقل وان اخذنا بالنسبة الى
انه اذا ترك تعاقبت ترك المقصد خاصة ولا يفتقر على ترك المقدمة فتعديت ايضا ولكنه انما ينبغي الوجوب
لا الذنب ولا مئنا في الذنب وان اخذ بالنسبة الى ان الشرط الذي ورد الامر به مطلقا لا يجب الا
عند وجود شرطه فاصحح به بعض متأجري الاصوليين فمدا قولنا بل لا يلزم تحقيق القول به عن احد
من الائمة المعتمد على كلامهم وقواعد الشريعة يقتضيه بطلانه ولا شك ان الائمة المعتمد على الذين هم ائمة
الفتيا على خلافه ومستند من فرق بين السبب والشرط ان ايجاب السبب لو كان مفيدا لاجال وجوب
السبب لكان ايجابا لتفصيل الحاصل لان السبب حاصل مع السبب بخلاف الشرط وقد اطلقنا في ذلك المقصود
ان الزيادة اذا كانت مندوبة في حق البعيد والشرط لكان مندوبا وكان وقد ارجعنا فيه
فداع بين العلماء **فان قلت** هل يقولون ان كل سفر لزيادة مندوب او مطلق السفر لها **قلت**
قد تقدم في اصول الفقه ان الامر بالمأهية الكعبة ليس امر اشعي من جزياتها ولكنه مأثور مجري من الحرج
لا بعينه لانه لا يمتنع الايمان بكل يدونه وتوحيش في تعيين ذلك المجري فاذا اتى مجري معين خرج عن
عمد الامر ويقول انه اتى بالمأثور به وهو الكل والمجري لا بعينه واما هذا المجري المعين فلا تاتى قول
انه مأثور به لانه محقق فيه ولكنه قربة وطاعة لانه فعل لامتنال الامر فكلاهما يقع بقصد الزيادة ولزوم
به قصد محرم او مكروه فهو قربة كقوله مؤبلا الى قربة به يحصل اذ امر السفر المأمور به لانه حاصل في ضمن ذلك
المعنى ولا نقول ان ذلك الشخص وسيله اليها فالقربة يبعد على الكل والمجري والكلت لا يتحقق الا بالكل
والسفر المعين وسيله الى الزيادة وليس شرطها فيها ومطلق السفر لزيادة وسيله وشرط ومطلق
السفر شرط وقد لا يقصد به التوسل فلا يسمى وسيله **فان قلت** هل المقدمة هي الوسيلة او غير
قلت المقدمة ما يتوقف عليها الشيء وقد طلت ثلاث الاصول في انها هل يجب بموجب ذلك الشيء
اولا ذلك خارج عن كونها قربة وليست بقربة فان الذي يتوقف عليه الفعل قد يقع على قصد
القربة فيكون قربة وقد يقع لا بقصد القربة فلا يكون قربة فمن شئ لا يمكن لمعقد على صالح خروج
لزمين سفر قربة ولكن سقط عنه الامر بالمقدمة لزال السبب المتسقى لوجوبه واما الوسيلة
فقال المجري الوسيلة ما يتقرب به الى الغير والمجمع الوكيل والوسيلة والتوسل واحد يقال
فلان لزيادة وسيله وتوسل اليه توسيلة اذ اتقرب اليه بعمل انتهى كلام المجري فانم الوسيلة اذا
الحلق على المقدمة فهو من حيث كونها يتقرب بها لا من حيث كونها متوقفا عليها بل يكون المقصد متوقفا
على الوسيلة بعينها يجري في وجوبه الخلاف السابق وقد لا يتوقف المقصد عليها بعينها بل على ما هو اعق
منها ويتنازع ما العبد للتوسل بها وقد لا يتوقف المقصد عليها امتلا في نفس الامر ولكن يقتضيه العبد
او يتصوره وتوقفه وخطرها باله انها مؤهلة اليه ولا يخطر بباله امر اخر في كل هذه الاحوال ليس وسيله
وقربة ولا يجري فيها الخلاف الاصولي فالوسيلة كالتعلق بالمقدمة من يتقرب بها المتقرب الى المقصود
ولا يسمى وسيله بدون هذا القصد الى سبيل المجاز معنى ما ملحة للتوسل ومراة الاصوليين

المقدم ما يتوقف عليها الشيء سواء قصد به التوصل اليه أم لا فيبينها عموم وخصوص من وجه ولو سلمنا
ان الوسيلة مزاولة للوسيلة فلا شك انها لا تكون قربة حتى يقصد بها المقرب الى قربة فترادنا بقوله
وسيلة القربة قربة هذا المعنى ومن هنا نطو ان كون الشيء قربة غير كونه قربة واجبا ومنه بان الحكم بالآ
والندب انما هو على الهاضية الكلية وكل ما وجد في الخارج شخص لا يتعلق الطلب به بخصوصه فلا يحكم عليه بخصوص
بانه واجب لكونه موقفا لواجب في نفسه والحكم يكون الشيء فيه نارة يكون باعتبار حقيقته وموافقا لان
يقرب به فيكون كذلك وتارة يكون باعتبار ما قصد به التقرب فيطلق على الفعل بعد تنجسه اذا عرف ذلك
فما هنا اعتبار ان احدهما مطلق التقرب والثاني السفر الى المدينة والثالث السفر الى المدينة بقصد القربة
وكل واحد من القسامين الاولين ليس مطلوباً ولا قربة من حيث هو حق وانما قد يطلب طلب الوسائل لغيره
وللشخص الثالث مطلوباً وقربة ويتفادى عزامة بحسب تفاوت القربة المقصودة به فانها قد تكون
الرباوة وقد تكون قربة اخرى كالصلاة في المسجد ونحوها وقد يكون مجموع ذلك او القدر المشترك بينهما
وهو مطلق القربة وكل من هذه الاربعة قربة لما قد رآه وان السفر الى المدينة لو كان قربة لمطلق كونه سفر
والسفر الى المدينة وانما كان لعله وهي قصد القربة وحيت العلة وجد العلول ولا فرق في الحكم بالبر
على كل واحد من الاربعة بين ان يؤخذ كلياً او جزئياً مستحضراً لما تقدمناه وانما الحكم بكونه مطلوباً او مندوباً بالية
بخصوصه فلا يتعلق بالمشتمل منها ولا بواجب من الاربعة بعينه وانما يتعلق بواجب منها لا بعينه ومما وجد منها
كان قربة يتبادر الى المأمور به في ضمنه وهذه التفسير وكل واحد منها لا يتبادر فيه تراعي بين العتلا سواء اقتضى
مقدمة المأمور به مأموراً بها أو لا وهكذا حكم كل كل طلبه الشرع ولا يترتب على اوجبه وانما احتمال الكفاية
فببطلان الواجب فيها القدر المشترك بين المحتال في اتي في انواع المحتال ما قلناه في الجوابات والمشول
ان كل خصلة واجبة بعينها على تقدير ان لا ياتي بغيرها في فعلها وقعت واجبة بخصوصها الحق الشرع عليها اعني
مخصوص العتق شلابا بالنسبة الى الاطعام والكسوة وانما عتاق الرقة الميعة هو كاشح من اهل الاستكثار لباقي
فيه ما سبق من البحث فان قلت السفر يقتضي على ما يقتضيه المسافر ضرورة اخرى الى الزيادة كصلاة
واعتكاف في مسجد النبي عليه السلام ولا اشكال في كونه قربة عليه ما يقصد قضاء على الزيادة لا غير والشرع
انما هو في هذا الى ما يقضي على القصد من الاستدلال كونه وسيلة القربة قربة فيه وظل ان توقف الشيء على
الام لا يستلزم توقفه على الاخر وزيادة من كان على مسافة بعيدة انما يتوقف على سفر من الاستدلال والتمسك
المذكورة لا على السفر الثاني ليس ما ذكره قد علمت هذا اخلت من الكلام لانك ان لو قلنا ان وسيلة القربة
قربة فلا حاجة بل الى هذا الاستدلال وذلك ان وسيلة القربة ليست بقربة وحج بوجه لا ميل الى به منها
قد علمنا من الاستدلال على كون وسيلة القربة قربة وذلك ان مقتضى من الشرع ثم يلزم ان السفر الزيادة
وقربة اخرى يكون قربة على ذلك لانه انما تكون قربة لكون وسيلة الى قربة وان كنت تقول بان وسيلة القربة
قربة فما وجه النظر بعد تغير كون الزيادة قربة واحتياجك بان توقف الشيء على الام لا يستلزم توقفه
على الاخر فبغير حجة انك ان فترت الوسيلة بما يتعلق بقصد التقرب الى المقصود كما فسره ان كان
كل واحد من السفر الذي قصد به الزيادة مع قربة اخرى والسفر الذي قصد به الزيادة فقط قربة
لانه قصد به التوصل الى قربة فوجب ان يكون قربة سواء كانت الزيادة متوقفة على هية امر لا
فلا فرق بين القسامين باطل قلنا وان فترت الوسيلة بما يتوقف عليه المقصود كما بشره ظاهر كلامنا
فان اخذنا بشرط قصد القربة معه وجعلت القربة ذلك المقصود عاد الكلام وكان كل من القسامين

قربة لان الموجب لجعله قربة قصد القربة وهو موجود في القسامين وان جعلت العلة المتوقف وقلت
انه يتوقف على الاخر لا على الاصل لزمك ان تقول القربة ما هو اقرب من السفرين وخصوص كل منهما
ليس بقربة ففترت القسامين لوجه له وان اخذ به مجرد افتقار باطل لانه يدخل فيه مطلق السفر
وليرى ان القربة بانها قربة فان السفر من حيث هو مباح وانما يعمل له القربة بعلة قصد القربة بحيث
فصلت تلك العلة حصل مغلوها وحيث لا فلا فرق بين قربة وقربة لا وجه له فقد بان بقصد الله
بعد العلم بكون الزيادة قربة وتكون وسيلة القربة قربة فيقطع بان السفر للزيادة قربة سواء السفر
معه قصد قربة اخرى او لا والشك في ذلك انما يكون للشك في ان القربة مقتضية وتقدير السؤال
بجمل على كل تقدير وليس لك ان تقول ان السفر للزيادة المجردة وانما تحت النبي بقوله لا تشركوا
والسفر لها والمسلم سفر المسجد فكان مباحاً الحديث لا يباين معنى الحديث وانما لا يشتمل الزيادة ويشتمل
ان يكون السفر للزيادة منها غنة ما للسفر لها والمسلم يقتضي ان يكون منها غنة على هذا البحث لزمك
من مني عنه وغيره وايضا فان هذا ايدى لشيء انك لا تقول بان وسيلة القربة قربة فكانت كغيرك من الاول
ان تقول ان وسيلة القربة ليست قربة وانما كان السفر في القسامين الاول قربة لدليل اخر فاستدلنا
على هذه التناول فائدة فيه فعلى كل تقدير هذا الكلام فاما السفر العامي عن المقصد المذكور
فيدخل فيه السفر لقربة غير الزيادة فقط والسفر لمباح والسفر لغيرهما ولا حاجة بنا الى الكلام في ذلك
واما قولنا في القسامين الثاني من اقسام السفر ما يقصد به قصد القربة لا غير قصد الزيادة فاعلم
ان من احدثها ان يقصد الزيادة ويقصد ان لا يبدل معها قربة اخرى من جهة المسجد ولا غير وهذا الامر لا
يقصد به عاقل عالما وليس هو المشيول عنه فان الناس انما يشيولون من الواقع بينهم وهو حاجة الى معرفة
حكمة قد كرهت القسامين وادارة به في فنيا العامة بعبارة يفهمون منها العموم فبطلت ثم اننا نقول
ولو من ذلك كان سفره قربة لانه قصد به قربة لكن قصد به ترك غيرا من القربات ليس بقربة
الامر الثاني ان يقصد الزيادة ولا يخلو بها له امر اخر يقتضي ولا يثبت ولا وجه للتوقف في كون
ذلك قربة بعد العلم بكون الزيادة قربة ووسيلة القربة قربة والظاهر من صاحب هذه التناول
انه اراد هذا الامر الثاني فانه الذي قال ان الحصر لما اراد ان يبين كيفية الزيادة المستحقة
ونبي ان يفسر اليها قصد المسجد كما قاله عيسى وقد فسرنا الكلام على ذلك في هذه القطعة من كلامه
بيان ان شرط الاحتجاب في الزيادة عند الحصر وغيره قصد المسجد اليها ومقتضى ذلك ان عند
عدم الحصر يفتي الاحتجاب سواء اراد عدمه سواء من القرب او لا وهو يبين ان مراده في هذا المقدم
بما يقصد قصوره على قصد الزيادة لا غير المعنى الثاني الذي قد علمناه وهو عدم قصد سواء لا قصد
عنده وقد علمنا انه لا وجه للتوقف في كون ذلك قربة لانه وسيلة الى قربة ولو يميز بين
قصد صاير ولا يابع من الحكم بالقربة عليه الثاني ان اطلاق قوله يقتضي ان الحصر وغيره انما
يستحبون الزيادة مطلقاً من غير سفر او اخر اليها قصد المسجد وحيث لا تكون الزيادة وحدها
قربة سواء كانت عن سفر او عن غير سفر وبوجه الفلادلة الدالة على ان الزيادة قربة وكانه انما
اراد السفر للزيادة وانما اطلق العبارة وانما كان فتوا باطل لما قد علمناه واعلم ان هذا السؤال
الذي في تفسير السفر ضعيف وكذلك السؤال الذي عليه الذي قد علمناه في الاستدلال بهل السلف
الخلف على السفر وانما ذكرناه لاني وقعت على كلام بعض الفضلاء كرهنا فيه فاحتجنا الى جوابها

الذين كانوا من السراة في غايته اخذ الاماكن الثلاثة في كونه قربة من فقد صالح واما الشراة فكان غير
الاماكن الثلاثة لتطهير ذلك المكان فهو الذي ورد فيه الحديث ولقد اجاب عن بعض الناس ان
قلت ان من غزا في اريد ان اني الطوق قال اما فقد الرجال في الثلاثة فمجايد مسجد الحرام ومسجد رسول الله
وسجد مسجد الاقصى ودع الطوق فلا تاتاه في مثل هذه الكلام الذي تكلموا القوم في شدة الرجال في غير ذلك
الامانة فتقل اما من الميراث عن شيخه انه كان يقني بالفتح عن شدة الرجال في غير هذه المساجد قال واما كل
يقول بكم واما كان يقول بوجوبه بعد ما تطاهر النبي وقال الشيخ ابو علي لا يجوز ولا يكره ولكن بان رسول الله
عليه السلام ان القربة المقصودة في قصد المساجد الثلاثة وما عداها ليس في قصد احدا من الثلاثة قال وقد
حسن لا يفتح عنده في غير **قلت** ويمكن ان يقال ان قصد بذلك التطهير فالحق ما قاله الشيخ ابو محمد
تطهير ما كان بغيره الشراة وان لم يقصد مع غيره امر اخر اذ قد اقرت البعث فيتحقق فيه ما قاله الشيخ
ابو علي ولا يعلم في هذا غير ذلك وذهب الادوي الى ان ما قربت من المساجد الثلاثة من المصير
فلا بأس ان يوفي مشيا وركوبا استند لا يستند فيها ولا يفتل تحت النبي في اعمال المظلي لان الاعمال وسد
الرجال لا تكون لما قربت غالبا وتقل القاصي عيان من بعضهم انه اذا مضى اعمال المظلي لئلا يدا ما غيرا لئلا يدا
من برغب في فصل مشاهد القاصي فلا هذه اربعة مذاهب في ايمان الناس في الثلاثة من المساجد وعلى ذلك
الرابع لم يفتل بين ان يكون بالتدبر او بغيره من بغيره انما النبي عليه السلام مسجد فيها لانه كان بغيره
والاخر في فيه مني خفي عليه فعل القربة فيجوز في ذلك ما سوى الثلاثة من المساجد الثلاثة مذهب احدها انه
لا يفتح واما مذهبنا ومذهب اليهود والنصارى في بيع مطلقا ونوم مذهب الليث بن سعد والثالث يلو ومنا
لويكن مسجد رجل كسجد فينا وهو قول محمد بن مسلمة المالكى وقد روي مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن
بن عبد الله بن عباس سئل عن من جعل على نفسه مثلي مسجد قبا وموالمدينة قال لا والله ذلك وامر ان
يمشي قال عبد الملك بن حبيب في كتاب الواحدة فكان ذلك من نذر ان يمضي على مسجد الذي يعمل فيه
جمعه او مكتوبه فعليه ان يمضي اليه وليس ذلك بلازمة فيما نرى عنه من المساجد لاسيما اذا كان
وكذلك روي ابن وهب وغيره عن مالك ان المساجد الثلاثة فيلزمه في السجدة المروية من شراة
ركوب ولا يلزمه في المسجد من مسجد النبي عليه السلام وببيت المقدس المشي اليها وبينه ان ياتيا بها والكل
فيها هذا كله في قصد المكان لعينه او قصد عبادة فيه ام يمكن في غير ذلك اما قصد بغيره لغرض فيه
كالزيارة وشبهها فلا يقول فيه اخذ بخبر ولا كراهة **فان قلت** فقد قال النووي رجة في شرح
مسلم في باب سفر المرأة مع محرمل الى الحج اختلف العلماء في شدة الرجال واعمال المظلي في غير المساجد الثلاثة
قال صاحب الفتاوى الصالحين عليه المواقف الفاضلة وهو قد قال في الحديث ابو محمد من احبنا هو حرام
ومو الذي اشار القاضي عياض الى اختياره والجميع عند اصحابنا ومو الذي اختاره ائمة الحنفية والمحققون
لانه لا يجوز ولا يكره قائلوا والمراد ان الفضيلة الثانية انما هي في شدة الرجال الى هذه الثلاثة خاصة
اعلم انتهى كلام النووي وقد جعل الذي يشي القاصي من محل الخلاف **قلت** وجه الله النووي
لواقتصر على المفقول او بعد من بعد لم يفتل فقلد وانما اذا التفتل فقلد المخل من زيادة الذي
نقله الامام والرافعي والنووي في غير شرح مسلم عن الشيخ ابو محمد ليس فيه هي زيادة بل فيه
ما بين ان زيادة ما قد مضى فان الامام قال انما روي في مسجد امر المساجد سوى المسجد الحرام
قال العلماء فان كان المسجد الذي عتبة غير مسجد المدينة ومسجد القدس فلا يفتل من غير شراة لصلوات

ليس في قصد مسجد بغيره غير المساجد الثلاثة قربة مقصودة وما لا يكون قربة ولا عبادة مقصودة فهو غير
المعروف بالمتدور وكان شراة يقني بالفتح عن شدة الرجال في غير هذه المساجد وقد مضى ما في ذلك الرعي
قال ابن ابي شيبة في كتاب المساجد والمساجد الثلاثة لم يفتل في شدة الرجال في غير هذه المساجد الثلاثة
وكذلك النووي في شرح المذهب وكذلك في شرح مسلم في باب فضل المساجد الثلاثة كلامه مشروعا فقام
ومع ذلك قال اما قاله الشيخ ابو محمد فقلد في كلامه من الامام الراعي والنووي في غير شرح مسلم
شرح مسلم في غير هذا الباب ما يمتنع ان فرض المشي في قصد المساجد في كل كلام ابي محمد عليه اما قصد
الاعراض البعيدة في المساجد وغيره من الامكنة من زيادة في الاستقبال بالعلم والجهاد وغيره ولو كان
فيه ابو محمد ولا يجوز ان ينسب اليه الصنع منه ولو قاله هو او غيره ممن يفتل ثلاثة الفلح لكانت بقا
وانه لو يفتل مقصود الحديث كذا محمد الله لم يفتل عندنا انه قال ذلك ولا يفتل عند غيره ما وقع في
شرح مسلم من التفتل على سبيل التهنئة والعتقة وهذا اجلنا ما كان ان يفتل بالحدث على هذا المذهب
واذا جازنا قيل كلامه على اذاعة البقرة لغيره وهكذا القاضي عياض فان قال في الاكمال **قلت** عليه
السلام لا يفتل الرجال الى الثلاثة مساجد فيه تطهير هذه المساجد وخصوصا في شدة الرجال اليها
مساجد الاجساد والفضل الصلاة فيها وتعميق اجسادها وتزود من تزداد خلاف غيرها مما لا يجر ولا يفتح
شدة الرجال اليها لئلا يزداد ولا المتطوع لهذا الذي لاسا الحقة محمد بن مسلمة من مسجد قبا وهذا الكلام
من القاضي عياض ليس فيه تعريض لزيادة المظلي قلا ولا يجوز ان يفتل من عنده بتطهير ولا بزيارة واما
اشارته الى في الثلاثة من المساجد **فان قلت** قد قال ابن قدامة الحنك في كتاب المعنى **قلت** فان سافر
لزيارة القبور والمجاهد فقال ابن عثيمين في بيان الترخيص لانه منهي عن الشراة **قلت** النبي عليه السلام
لا يفتل الرجال الى الثلاثة مساجد والجميع اراخه وجوز ان يقرب فيه لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ياقي قبا حاشيا وراكبا وان يزداد القبور وقال داور وما تذكر كراهية واما قوله عليه السلام لا يفتل
الرجال الى الثلاثة مساجد في شدة الرجال في غير هذه المساجد الثلاثة في اذاعة القصص
ولا يفتل انتفا **فان قلت** قد وقعت على كلام ابن قدامة المذكور وتوجهه بالستر بزيارة القبور
والمساجد والحرافة على كلام ابن عثيمين فان كان في المساجد اذاعة قصد ما مع الزيارة فلا يفتل لانه
من باب قصد الامكنة وهذا هو الظاهر من استدلاله بالحديث على ما تقدم وكلامنا انما هو في قصد
قصد الزيارة للميت من غير قصد البقرة أصلا وليس في كلام ابن عثيمين ردا ان قدامة يفتل بذلك
بل كلامه يشير الى انه اذا تكرر في القبور التي ينسب عليها المشاهدة وقبر النبي عليه الصلاة والسلام ولا
يدخل في ذلك لان مكانه لا يسمى شيئا ولو سلمنا ذلك لكان في ذلك كلامه فيصير تخصيصه وحكم كلامه
على ما سواه واذا كنا نحصر كلام الله وكلام رسول الله بالادلة فليس هو كلام ابن عثيمين في لا يخص
باله احسانا لغيره والموجب تخصيصه في القبر الشريف عن سائر القبور لادلة الواردة في زيارة
على الحضور والمباقة الناس على التقرب اليه فان لم يفتل ابن عثيمين هذه الدلالة فوقف سائر القاطنة
وورد كلامه عليه ولكنه لم يفتل مسجد الله عندنا انك عنه **فان قلت** قد اكرمت من المقربة من قصد
البقرة وقد من فيها وسلمت ان قصد البقرة في اكل تحت الحديث والزيارة لا بد فيها من قصد
البقرة فان السلام والذما يحصل من فعله كما يحصل من قرب ونوم مقصود الزيارة **فان قلت**
قصد البقرة لما شملت عليه ليس محذور ولا يفتل في بني الغنميلة عنه واما قلنا ذلك في قصد القبور

كلامه وتسميته الرباوة الشريفة ودية سبق الكلام عليه وفيه اعتراض مطلق الرباوة ولم يرد الاعتراض
بالسبب اليها ولا يمنع من ذلك كون نوع منها يقتضي عدم بعض الجاهل بما هو منهي عنه من ادعي ان الرباوة
من غير انما هي شي اخر اليها بدعة فقد كذب وجعل ومن حرمها فقد حرم ما أحله الله تعالى ومن المطلق العجز
عليها لان بعض أنواعها محرمة أو يفتقر إلى محذور فهو جاهل وهكذا امتنع من المطلق الاستصحاب على الرباوة
من حيث هي لكون نوع بعض أنواعها من بعض الناس على وجه التقرير فهو جاهل ايضا فان الصلاة قد تنفع على وجه
منهي عنه كالصلاة في الدار المغصوبة وما اشبه ذلك ولا يمنع ذلك من إطلاق القول بان الصلاة فريضة
أو واجبة فكذلك ايضا الرباوة من حيث هي فريضة لكونها عليه الصلاة والسلام دورا والقبول وان كان
يقضي انواعها يقع على وجه منهي عنه فيكون ذلك الوجه منهيًا عنه وهذه الحكم بالامتناع على هذا النوع
لا يخلو من كونها فريضة أو لا تنفع من يفتقر إلى الحكم بالامتناع على المطلق غير الامتناع وعلى الشهادة الثالثة
وهي ان من أصول الشوك ما يقع اتحاد القبول متتابع كما قال الحافضة من السلف في قوله تعالى وقابلوا بدور
المتحيز ولا يذرون وقد لا يمتنعوا ولا يفتقروا ويستورا قالوا كما نفا ولا يتأمل من غير
نوع انما اتوا عكموا على قبولهم ثم حرموا على صوره ثم ما قيل على حال عليه الامد فبعدوا وتقبل ان
يتمية ان منع الرباوة والشك اليها من باب الحافضة على التوحيد وان فعلها يوجب كمال الشوك وهذا الجدل
بالجل لان اتحاد القبول متتابع والعلوف عليها وقبول القبول فيها هو المودي إلى الشوك وهو المنوع منه
كما ورد في الاما في كمال الحقيقة لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم
مستاجدين وما صنعوا قولة صلى الله عليه وسلم لا يجوز كنبسة ما من الحنبسة اذ ذلك امر ما يتيم الرجل
الشام بنو ابي فتره مستجد انهم تروا فيه ذلك القول وليك شرا من خلق الله واما الرباوة والادعا
والشك لا يوردي الى ذلك ولهذا اشترط الله على انسان رسوله صلى الله عليه وسلم عند الحائض من الاما
المعتد قد عتبه صلى الله عليه وسلم قولا وفعلًا وتواذرة لك منه واجتماع الامة عليه فلو كانت رباوة البور
من التفسير المودي الى الشوك كما يقوون ويحرمه لوجب عليها الله تعالى في حق احد من العالمين ولا عليها النبي
صلى الله عليه وسلم والحقانية في حق شدة احد واليقين وغيره وليس لان تحريم الاما حكمة الله وان
تقبلنا الله لا يفتقر الى محذورين ولا يمنع الاما باحة الله تعالى وان تخلصنا الله لا يفتقر الى محذورين ولما
اتاح الله تعالى الرباوة وشوقها وسهولتها وسهولتها وخير اتحاد القبول متتابع ونحوها القبول عليها ولما
باباحة الرباوة ومشورتها ونحوها اتحاد القبول متتابع ونحوها القبول عليها ولما
كان محذورًا للشك كان محذورًا لوقال باباحة اتحاد القبول متتابع اذا لم يقض إلى الشوك كان اتحاد القبول
أيقنا والوسايل لا يفتقر هذا المقصود ليس لنا ان حكم المقصود عليها الامتناع من الشاوع فان هذا من
باب سبب الله والبع الذي لم يقو عليه دليل قال المصنف في الشوك حرام ولا اشكال واما الامور التي يوردي
اليها وقد لا يوردي فاحتمل الشك منها كان حراما وما لم يورده كان حراما لغيره واستلزامه المحذور من
الامور التي هي من باب المحذور وهذا التفسير حرم الشك منها اتحاد القبول متتابع ونحوها القبول عليها والعكس
على القبول واما حدة الرباوة والاشارة والاشارة وكلها قل يعلم الفرق بينهما ويحقق ان النوع الثاني اما قل
مع الحافضة على اذاب الشريعة لا يوردي الى محذور وان القائل صرح بذلك حجة سبب الله ربيعة استنوت
على الله صلى الله عليه وسلم ما ثبت المحذور من حق الرباوة واعلم ان هذا امرين لا يندمهما احدهما وجوب تفسير
النبي صلى الله عليه وسلم ونوع رتبته عن سائر المشاهد والثاني ان الرباوة واجبة وان كان ذلك فبأنه تعالى

مفسر

مفسر بذا منه وجهاً له وانما له من جميع خلقه من اعتقده في احد من الحق مشارة اليه في ذلك
وقد اشرك وحي على جانب الربوبية فيما عدا علي الرسول فيما اذى الى الامة من خلقها ومن قصر الرسول
عن شي من رتبته فقد جرح عليه فيما يجب عليه له وعلى الله تعالى بما عتبه فيها وحيث الرسول ومنه قال في تعليم
النبي صلى الله عليه وسلم بانواع التطهير والتبليغ منه ما يحسن بالباري تعالى فقد اصاب الحق وكما قطب جانب
الربوبية والوصالة جميعا وذلك هو العدل الذي انظر افراده ولا تفرط في من العلل وان الرباوة بقصد الشوك
والتطهير لا تنافي في التطهير الى درجة الربوبية ولا يربط بين ما نص عليه في الثواب والسنة وحمل الصحابة من نظمه
في حياته وبعد ماته فكيف يحل اشتاها الله وانا اليه واجدون وهذا الرجل قد حيل ان الناس في ما يورثهم من
الاشارة بان الله تعالى وفي كلامه كله على ذلك ولا دليل في ذلك عليه بصرفه في غير هذا الوجه وكل شبهة
عروضت له ليستعين بما في ذلك من ادوات الادب والادب الا ان يلزم الله الحق الاتري مؤلما او قد قد ذلك
واحد مع الله فيجب **الفصل الثاني** في تتبع كلامه وقد سبق ما تتبع ما نقلته من خطه في كتاب التبيين
فيها عن الرباوة وقد ابل جاء ذكرها تبعا للكلام في المشاهد والذي اشكل عليه بالذلة لجهة مني انما
من خطه فيلزم انما يخط قاضي الفتاة جلال الدين ما صورته تابلت الجواب عن هذا السؤال المكشوف
دوامة في هذه الوراثة على خطه في الدين بجملة نسخ سوي ما علم عليه الاخرى فان مواضعه من الوراثة التي يحتمل
وجدتها ذاهبة وليس ذلك يجوز واما المحذور رباوة فبرأيي عليه الصلاة والسلام وقبول سائر الانبياء
عليهم السلام متعينة بالاجتماع بها وكنت محمد بن عبد الرحمن الترمذي الشافعي وقد علم عليها الآن بالاسود في هذا
النسخة بسم الله الرحمن الرحيم **ما تقول** المسألة العاشرة في حق الله بغير المسلمين في رجل يوردي رباوة فتر
في من الانبياء مثل سينا على صلى الله عليه وسلم وغيره قبل حوزة في حق الله وان يقصر الصلاة وحل هذه الرباوة
شريعة اخرى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج فزادني ولزورني فقد جفائي ومن زاد
بعد مؤتي كن زاولي في جاني وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال الى ثلاثة مواضع
المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد ذي هذا افتونا ما جوب من سورة ما وجد من خطه في الدين من جملة مكشوف
فثبت هذا السؤال جوابا عنه الحمد لله اما من سائر المحذور رباوة قبول الانبياء والعلمين قبل حوزة له فمن
بالقلاة على قولين محذورين احدهما وهو قول متقدمي العلماء من الذين يجوزون التسليم في قصر الصلاة في
سفر المعينة كما يهد الله من بظه والى الوقاين قبل ان يطوف كثر من العلماء المتقدمين انه يجوز
القصر في مثل هذا السفر لانه سفر منهي عنه في الشريعة لا يقتصر فيه والقول الثاني انه يقتصر فيه وهذا
يقوله من حوزة القصر في السفر المحذور كما في حنيفة ويقتله بعض المتأخرين من اصحابه الشافعي احمد بن حنبل
لما رآه قبول الانبياء والتابعين كما في عمدة القراء والى الحسن بن عبيدوس الحنظلي والى محمد بن قدامة المقدسي
وصاروا يقولون ان هذا السفر ليس محذور لعرفه قوله وروا القبول وقد يجحجج بعض من لا يعرف الحديث
بالاحاديث المروية في رباوة فتر النبي صلى الله عليه وسلم لقوله من زارني فقد جفائي فكانا زاولي سببه
سباني ورواه الدارقطني وابن حجة واما ما يذكره بعض الناس من قوله من حج ولزورني فقد جفائي في هذا
لوزوره احد من العلماء ونوشل قوله من زارني وازالني ابن ابي عمير في عام واحد فثبت له على الله الجحجج
فان هذا ايضا بالمثل باتفاق العلماء لوزوره واحد ولم يجحجج به احد وانما يجحجج بعضهم بعد شيت
الدارقطني وقد اجمعوا نحو محمد المقدسي على حوزة السفر لرباوة فتر النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول
شكركم وانا جاب من حديث لاشد الرحال بان ذلك محمول على نفي الاستصحاب واما الاولون فانهم يجوزون

عاشية من اول ذلك الامر وايقظه وكن كرمه ان يجد مسجد اهل قومه في حوزة غابضة جلال ما اعلموه
من الركن من المسجد او لا يعلم اهل قومه في حوزة غابضة جلال ما اعلموه
لما كانت الحوزة الغريبة مفصلة عن المسجد الى زمان الويلد في قديم الجليل لا بد من ان يكون
لا يعلو من ذلك ولا يمنع بالقرى وما كان هناك بل هذا اجماعا انما يعلو في المسجد كان السلف من
السنة في القبايل او اسلموا عليه وازادوا الدعاء نحو استقبل القبلة ولو لم يكن عليه القبلة
ولما وقتت السلام عليه فقال ابو حنيفة يستقبل القبلة ايضا ولا يستقبل القبلة في كل الايام
بل يستقبل القبلة عند السلام خاصة ولا يقول احد من ائمة انه يستقبل القبلة في كل الايام
مكذوبة فروي عن مالك وسنده بن خلف بن النضر بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق
ولا يقبله وهذا كله حادثة على التوحيد فان من اصول الشوك بالله تعالى انما هو التوحيد في كل الايام
طائفة من السلف في قوله تعالى وقالوا لا تدركهم الساعة ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة
وقد اختلفوا في ذلك اقل من ذلك ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة ولا يأتون الا بالجماعة
مؤدوا في حوزة غابضة جلال ما اعلموه ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة ولا يأتون الا بالجماعة
بحسب وكونه من حوزة غابضة جلال ما اعلموه ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة ولا يأتون الا بالجماعة
الانبياء من عدة طرق وقد بسط الكلام على اصول هذه المسئلة في عدة اماكن من وضع الامام
في التفسير لبيان ان المشاهدة على القبلة هي اصل البدع من الرواية وهو الذي يعلو في كل الايام
ويستعمل المشاهدة التي يشهد فيها ويكذب فيها يدعون بيوت الله التي انما يذكر فيها المشاهدة
ويستعمل المشاهدة التي يشهد فيها ويكذب فيها يدعون بيوت الله التي انما يذكر فيها المشاهدة
يبرر الله به سلطانا فان الكتاب والسنة انما فيه ذكر المشاهدة في كل الايام في كل الايام
في القسط والقبول او جوهركم عند كل مسجد وادعوا على كل مسجد في كل الايام في كل الايام
مشاهدة الله من من يات به واليوم الاخر لا بد من المشاهدة في كل الايام في كل الايام
وقال تعالى ولا تباشروهم وانتم عاكفون في المشاهدة في كل الايام في كل الايام
الله ان يكره المشاهدة وقد ثبت في الصحيح ان الله يقول ان كان من قبلكم اهل الكتاب
الا فلا تتخذوا المشاهدة سبيلا فان الله يقول ان كان من قبلكم اهل الكتاب
خطم من اول الجوارح الى خطم الله في المشاهدة في كل الايام في كل الايام
يكون له قصور الصلاة على قولين معروفين في المشاهدة في كل الايام في كل الايام
والساجدين اما ان يكون عند قربة او مباحة او معصية فان كانت معصية فلا حاجة في قوله
المرء فان القولين في سفر المعصية سواء في المعصية امر المعصية في كل الايام في كل الايام
لم يجر فيها القولان بل في كل مباحة فاما في كل الايام في كل الايام
ان فيها امر معتقدا ان ذلك قربة وطاعة وهذا من المباحات المستوية الطريق في حوزة غابضة جلال ما اعلموه
بلا خلاف ولا اشكال في ذلك قال الشرح لاجل الامور المباحة في القبايل او لا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة
وذلك قربة وطاعة وهذا اسباب في الكمال وفيه ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة
فما كان في جميع التفسير في كل الايام في كل الايام في كل الايام في كل الايام
خطم في المشاهدة في كل الايام في كل الايام في كل الايام في كل الايام

عاشية من اول ذلك الامر وايقظه وكن كرمه ان يجد مسجد اهل قومه في حوزة غابضة جلال ما اعلموه
من الركن من المسجد او لا يعلم اهل قومه في حوزة غابضة جلال ما اعلموه
لما كانت الحوزة الغريبة مفصلة عن المسجد الى زمان الويلد في قديم الجليل لا بد من ان يكون
لا يعلو من ذلك ولا يمنع بالقرى وما كان هناك بل هذا اجماعا انما يعلو في المسجد كان السلف من
السنة في القبايل او اسلموا عليه وازادوا الدعاء نحو استقبل القبلة ولو لم يكن عليه القبلة
ولما وقتت السلام عليه فقال ابو حنيفة يستقبل القبلة ايضا ولا يستقبل القبلة في كل الايام
بل يستقبل القبلة عند السلام خاصة ولا يقول احد من ائمة انه يستقبل القبلة في كل الايام
مكذوبة فروي عن مالك وسنده بن خلف بن النضر بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق
ولا يقبله وهذا كله حادثة على التوحيد فان من اصول الشوك بالله تعالى انما هو التوحيد في كل الايام
طائفة من السلف في قوله تعالى وقالوا لا تدركهم الساعة ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة
وقد اختلفوا في ذلك اقل من ذلك ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة ولا يأتون الا بالجماعة
مؤدوا في حوزة غابضة جلال ما اعلموه ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة ولا يأتون الا بالجماعة
بحسب وكونه من حوزة غابضة جلال ما اعلموه ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة ولا يأتون الا بالجماعة
الانبياء من عدة طرق وقد بسط الكلام على اصول هذه المسئلة في عدة اماكن من وضع الامام
في التفسير لبيان ان المشاهدة على القبلة هي اصل البدع من الرواية وهو الذي يعلو في كل الايام
ويستعمل المشاهدة التي يشهد فيها ويكذب فيها يدعون بيوت الله التي انما يذكر فيها المشاهدة
ويستعمل المشاهدة التي يشهد فيها ويكذب فيها يدعون بيوت الله التي انما يذكر فيها المشاهدة
يبرر الله به سلطانا فان الكتاب والسنة انما فيه ذكر المشاهدة في كل الايام في كل الايام
في القسط والقبول او جوهركم عند كل مسجد وادعوا على كل مسجد في كل الايام في كل الايام
مشاهدة الله من من يات به واليوم الاخر لا بد من المشاهدة في كل الايام في كل الايام
وقال تعالى ولا تباشروهم وانتم عاكفون في المشاهدة في كل الايام في كل الايام
الله ان يكره المشاهدة وقد ثبت في الصحيح ان الله يقول ان كان من قبلكم اهل الكتاب
الا فلا تتخذوا المشاهدة سبيلا فان الله يقول ان كان من قبلكم اهل الكتاب
خطم من اول الجوارح الى خطم الله في المشاهدة في كل الايام في كل الايام
يكون له قصور الصلاة على قولين معروفين في المشاهدة في كل الايام في كل الايام
والساجدين اما ان يكون عند قربة او مباحة او معصية فان كانت معصية فلا حاجة في قوله
المرء فان القولين في سفر المعصية سواء في المعصية امر المعصية في كل الايام في كل الايام
لم يجر فيها القولان بل في كل مباحة فاما في كل الايام في كل الايام
ان فيها امر معتقدا ان ذلك قربة وطاعة وهذا من المباحات المستوية الطريق في حوزة غابضة جلال ما اعلموه
بلا خلاف ولا اشكال في ذلك قال الشرح لاجل الامور المباحة في القبايل او لا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة
وذلك قربة وطاعة وهذا اسباب في الكمال وفيه ولا ينفذون ولا يأتون الا بالجماعة
فما كان في جميع التفسير في كل الايام في كل الايام في كل الايام في كل الايام
خطم في المشاهدة في كل الايام في كل الايام في كل الايام في كل الايام

[illegible]

استغفرت الله بالتي كان يقول ثالث الله بالتي فرجع الى النوع الاول من انواع التوسل ويصح قيل وجوده
وبعد وجوده وقد يجازى به ويقول استغفرت بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي له معنيان
احدهما ان يكون مستغفرا ثالثا والثاني ان يكون مستغفرا ثانيا وهذا للاستغفارة فقد ظهر جواز اطلاق
الاستغفارة والتوسل جميعا وهذا امر لا ينكح فيه فان الاستغفارة في اللغة قلب الغوث وهذا
لغة وشدة طاعة من يتقرب بقلبه الى الله عز وجل كما قال الله عز وجل ان كان عندك غوث فقد
روى في الخبر الكبير للبطون اني حديثا ظاهرا قد ورد في حديثه ان الله عز وجل قال قال الله
المصري حديثا سعيد بن عفير **اخبرنا** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قوله استغفرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المضاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يستغفرت في استغفرت بقلبه عز وجل وهذا الحديث في استغفرت بقلبه عز وجل بقلبه عز وجل بقلبه
قال في الحديث في حديثي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الله تعالى فقل اياكم ومن بعد استغفرت بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي له معنيان
الاحكام الشرعية التي لم ينزل الوحي بها فاما ما في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
تعالى فلم يكن بشا ولا يعجز الاحكام الشرعية ولا يفعل فيها الا ما امر به فلو كان قوله لا يستغفرت
عاما مخصوصا بغيره استغفرت في هذا الامر لانه مما يستغفرت به تعالى به واستغفرت انما هو
ان يكون الشؤال ممكنا انما لا يستغفرت الله تعالى الا ما هو ممكن في القدرة والاهلية كذا
لا يستغفرت الله تعالى بقلبه عز وجل واستغفرت الله تعالى بقلبه عز وجل واستغفرت الله تعالى بقلبه
عليكم ولكن الله حكيم انا وان استغفرت في ما لم يستغفرت به فهو الله تعالى وكنت انا في السنة
نحو هذا ان بيان حقيقة الامر في حق الله تعالى انما هو في حق الله تعالى بقلبه عز وجل
ان يدعوا احدكم الى الله عز وجل فقل له تعالى ادعوا الى الله بما كنتم تقولون **والله اعلم بقلوبكم**
عليه ان يدعوا الله بك رجلا واحدا فسلك الادي في الله عز وجل فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى
وجعلنا منهم امة قديرون بامرنا فاستغفرت الله عز وجل فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى
الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وانك لنته بقلبه عز وجل فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى
من اجبتنا لاجل ان يكون المراد به المشككة والمحل من قلبه صلى الله عليه وسلم في عذر استغفرت
اي طالب مكانه قد قيل انت وفيت بما عليك وليس عليك خلق هذا الله لان ذلك ليس اليك فلا بد
نفسك عليه والجملة اطلاق لفظ الاستغفارة بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي له معنيان
ثانيا وكنت انا من قولهم لا شك فيه لغة وشرفا ولا فرق بينه وبين الشؤال فيستغفرت بقلبه
الحديث المذكور وقد قيل ان في الخبر في حديث الشفاء قد يور القيامة فيها هو كذا
استغفرتا بامر الله عز وجل في حديث الشفاء قد يور القيامة فيها هو كذا
وكنت انا من قولهم لا شك فيه لان معنى الاستغفارة والشؤال واحد شؤال في الخلق لفظ الاستغفارة
او بغيره والفرق في ذلك انما في الصور واليات وجواز ان يشترط في جعله في اللفظ
بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي له معنيان
والمراد بها استغفرت الله عز وجل فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى
الصلاة والسلام قد تضمنت الاحاديث المتقدمة اذ روح النبي عليه الصلاة والسلام قد ورد عليه

وانه يستغفرت الله بالتي كان يقول ثالث الله بالتي فرجع الى النوع الاول من انواع التوسل ويصح قيل وجوده
وبعد وجوده وقد يجازى به ويقول استغفرت بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي له معنيان
احدهما ان يكون مستغفرا ثالثا والثاني ان يكون مستغفرا ثانيا وهذا للاستغفارة فقد ظهر جواز اطلاق
الاستغفارة والتوسل جميعا وهذا امر لا ينكح فيه فان الاستغفارة في اللغة قلب الغوث وهذا
لغة وشدة طاعة من يتقرب بقلبه الى الله عز وجل كما قال الله عز وجل ان كان عندك غوث فقد
روى في الخبر الكبير للبطون اني حديثا ظاهرا قد ورد في حديثه ان الله عز وجل قال قال الله
المصري حديثا سعيد بن عفير **اخبرنا** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قوله استغفرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المضاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يستغفرت في استغفرت بقلبه عز وجل وهذا الحديث في استغفرت بقلبه عز وجل بقلبه عز وجل بقلبه
قال في الحديث في حديثي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الله تعالى فقل اياكم ومن بعد استغفرت بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي له معنيان
الاحكام الشرعية التي لم ينزل الوحي بها فاما ما في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
تعالى فلم يكن بشا ولا يعجز الاحكام الشرعية ولا يفعل فيها الا ما امر به فلو كان قوله لا يستغفرت
عاما مخصوصا بغيره استغفرت في هذا الامر لانه مما يستغفرت به تعالى به واستغفرت انما هو
ان يكون الشؤال ممكنا انما لا يستغفرت الله تعالى الا ما هو ممكن في القدرة والاهلية كذا
لا يستغفرت الله تعالى بقلبه عز وجل واستغفرت الله تعالى بقلبه عز وجل واستغفرت الله تعالى بقلبه
عليكم ولكن الله حكيم انا وان استغفرت في ما لم يستغفرت به فهو الله تعالى وكنت انا في السنة
نحو هذا ان بيان حقيقة الامر في حق الله تعالى انما هو في حق الله تعالى بقلبه عز وجل
ان يدعوا احدكم الى الله عز وجل فقل له تعالى ادعوا الى الله بما كنتم تقولون **والله اعلم بقلوبكم**
عليه ان يدعوا الله بك رجلا واحدا فسلك الادي في الله عز وجل فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى
وجعلنا منهم امة قديرون بامرنا فاستغفرت الله عز وجل فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى
الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وانك لنته بقلبه عز وجل فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى
من اجبتنا لاجل ان يكون المراد به المشككة والمحل من قلبه صلى الله عليه وسلم في عذر استغفرت
اي طالب مكانه قد قيل انت وفيت بما عليك وليس عليك خلق هذا الله لان ذلك ليس اليك فلا بد
نفسك عليه والجملة اطلاق لفظ الاستغفارة بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي له معنيان
ثانيا وكنت انا من قولهم لا شك فيه لغة وشرفا ولا فرق بينه وبين الشؤال فيستغفرت بقلبه
الحديث المذكور وقد قيل ان في الخبر في حديث الشفاء قد يور القيامة فيها هو كذا
استغفرتا بامر الله عز وجل في حديث الشفاء قد يور القيامة فيها هو كذا
وكنت انا من قولهم لا شك فيه لان معنى الاستغفارة والشؤال واحد شؤال في الخلق لفظ الاستغفارة
او بغيره والفرق في ذلك انما في الصور واليات وجواز ان يشترط في جعله في اللفظ
بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي هذا المعنى فصار لفظ الاستغفارة بالتي له معنيان
والمراد بها استغفرت الله عز وجل فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى فقل له تعالى
الصلاة والسلام قد تضمنت الاحاديث المتقدمة اذ روح النبي عليه الصلاة والسلام قد ورد عليه

ن

حياتهم وما يدور في ذلك وساق اسنادا له ابو اسحق بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبلوا يا مكر يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه نوح وفيه الناقة وفيه العنقة فاكثروا من الصلاة
فيه قالوا مكر مقروضة علي قالوا وكيف نفرض صلاتنا عليك وقد اوتيت ببولك بليت
فقال ان الله تعالى هو على الارض ان تاكل اجساد الانبياء اخرجه ابو داود قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما اجزأنا ابو عبد الله **اخيرا** ابن اسحق بن عيسى اخرا اخرا اخرا اخرا اخرا اخرا اخرا
الويل **اخيرا** ابو اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى
اكثروا الصلاة على في يوم الجمعة فانه ليس يصلي على احد يوم الجمعة الا فرحت على صلاته **اخيرا** علي بن
خديجة اخرا
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واعلم من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة ابي نعيم
علي في يوم الجمعة من كان اكثر فهو على صلاة كان افضل من صلاة واخرنا للاسناد اني حدثني والله
ابا اسامة بن محمد بن محمد بن اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر بكم في يوم الجمعة في كل موطن اكثركم على صلاة في الدنيا
من صلى على يوم الجمعة او ليلة الجمعة فليعلم الله له ما يهواه من حوائج الآخرة وليس من حوائج الدنيا
يؤمر بول الله بذلك ملكا يدعوه في قبري فابدي على عبيدكم الهدى ومن يخرج من صلى على باسمه ونسبه
الي عسره فاعلم عبيدي في صحيفة ايضا ثم ذكر النبي حديث فان صلاتكم تكتبني حيث ما كنتم
وحديث ما من احد يستوي على الارض الا الله على راسي حتى اراد ان ياتي في الدنيا فاما اذا والله اعلم الا
وقد رآه الله على راسي حتى اراد ان ياتي في الدنيا فاما اذا والله اعلم الا
ملائكة تنبأ من تنبأ عن امي السلام وتقول ابن عباس ليس من امة محمد صلى الله عليه وسلم صلى على
صلاة الا وهي تطفئ بقله له الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة وحديث من صلى على
عند قبري سمعته من طريق ابي عبد الرحمن وقال هو محمد بن مرون السدي فيما اورد في نفسه فظهر
وقد مضى ما يؤكده هذا اقول النبي صلى الله عليه وسلم عن سليمان بن يحيى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى
اخيرا ابو عبد الله الحافظ وساق اسنادا له وذكر حديث فاذا امسى فاطمس بجانب العرش فلا ادري
اكان فيمن صعد فاق قبل كان من استسبح الله عز وجل ورواه البخاري وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
اما بعد يا ايها الذين آمنوا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم واختموا على راسه فاعلموا ان الله عز وجل
فاما في القرآن النسخة الاولى صعدوا فمن صعد فليكون ذلك من اية جميع مقابله
الاولى والامتناع فان كان مؤمن عليه السلام من استسبح الله بقوله الامن ساء الله فانه
لا يذنب استسبحاره في تلك الحالة فبحسبنا بعضه يوم القدر وبقوله ان الشهدا من حله من
استسبح الله عز وجل بقوله عز وجل الامن ساء الله وروينا في ذلك جزاء من فاعلموا هذا ما ذكره
الحافظ ابو بكر البجلي في كتاب حياته الانبياء في يومه فاعلموا منه ما يقص الايمان ايدوا بعض
الزيادة في الامتناع وقد قد من في حديث من سمن ابن ماجة فيه فبني الله على راسه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عن سليمان النبي وثابت الباني عن ابن عباس بن مالك بن ابي
الله صلى الله عليه وسلم قال انبت على موسى ليلة اسري الى عذبة الكتيب الاخر وهو قايير يعل
في قومه وروينا في الحديث الصحيح عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد

رايتني في جماعة من الانبياء فاذا امسى قايير يعل وقد رايت ابراهيم وعيسى ومحمد ثم قال لحانت الصلاة
ما سمعتموه وروينا في حديث ابن المسيب انه لعنه في بيت المقدس وروينا في حديث ابن ابي عمير
انه اذ مر من دونه من الانبياء عليهم السلام فامسى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وروينا في
حديث الصحيح عن ابن عباس عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى
سوي بن عمرو ان في السماء السادسة واليس بين هذه الاخبار منافاة فقد رواه في مسير قايير يعل
في قومه ثم ينادي الى بيت المقدس كما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم فراه فيه ثم يعرج به الى السماوات
فيعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم فيراه في السماء وروينا عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي اسحق بن عيسى
فكوت الله عليهم اجابا بعد انهم كانوا في الدنيا فلابد ان يكون لهم في اوقات بمواضع مختلفة كما ورد
في الاخبار فمما اكلهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم وجد
اقرب في سما الدنيا قال فيه فاذا ارجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا انظر فكل منبه
فكل منبه فاذا انظر فكل منبه فكل منبه فكل منبه فكل منبه فكل منبه فكل منبه فكل منبه فكل منبه فكل منبه فكل منبه
مسند اظهره الى النبي صلى الله عليه وسلم **قال عليه السلام** مررت ليلة اسري في سبعين من عتوان رمل
ادم طول جعل كانه من رجال شيوخه ورايت عيسى بن مريم مرفوع الحلق في الحرة والياض بسط
الارض **قال** في حديث اخر لعنه موسى فاذا رجع حشده قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال
شيوخه ورايت عيسى فاذا رجع حشده قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال
ولاه يد ورايت عيسى فاذا رجع حشده قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال
من ادم الى حاله له كانه كاحس بالانثى وادم من الممر قد رجا في فطر ما مكنيا على رجلين او عوانق
رجلين بطول بالبيت فسال من هذا فقيل من المسيح بن مريم في حديث اخر لعنه موسى
في الحرة ورايت عيسى فاذا رجع حشده قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال
كربت شدة فط قال فوقعه الله انظر اليه ما ليسا لولي عن شي الا لينا فمعه وقد رايتني في جماعة من
الانبياء فاذا امسى قايير يعل فاذا رجع حشده قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال شيوخه ورايت عيسى
قايير يعل فاقبت الناس به شبرا عروفا بن مسعود النقي فاذا رجع حشده قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال
به صا حكر يعني فانه لما صلا فامسى فامسى فامسى فامسى فامسى فامسى فامسى فامسى فامسى فامسى فامسى فامسى
مالك ما حبه النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدا في السلام وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة والسلام من يوادى الاروق فقال كاي انظر الى موسى فليعلم من المسد وله جوار الى
الله بالتسليم ثم اتي على عهده ساقا قال كاي انظر الى يوسف بن متى على ناقة حمر اجدة عليه
جدة من صوف عظام ناقته عليه وهو يبي وفي حديث اخر كاي انظر الى موسى عليه الصلاة والسلام
وامتعا اصبعه في اذنيه وهذه الاجاديت طمانين الصحيح وقد تقدم في موسى وعيسى وجميع الانبياء
المذكورين في كثير من صفات الاجساد وكذلك صلاتهم قباغا وامامة النبي صلى الله عليه وسلم
بهم ولا يقال ان ذلك رواه يامسار وان قوله او الى فيه اشارة الى الدور وان الماسر وما اتفق
فيه كانه نقطة على الصبح الذي عليه جهنم السلف والخلف والوفيل ما به دور فويا الانبياء حق وقوله
او الى لولا له على الكاوي يدل قوله رايتني في الحرة وكان ذلك في البقعة كاي دل عليه بقتله
الكلام وقال تعالى فلا تكن في رية من ثقاته في صحيح مسلم كان قتادة يفسر ان بي الله صلى الله

عليه وسلم قد بقي موسى وقد قيل في قوله تعالى واسئلكم من رسلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسئلوا سألوا ليلة الاسراء قال القاصي فيما من فان قيل كيف يجوز ويلبسون وصراحتهم وهم
في الدار الاخرة واليه استقامت دارهم فاعلم ان المشايخ او ما طرأ لنا من اجوبة احدنا انهم قالوا شهداء بل افضل
منهم والشهداء انما اخذوا عند بعثهم فلا يبعد ان يجوز ان يسلوا كما ورد في الحديث الا ان يتقدموا الى
الله تعالى بما استخطوا وان كانوا قد مروا فافهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل متى اذا اقيمت
مدينتها وتغيرت التي هي دار الخوايا انقطع العمل والوجه الثاني ان عمل الاخرة ذكره تعالى **قال الله تعالى**
وهو اخبر فيها سبحانه انك الممر **الثالث** ان يكون رتبة مقام في منزلة الاسراء **الرابع** انه صلى الله
عليه وسلم لا يكون في دار الخوايا في حياة نفسه ومثله في حال حياته كيف كانوا وكيف كان
جهمهم وتليته **الخامس** ان يكون اخر عما اوتي اليه صلى الله عليه وسلم من آياتهم وما كان منهم وان
لهم رتبة رتبة غير هذه الاكلام القاصي والوجه الاول والثاني بل ومنهما الحياة والثالث انما ياتي
في ليلة الاسراء والرابع والخامس انما ياتيان في الحج والقبلة وهو مما اصابها حصل ليلة الاسراء الا
والجواب الصحيح في الصلاة ونحوها احد جوابين اما ان يقول المرحوم فيجب عليه حكم الدنيا في استكمال
من الاعمال كزيادة الاجور وتوابعها الاول الذي ذكره القاصي واما ان يقول ان المنقطع في الاجور
انما هو التكليف وقد حصل الاعمال من غير تكليف على سبيل البدل وذكره القاصي واما ان يقول ان المنقطع في الاجور
يستعمل ان يبدل قوله ويبدل الغزاة وانظر الى سجود النبي صلى الله عليه وسلم وقته الشفاعة اليس ذلك
حقيقة ولا على كمال الجوابين لا يمنع حصول هذه الاعمال في مدة البرزخ وقد صح عن ثابت البناني
الناهي ان قال الممر ان كنت اعطيت احد ان يمشي في قبره فاعطيت ذلك في يوم بعد موته يعني في قبره وكذا
روى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والسلام لموسى قاتبا يصلي في قبره وان النبي صلى الله عليه وسلم وشايرا لانبيا البر
يفتخروا حتى يخرجوا من الدنيا ومن الاخرة ما خيرا والافرة ولا شك انهم لو بقوا في الدنيا لادركوا
من الاعمال الصالحة ثم استكملوا ليلة القدر فلو لم يعلموا ان استغفارهم في الله لكان اختاروه ولو كانت
استغفارهم من هذه الاله او موعود عليهم زيادة فيما يقرب اليه لما اختاروه فبعد ليلة من الاله
الصحيحة الدالة على حياة الانبياء والكتابات العزيز يدل على ذلك ايضا **قال في حاشية** ولا يخفى ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يحصل له حياة بعد الموت وانما اشتهت ذلك في الشبهة التي في حق النبي صلى
الصلاة والسلام لوجوه **الاول** ان هذه رتبة شريفة اعطيت للشهداء كرامة له ولا رتبة اعلام من
رتبة الانبياء ولا شك ان طلال الانبياء اكلوا اكل من حال جميع الشهداء ان يحصل كما ان
لشهداء لا يحصل للانبياء لاسباب الكمال الذي يوجب زيادة القرب والرفق والغير والانس
بالعقل **الاملا الثاني** ان هذه الرتبة للشهداء اجزايل جادهم وبذلك انفسهم لله تعالى والنبي صلى الله
عليه وسلم هو الذي من لنا ذلك وما لنا اليه وقد اناله ذلك الله تعالى وتوفيقه **وقد قال النبي**
صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها ومن عمل بها في يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فله
وزرها ومن عمل بها في يوم القيمة **وقال** صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
من يتبعه لا ينقص ذلك من اجور هدي شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من يتبعه
لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا والامامة الصحيحة في ذلك كثر مشهورة فكل اجور حصل للشهداء حصل للنبي
صلى الله عليه وسلم نسبة شدة والحياة المرحمة للنبي صلى الله عليه وسلم وتكلم مشاهير ائمة على ما له صلى الله عليه وسلم

وسلم

وسلم من الاجور الخاص من نفسه على هدايته المتيقن وعلى ما له من الاجور على حسابه الخاصة من الاعمال الجاد
والاحوال التي لا تقل جميع الاله الى عرف بغيره ولا يبلغون معياره وعشره وهكذا نقول ان جميع
حسناتنا واعمالنا الصالحة وعبادات كل مسلم مسطر في صحايف بينا على الله عليه وسلم زيادة على ما له
من الاجور وحصل له صلى الله عليه وسلم من الاجور بعدد ائمة اصفا فاصفا فاصفا لا يحصى الله تعالى في نفسه
الفضل عن اذراكها فان كل منتهى وقابل ليوم القيامة يحصل له اجر ويجوز لشيخه في الهداية مثل ذلك الاجور
والشيخ شيخه مثلا والشيخ الثالث اربعة وللاربع الثمانية وهكذا تضعف في كل مرتبة بعدد الاجور والاربع
بعد ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم من الاجر اربعة وعشرون فانه العتدي بالقاسر حادي عشر صا واخر النبي
صلى الله عليه وسلم والشيخ الفين وثمانية وان يعين وهكذا اكمل اذ اذ واحد يتضاعف ما كان قبله ابد الى
يوم القيمة وهذا امر لا يحصى الاله تعالى ويقتصر العقل عن كنه حقيقته فكيف اذا اخذ مع كل
الصعابة وكثرة التابيعين وكثرة المسلمين في كل عصر فكل واحد من الصعابة يحصل له بعدد الاجور التي
مرس على فعله في يوم القيامة وكل ما حصل لجميع الصعابة حاصل يحصله النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
مخبر رجحان السلف على الخلف فانه كلما ازداد الخلف ازداد اجر السلف وتضاعف بالطريق الذي
تتمت عليه ومما تأمل هذا المعنى وورد في التوفيق انبعثت منه الى التعليل وذهب في مشوه ليشتمل
اجرة في حياته وبعد موته على الدوام وكيف من اخذات البدع والمظالم والمكوس وغيرها فاقا تفتت
عليه بالطريق الذي ذكرنا فاما ما اورد بعد هذا من المثل هذا المعنى وسقاة القادي الى الجور وسقا
الداعي الى الشدة الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات عليه وسلم لما سرق حبيبه
واكل من الشاة المستومة وكان ذلك سببا في تلامس ساعته مات منه بشر من التزوا وبقي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وذلك محذور في حقه صارا لم يتم تعاقدته الي ان مات به **قال عليه الصلاة والسلام**
في مرضه الذي مات فيه ما زال السحابة خير لقا في حبي كان ان خلق الله في الدنيا فجمع الله
بذلك بين النبوة والشهادة وتكون الحياة الثانية للشهيد لا تحسن من قتله في المعركة فانما انما لها
ذلك في الاحكام الدينية كالفضل والقبلة اما الاخرة فلا وهذا الاشك فيه بالنسبة الى النبي صلى
الله عليه وسلم اما غيره وهو شهيد المعركة ممن شهد له الشرع بالشهادة كالمطعون والمبطون
والغريق وغيرهم فلو تقول ان الحياة الثانية للمقتولين في سبيل الله يثبت لهم هذه الاجرة يحتاج الى توفيق الشهيد
فيعمل معنى مفعول وقد اختلف في سبب هذه النسبة **فقال** عن النضر بن سمير ان الشهيد هو المني لان كل
من كان حيا كان شاهدا او شاهدا للاحوال والشهيد حتى بعد ان صار مقتولا واستدل بالامامة
فعل مقتضى هذا القول كل من ورد الشرع بانه شهيد ثبت له هذا الوصف وهو كونه حيا وقيل على كل
معنى فاعلم انه يشهد على الامم الخالدية يوم القيامة او انه شاهد لطف الله ورحمته وقيل على كونه
معنى مفعول ان ملكة الرحمة يحضرونه ويوفون دعوته الى منادى القديس وكل هذه المعاني موجودة
في حق النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات عليه وسلم في سبب التسمية غير ما ذكرنا واعلم انه لا بد من تفسير الحياة
التي تليها للنبي صلى الله عليه وسلم والصلوات عليه وسلم في الحياة التي تليها للشهيد وحياة ساير المؤمنين ايضا فاما النبي صلى الله
عليه وسلم فقد صاحب التفسير من الشافعية في حواشيه ان ماله بعد موته قابض في نفسه وماله
وقال القاصي المرحوم انه انما طهقه بقي على ما كان في حياته فكان ينفق ابوكرمته على اهله وعنده

ولان يرى انه باق على ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الاشياء احياء واعلم ان هذا القول يقتضي
اشياء الحياة في احكام الدنيا وذلك وانما على حياة الشهيد والقول العبد بموته عليه الصلاة والسلام
قال تعالى انك ميت والقوم ميتون وقال صلى الله عليه وسلم اني مقبوض قال العبد بقوله انك ميت
ما انت واجتمع المستعملون في الخلاف ذلك فالوجه اذا ثبت القول المذكور ان يقال ان ذلك موت مستمر
والله اعلم بقدر الموت ويكون انتقال الملك ونحوه مشروطا بالموت المستمر والاشياء الثابتة
لحياة اخرى ولا شك انها اعملا واكمل من حياة الشهيد وهي ثابتة للروح بلا اشكال والجسد قد ثبت
ان الجسد لا ينشأ الا بل وقود الروح على البدن سند كونه في سائر المراتب فضلا عن الشهادة فثبت
واما القول في استمرارها في البدن وفي ان البدن يصير جاسدا كالجسد في الدنيا او جاسدا في حيث شاء الله
تعالى فان ملازمة الحياة للروح امر عادي لا يقتضي نقضا عما يجوز له العقل فان سمع به سمع اتبع
وقد ذكرنا من جملة من العلماء وينتقد كونه ملازمة موسى في قبره صلى الله عليه وسلم فان القلاء يستدعي
جسد احياء وكذا الصفات المذكورة في الانبياء لئلا يستأثر كل صفات الانسان ولا يذوق من
كونه حياة حقيقة ان يكون الانبعاث مع ما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشرب والاحتياج
عن الموت في الكسب الكسب وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشأ عنها بل يكون لها حكم آخر
فليس في العقل ما يمنع من اشياء الحياة الحقيقية لله واما الامور التي لا يعلم ولا تتصور فلا شك ان
ذلك ثابت وسند كونه في سائر المراتب فكيف بالاشياء **الفصل الثاني** في الشهادة اجمع
العلماء في الخلاف لفظ الحياة على الشهيد كما نطق به القرآن ولكن اختلفوا هل هي حقيقة او مجازية
وعلى تقدير كونها حقيقية هل هي الامن او يوم القيامة وعلى تقدير كونها الان هل هي للروح او للجسد
فثبتوا او بقوله لا طاعن لها اضعفت قول من قال ان المراد انهم يعبرون احياء يوم القيامة
وليس المراد انهم احياء الان وقد اقول بان المراد بالاشياء في قوله تعالى ولكن لا يشعرون فثبت ان
المؤمنين لا يشعرون بحياة من قتل في سبيل الله وكل المؤمنين يشعرون ويعلمون بحياة من يوفى
العتبة واما الغريب الذي لا يشعرون بحياة من قتل في سبيل الله **ومنه** قوله تعالى ولا يشعرون بالذين
لهم ليجنواهم من خلفهم الا خوف عليهم والمراد اخرتهم الذين في الدنيا لم يشعروا بعد **ومنه** الا حاديت
الحقيقة عن ابن عباس في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اُصيب اخوانه باحد جمل الله او راجعهم
في جوف طير خضر نزلوا الجنة تأمل من طار وما وادي الى قتله من ذنب معلقة في ظل العرش
فلما وجدوا طير ما كثر مشهوره من طيرهم قالوا من يبيع اخواننا انا احياء في الجنة يوزن ليلا
يزنهم واني الجهاد ولا يكلوا من الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله من جمل ولا
تحمي الذين قتلوا في سبيل الله الآية رواه ابو داود واخرجه الحاكم في صحيحه وفي صحيح مسلم عن
ابن سنان عن عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحمى الذين قتلوا في سبيل الله اموا انا احياء عند
ربهم يرزقون فقالوا اما اننا قد سألنا عن ذلك فقالوا ارحم في جوف طير خضر فنام بل معلقة
بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تادى الى تلك القناديل فالجمع اليهم بهم الملاحة
تقال هل يشعرون شيئا قالوا لا يقتضي ومنه لخرج من الجنة حيث تشاء ففعل ذلك بعد ذلك
ثم قال فلما رآوا انهم لم يشعروا انهم انما قتلوا في سبيل الله انهم انما قتلوا في سبيل الله
من قتل في سبيل الله مرة اخرى فلما ان راي ان لبيت لهم حاجة تركوا وصلة ان الحدثنان مرجان

مرجان في ان ذلك حصل فيما مضى ومن جاز من عند الله قال لعيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا جاز ما لي قال منكسرا قلت رسول الله استشهد اني لا يؤمن احدكم الا بما لا عليه من قال
انما اشرك بالله الذي عز وجل ثم انك قلت لي رسول الله قال ان الله ما كلف احدكم الا ما لا عليه من قال
واحياء اياك وكلمة كذا فقال له يا عدي من علي اعطيك فقال لي عز وجل في قتل ذك ثمانية قال
الروح عز وجل قد سبق مني القول لا يرجعون قال وانزلت هذه الآية ولا تحمى الذين قتلوا في سبيل الله انما
رواه الترمذي وقال حسن غريب من هذه الرواية وقوله احياء اياك يقتضي مجرد حياة والروح بما يقتضي
لزمتم فاما ان عمل في الحسد واما على ان سائر صفات الجسد حياة لها ومنها ما استندكم في سائر المراتب
وانهم مستعملون في القول في منقصة ومقدرة ثبتت بعد هذه الرواية ان الحياة حاملة للشهيد لانها
من الناس من قال انها حياة مجازية ثم سلوا في وجه المجاز وجوه اما لانهم في حكم الله مستعملون للنعيم
في الجنة او لان ثباتهم باق او غير ذلك من وجوه المجازات وكلها ضعيفة لانها عدول عن الحقيقة الى المجاز
غير دليل فلو بنوا على حياة حقيقية لان وان الشهادة احياء حقيقية وتوفى قولهم في العلم ولكن
مد ذلك للروح فقط او للجسد معهما فيم قول **انهم** للروح فقط لما ذكرناه من حديث ابن عباس وان
مستفود وان الروح في اجواف طير خضر حياة الجسد انما تكون بعد الروح احياء في الجسد معهما وسند
مثل ذلك في سائر المراتب والاشياء حيا من في قبورهم وانما هذا لا يقتضي ليعلم الجسد والروح جميعا واد
كان لغيره غير الشهيد كذا في تفسير الشهيد اولى وانهم واكثر ذكر القرطبي ان اجساد الشهداء لا تبيد
فتح من جاز ان اباة وعمر من المرحوم ومما نحن استشهد باحدة دفنا في قبر واحد جوف السبل فربما توجد
لهم في قبر واحد وكان احد هاتين جرح فوضع يده في جرحه فمات في قبره فثبتت يده من جرحه ثم اُصلبت
فوجدت كما كانت وكان بين ذلك وبين احد سنين واربعة سنين ولما اجرى مقادير القين التي
استتبطلت بالمدينة وذلك بعد اربعين يوما من ختمين سنة وقيل الموتي لسايت المسماة قد رجع فقال
منه الدور فوجد عبد الله بن حزام قال فادفن بالاشرف وروي كانه اهل المدينة ان جاز النبي صلى الله عليه
وسلم لما اُنتدرا اباة الوليد بدت لهم فمات عمر بن الخطاب وكان قبل شهيد او لا حاجة الى التماس من ذلك
فقد فتح ان الاشياء لا تاكل الارض اجسادهم وزد مشقة في الشهادة ويعني بالشهيد من قاتل لا تكون
كله الله في الدنيا فلا تزد علينا انا قد نرى من يقابل وتاكل الارض لكن بقاء الجسد لا يذوق حياة
والكل لا نرى انا هو في الحياة وقد فتح في الشهادة انهم يقولون يزيدون نردوا واخنا في اجسادنا
وهذا يرد قول من يقول ان جسد الشهيد حي بوجهه كما كان في الدنيا المعرف الا ان يقال ان الله يحييهم
لكل الروح نوعا من الحياة محالها للحياة الدنيوية وقد جاء في اواخر الشهادة انما في اجواف طير تسرح
من الجنة حيث شاءت ثم تادى الى تلك القناديل تحت العرش من العلماء من قال ارواح الشهداء في اجواف
طير في الجنة وادوا غير من المؤمنين في قبورهم ومن ذكر ذلك القرطبي في التذكرة ومنهم من طعن في الحديث
وقال انه لا يصح كونه في جوف طير وزعموا انما يكون محبوسة نقل ذلك عن ابي الحسن القاسمي
من المالكية وهو مزود واذن الحديث صحيح ومنهم من اورد في معنى من قال انها ليست في طير ولكن
نفس الطير لقوله صلى الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن على طير يعلق من يقول ارواح الشهداء في اجواف
طير ما يعلق طير يعلق من سحر الجنة ومنها ما هو في جوف طير خضر ومنها ما يروي في قناديل تحت
العرش ومنها ما هو في جوف طير بين وسما ما هو في جوف طير طائر تازير ومنها ما هو في اشجار

تقبل في تفسيره أقوال منها ان العذاب يرفع من اصل القبور بين النجاسات فحة الفزع ونفحة الصعق والبشر فلا يذوق في هذه الاوقات الا من قتل نيا أو قتل نيا نبي أو قتل نبي معتزك بي ومنها ان العذاب ليس بدار عذاب بل بكرة وحشا ونعيم فيما يتردد في قبور الساقية في ارتفاع النما والنعمة في قيامها وقت الفتنة وقد تلخص من هذا ان الروح تعاد الى الجسد ويحيى وقت المسائلة وانه نعيم أو عذاب من ذلك الوقت الى يوم المبعث اما احتلجا أو مستمر على ما سبق ومن ذلك من بعد وقت المسائلة الى المبعث للروح فقط اقله مع الجسم بل يقتضي على ان الجسم على ما سبق أو يتفوق وكلا الامرين جائز عقلا وفي الواقع منذ قول المشركين ولما ورد في الشرح ما يمكن التمسك به في قوله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم بين الا عذب المذهب حيث يكون الجسم أو بعضه ناقضا فلا امتناع من قيام الحياة به وحيث بعدد الكلبة يتبعين القول بالروح فقط على انها ايضا قد تقدم عندنا العالم ليكون المعاد وارد عليها وعلى الجسم معا وقد جاءت احاديث تدل على ان بعض الموتي فينهم الله تعالى فتنة القبر منهم الشهيد ومن مات يوم القيامة أو يوم الجمعة أو ليلة الجمعة واخرون وردت فيهم احاديث وما ولا ان حصوا من المسائلة فالجسم والحياة شاملا لا لهم وقد عرفنا ان حياة جميع الموتي بارواهم واجسادهم في قبورهم لا تشك فيها واستمرار العذاب او النعيم بعد المسائلة لا شك فيه ايضا لما سبق وكون ذلك فيما بعد وقت المسائلة للروح فقط او لقاع الجسم مما يتوقف على التسليم في السمع وذكر سعيد بن السكون في سننه عن ابن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت اذا وضع في قبره انه يستع حقن لعنهم من يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وذكره ثابط بن بلال ان قال فيمنح له في قبره سبعون ذراعا ويؤد له فيه ويحاد الجسد عما يدعى منه ويجعل سمينة في النسيب الطيبة وهو بطيخ ويعلق في شجر الجنة وفي المستند ذلك على التجهيز لما كوفي في فاضل قايضة قالت كنت اذكر ابا عبد الله الذي دفن معهما عمر والله ما بدلت الا انا مشدودة على ثيابي جاء من عمر قال قد احدثت هجج على شوط الشجر ولزجت وجاه

الفصل الرابع قد عرفت مقالات الناس في سائر الموتي وفي الشهيد او وعرفت ان القول فيهم تعود الروح الى الجسد وبقيتها فيه الى يوم القيامة بعيد مخالف الحديث الصحيح انها ترجع الى جديده يوم القيامة وعرفت ان النعيم حاصل لما دواج الشهيد او غيرهم والعذاب حاصل لما لا فلكك تقول ما الفرق بين الشهيد او غيرهم والجواب من هذا من وجهين احدهما ان ايات الحياة للشهيد لا ينبغي شوبها عن غير فالبيان الكريمان الواردان بقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ليس فيهم نفي هذا الحكم عن غيرهم بل الرد على من يعتقد انهم ليسوا كذلك ونعم عليهم لان الواقعة كانت فيهم الثاني ان انواع الحياة متفاوتة حياة الاسفيا مقدس اعادنا الله منها وحياة بعض المؤمنين من المؤمنين وحياة الشهداء اكمل واعلا وهذا النوع من الحياة والروح لا يحصل لمن ليس في رقبته واما حياة الانبياء فاعلا واكمل واتم من الجميع لانها للروح والجسد على الله والامر على ما كان في الدنيا على ما تقدمت من جماعة من العلماء ولو لم يشك ذلك بلا شك في كمال حياتهم ايضا اكثر من الشهداء وغيرهم ابا بالنسبة الى الروح فلما كان انشاها ونعيمها ومهودا للحضرة الاحيية وهي مع ذلك مقبلة على هذا العالم ومصرفة فيه واما بالنسبة الى الجسد فلما شتم فيه من الحديث وبالحجة كل احد يعامل بعد موته كما كان يعامل في حياته ولهذا تحت الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته كما كان في حياته وقد روي عن ابي بكر الصديق

رضي الله

عن الله عنه قال لا ينبغي وضع الصوف على نبي حيا ولا ميتا وروي عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تستمع صوت الوتر يوتدو المستما ويصوت في بعض الدوام المطبقة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوسل اليهم لا تودوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما عمل علي بن ابي طالب محض راعي داوره الا بالمناصب توقيا لذلك هكذا رواه الحسين في اخبار المدينة وهذا ما يدل على انهم كانوا يودوا الله حي وعن عروة قال وقع رجل في علي بن عبد عمرو بن الخطاب فقال له عمر قبحك الله لقد اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره ومن تطرسوا السلف الصالحين والعلماء والنابيين على انهم كانوا في غاية الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته كما كانوا في حياته وكانوا مع قبر الشريف كذلك وكيف لا وقد روي عن كتب الاخبار قال ما من من لم يطعم الماتول سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبور فيغربون باحتضنهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا استوا غرثوا وهو طرقتهم فمستوا مثل ذلك حتى اذا انشئت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة فلو لم يكن في القبور عند الله تعالى حضرة فما ولا الملائكة فكيف وفيه حضرة شهيد الخلق اجمعين وكذا ذلك كانت العناية بقبور ائمتنا في مسجد رسول الله عليه السلام فطما كذا في البخاري عن عمر بن الخطاب عنه انه قال لو جئنا من اهل الطائف لو كننا من اهل البلاد لارجعنا لارجعنا اتقوا انما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعظيم رسول الله وتوقير وتعظيم ائمة وادبهم تفع بجائز بل الملائكة ايضا كانوا يملكون كمال الادب مع محمد قاروي روي بكر بن ابي شيبة في مصنفه حديثا بن فضال عن عطاء بن الشائب عن محارب بن ابي يزيد انه قال وزدنا الله فائتبا عند الله بن عمر فقال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا رجل جيد الثياب طيب الرائحة حسن الوجه فقال السلام عليك اي رسول الله قال له عليك فقال اي رسول الله ادان منك قال ادان فدنا فودعه فقلنا ما انا كالبوم فطر رجلا احسن ثوبا ولا اطيب ريحا ولا احسن وجهها ولا اشهد توفير الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اي رسول الله او نولك قال نعم فدنا فودعه فقلنا مثل مقالنا ثم قال انه الثالث او نولك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديث جبريل وسواله عن الاسلام فانظر تعظيم جبريل وادبه مع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ذلك ملك الموت وغير ذلك من الامور التي لا يحصرها الكتاب العزيز واجماع المسلمين ولا شك ان من قال لا يزال او لا يفسد فلو يارثه ولا يشتت الا بعد بعيد من الادب فقال الله العاقبة وقد روي التاجي سمع في احكام القرآن من محمد بن عبيد بن شاذان عن ثور عن مفر عن قتادة ان رجلا قال لو تفضل النبي صلى الله عليه وسلم لترجيت فلانة فانزل الله وما لكم ان تودوا رسول الله ولا ان تتكفوا اراواجه من بعده ابدأ قال لمع لمعني انه طمحة قال لو قبض النبي صلى الله عليه وسلم لترجيت ما بينة فاطمة فاطمة النوران العظيم على حفظ وموه بما يؤديه في حياته وبعد مماته وقد اتموا من الدين بالضرورة واشعار الامة الكريمة ان كمال بعد الموت يؤديه فيتعني انه بينا في بقعة الموت فيستفي للتحضر على دينه ان يبطل كمال الادب فيحفظ غاية التحفظ ليلال في هذا ولا شعير فيما يؤديه فيحضر الدنيا والآخرة فقال الله ان يعصمنا في ديننا ويصوننا فيما بقي من اعمارنا ونجعل ما نقر له حجة لنا لا علينا ونور ابصري بين ابدنا وان يحشرنا في ذممة هذا النبي الكريم تحت لوائه ويرزقنا حوضه وبرزقنا شفا عنه ورضاه عنه ويجعلنا من المتقين السنة السالكين لهديه عنه وكرمه

الفصل الخامس كان المقصود بهذا الكلام تحقيق التمسك بحكمه من الامور بعد الموت فانه يقال ان هذه الامور من مشروطه بالحياة فكيف

بمعدن الموت وقد اجبال ضعيف لاننا لا ندعي ان الموت موصوف بالشماع وانما هي ان
الشماع بعد الموت كما هو الحال في الروح وهذا حال كون الجسم ميتا او متصلا بالبدن حالة
عود الحياة اليه والاشنان فيه امران جسد ونفس فالحسد اذا مات ولم يبدل اليه الحياة لا تنزل اليها
شي من المرحاض المشروطة بالحياة به وان عاوت الحياة اليه مع انصافه بالشماع وبغيره من المرحاض
والنفس فيه بعد موت البدن عالمة بانها ان المسلمين حتى ان عاوت الله منها لما تكثرت شماع اهل
القبيل واقبت على العلم وقالت اننا قال انهم ان لم يعلمون انما كانت اقول لهم حق بل غير المسلمين
من الفلاسفة وغيرهم ممن يقولون ببقاء النفوس يقولون بالعلم بعد الموت ولم يجال في بقاء النفوس
تقوا الامن لا يعتقد به وليس مرادنا انها واجبة البقاء كما قاله بعض المباحين ولا انها تبقى بايمان
كانت ممكنة فانه قد بيناها الله تعالى عند قيام العالم مرة بعد مرة وانما المراد انما تبقى بعد موت البدن
ثم بعد ذلك ان قبيل اهل بيت مع البدن يوم القيامة وان لم تنزع اعيد البدن وزجعت اليه
وما دامت باقية يذكرك المعقولات بلا اشكال واما اذا ذكرنا الحسوسات كالشماع وغيره ففعل
تعلقك بالبدن اختلقت المتكلمون هل هي المذركة فقط والحواس بمنزلة الطاقات والحواس يذكرون
يقول بها كالحجاب يستعملون ان يذكروا كالا القولين هي مذركة للشموع ولم يبق دليل
على انصافها بالبدن شرط في هذا الاذراك بل الظاهر انه ليس بشرط كما انه ليس بشرط في العلم بالمعقولات
وتحجب كبقيا انما كان ذلك عقلا فاذا اورد به سمع اتبع ولسنا في مقام اثباته بخود العقل بل في مقام
قدح استحالته وانه ليس الامر على ما توجهه السائل وما ذكره من مشروطة الشماع بالحياة صحيح والحياة
لشماع الروح وبيان ذلك بوجوه الى الكلام في حقيقة النفس وقد اكثر الكلام فيها والتشاكك وما ثبت
فيها اقوال الناس هل هي جسد او عرض او مجموعها او جوهر فذكرنا في بعض اجزاء جسد غير متعين ولا يمكن
تحرك سادس من واما الكلام في تعيين واحد من الخمسة من الناس من يثبت فيه وهو اسلم وحل في ذلك قوله
تعالى قل الروح من امر ربي وانه لمرامزة ان يبينه لغيره ومنهم من قال انها جسد وهما لا يتوحدوا
انواعا اصطلاحا قول من قال انها اجسام لطيفة مشبهة بالاجسام الكثيفة اجزاء الله العادة بالحياة
مع بقاءها ونحو ذلك جهلوه اهل المشقة والى ذلك يشير قول الشاعر عري والبالا في واما امر المؤمنين
وعنهم ونواقتهم قوله كثير من قدما الفلاسفة ومنهم من قال انها عرض خاص ولا ريب فيه قال
بماقة من المتكلمين ونحو المرحاض من اصحابنا ومنهم من عينة ونحو عوا في ذلك انواعا ومنهم من قال انها
جوهر فذكرنا في بعض اجزاء من ذلك شيف الدين الاموي عن الغزالي معتمدا وغيرها من الاسلاف المتبين انما ليس
بازا بشبهة وانما يكون هذه الاقوال الثلاثة يتوحدون ان قوله تعالى قل الروح من امر ربي جواب
فان امر الرب هو الشموع والكتاب الذي جاء به من دخل في الشموع ونقعه في الكتاب والسنة عرف الشموع
فكان معنى الكلام او خلق في الدين لغزوا ما سألهم عنه على انه قد قيل انهم لو سألوا عن الشموع
لانسان بل من ذلك من الملائكة والاقوال في ذلك المذكور في التفسير وقيل ليس سؤالا عن حقيقة
بل من عاوتها وانما يعرف بما يدرك على حدوتها وانما من فعل الله تعالى او كل من قال انها جسد جوهر
بالحياة واما القول بانها عرض فبيد ومن الناس من قال ان الروح جوهر مجرد لا متعين ولا حال
في المتعين ونحو ذلك عند الفلاسفة والذي يظهر ان هذا امدهم الغزالي ايضا وهكذا اثير
في المظنون به على غير اهل الكبير والمظنون به على غير اهل الصغير ولكن لا بد من نقل عنه ما ذكر

والمظنون به على غير اهل الكبير والمظنون به على غير اهل الصغير ولكن لا بد من نقل عنه ما ذكر
فمنها الفلاسفة ما رجع عن اعتقاد المسلمين وكذا ان بعض العقلاء كان ينكر شبيهة الى الغزالي
ونحوه الاجاب في شرح حجاب القلب لم يقع بذلك وانما قال انها لطيفة رابطة وروما بية هي حقيقة الانسان
ومن المذرك العالم القادر من الانسان وهي الحاطة المطالب وهذه اللطيفة علاقة القلب الجسدي
وهي تحرك اكثر العقلاء اذ قاله وانه فلامته وقال ان هذه اللطيفة الرابطة يطلق عليها الشموع
والنفس والقلب والعقل وهي غير الروح الجسدي وغير النفس الشهوانية وغير القلب الصنوبري وغير
العقل الذي هو العلوم والمغالي خمسة واللفاظ اربعة كل لفظ لمعنيين هذا كلامه في الاجاب والفق
المطالعة ان في بدن الانسان ثلاثة ارواح طبيعي وموجس لطيف لمعدن الكبد ثم يثبت في سائر
البدن ويحل قوة الحياة وروح نفسي وموجس لطيف معدن الدماغ ويثبت في سائر البدن وفعله
الحس والحوكة وهذه الارواح يشترك فيها الحيوانات ولم يتكلموا في النفس الناطقة الخاصة بالانسان
التي هي غرضنا هنا اذ عرفت ذلك فالفلاسفة انما يذكرون في النفس الناطقة انها جوهر مجرد قائم
يقولون انه حي عالم متكلم سميع بصير قادر ومريد ولكنه ممكن موجود بايمان الله تعالى فادب
بعد العدم مخلوق قد يطلعون الجملة ويحمله كية يدخل بسببها تحت المساحة والتقدير ويبدو
عالم الخلق فاما ان كذلك وعالم الامم الموجودة الحارجة عن الحس والخيال والجملة والمكان والشماع
ومتو لا يدخل تحت المساحة والتقدير لا تتقار الكمية منه والمتعديون لهذا يقولون قوله
تعالى قل الروح من امر ربي جوابا بانها من عالم الامم والمتكلمون من المسلمين لا يثبتون هذا الوجود
الامر تعالى ويقولون كل ممكن فهو اما متغير واما حال في المتعين والفلاسفة يثبتونه وهو اشرف
المكانات عند صر لانه لا يحتاج الى موجود فقط وكل من المتكلمين والفلاسفة على نفيه واثباته ادله
ليست بالقوية والاية الكريمة دليل على ما عرف في التفسير وظواهر الشريعة تقتضي ان الروح متغير
نقد روي ابن ماجة باسناد صحيح عن اي هذيرة روي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غيب
الملائكة فاذا كان الرجل صالحا نوا اخرجي انما النفس المطمئنة كانت في الجسد الطيب اخرجي جسدك
والبشري بروح وريحان وروي راض عن غيبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم تعبر
لها الى السماء فيقع لها فيها من هذا فيقولون لان ان فلان فيقال من حيا بالنفس المطمئنة اذ
الى ربك واجبة مرسومة فادخل في عبادي وادخل حتى وتعال تعالى ما فتح لهم اوزار الجنة انما الانسان
الجديثة وقد يقول الاشادة بذلك الى الروح الحيواني ولعل الروح الحيواني الموجود في الانسان
ينفي بعد الموت وينقل الى عشرين **الباب العاشر** في الشفاعة ووجه ذكرها شرح
من الحديث الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم من راد قبري وجئت له شفاعة وخصا بقا الكتاب
ليكون هي خاتمة امرنا ان سأل الله تعالى والقول الجلي في الشفاعات الاخرية انها خمسة انواع وكلها باية
لبيبا عليه السلام والملائكة في بعضها يشاركه غيب ويكون هذا هو المتقدم على الله عليه وسلم وبعضها
لا يدنو اليه احد سواه فاحص على الله عليه وسلم لعموم الشفاعة وبعض انواعها واما الباقي فيصح
نسبته اليه لشاركة وتقدم فيه فالشفاعات كلها راجعة الى شفاعته وهو الشفاعة صاحب بالافلا
فقوله شفاعتي يعني ان تكون اشارة الى النوع المحقق به والى العموم والى الجسد نسبته ذلك كله اليه
لهذه لطيفة حب النبوة عليها واما التنصيص فقد قال القاضي عياض وغيره الشفاعة خمسة اقسام

او لما احتضن بنينا محمد عليه الصلاة والسلام وهي الواحة من طول الوقوف وتبجيل الحساب لا يدور اليه
غيره وتبني الشفاعة العظمى وتزكركم اخذ الثانية الشفاعة في ادخال قلوب الجنة بغير حساب وصلى
ايضا وردت لنبينا عليه الصلاة والسلام كما يشهد في الاحاديث الذي سند ذكره ان شاء الله تعالى قال
ابن دقيق العيد ولا اعلم الاختصاص فيها او مدورا لاختصاص من **قلت** ولفظ الحديث الذي ياتي فاقول
بريت امتي فبقا يا محمد ادخل الجنة من امتك من اجاب حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهو شوكا الناس فيما سوي ذلك من ابواب وحديث دخول قلوب الجنة بغير حساب وراه البخاري وسلم من طريق
عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض ما يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يرسول
الله افع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم والرجل عاكسة وفي حديث اخر قالوا منهم ثمانون
الله قال هو الذين لا يشترطون ولا يشترطون ولا يكونون وعليهم يتوكلون وفي حديث اخر
علي الامم فزات النبي ومعه الرضا النبي الرجل والرجل والنبي له معه احد اذ رفع لي سواد عظيم
وتبخت ائمتي فبقا في قد اموى عليه السلام وقومة ولكن انظر الى الحق فنظرت فاذا
سواد عظيم فبقا في هذه امتك ومعه سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وفي
حديث اخر يدخل من امتي زمرة هو سبعون الفا فبقا في جوارهم اضافة الى زمرته المذكورة وهذه الاحاديث
كلها في الصحيح لا يدخل ولا يخرج من لا يدخل اخرهم ومما شاذ في الاسناد باب الجنة وتبني في التخرج
وقولهم انهم اخرهم اما ان يراى في الدنيا وان المتقدمة في الزمان والمآثر يدخلون الجنة واحدا
اما ان يكون كما في سورة تغابهم فائهم يدخلون مما سبقت والافستجيب ان يكون لهم اول
واخر في الدخول ولا يدخل اولهم قبل اخرهم حقيقة اذ اعدت ذلك فلا شك ان زمرة تدخل الجنة
بغير حساب وهو بالصفة المذكورة في الحديث وتدخل فيهم عاكسة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
وتبني والظاهر ان كل من حصلت له الصفة المذكورة في الحديث استحق هذا الجزا لكن دخولهم الجنة
متوقف على شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام فاذا اشفع ان الله يادعاهم من الباب الايمن
كما هو ظاهر الحديث فانه جعل كونهم لاجساب عليهم ومما بنا لهم وتبني ان ذلك الجزا انما يستحق
بشرط الشفاعة وان اشتملوا على الصفات المذكورة لكن لا يدخلون الجنة الا بعد ان ياتيهم من باب
قوله تعالى ادخلوا الجنة من اجاب حساب عليه واما ان تخصا لا تبصر بالصفة المذكورة في الحديث
ويكون من يستحق الحساب فصل لشفيع فيه حتى يدخل الجنة بغير حساب او لا لفظ الحديث لا يدل على
ذلك وانهم قلوا بالصفة المذكورة وحصل من الامم الشافعة من غير الانبياء من يدخل الجنة بعين
حساب ليزيد فيه شي اسفي ولا اثبات وقال ابو طالب عنبيل ابن عطية الظاهر ان فيهم من يترك ذلك
قلت وعلى كل التقدير والمنزلة فالخصوصية ثابتة لنبينا عليه الصلاة والسلام في ادخال
او زمرة من امته الجنة بشفاعته فان شفاعته المذكورة في اول مقام الشفاعة قبل ان يدخل الشفاعة
لغيره وتبين عليها الا ان في ادخال الزمرة المذكورة وهي اول من يدخل الجنة كما سياتي وهذا
المعنى لا يشاكره فيه احد سوا الا ان في الامم المتقدمة من يدخل بغير حساب ويحتاج الى شفاعته
نبية امرا ولا وجب فيه تكون العبارة المحررة عن هذه الشفاعة انها شفاعته في استفتاح الجنة وادخال
اول زمرة قد خلا وهي في الرتبة الثانية عن الشفاعة العظمى التي لفصل القضا والاراحة من طول
الوقوف في ذلك المكان وعباراة الناصي ومن تار بعدة يقتضي ان الشفاعة في استفتاح الحساب

ومن امور الجائزة عقلا فان ورد به سمع اتبع الناصي عياض وغيره لما ذكره ذلك اشار والى الحديث
المذكور وقد سياتي بتفصيله وسند ذكره في بعض احاديث الشفاعة سواء المؤمنين لا ذرية السلام في
استفتاح الجنة وتكلم على كون الشفاعة من المؤمنين وعلى كل تقدير فالشفاعة في استفتاح الجنة متاخر بالزمن
عن الشفاعة في فصل التفاضل فعد شفاعته ثابتة ولا سيما ما حاشا النبي صلى الله عليه وسلم بغير شك
وقرنا ما لا احاديث التي سند ذكرها عن ان اول فضل القضا فتميز الامم والافراد بان يسمع كل امعة ما
كانت تعبدا ان لا يلقى الا المؤمنين فيدخلون الجنة ومما او جميع ذلك والله اعلم ومما لا ينبغي عليه
الصلاة والسلام في اول زمرة اذ ارفع رأسه من السجود وشفيع وقيل له ادخل الجنة من لا حساب عليه
من امتك من الباب الايمن وهو شوكا الناس فيما سوي ذلك من ابواب وقوله وهو يقول في الامم فاما
ان يعمل على من لا يدخل الجنة او على الجميع ويكون ذلك بشي من النبي صلى الله عليه وسلم يدخولهم جميعهم الجنة
وان تار بعضهم ثم السوادات الباقية لاجاز المذنبين من النار ولعل السبعين الفا يدخلون بغير عذر
لان ظاهر الحديث يقتضي ان لاجساب عليهم اصلا ومن يجابست متاخر سيرا اذ اخرج عنهم والحساب
ليسير صوا العزم كما جاء في تفسير في الحديث الصحيح ولا التميز لا يعذب من نوقس الحساب عذب
الشفاعة الثالثة الشفاعة لقولهم استوجوا النار فشفيع فيهم نبيا صلى الله عليه وسلم ومن يشاء الله
هكذا ذكره القاصي عياض واسناد ذلك الى ما سند ذكره في حديث ابي سعيد من قوله لا يفر من النار
على جنتهم وعمل الشفاعة فيقول لهم سلم سلم وها هو هذا انها شفاعته محل بعد وضع القضا بعد
الشفاعة عشرين الاولين وانها في اجازة القضا وليد من ذلك النجاة من النار والفر من النار وتخرج بذلك
ولا يكونا متقدمة او غير متقدمة كبر شيئا في الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام يكون في ذلك
اليوم اما النبيين ومما جاب شفاعتهم ولا من الاستخاض المشفوع فيهم من ملته وغير ملته لانه اذا كان
صاحب شفاعته الانبياء والكل تحت لوائه فكل من شفيع فيه فشفيعه صلى الله عليه وسلم فقد مو للشفاعة
فيه واجابة شفاعتهم اجابة له صلى الله عليه وسلم ومن شفيع فيه المؤمنون كذلك بطريق اخر في قول
صلى الله عليه وسلم شفيع الشفاعة **الشفاعة الرابعة** من دخل النار من المذنبين فقد جات الاحاديث
التي باخراهم من النار بشفاعة نبيا عليه الصلاة والسلام ومن شفيع فيه المؤمنون وسائر الانبياء
والملائكة واخوانهم من المؤمنين ثم يجودج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما جاء في الحديث ولا يلقى
بها الا الكافرون وهذه الشفاعة والشفاعة الاولى التي توارثت للاحاديث بهما واخصا
النبي عليه الصلاة والسلام بالعلمي كما سبق واما هذه فقد جاء فيها شفاعته الملائكة والانبياء والكل
وان الله بعد ذلك يجودج برحمته من قال لا اله الا الله وفيه اقوال سند ذكرها احسن الله من قال من
غير هذه الامة لا اله الا الله ولم تشك شفاعته انبياء وغيرهم من الشافعين اما هذه الامة فكلها
تخرج بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وان وقع في بعضهم شفاعته لخواهم من المؤمنين في في طي
شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لما اشرفنا اليه فيما سبق واذا ثبت ذلك فاختصاصه صلى الله عليه وسلم
من هذا النوع باخراج عموم امته من لا يلقى منهم احد ومما هو المواقف العموم قوله صلى الله عليه وسلم من
هذا النوع باخراج هؤلاء صلى الله عليه وسلم شفاعته صلى الله عليه وسلم انما يكون من قوله صلى الله عليه وسلم
كل من دعوا مستجابة بعجل على نبي دعوته وان اختارت دعوتك شفاعته لا متى يوم القيامة فينايلة
ان شفاء الله من مات من امتي لا يترك ما لله شيئا رواه مسلم من طريق وزوي القاصي طرق فاستد وقوله

صل الله عليه وسلم اما في آية من عبد ربك فيجزي بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة
 وهي لمن مات لا يشكو بالله شيئا وقوله الترمذي وقوله عليه الصلاة والسلام واللام حيرت بين الشفاعة
 وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها الشرايع تزودها للمؤمنين ولا لكنها للمؤمنين
 المختارين المتلويثين وقوله ابن ماجة هذه العمومات كلها متضمنة على عموم شفاعته وكذلك قوله
 بين يدي الله يوم القيامة امتي امتي وفي دعوة يحقق استجابتها وقد قال العلماء في قوله اجمع دعوة مستجاب
 انه على عشرين من اجابته وباني ودعواته يتجوزها فقد ظهر بهذا الاختصاصه بعموم هذه الشفاعة كلها
الشفاعة الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لا كلها ذكرها لنا في وغيره ولا يذكرها المقتولة ايضا ولم
 اجد في الامايد نص يحيلها لكن عبد الجليل القنيري في كتاب شعب الايمان له ذكر في تفسيره الوسيلة التي
 اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم انما التوسل وان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة الوكيل
 من الملك بغير تمثيل لا يدل على امدشي الا بواسطة صلى الله عليه وسلم واختصاصه بما اختص بها وامعق في النظر
 في ذلك من على قدره ونية هذا المعنى الكبري وكل امعق في ذلك اذ اذا اعتقادا وهو كانا في القابل
 بربك ووجه حسنا اذا ما دونه فظروا وقد اردت ان لا اخل الكتاب من احدث الشفاعة فيجوز ان لا
 في ذلك ما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الصلاة والسلام قال انما سبقت الناس بوتر القيامة وهذا دون خذالك يجمع الله الاولين والآخرين
 في صعيد واحد فيجمعهم الذي ويقدمهم البصوة وتذوق الشمس فيبلغ الناس من الغم والهمس الكواب ما لا يطيقون
 وما لا يحمدون فيقول بعض الناس لبعض ايتوا وفياتون اذ فيقولون يا اذوات ابونا انت ابونا انت ابونا
 خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامنك الملائكة فخطوا لك الشفع لنا اني ربك الاتري ما نحن فيه الا
 تري ما قد بلغنا فيقول ان الذي غلب اليوم غلبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
 نهاني عن التجدة نفسي نفسي اذ هو المانوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اصل
 الارض وسلمان الله عبد استكون الشفع لنا اني ربك الاتري ما نحن فيه الا تري ما قد بلغنا فيقول
 لهم ان الذي قد غلب اليوم غلبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
 لي دعوة دعوت بها علي قومي نفسي نفسي اذ مئوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون انت نبي
 الله وخليفة من اهل الارض الشفع لنا اني ربك الاتري ما نحن فيه الا تري ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم
 ان الذي قد غلب اليوم غلبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي اذ هو المانوح
 فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله وخلك الله برسا لانه وكليته على الناس الشفع لنا
 اني ربك الاتري ما نحن فيه الا تري ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان الذي قد غلب اليوم غلبا لم يغضب
 قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت قصا لوالدك وتلك نفسي نفسي اذ هو المانوح
 فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس في الهدى وكلمته انما الى
 مزبور وروح منه فاشفع لنا اني ربك الاتري ما نحن فيه الا تري ما قد بلغنا فيقول لهم
 عيسى ان الذي قد غلب اليوم غلبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ولم يذكر له
 ذنبا نفسي نفسي اذ هو المانوح فياتون محمد فيقولون يا محمد انت رسول الله وكلمت
 الانسا وعظرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا اني ربك الاتري ما نحن فيه الا تري
 اني ما قد بلغنا فانطلقوا في تحت العرش فاقع ساجد الرائي ثم يفتح الله على ابيهم من محمد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
المسئول من السادة العلماء والهداة الفضلاء . ائمة الدين وهداة المسلمين . وتقدم الله تعالى
لترجييه واداءه من الهداية بمحمد وآله ان يعزوا وتياملوا القنيا وجوابها المتصلين بهذا السؤال
المسئول عنه **ومروته** **والله** الرحمن الرحيم ما تقول الشادة العلماء ائمة الدين نعم الله بهم المسلمين
في رجل توفي بزيارة قبور الانبياء والصالحين مثل نبينا علي عليه وسلم وغيره فليجوز له في سفره ان
يقصر الصلاة وهل هذه الزيارة شرعية ام لا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج
واكثر برزني فقد جفائي ومن زادني بعد موتي كن زلالي في حياتي وفردني عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدك هذا والمسجد الاقصى
اقتونا ما جاوزنا **الجواب** الحمد لله رب العالمين اما من سافر لزيارة قبور الانبياء والصالحين
فليجوز له قصر الصلاة على قولين معروفين أحدهما وهو قول المتقدمين العلماء الذين لا يجوزون
القصر في سفر المعصية كابي عبد الله (عليه السلام) والآخر قول طوائف كثير من العلماء المتقدمين
انه لا يجوز له قصر في مثل هذا السفر لانه سفر مني عنه ومذهب مالك والشافعي واحمد ان السفر
المني عنه في الشريعة لا تقصر فيه **والجواب الثاني** انه يقصر وهذا يقوله من يجوز القصر في السفر
المحرم كابي حنيفة ويقول بعض المتأخرين من أصحاب الشافعي واخذ من يجوز السفر لزيارة قبور الانبياء
والصالحين كابي حامد الغزالي وابي الحسن بن عبدوس الحرابي وابي محمد بن قدامة المقدسي وقاوا
يقولون ان هذا السفر ليس محرم لغرض قوله صلى الله عليه وسلم فزوروا القبور وقد يحج بعض من
لا يعرف الحديث بالاحاديث المروية في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لقوله من زارني بعد
مما في تكافؤ زارني في حياتي وزاره الدار قطنى وابن حجة واما ما يذكره بعض الناس من قوله من
حج ولترزني فقد جفائي فقد اوردوه احدى من العلماء وهو قوله من زارني وزارني في عام
واحد صمت له في الله الجنة فان هذا ايضا باطل باتفاق العلماء لم يرووه اعدوا ولم يحج به أحد
واما يحج بعضهم بحديث الدارقطني وقد اخرج أبو محمد المقدسي على جواز السفر لزيارة القبور
لانه صلى الله عليه وسلم كان يزور قبيا **والجواب** عن حديث لا تشد الرحال بان ذلك محمول على
نفي الاستحباب **واما الاولون** فانهم يجزون بما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد
الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدك هذا والمسجد الاقصى وهذه الحديث مما اتفق عليه
على صحته والعلم لم يلوثر الرجل ان يعلى مسجد أو مشد أو يعتكف فيه أو يسافر اليه غير هذه
الثلاثة لم يجب عليه ذلك باتفاق الامية ولو تذر ان يسافر الى المسجد الحرام لحج أو عمرة
وجبت عليه ذلك باتفاق العلماء ولو تذر ان ياتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أو المسجد الاقصى
لصلاة أو اعتكاف وجبت عليه الوفا بهذا النذر عند مالك والشافعي في احد قوله واحمد
ولم يجب عند ابي حنيفة لانه لم يجب عند النذر الا ما كان جنسه واجبا بالشرع واما الجمهور
فيؤمنون الوفا بكل طاعة قانئت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعص الله فلا يعصه والسفر الى المسجد من طاعة
فلما وجبت الوفا به واما السفر الى بقعة غير المساجد الثلاثة فلم يوجب احد من العلماء السفر
اليه اذا نذره من نفس العلماء على انه لا يسافر الى مسجد قبا لانه ليس من الثلاثة مع ان

قبا يستحب زيارة لمن كان في المدينة لان ذلك ليس بشدة اليه كما في الحديث الصحيح من تطهر في بيته
ثم أتى مسجد قبا برد الا القلادة فيه كان كعمرة قالوا ولان السفر الى زيارة قبور الانبياء والصالحين
حق لم يفعلها أحد من الصحابة ولا التابعين ولا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا استحب
ذلك أحد من ائمة المسلمين فمن اعتقد ذلك عبادة وفعله فهو مخالف للنسبة والاجماع وهذه
مما ذكره أبو عبد الله بن مطه في الامامة الصغرى من البدع الخالفة للمشيئة والاجماع وهذه ايضا
خلف حجة ابي محمد لا زيادة النبي صلى الله عليه وسلم عليه لمجد قبا لانه كان بشد رحل ولان السفر اليه لا يجب
بالنذر وقوله بان الحديث الذي تفوته لا تشد الرحال محمول على نفي الاستحباب عنه بخلاف
أصلها ان هذا ان يسافر فيه ان هذا السفر ليس على صلح ولا قرب ولا طاعة ولا خوف من الحسنة
فما من اعتقاد ان الزيارة لتبورا لانياء والصالحين قربة وعبادة وطاعة فقد خالف الاجماع
واذا سافر لا اعتقاده ان ذلك طاعة كان ذلك محرما باجماع المسلمين فقصار القصر من وجوب
ومعلوم ان أحد الانبياء والصالحين لا يجد لك **واما** اذا اقدرا ان الرجل يسافر اليها لغرض من غير هذا
جاء وليس من هذا الباب **الوجه الثاني** ان الحديث يقتضي النهي والنهي يقتضي التحريم وما ذكره من
الاحاديث في زيارة قبر النبي عليه القلادة والذكر وكلها ضعيفة بائنا من أهل العلم بالحديث
بل هي موضوعة لم يروها من أهل السنن المعتبرة شيئا منها ولم يحجج أحد من الامية بشي منها بل ذلك
امام المدينة أهل الذين هم اعلم الناس بحكم هذه المشبهة كره ان يقول الرجل زرت قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ولو كان هذا اللفظ مقبولا فما عند ثم أو مشهورا او ما توارى عن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكرهه عالم المدينة والاحكام اذ علم الناس في زمانه بالسنة لما سئل عن ذلك لم يكن
عنده ما يقدر عليه في ذلك من الاحاديث الا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من رجل يسافر على امر من الله على روجه حتى اراد عليه السلام وعلي هذا عند ابو
داود في سننه وكذلك ما ذكر في الموطأ روي عن عبد الله بن عمر انه كان اذا دخل المسجد قال
السلام عليك رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي عبد الله ثم يقرأ سورة الفاتحة
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحمدوا قبوري عبيد او صلوا علي جنتي اكثرا فان صلاتكم تبلغني وفي
سنن سعيد بن منصور وان عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب راي رجلا يختلف الى قبر النبي عليه
السلام فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحمدوا قبوري عبيد او صلوا علي حيث ما كنتم
فان صلاتكم تبلغني فانت وزجل بالاندلس منه الاسود وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في من من موتة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا يسمونها مساجد محروما فعلموا **اما** ان
رضي الله عنهم ولو لا ذلك لا يبر قبره ولكن كره ان يخذ مسجد او قبر دفن في حجره بيشة على خلاف
ما اعتادوه من الدين في العمرة ليللا يقبل احد عند قبره ويتخذ مسجدا فيقرب وتنا وكان الصحابة
والتابعون رضي الله عنهم لما كانت الحجرة النبوية منعقدة عن المسجد الى زمن الوليد بن عبد الملك
لا يدخل احد الى عنده لا صلاة هناك ولا تقص ولا دعا هناك بل من اجتمعوا انما كانوا يفتعلون
في المسجد **وكان** السكت من الصحابة والتابعين او اسلموا عليه صلى الله عليه وسلم وراوا له
في مستقبل القبلة ولم يستقبلوا القبرة واما الوقوف في وقت السلام عليه صلوات الله
عليه فقال ابو حنيفة يستقبل القبلة ايضا ولا يستقبل القبرة ونازل اكثر الامية بل يستقبل القبرة عند

وسلموا ولا يسلحوا ولا يمسوا القبر **وقال** مالك في المبسوط ولا بأس من تدوير من شقوا وخرج لي شقوا بيقين
على قبر النبي عليه السلام ويدعونه ولا يبيحون ولا يكرهون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون
من شقوا ولا يبيحون ولا يكرهون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون
أو أكثر عند القبر يسلحون ويدعون شاة فتاة لم يبلغني هذا عن أهل القبة بتكدينا وتركه واسع
ولا يسلحون ولا يكرهون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون
ويكرهون إلا من جاء من شقوا أو زاد قال أبو الحسن القندوري في كتابه في الفقه المسمى بشروح الكرخي في باب
الكراهية قال بشور من الوليد حدثنا أبو يوسف قال قال أبو حنيفة رحمه الله لا ينبغي لأحد أن يدعوا الله
الأيام وأكره أن يقول بمقام قد العزم عن شرك أو بحق طاعتك وموتوك أبي يوسف قال أبو يوسف منعقد
العزم عن شركه هو الله تعالى ولا أكره هذا وأكره أن يقول العبد حق فلان أو حق أبنائك أو مالك
أو بحق البيت أو المشقة أو قال لا القندوري المسئلة بخلقه لا يجوز له أن لا خلق يخلق على الخلق فلا يجوز أن
قال النواوي رحمه الله في شرح مشكوة في بابا النبي عن بناء المساجد على القبور بعد شروح الأماوي **قال**
العلامة أبي النبي صلى الله عليه وسلم عن بناء المساجد على القبور بعد شروح الأماوي **قال**
به له ما أدى ذلك إلى الكفر كما جرى لكثير من الأمم الخالية ولما احتاجت العناية والتأني في
عنهم إلى الزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كثر المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن
دخلت بيوت أمهات المؤمنين ومنها نخوة عائشة رضي الله عنها مدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بنوا على قبور جيطا من رفقة مستديرة حوله ليلا يظهروا في المسجد فيسجد على البيت
القبور أو يركبوا إلى الخدود ثم ينزلوا جدار من ركني القبر الشماليين ثم يركبوا من القبور ليلا ينزلوا أحد
من استقبل القبر ولحد في الحديث وأورد ذلك لا يبرهن ولكن كرم أن يتخذ سجدا ثم قال وقد قال
الشافعي رضي الله عنه وأكره أن يعطى مخلوق من جعل قبور مسجد أمهات القصة عليه وعلى من بعده من
الناس **وقال ابن بطال** في شرح البخاري في باب بناء المساجد على القبور أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما اشتكى ذكر بعض لسانه كعبته وأنها بأرض الجنة يقال لها عادية فذكر من حسناتها ونماذجها
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا فبنوا
قصورا وابنية تلك القصور أولئك شرار المخلوقين عند الله **قال** ابن بطال رحمه الله أعادهم النبي صلى الله عليه
وسلم وجعلهم شرار المخلوقين فبنوا على قبورهم مسجدا فبنوا قصرين فبنوا على قبورهم مسجدا فبنوا
أن يتخذ قبر مسجد أقطعوا للزينة في ذلك ليلا يعبد الجهال **قال** وقد بينت غايته رضي الله
عنها العلة في البناء على قبره وتطهيره وذلكما خشية أن يتخذ سجدا

وسلموا ولا يسلحوا ولا يمسوا القبر **وقال** مالك في المبسوط ولا بأس من تدوير من شقوا وخرج لي شقوا بيقين
على قبر النبي عليه السلام ويدعونه ولا يبيحون ولا يكرهون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون
من شقوا ولا يبيحون ولا يكرهون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون
أو أكثر عند القبر يسلحون ويدعون شاة فتاة لم يبلغني هذا عن أهل القبة بتكدينا وتركه واسع
ولا يسلحون ولا يكرهون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون
ويكرهون إلا من جاء من شقوا أو زاد قال أبو الحسن القندوري في كتابه في الفقه المسمى بشروح الكرخي في باب
الكراهية قال بشور من الوليد حدثنا أبو يوسف قال قال أبو حنيفة رحمه الله لا ينبغي لأحد أن يدعوا الله
الأيام وأكره أن يقول بمقام قد العزم عن شرك أو بحق طاعتك وموتوك أبي يوسف قال أبو يوسف منعقد
العزم عن شركه هو الله تعالى ولا أكره هذا وأكره أن يقول العبد حق فلان أو حق أبنائك أو مالك
أو بحق البيت أو المشقة أو قال لا القندوري المسئلة بخلقه لا يجوز له أن لا خلق يخلق على الخلق فلا يجوز أن
قال النواوي رحمه الله في شرح مشكوة في بابا النبي عن بناء المساجد على القبور بعد شروح الأماوي **قال**
العلامة أبي النبي صلى الله عليه وسلم عن بناء المساجد على القبور بعد شروح الأماوي **قال**
به له ما أدى ذلك إلى الكفر كما جرى لكثير من الأمم الخالية ولما احتاجت العناية والتأني في
عنهم إلى الزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كثر المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن
دخلت بيوت أمهات المؤمنين ومنها نخوة عائشة رضي الله عنها مدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بنوا على قبور جيطا من رفقة مستديرة حوله ليلا يظهروا في المسجد فيسجد على البيت
القبور أو يركبوا إلى الخدود ثم ينزلوا جدار من ركني القبر الشماليين ثم يركبوا من القبور ليلا ينزلوا أحد
من استقبل القبر ولحد في الحديث وأورد ذلك لا يبرهن ولكن كرم أن يتخذ سجدا ثم قال وقد قال
الشافعي رضي الله عنه وأكره أن يعطى مخلوق من جعل قبور مسجد أمهات القصة عليه وعلى من بعده من
الناس **وقال ابن بطال** في شرح البخاري في باب بناء المساجد على القبور أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما اشتكى ذكر بعض لسانه كعبته وأنها بأرض الجنة يقال لها عادية فذكر من حسناتها ونماذجها
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا فبنوا
قصورا وابنية تلك القصور أولئك شرار المخلوقين عند الله **قال** ابن بطال رحمه الله أعادهم النبي صلى الله عليه
وسلم وجعلهم شرار المخلوقين فبنوا على قبورهم مسجدا فبنوا قصرين فبنوا على قبورهم مسجدا فبنوا
أن يتخذ قبر مسجد أقطعوا للزينة في ذلك ليلا يعبد الجهال **قال** وقد بينت غايته رضي الله
عنها العلة في البناء على قبره وتطهيره وذلكما خشية أن يتخذ سجدا

الخلق منه فقال ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتبعوا عن رسول الله ولا يترهبوا أنفسهم
فمن نفسه وحرر بداره من وادى الجرات ونسب من يفتل ذلك إلى عدم العقل ولا سبيل أن تستوعب
هذه الآيات الدالة على ذلك وما فيها من التصريح والإشارة إلى علو قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومزينة
دوره في المبالغة في حفظ الأدب معه وكذلك الآيات التي فيها ثناء الله تعالى عليه وحمده سبحانه وتعالى
بالرسول والنبى ولزينة باده باسمه جلالاته من الانبياء ناداهم بأسماءهم على غير ذلك مما يشهد باهية قدر
عليه عند الله أنه لا يجد يساردي مجده فكان تعظيمنا له وبذلنا النفوس والمهج بين يديه وتوفيقنا آياته
ونصرتنا له عبادة واجبة علينا لا مثقال امر الله تعالى ونفوسنا متفاداة اليه لما كان له علينا من الإحسان
والقرب بمجولة على حيث من احسن اليها والمحبة بالقلب والفرح باليد واللسان فاذا اجزأت اليد فله كل
من اللسان وهذه النصفين سميت الشرف المشلول على من سب رسول الله وكان الذاعى اليه ان قتيلا
وفقت في نفي ابي سب ولو يسلم فكنت مقلتها بقتل النضر الى المذكوه قاتل النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن
الاشرف ويظهر الجناح الرابع من ذلوع هذا الكلب لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على حوائج
المقدور وكنت معي جماعة من الشافعية والمالكية فانكروا ذلك بعض الناس محتجا بقوله والرافعي وغيره من اصحابنا
ان في انتقام عنده وبذلك خلافا وظن انه اذا لم ينتقم عنه لم لا يقتل وتجب من استند الى بقية كعب
من الاشرف وقال هؤلاء واقعة بين لا يستدل بها لاحتمال انه قتله بغير الشرف وبما عظم بعض المجادلين
في ذلك ان كعب بن الاشرف كان حريا واي لا نجيب من المادلة في ذلك من له اذ في المسامحة والبر والرفق
والنجيب من شافعي حيا آخر وامامة قد قال بما قلت واجمع بما رجحت به من كعب بن الاشرف وكذا ذلك
الاكابر من اصحاب مذهبهم ولا يصح احدهم خلاف ذلك **قال القائل** ان المذهب انه لا يقبل بؤنه فلا وجه
لا كونه من المادلة بالمناظر وحق على علي بن ابي طالب من اهل العلم الثبات في ذلك وتبيين الحق فيه فان يشبه
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم **والله** تعالى يقول ولينصرك الله ولن يخذلك من يهوى وان الله لغفور
غفور والنبى قدوة ان يقتدى به من هذه النيات الملقون وانه تعالى يعلم ان علي كارة ومبكر ولكن
لا يمكن الاكدار والقلب قاهنا فاجاهد بما اقدو عليه من اللسان والقلم واسأل الله هذه المواقف بما تقتضيه
يديه منه وان ينجي كما يحب الدين يقول عن الشورى انه عفو عفون وقد ثبت هذا الكتاب في اربعة ابواب
الاول في حكم الثابت من المسلمين **الثاني** في حكم الثابت من اهل الذمة **الثالث** في بيان ما
هو سب النبي في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم تحتوه به الكتاب ليكون خاتمه مسك والحمد لله تعالى
اسأل ان يفتح به وانه جعله خاتمة لوجوه وان يسد اقوالنا واحكامنا ونياتنا ويجمع لنا ولا يائسا
ولا هاتنا ولا ذنا ولا يائسا جز الدنيا والاخرة ويصرف عنا مشا الدنيا ومشاكلها ويحسونا في رفق هذا
النبي الكريم بفضل الله ومنه ليسر انه هو العفو الرحيم **الباب الاول** في حكم الثابت من
المسلمين **وفيه فصول** **الفصل الاول** في وجوب قتله اذ التزيت **والثاني** في توبته واستنابته
الفصل الاول في وجوب قتله وذلك بمجموع عليه والاعلام في مسلمين **احد** اهما في قتل كلام النبي
في ذلك وبلده **والثانية** في انه يقتل كذا اوردت في الكفر **المسألة الاولى** في قتل كلام النبي
وقد ليله **اما القتل** فقال انما هي عياض اجعت الامم على قتل من يقتله من المسلمين وسابته **وقال**
ابو بكر بن المنذر اجمع هو اهل العلم على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم عليه القتل ومن قال ذلك
قال ابن ابي الليث واحد واسحق وهو مذهب الشافعي **قال عياض** ومثله قال ابو حنيفة والنوري

وقال

واهل الكوفة والاذاعي في المسلم **وقال** محمد بن مخنف اجمع العلماء ان شاتم النبي صلى الله عليه وسلم المستحق
له كافر والوحيد جاز عليه هذا الله وحكمه عند الامم القتل ومن شاك في كفته وقدة ابيه كذا **وقال**
ابو سليمان الخطابي لا اقل احد من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما **وعن** اسحق بن راهويه
احد الامة الاعلام قال اجمع المسلمون ان من سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم او دفع شيئا مما ائزل
الله او قتل نبيا من انبياء الله عن رجل انه لا يرد ذلك وان كان مغررا بكل ما ائزل الله وهذه فتوى مقتضيه
بدليها وهو الاجماع ولا عيب بما اشاد اليه ابن حزم الطاهري من الخلاف في تكفير المستخف به فانه شيء لا
يؤمن العلماء ومن استنصر اسير الصلابة فحقق اجماعهم على ذلك فانه يقتل منهم في قضايا مختلفة منتشرة
ليست بغير مثلهما ولا يكتفى بعد **روى** ابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال كنت عند ابي بكر رضي الله عنه
فقطط على رجل وفي رواية من اصحابه فاشهد عليه فقلت تاذن لي يا خليفة رسول الله اضرب عنقه قالت
فاذنب على كفي غضبه فقام فذلل فارسل الى فقال ما الذي فعلت انا ذنبي في اضرب عنقه اذ كنت
فاعلا امرتك فقلت نعم قال لا والله ما كانت لشعوب بعد محمد صلى الله عليه وسلم فتدوا الكلام من ابي بكر رضي
الله عنه بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم له ان يقتل من تعبط عليه بخلاف من البشور وما يشك ان
صنعه فيهم **روى** مسيب بن عمير ان المهاجرين ابي لبيبة وكان امير اهل البصرة اذ نواجرها وقعت اليه
امر اثنان ظنت احدا فاشتم النبي صلى الله عليه وسلم قطع يده ونزع ثيابهما وعلت الاخرى فيهما المسلمين
فقطع يده ونزع ثيابهما فكتب اليه ابو بكر رضي الله عنه فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه
وسلم فلو لا ما قد سبقني فيها لامنك بقتلها لان هذا الانبياء ليس بشيء المذود من تعاطي ذلك من مسلم
فهو مرتد او منافق فلو لم ارت عاده **فان قيل** لو كانت اليه ابو بكر يستلظما **فانما** القتل اسلمت اولان
المهاجرين حاديا باجتهاد فلو لم يترك رضي الله عنه ان يجمع بين حدة بن **وعن** عمر رضي الله عنه انه اتي برجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقتله ثم قال عمر من سب الله او سب احد من الانبياء فقتل كذب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي ردة يستتاب فان رجع والا فقتل اجماعا فانه ثبت ان الله او سبته احد من الانبياء
او مجتهد لم يقد نص الحديث **وعن** علي بن ابي طالب **وعن** علي بن ابي طالب **وعن** علي بن ابي طالب
سب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكتفاء من ذلك لا حاجة اليه مع العلم بقتل الاجماع عليه وهكذا
ورد عن الشافعي رضي الله عنه انه قيل عمر هذا النبي من آيات الله تعالى فقال هو كافر واستدل بقوله
تعالى قل يا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعذبوا اولئك فمروا بعد ايمانكم **المسألة الثانية**
عياض عن ابراهيم بن خنيس بن خالد القتيبي انه اجمع بتل خالد بن الوليد رضي الله عنه حاله من لوجوه
لقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم قال **وقال** ابن القسري العقيقة او شتمه او عابه او شتمته
فانه يقتل وحكمه عند الامم القتل لا يرد بوق **وفي المسألة** عن عثمان بن عفان عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسلمين قتل او سب او لم يستتب والاحكام في وجوب قتله وسبته ورواية ابي مصعب وابن
ابي اويس جميعا ما لا يرد من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او شتمه او عابه او نقصه قبل استنابته
كان او كاذبا ولا يستتاب **وفي** كتاب محمد بن ابراهيم بن ابي طالب ما لا يرد من سب النبي صلى الله عليه وسلم او
غيره من النبيين من مسلمين او كافرين قتل ولو استتب **وقال** اصنع يقتل على كل حال اسود ذلك او اظلم
ولا يستتاب لان توبته لا تقرب **وقال** عبد الله بن عبد الحكم من سب النبي صلى الله عليه وسلم من مسلمين
او كافرين قتل ولو استتب **وفي** كتاب محمد بن ابراهيم بن ابي طالب ما لا يرد من سب النبي صلى الله عليه وسلم او

بن

ا

الروي

فاقتلوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ايما سب الله ما اوسد احدا
من الانبياء

عن مالك بن نيار ابن سحر والحيوط
والعقيدة والحكماء من حاله
كتاب ابن جبريل سب النبي صلى
الله عليه وسلم قتل ولم يستتب قال
ابن القاسم

مختصر

والمذهب السبب موجب للقتل حديث من ثبت نبيا فاستلزمه وتثبت الحكم على جنس من الوصية يشعرون انه هو العبد
وقد وجد في كتاب المسلم للمعاني جميعا اعني الردة والقتل فيكون قد اجتمع على قتله مكانان كل منهما موجب
للقتل والقتل على كل منهما وقد اجتمع مكانان شرعيان على مقتول واحد ولهذا البحث نظيره فيما اذا اصاب
السب من كافرائه انفذ فيه السب عن الامم تداود وفيما اذا تاب التائب واستلم وسند كرم ان شاء الله تعالى
هذا الخبر بالبحث في مثل التائب المرتد **وقد قال** القاضي عياض رحمه الله بعد ان حكى قتله عن جماعة ثم قال
ولا يقتل بوثقه عندهما وهم وعشقه قال ابو حنيفة ومالك والشافعية والحنابلة والاولا اعني في المسلم
لكنهم قافوا في ردده وروي عن علي بن الوليد بن سليمان عن مالك قال بعد ذلك ذكرنا الاجتماع على قتله مشهور
مذهب مالك واصحابه وقول الشافعية ومجموع العلماء يقتله عدة الاكفر ان اظهر التوبة جعل قتله للكفر وماذا
عدوه بوجوه لاجل الله وقد بينا ان ذلك غير امره يمكن تأويل كلام القاضي في قول من الخلاف فيما اذا استلزم
لا فيما قبل ذلك **وقد نقل** القاضي حسين من الشافعية عن ابي بكر الفارسي انه قال اجعلت الامة على ان من سب
النبي صلى الله عليه وسلم يقتل عدة انا له وانما ذلك لان من سب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل عدة وان تاب
بحسب ان يقتل توبته وقال الروابي ذكر ابو بكر الفارسي ان الامة اجتمعت على ان من سب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحد في القتل خلافا لما نذرت عين محمد بن ثابت قال الروابي قال اجتمعت الامة على ان يقتله بحد فيقتل بالرد
وتقتل بالرد عدة فيقتل بالحد عليه واذا استلزمه فبقي حد القذف عليه ثمانون لان من قذف من ثم اورد ثم اسلم
لحد القذف عليه ما قتل اذ لم انه يقتل حد ايمان النبي صلى الله عليه وسلم امر يقتل ابن خطيئة وهذا الاخذ
بالحد هو الذي كان مسرا امامنا من له فلهذا اختلف خلاف هذا انتهى كلام الروابي وتنفقوا في كلامهم
التي هي حقيقة الروابي وانما قصدنا بذكره هنا قوله انه يقتل عدة اذ ان خلافة في شيء اخر نذكره في
سب الكافرين خلافا لغيره من هذه المسئلة ان التائب يقتل ان لم يثبت حد اجمع لغيره والخلاف هنا
في قوله عدة اذ كذا الفقيه لا يوجب له فائدة في حد الجحد وانما يقتله فائدة في الجحد وفي سب الكافر
وقد اشرنا اليه انه ما يقتله الا في قول اسلامه بل قد يكون عدة او يقتل اسلامه نعم اذ ائمه بالانسية
الي ما قاله القائل والامة لا تهم والامانة لا تهم لغيره لانه يقتله عدة مستلزم لغيره مستلزم لغيره من الاسلام فقتله
نقلوا اشرنا على ذلك عند الكلام في قول توبته ويقتل ايضا ان لم يثبت الحد في شيء اخر وتوانا لا
نقلوا عدة اذ قال فيما لا ازاله السب قد فاء اجتمع فيه بين الحد والقتل **وقد** نقلنا له ما اجتمع فيها كتاب
وجب عليه لخص نفسا من عدة قذف وتعتيق الجحد من هذا ارجع الى الخبر بما كان فيه **وقد** نقلنا الفصل
لخص السب وان خصوص السب موجب للقتل من حيث هو مقتول يكون وجوب حد القذف به مجزعا على قاعده
وهي ان ما اوجب اعظم الاثرين خصوصه هل يوجب افعولها بجمعه وهي قاعدة اخرى وهي ان ما اجتمع اثران
من نفس واحد احدهما في الاثر وعلى هاتين القاعدتين يخرج مسائل **فصل** ان النبي يوجب حروجه القتل
وقيل بحسب مع ذلك الوضوء فيه خلاف المشهور في المذهب انه لا يجب للقاعدة الاولى **وقد** انا المحسن بوجوب
الرجوع ولا خلاف عنه تامة لا يجب الحد ولا بالقاعدة الاولى ايضا وقد قال بعضهم القتلان ويمكن ان يقال
بان موجب الحد وانما الحكم لا يجوز الرأى **فصل** في خروج الجحد بوجوب الفصل الوضوء متعده وهو يرد على القاعده
الاولى **فصل** اذا اوجب عليه وضوء وصل اجزاء القتل على ظاهر المذهب للقاعدة الثانية **فصل**
انما اخرجه بالحد والعمرة دخلت اعمال العمرة في اعمال الحج عندنا وعند جمهور العلماء للقاعدة الثانية **فصل**
فصل يمكن تخرجها على القاعدتين الحد بعمركه قد فاء ايضا ان القتلان افعول جندا دخل وتكون داخل الاصل

ولهذا لا يقبل التوبة عندكم فانما قال
في هذا الكلام الى ان ما قد قبل التوبة

فقد خرج من الإيمان م



في الاكبر كادخل الوضوء في القتل وما دخل العزم في الجحيم او يقال ان القذف في هذا المثل الخاص قد اختلف
حاجة الى القتل بين من القاعدتين في استقام الجسد لكن هذا اوجب تخصيص اية القذف ولا دليل عليه
هذا اكلة اذ اقلنا القتل مخصوص الميت من حيث كونه ميتا وان قلنا القتل به كونه ردة فيقتل ان يسلل
المذكورة ويقتل ان يقال لا وجوب جسيده لسقوط الجسد لان الجسد وعلى القاعدة الاولى ان يكون الشيء الواجب
موجبا للشئين وهذا مقتود هنا على التعديرتين وانما الموجب للجسد القذف والموجب للقتل ما اشتمل
عليه من الكفر ومع هذا اكلة فلا اعلم احد اوجب الجمع بين القتل والجسد في ميتة وانما الواجب قبل
التوبة القتل وقدره بعد التوبة قال بعض اصحابنا سقط القتل وبقي جنة القذف وهذا اذ انما امرض عن
القاعدة الاولى ولا حظ الثانية فيقتل القذف موجبا لها فان استوفى لا اعظم وتوفيده الاصغر والافرد
الاصغر والمذهب سقوط الحد وانما نظر الى القاعدة الاولى وانما لم يوجب من اجله الا القتل فخرج
الوجهين على هذين المأخذين وانما الوجه الثالث القابل بان يقتل بعد الاسلام فسد كرم ويشهد لاجل
معه ويقتل قبل التوبة وهكذا بعد التوبة في توبته واستتابته وفيه مشيئان
احد ههنا في قبول توبته والثانية في استتابته **المسئلة الاولى** في قبول توبته ولا خلاف ان توبته
لا تكون بغير الاسلام وحيث اختلفنا توبته فللراى ايضا اذا اسلم وقد اختلف العلماء في قبولها مع التوبة
او اكثرهم على قبول توبته المرتد غير الزنديق وقد قدمنا عن القاضي عياض ان مشروبه من ماء من ماء
وتوفى السلف وجمهور العلماء انه لا يقتل توبته وانما يقتل حد اقاله وحكمه حكم الزنديق وموتوا الكفر في
القول سواء كانت توبته بعد القذرة والشهادة على قوله او جازا تائبان من قبل نفسه اذ جازا وجب لا
يستقطه التوبة كسائر الحدود وقال القاضي اذا اقر بالشئ وثابت والتمس التوبة قبل الشئ اذ هو حد
وقال ابن ابي زيد مثله وانما فيما بينه وبين الله تعالى توبته تسعة وقال برنجون فيمن التوبة التي على
الله عليه وسلم من المؤمنين ثم ثابت لو ترك توبته عفا القتل والحد ذلك اختلف في الزنديق اذا اقر بالشئ
من القصاص وتولين والاسم شيئا من قال اقله في الجسد منه من قال اقبل توبته بطلان من استتابه الميت
قال القاضي عياض وهذا قول اصح وتبينه سائر القائلين على ما عليه وسلم في قوله ما يتحقق فيها القتل
على الاصل المتعارف ولا حق على التوبة عليه وسلم ولا منة بسببه لا تسقط التوبة كسائر حقوق الادب
والزهد في اذ انما بعد القذرة عليه فوجد ما لله واليه اسحق واحدا لاقتل توبته وعند الشافعي
لاقتل توبته واختلف فيه من ابي جعفر الى يوسف وحي بن المفضل ومن على ان الله وثقه بكتاب وقال
من شحون لو بول القتل من المسلم التوبة من سببه عليه السلام لا يفسد من دين الجاني وانما فعل
شهادة عنه القتل لا يفسد فيه الاية كالتوبة من القتل لا يفسد من طاهر **وقال القاضي** ابو محمد بن
نضر مجتبا لسقوط اعتبار توبته والدين بينه وبين من سببه القتل على ما في القول باستتابته ان
الدين على الله عليه وسلم بشرى من القتل من طهر المعنى الا ان اقره كسبته في توبته والله تعالى مشر
من جميع المعانيب قطعا فليس من غير الحق عفا عنه بسببه عليه السلام لا يرد اذ القبول فيه
التوبة لان الازدحام معنى فيفسد به المرتد لاحق لعين من الادب بين قتلت توبته من سبب النبي صلى
الله عليه وسلم تغلق فيه حق لا دمي فكان كالمرتد يقتل حين ارتد اذ او فسد وان توبته لا تسقط
عنه حد القتل وايضا فان توبته المرتد اذ اقبلت لا تسقط وانه من زنا وسرقة وغيره ولم يقتل سبب
النبي صلى الله عليه وسلم وكفره لكن المعنى ترجع الى تعظيم محرمه وزوال المعصية وذلك لا يستقط

التوبة **قال القاضي** ابو الفضل ريد والله اعلم ان سببه لم يكن بكلمة تقتضي الكفر ولكن بمعنى الاقرار والاعتراف
سقطت اذ ان توبته والاعتراف بآلته ارتفع عنه اسم الكفر طاهر والله اعلم بتسويره وبقي حكم السبب
عليه **وقال** ابو عمران القاضي من سبب النبي صلى الله عليه وسلم اذ ارتد عن الاسلام قتل ولا يثبت
لان السبب من حقوق الادب بين النبي لا يقتطع من المرتد وكلامه شريفا لها ولا منسحب على القول بقتله
عنه الا كفرا وهو محتاج الى تفصيل وانما على رواية الوليد بن مسلم عن مالك ومن وافقه على ذلك
من ذكرناه وقال به من أهل العلم فقد صرحوا به اذ ردة قالوا ويستتاب فيها فان تاب وكل وان ادى قتل
له حكم المرتد مطلقا في هذا الوجه والوجه الاول اشهر والظاهر لما قدمناه ونحن نقسط الكلام فيه
نقول من لم يرد ردة فهو يوجب القتل فيه حد او انما يقول بذلك مع فصلين اما مع انكار ما شهد
عليه به والظاهر ان الاقلاع والتوبة عنه فقتله حد الشايات كلمة الكفر عليه في حق النبي صلى الله
عليه وسلم وعفوه ما عظم الله من حقه واجرينا حله في ذلك وعبر حكم الزنديق اذا اقر بالشئ وانكر
وثابت **فان قيل** كيف يثبتون عليه الكفر ولا يشهد عليه بكلمة الكفر ولا يكون عليه حكمه من الاستتاب
وتوبته **قلنا** نحن وان استتابه حكم الكافر في القتل فلا يقطع عليه بذلك اقرارا بالتوحيد والنبوة وانكار
ما شهد به عليه وزعمه ان ذلك كان منه وهلا ومقصية وانما منفع عن ذلك نادى عليه ولا يستتبع اثبات
بعض احكام الكفر على بعض الاشخاص وان لو ثبتت له خصايصة القتل تارك الصلاة وامان علم ان سببه
حد الاستسلام فلا شك في كفره وكذلك ان كان سببه في نفسه كفر الكنديم وكفيم ومعه هذا
ما لا شك فيه ويقتل وان توبته لا تالاقتل توبته وقتله بعد التوبة حد او مقتدر كفر
وامره بعد الى الله تعالى المطلق بل صرحوا بانه العاقل يسير به وكذا ان من لم يظهر التوبة واعترف
بما شهد به عليه بعد اقراره بقتله واستسلامه هناك حكمة الله وعزيمه بنبيه صلى الله عليه وسلم يقتل كافر بلا
خلاف على هذه التفصيلات على كلام العلماء وهذا اظهر القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله في كتاب الشفا
بتعريف حقوق المظفر وقد تضمن اشارة الى ان حد توبته من سبب النبي صلى الله عليه وسلم هو ما بينه على ردة
وقد بينا ان هذا المسألة لا يحتاج اليه والفتاوى ان يترك الحكم المذكور في اختلاف العلماء فيه من غير بيان
وقدر القاضي عياض في ابدله كلامه انه جميع من سبب النبي صلى الله عليه وسلم اذ ردة او عفا او الحق به تقصيرا
في نفسه او بسببه او غيره او حمله من خصاله او غيره من اوجهه شئ على سبب السبب له او لا ردة
عليه او التسبب لثامه او النفس منه والعيب له فتوسيات له والحكم فيه حكم السبب يقتل ولا يثبت
فيه تقصيرا كان او لم يكن ذلك من اجتهاد او عاملية او تقي مضرة له او سبب اليه ما لا يدق خصم
على طريق القدر او عيبه في جهة القدر من الكلام وهو منكر من القول وزعم او عيبه
بشيء ما جري من البلاء والحجة عليه او غرضه ببعض المعوا من الشرية الجارية والمعروفة لديه
وهذا اكلة اجتماع من العلماء واية الشفوي من لدن الصالحه بضمون الله عليهم والى حكمه **قال**
المند راجع غوار أهل العلم على ان من سبب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ومن قال ذلك مالك
بن انس والبيهقي واسحق وهو مذهب الشافعي قال عياض وهو مقتضى قوله الى بكرا الصلة بنو رضى الله
عليه ولا يقتل توبته عنه هاهنا ولا ويشهد قال ابو حنيفة واصحابه والتودي واصل الكوفة والارز الحث
في المسلم كنههم قالوا جاز ردة وروي مثله الوليد بن مسلم عن مالك انتهى كلام القاضي عياض وانما
فصدت بنقله هنا كونه نقل عن الشافعي مؤافقة مالك في القتل ثم قال ولا يقتل توبته عند

صا ولا ومتفق في ذلك ان الشافعي لا يثبت توبته ولو اذن من الاجماع من صرح عنه بذلك على الاطلاق لا
ما جاء حكيمه وهو ما حكاه امام الحرمين عن ابى بكر الفارسي **قال الامام** في كتاب الجزية بعد ان ذكر حكم الذي
يقتل المسلم بامر يتبعه بالمسلمين قال لا يجزى من ذكائه تعالى بسوءه وكان ذلك مما يوجب التكفير بالاجماع
الذي صدق منه ردة فادانته بقتل توبته ولو ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو قد صرح به بقاء
الاجماع **قال الشيخ ابو بكر الفارسي** في كتاب الاجماع لو تاب لم يسقط القتل عنه وان حقه من سبب النبي صلى الله
عليه وسلم القتل كما لا يسقط عنه التوبة بالذنب كذلك لا يسقط القتل الواجب لسبب النبي صلى الله عليه وسلم
وسبب التوبة وادعى فيه الاجماع ورافقه الشيخ ابو بكر النقي **وقال الامام** الاستناد ابو اسحق كذا بالسبب
وتعريف السبب تعريف المرتبة فادانته بقتل سقط القتل عنه **وقال الشيخ ابو بكر السبب** اني اذا ثبت القول
المستوجب القتل المردة لا للثبوت فادانته بقتل الذي هو موجب الردة وبلد ثابثين فترى ان الامام
ولا يخفى عندنا الاستدلال **احدهما** ما قاله الفارسي وتوبته نهاية الحسن ولكنه منتهى بعد فاعه الخلق
فقال حقه من سبب القتل وهذا فيه نظر فان الحد ولا يثبت بالذنب وقد ورد في الاختيار من سبب نيا
فانكسر ذلك مع هذه الامور المتصا بانه قد قدت ولكنه قتل توبة هو ردة وهو متعلق بتعظيم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يقع التوبة عما يتعلق بحق اذى وهذا امر اذا الفارسي **الثاني** انه ردة والتوبة
عنها كالنوبة عن الردة وما ذكره السيد لا يفي من معانيها بل قد تفرقت من سببها من ردة في الفتنة والحد
عليه انه لو لم يثبت للفران جلد وتقبل ولو تعرض من رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقعة لثبت
قد فاصححوا وكذا في تعريفين يوجب مثله التعزير فالذي اراد انه كالسبب الصحيح فان لم يثبت بالرسول
صلى الله عليه وسلم كذا لم يقدح في غير القتل حتى لا يسقط التوبة هذه الكلام الامام وتكلم فيه في انه لو
عفا بعض بني ايمانه صلى الله عليه وسلم هل يسقط وهذا ليس بشي لان الانبياء انما توبوا العلم في اناسيتهم
بوقعة لم يطلب بعينهم فادانته بالذنب فالفارسي واستحسنه الامام من عدم سقوط التوبة وحكمة الاجماع
على ذلك قد تشبهت لما اقتضاه كلام عياض من هذا الشافعي حتى ان الله عنه مع القائلين بعد قول التوبة
وتعزير منه قول الامام في الخلاصة في هذا الدية وادانته منهم ذلك ان المذهب هو قول توبته
اذا اخذ على الخلافة لكن الاجماع ان من اذ بالذنب غير الاسلام وكن المشرك على الاسلام وعنه الحكماء
وما تروا ان يكون هم ان مذنب الذي يقول التوبة والاسلام في ذكائه تعالى اذ ذكائه تعالى بما
يقتضي التكفير فهو مرتد بغير عيب الاسلام وكذا لو ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عاود تاب قبلت
توبته ومن كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وصرح بدخوله الى الزنا فوكا في كتاب الامام فان عاد
الى الاسلام فبنته ثلاثة اوج **الاول** ونظر الزجر يقتضي توبته ويحتمل الاستناد ابو اسحق انه لا يرب له
شي لان من عاد بعد ذنبا قد عفا الى الاسلام وانما له ردة قال ابو بكر الفارسي انه يقتل حد لان قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حد القتل وهذا القدر لا يسقط بالذنب وانما قال ان السبب اني جلد
لما بين حد الان سبب النبي صلى الله عليه وسلم كذا في القتل فادانته بالاسلام سقط القتل الواجب
بالردة وينبغي حد القدر على قتل ما اذا اذنت انما تاتي وازنت في عاوية الاسلام وقد ذكرنا الرأى
جاور بقبول توبة المكاتب واجمع مترد في قبول توبة الفادان توبة او يباحث انه ما قبل ترجيح قبولها
الا عن اقتضاء نظر الزجر فاحتمل ان يقال هذه الردة وحاص بالذنب فان حد القدر في غير النبي
صلى الله عليه وسلم لا يسقط التوبة ولا يخفى فيه الجاورة بقتل طلب المعذرة وتقبل لو ردت ذلك

بما خلافت بينه وبين السبب لعن النبي صلى الله عليه وسلم ما سبى القدر وانما يوجب التعزير واختلفوا في
ان الامام هل يجزى به او لا يظن بهذا الحد اذى من التعزير وموجب الحد اذى من توبته التعزير ومما
في حق النبي صلى الله عليه وسلم من متعصبات للتكفير مستوفيان في ذلك قبل التوبة والاسلام اما بعدة فيكون
ان يظهر اختلافهما ويكون حكم الاول انه لا يسقط كسائر الحدود اعني حد القدر في غيره لا يسقط الا بعد
المعذرة او اذنت وتوهمنا معذرة اعني العفو والحد هنا القتل فلهذا لا يقبل التوبة عليه وعلى وجه
يقتل بالنسبة الى القتل وعيد حد القدر وحكم الثاني الشقوط ويحتمل ان يقال كلامهما لا يسقط بالاسلام
لانما لم يشر شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ورحمة له ورحمة له ورحمة له في هذا ايمانه انما لو كان
حيثما قبل اسلامهم وعفا عنهم وان ذلك برصيه وليرجع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل احدا بعد التكفير
الشهادتين بغير اذنة والنصارى من حيث يكون مسلمانا اذ هما السبب بغير القدر ولا خلاف عند
الشافعية في سقوطه بالاسلام والناحية السبب بالقدر وتوهم الخلاف والراعي فيه ايضا السقوط وهذا
وجه من البحث يجب ما يقتضيه الامر الراجح ويحتمل ان يقال ان الردة الثالث القائل بجلد ثابثين لا يفي في
غير القدر ولا يستدل بان يفي بدله انه يزول ان القتل من الردة المتعلقة بالرؤية فيسقط بالاسلام
والحد والتعزير تلاهما حتى البشرية ويرد على هذا ان البشر لما في حد والتعزير لاجله انما هو القتل
والوجوهان الاخر ان سقوطه ان سوا كان السبب قدما او بعينه وسقط السقوط ان ردة ومستند عدم
السقوط انه حتى اذى لا يفي كلام الامام حيث استعمل لفظ السبب تارة ولفظ القدر تارة اخرى وجري على حكم
واحد وهو يفرق بينهما في الحكم وتقبله بتعظيم نذر النبي صلى الله عليه وسلم وان حق الامم لا يسقط
بالرؤية ولقد اختلفت عبادات السابقين لاعتادة الفارسي وساجعها عند الكلام في الذي والذي
يتعلق بها بعد الموضع قد ذكرنا والمتكلمين ان القادر في قبول توبته خلاف توبته وليس فيها من حيث
القتل فارجح فيمكن ان يثبت مقتضيه لما ذكرته وان ذكرا وان كان ان شاء الله والشايب عبيد القادر
او في قبول التوبة من الفادان وطايل المنقول عن الشافعية انه متى لم يسلم قتل مطلقا وسبي اسلم
فان كان السبب قدما فالرؤية الثلاثة هل يقتل او يجلد او لا شيء وان كان السبب غير قدما فلا يعرف
فيه نقلا للشافعية غير قدما فارجح وجها يخرج وجها **الثاني** القتل **الثالث** التعزير بحد في
الحد كقتلات الى خارج الزنا احد الحدين لا يفي على الامر بذلك لان حد القدر في القتل هذا
ما حصر في نقلا بحد القدر اذ في حد السبب الثاني حتى ان الله عنه شيئا غير حد او غير ذلك الخطاي في مقابل
الشنن اذا كانت المتابة وبما في **الحد** من سبب النبي صلى الله عليه وسلم من الذنوب والمنفاري قتل
الا ان يسلم وقد انا ان السبب **وقال الشافعي** الذي اذ است النبي صلى الله عليه وسلم توبته وتوهمنا الردة
واخرج في ذلك بغير كونه من التوبة **وحكى** عن ابو حنيفة قال لا يقتل الذنب من سبب النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الكلام من الخطاي بغير ان الشافعي رضي الله عنه يقول بقتله ولو اسلم وادانته في الذي
في المرتبة اذى الامام الخطاي يمكن عفا على انه اذ عفا لفظ الشافعي وتوهمنا عن حكمه اذا
استلوه هذا اما بعدة لشافعية فلهذا لا يفي في قبول التوبة قريب من الشافعية ولا يوجب
للعقوبة غير قبول التوبة وكذا العايفين لو اذنت بقتل في سبب النبي صلى الله عليه وسلم من نقص
الذي القدر وكان الحاصل بذلك ان المستلوه لا يثبت ولو اذنت من الشافعية صرح بان السبب مطايل
لا يثبت توبته بوزن الامام حيث صرح عن الفارسي بعدم قبول التوبة لما نقله في القدر وان كان في حد



ما اشترى الله ان يكون في ذلك الوقت ان يشرط في الاسلام قول النبي صلى الله عليه وسلم وسبق قبته
خلات ما تعد النبي صلى الله عليه وسلم والفرق ان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرط في الاسلام
على ما يشرط عليه غيره **الثاني** ان فيما قد مضى من حديث اي بكره الله عنه ما يقتضي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقتل من اعطيه ثمنه يكون هذا الحكم يستمر مادام القصة موجودة اذ اذ لم يشرط في ذلك وان لم يوقف
على لفظ العفو ولا القتل على لفظ الشك بل يدور مع القصة وهو او قدما او بعد ما يشرط في ذلك لما لم يكن
عقب النبي صلى الله عليه وسلم والى فلا يستحي من عثمان رآه القصة وكذلك ان عمه او شقيقا من الحارث لم يرق
دمه لما حضروا به مسلما اقامه حتى رضي عنه فلا مانع ان يرتب الله على من رتب له من الله عليه وسبق عقوبة
قتلا او غيره والقصة والرقى امران باطنان لا يطلع عليهما الا بعد المقتول من اخو النبي صلى الله عليه وسلم
واحدة انه اذا استمر في حياته فالتايب قد توفى اذ خرج الى الاسلام او يفتق عقب النبي صلى الله عليه وسلم
يكتف بقتل وسبقه في الكلام على ان اي سراج **فان قلت** حديث من ثبت نبيا ما تملن بكفي في ذلك **قلت**
ان صح فلو مثل من قبل في دينه ما تملن ولا يكره من ذلك ان لا يقتل توبة الزند فذلك هذا وقد ارضى
الحارث بن سويد ثم تاب وقيل النبي صلى الله عليه وسلم توبته وهو الذي نزل فيه قوله تعالى كيف يعبد الله في
كفر ولا يجد ابا بكر الاية **فان قلت** هل من يري رايه على هذا **قلت** نعم قال الله تعالى يعلقون باسمه ما قالوا
ويقتلوا الاكابر الكذبة ولقد وعدوا اسلامهم وهدوا الى الله الا انهم لم يوفوا بعهدهم ولا اوفوا بعهدهم ولا اوفوا
من فضله فان يتوبوا بك جزاء لم تزل هذه الاية في عهد الله من اي سرك الماتوق لما قاله ما ملنا وسبق
الاكال الى التايب من كليل ما ذلك بين رجسا الى المدينة ليجزى الا عجزها الا ذلك وكانوا في ذلك اذ اخلوا
الى بعض من التايبين مشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجابة وطعنوا في الدين فقتلوا فقتلوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد شهدت الاية الكريمة ان الماتوق من التايبين فان يتوبوا بك جزاء لم تزل هذه الاية في عهد الله
سبعة عشر الله عز وجل في الدنيا والاخرة وذلك دليل على ان توبتهم مقبولة وافقه عنهم الماتوق في الدنيا
والاخرة **فان قلت** هل للكفر توبة الشاك كالحكم في توبة الزند في ذلك **قلت** في كلامنا في هذا ما يقتضي
التمسك به بينهما ويظهر ان الماتوق يقتل فان ماخذ القتل في الشاك كالحكم في توبة الزند في ذلك **فان قلت**
سقط ماخذ القتل في الزند في عهد الله في التوق بالاسلام كمن ساقى من بعد ذلك فقامت الحجة **فان قلت**
هل لما قاله الامام والفرق الى من عفو بعض قتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسبقه **قلت** قال علي بن ابي طالب
ان الاشياء لم يوزنوا بوزن ولا دأوا بها وما ورتوا العفو ولا ذلك ان الماتوق يقتل بغير عفو ولا عفو ولا عفو
عنه وما سوى ذلك من الحقوق فبعد الحديث ساكت على ما في الحديث يستخرج اونها وهو لفظ الماتوق لا
يعود المحسن فوجه الذي قاله الامام والفرق في صفة الماتوق في عهد الله في التوق بالاسلام لا يقتل الا بغير
لا في الجميع ويقتضي ايضا ان يتوقف استيفاءه على الطلب والحق ان هذا القول جازم واقتوا
منع الماتوق وان هذا الحق يقوم عليه سائر المسلمين من امة على امة مسلم في الماتوق واما العفو
فتدبيننا ان القتل يقتل بالاسلام وتلك ليس لغير الموت **فان قلت** ما ذا كان الشاك قد فاق **قلت**
الماتوق ان كان الشاك بغير القدر وان توجبها جميعا اقتل لا يجب سعة الماتوق عليه في القاعدتين
المتقدمتين والماتوق منها الثانية وهو الامانة في الاكابر ما قاله الله عز وجل في الماتوق راج
في مثل ذلك ولم يغير الدليل عندنا في ان ما اوجب اعطى الامانة في خصوصه لا يوجبها في عمومها
فان قلت اما اقوى القول بقتل الزنديق او الشاك او ثابت

ويشتم في الاسلام ولا يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا يعمل دمارا مسلم الا بانه في ثلاث واما القاتل للشاك الا
مع حجة اسلامه فماتت هذه الحديث ومما قيل ان هذا قبل الشك بجمع على عمة دمه وبعد الشك قبل التوبة بجمع
على هذا اذ بعد التوبة بجمع فيه وليس رايه ولا قاتلا ولا قاتلا ولا قاتلا يقتل الحديث المذكور الا ان يثبت
بخصوصه بغير حجة **فان قلت** انما على قتله قبل التوبة من اذ يبيح القتل بالتوبة فعليه الدليل **قلت**
قد اشتهر وهو الحديث المذكور فانه مسلم غير ان ولا قاتل **فان قلت** هذا الحديث يقتضي انه لا يقتل الا
بالحديث ثلاث ايام او اكثر او القتل قبل الشاك قبل التوبة ان كان هذا فقد حاشى الحديث وان كان كذا
فقد قد مشى خلافه **قلت** الشاك الكافر بعد ايمان ولفظ الحديث لا يعمل دمارا مسلم الا بانه في ثلاث كغير
بعد ايمان وقتل نفس بغير نفس والمزاد المسلم من قد توفى من الاسلام حتى يصح من يستثنى منه من قد بعد ايمان
والشك قد بعد ايمان قد فعل في الحديث سبي ان يقال الشك فيه جفتان احدهما خصوصه والاخرى عموم
توبة قد بعد ايمان والحديث يقتضي ان هذه الجهة هي العلة فلا يكون خصوص الشك علمه اذ ناه ما يقتل
الشك بعد الايمان وبذلك حتى ينتفع بذلك الاستدلال في سبب الذي والمعاهد كاسما في هذه الجهة
فيه خصوص اشياء تقتل المسلم في ملاه لم يغير لغير المسلم ولا يجوز لغيره ما ذكرناه مما في الحديث والله
أفكر **فان قلت** قوله لا يعمل دمارا مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله الا بانه في
كفر بعد ايمان وزنا بعد احسان وقتل نفس بغير نفس ولا اله الا الله فيجب على سوط القتل بالاسلام لا عن الشاك
لا من الماتوق بغير الشك بل قد يكون فيه دليل على القتل وان المسلم كاذب اليه الحسن والظاهر حديث
في الماتوق جماعة غيرهم في الشك لا يصدق ان حصل منه كذا بعد ايمان سواء رجع عنه او لم يرجع
في الحديث انه كذا موجود حالة القتل قد يكون ومن طريقتان الكفر على الايمان موجب للقتل حتما
لا يستطع بالاسلام خلا من الكفر الا بانه **قلت** قد صدقنا عنه امروا القواها توبة الحارث بن سويد من الردة
وتوبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل القرآن العظيم فيه وكان بعد ذلك من بين المسلمين مع النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يقتله فعلمنا ان الماتوق لا يقتل في حالات القتل في القاتل في ذلك
مع القرآن والسنة الصحيحة ومع ما يرضى اليه المعنى وفيه كل عذر في جميع الطبع من ان الماتوق في ذلك وفيه
القواهم الاصلية من توبتهم على العلة وتوبتهم بوجودها بعد وعدها بالمعنى المناسب في ذلك
وهو توبتهم الكفر في الماتوق لا من الله تعالى هذا الى الماتوق والكلام في الشاك مثله **فان قلت** هذا الحديث
عام يقتضي حديث ابن ابي سرح فانه اما ان يكون مسلم قبل حجة او لم يسلم ولكن جاء قاصدا للاسلام
وعلى كلا التقديرين من يقول بسقوط القتل بالاسلام لا يبيح قتل مثله **قلت** قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان فيكم رجل يشهد بغير الله فيقتله فقتله ما لا يستطع الا بعفو من الله عليه وسلم
اسلم او لم يسلم **قلت** هذا الحديث يقتضي ان مقتله ما لا يستطع الا بعفو من الله عليه وسلم
الحديث قد جرت عهده في انما اشتهر وقال ما قاله جاد يور القبح مع عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا
لا شك فيه وكذلك تشارفنا **فان قلت** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان فيكم من يقول بغير الله فيقتله
واما انه اسلم قبل حجة او في ذلك الوقت عند النبي صلى الله عليه وسلم او بعده فلهذا العمل النظم **ووي**
عكرته انه اسلم قبل ذلك وهذا امر يثبت كما بينهما عليه من قبله وقول الواقدي انه جاء تائبا ليس بماتوق
الاسلام ولا الواقدي من حجة حديثه وان كان اطمأنا في الحديث الصحيح والحديث الصحيح في سبب ابي داود
الفتحي ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المقاتل بعد ما يقتله وقد منان في سببه واستباط ابن عمر

السيرة والسيرة فيه كذا كثير وان كان مستطوع ودي له وكذلك استباط بهذا المستطوع الصحيح على شرط الصحيح
فصحت ان يكون عثمان لما اتى به فصدق الامان فامنه النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق كما ذكرنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم وانطلق كما ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تلك المقاتلة ثم اسلم بعد ذلك ولفظ في عمر بن الخطاب
في حكاية قصته في الاستيعاب فيقتضي ذلك او يحتمل فانه قال في نفسه عثمان رضي الله عنه حين اتى به رسول الله
الله عليه وسلم وطلبه لئلا يفر قال فعرف بعد ما اطمان اهل مكة واستأمنه له فعميت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطلبه لئلا يفر قال فعرف بعد ما اطمان اهل مكة واستأمنه له فعميت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ كره فيضرب عنقه فقال رجل من الانصار قولا او مات الى رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي ان يكون له عابن عيت واسلم عبد الله بن سعد بن ابى سفيان اياها الفتح فحسن اسلامه هذا اللفظ ان
عبد الله وهو محتمل للامانة ولفظ الواقدي في مقابلة جازا بن ابى سفيان رضي الله عنه وكان احبا
من الرضاة فقال يا اخي في الله اجربك فاجبستني فامنا واذ به لي محرم كله في فان محمد ان راى
ضربت الذي فيه عيناى وان جري عظم الحمر وقد جيت نائيا فقال عثمان بل اذهب معي قال عبد الله
والله ان راى ليضرب عنقي لا يبطرني قد اهدر دمي واحكامه بطلوني في كل موضع فقال عثمان رضي الله
عنه انطلق معي فلا يقتلك ان شاء الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان اخذ ايدي ابن ابى
سفيان واقفين بين يديه فاقبل عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان امة كانت تحسني
ومثليته وتضعني وتطعمه وكانت تطعنني وتزكك في نفسه لي فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
عثمان كلما عرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم يرضيه استقبله فيجده عليه هذا الكلام واما عرض عنه النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اذ ان يقوم رجل فيضرب عنقه لانه لم يؤمنه فلما راى ان لا يقوم احد عثمان قد
اكتفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم راسه وهو يقول رسول الله يتابعه فاذ ان ابى ابي تفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى اصحابه فقال ما منعكم ان يقوم رجل منكركم على هذا فقتله
او قال الناس فقال عثمان بشر الا ان مات الى رسول الله فوالذي بعثك بالحق اني اتبع طرفك من
كل ناحية وكذا ان تشي لي فاضرب عنقه ويقال قال هذا ابو اليسر ويقال عمر بن الخطاب فقال الى
لا تقتل بالاشارة وقال بل يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ ان النبي لا يكون له طاعة الا في
طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ معارفي الواقدي وطاعته يقتضي ان المتابعة بعد ذلك
المخالفة وان عثمان رضي الله عنه اما قال في نفسه لي ولم يطلب المتابعة فاعرض عنه فلما قال عثمان في
المرح الاخير يتابعه قال فعرف لانه طبع الاسلام ويشهد له انه لم يمتنعكم ان يقوم رجل منكركم
هذا الكلام والغاسق ولو كان قد اسلم لم يبطر هذه العبارة عليه لانه المسلم الذي كما اسلم ولم يمس
بمعصية ليس يغاسق اجتماع المسلمين فالظاهر ان هذه المقالة وقعت قبل اسلامه وبعد ما بينه وروى
ابن اسلم قبل هذه المقالة ويتابع كما يقول ان الله تعالى الملعن عليه وسلم على ان باطنه خلا
طاهره وانه اسلم فقام من اسلامه بعد ذلك في اخلاق الكلب والفاستق عليه وتبني النبي
الله عليه وسلم قتله والمسلم الصحيح الايمان لا يحصل فيه ذلك **وقال** روى ابو داود في سننه ايضا عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن مسعود بن ابي سفيان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان فاجازة **وقال** علقمنا وعلى الجلة فعنا حديث مجمع
على صحته يقتضي ان لا يجلد في مسلول الا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس او كفر بعد ايمان فلا يجندج

عليه ولا يختمه حديث رواه الترمذي مع ما قيل فيه من الضعيف **فان قلت** فان ائجحت به في قتله قبل التوبة
قلت ذلك مما لا خلاف فيه ومما انفقت طرق الاحاديث والفاظ حديث ابن ابى سفيان عليه انه ارتد وتكلم
فلهذا ائجحت بمسكنا ما انفقت عليه تلك الطرق لا تلك الطريق وحدها ومن هنا في جواب قتله بعد التوبة
ولم ينفق الطريق عليه ولا فتح صحة تقاو وحديث الترمذي **فان قلت** فيمن ينبغي ان يجره وتؤمله تعالى اما جاز الله
بما يرون الله وتؤمله ويسعون في الارض فسادا لآية والشاب عارضا عمارا مشاقا عدو لله وتؤمله ساج في الارض
بالفساد **قال الله** تعالى في المنافقين الا هم هم المفسدون بل السب اصل كل فساد لانه فساد للناس الذي
يحي صلاح الدين والدنيا واذ كان الشاب عارضا عارضا بالفساد وجب ان يعاقب باحدى العقوبات المذكورة
في الآية الا ان يتوب قبل القدره عليه وقد قامت الادلة على ان عقوبته متعينة بالقتل وان العتب ذب
تستطوع عن الكفر وهو حسن المجازة والتوبة التي تحقق ذم المرتد في التوبة عن الكفر فاما ان اريد مجازة
كما فعل مقبض بن ثبابة والعربيون فلا وما حقق ان العتب كالمجازة ان مفسدته جنابة وقعت في الوجود
ولا يرتفع اثرها في كالمجازة والمرتد انما يثبت ما يثبت في الكفر الذي هو عليه الان حتى يفتح التوبة
منها ويستطوع اثرها **فان قلت** الآية الكريمة عند اكثر العلماء واردة في قطاع الطريق مسلمين كانوا اركابا
واحتوا على ثبوت معنى المجازة في المسلم بقوله تعالى فان لم تفعلوا فاعادوا فربما يحب من الله وتؤمله ومن يقول بانها
واردة في الكفار يريد الذين هم قاطع الطريق مثل العوينين الذين نزلت فيهم الآية فانهما ارتدوا
وتقطعوا الطريق اما الكافر الذي لم يقطع منه قطع طريق فليس مراد من الآية وان كان حديثا فان المجازة
فيما ذكره معنى خاص غير المجازي **قال** ابن قتيبة المجازي يؤمن الله وتؤمله فاعادوا فربما يحب من الله وتؤمله
المسلمين فيقول السيل ويسعون في الارض بالفساد **وقال** الشيخ ابو حامد الاسفرايني ذهب بعض السلف
الى انما نزلت في اهل الذمة واذ انفقوا العهد ولحقوا ابد الحرب فللمسلمين ان يفعلوا
كذلك **وقال** ابو حمزة رضي الله عنهما انما نزلت في المرتدين وذكرتم العذبة وذهب الفقهاء الى ان
المراد من الآية قطاع الطريق الذين يجيئون السيل ويشربون السلاخ ويتناولون القواخل الى هذا
ذهب اهل علم رضي الله عنهما والاعل عليه قوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم والذين
يخلفونهم اذ انابت على العذرة وبعد ما هو قاطع الطريق اما الحرب فتواء ثابت قبل ان يقدروا عليه
او بعد حكمة واحدة وكذا المرتد استحق وقال غير عمار بن ابي سفيان رضي الله عنه وتؤمله وهو المؤمنون
وقال الامام في المجازة لله الكفر **وقال الواحدي** كل من اخذ السلاح على المسلمين فهو مجازة لله وتؤمله
هذه اقوال العلماء في الآية ولا يسلم ان المجازة يقتضي على الكافر فالاية شرطت معه ان يستحي في الارض
فساد او لا يشك ان كل عامي مضيد وليس مراد من المراد فساد خاص وهو قطع الطريق يرشده الله سبب الآية
وتفسير الفقهاء انما هو كل من يفتن في الارض بالفساد اذ اخذ في قعر الفظ ولم يبطر في سببه وتفسير
وما يرشده الباقي اليه وكل من يفتن في الارض بالفساد اذ اخذ في قعر الفظ ولم يبطر في سببه وتفسير
وكذا انما يثبت في الثبات سواء جهلاء او اهل الحق انما هو المجازة في الارض بالفساد ولكن
فسادها عليه لانه على كلا التقديرين يلزم ان يثبت له الكفر الآية وهو القيد عند قور والنوع عند ابن
قيل قوله التخيير يجوز ان يقتل عن القتل في قطع الايدي والارجل من خلاف او النفي من الارض في قول
النوع لا يقتل من لم يقتل وكذا المكين لم يقتل من اسد في ثبات وتول الشايل انما قامت على عقوب
السبب لا يبعد هنا لانا اذا اردنا ان ناجر في الآية نقشا او حكما لا بد ان يثبت

عن الاخرى فاردنا بالامر من غير بداهة في الجنتين **فان قلت** قل ثبوت القتل بمجرد السب من حيث هو سبنا
مع قطع النظر عن كونه سبنا بغير احتمال او لا **قلت** نعم هو محتمل ولكن يحتاج في الجواب الى دليل يثبت من الشروع
بما ذكره من وجوب ازالة توبة عما حمله كل مسلم فالاولى التمسك بما والواجب التوقف عندا **فان قلت**
هل تقول هذا في كل من تلفظ بكلمتي الشهادة بين اديين انصرف الى ذلك قراين كما لا يخفى صدقه وحسن سريره
وصحة اسلامه **قلت** هذا الذي كتبت وحدثت به اليك تكلم عليه واثبتت بقايتك حكم الثبات والبرهان فان
في الثبات ما حد من احد صاخر لا يدمي والناظر في الرذقة **والذي اقول** يقول الله تعالى بعد ان قد ثبت
تولي القوم ناطر الشهادة والارض على القيت والشهادة انت محكم بين عبادك انما كانوا افيهم يخلفون اعدائي
لما اختلف فيه من الحق ما ذكركم في من تشاء الى صراط مستقيم وسألت الله تعالى ان يشهد لي في قضيتي
من الزينة والقوي ويحفظ قلبي ولما في في هذا المقام العظيم عن الخطا في حكمة الله على كل شيء قد ثبت
لا عما صرح به **فان قلت** وبالله التوفيق ان من ظهرت قراين تدل على حسن سريره وصفا قلبه ومعالجه
مع الله تعالى واخلاصه وتذمه واخلاصه على ما فرط منه فلا شك عندي في سقوط التوبة عنه للادلة التي
قد مرها وكفى الاذي في هذا المقام لما كان لا شرف الاديين بل لا شرف الملق واكرمهم على اسم والجماعة
عليه جناية على الله باعتباره قوة النبوة والرسالة التي هي افضل من البشرية وذلك كانت عقوبتها القتل
بجلا من البشر الذي هو سيد ولد آدم لم يغفر للشبه قط ولا يلاحظ نعمته العلية الا حق الله تعالى
كان حقه القتل تابعا لحق الله تعالى في الثبوت والسقوط فاذا سقط الامر تبعا كما ثبتت تبعا وهكذا اذا
لم تظهر قراين تدل على القامي على ذلك وفكر بغير الله من حال هذا الشخص في ذلك حكمة الله هذا اذا
لم يطلع عن عليه بل هو يعرف من نفسه ذلك ويعلم انه ليس كن علم من نفسه انه دنا وانو محسن او قاتل
ولم يطلع القامي ولا اولياء المقتول عليه فان دمه مستحق مع اسلامه اما في مسيلنا فالقتل ساقط عنه
فما بينه وبين الله علام ان ابي وانما بل ذلك هذا القامي اذا دل قراين على صدقه وامان لم يرتفع
قراين تدل على صدقه وقد اتى به الي القامي الذي لا يعلم بالجن حاله ولا حالي قلبه فلهذا فيها شبهة
من مسيلة الزنديق من جهة ان شبهة ذلك على حجت بالهية فهو كمن علمه الله على الكفر ويظهر الامانة والو
الزنديق وبعد الشبه اخذت المالكية والحاجلة فالقول بالزنديق وكما استدل به يقتضي كلاما اشبه
والخفية القتل لا يراعى هذه الشبه من جهة ان الثبات جاءه من شبهة والخبر ما في شبهة فهو كالشرك
وليس كمن قامت البيضة عليه بانه يعني علام ما يظهر فان فتح هذه الفرق وهو انما هو قطع بقول
توبته وان روي الشبه فلهذا هي مسيلة الزنديق والملاح في قبول توبته مشهور ولا يوجب قبوله
على الله عليه وسلم فلا شققتا عن قلبه ولقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله والله اعلم
ان الزنديق يمكن فاذا اذناه ولا يعلم الامر حقه فيقتل قوله فيه وهذا هو المشهور من ذهب السامعي
رضي الله عنه المصنف في المختصر الذي قطع به العرا جلول وهو اعدى الروايتين عن ابي خزيمة ولا
واحد آخر انه لا يقتل توبته وم قال مالك واحمد **وبما يستدلون** بقول عمر رضي الله عنه في كتاب
من المنافقين عني اقرب عنقه ولم يرد اليه من الله عليه وسلم عليه بل هو ترك كل طاعة له اخذ
جواب هذا الاستدلال بان عمر رضي الله عنه ما قاله ذلك الا فيمن ظهر منه قول او فعل يدل على اذاه
وكما لنا في اذاه اذ رجحنا ذلك لا في صدقه فكيف نقبله مع احتمال اسلامه واذا اذ الامور
تركه مع احتمال كونه وقتله مع احتمال اسلامه تعين تركه لخطر الدماء ولا تأد اينا الشارح تركه كذا

من الكفار فلهذا يقطر والبرزخ فلهذا قتل مسلما وهذا المعنى وحده كان في عدم قتل الزنديق اذ تلفظ **فان قلت**
انه ينفذ ذلك في ربيعة كلما جنى القتل تلفظ بالاسلام واذا رفع عنه القتل عاد **جوابه** باننا نودى به القاصدين
البلد من جهة من ذلك ومن قيام الشيف كل وقت يمنعه من ذلك ايضا ليس لنا ان نصيب ذواجر لربنا
فيما الشروع وعن تنبغ الشروع حيث قال اقبلوا علينا وحيث لم يجد نصا يوقنا ولا نصيب سياسات واصلا
من انفسنا ولنا وجه ثالث قاله الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني انه ان اخذ ليقبل قتات لم يقبل توبته وان جاء
تانيا ولم يمت محاييل الصدق قبلت وما خذ ما تقدم في الجواب من كل وجه وايضا فالجواب جويمة كالزنا يقتل
مع الاسلام وهذا انما تمسك على الكفر فلا وجه لا لما في هذا الجوابه لاسيما مع خطر الدماء فالوجه الكف عنها وان
لا يراق بمثل هذه الاقيسة الضعيفة حتى ياتي نفس او دليل قوي اذا عرف هذا القاصد من الماخذ من عندنا بلين
يقتله في مسيلة الثبات انه ملحق بالزنديق فان ثبت ذلك على حيث باطنه كما لو شهدت البيضة لانه تلفظ بالكفر
في الحقيقة فانه يثبت بالبرزخ فلهذا قد بان بعد ان ما خذ القتل في الثبات والزنديق سواء وانما قد ذكرت تفصيلا
في الاثبات انه ان ذلك القراين على صدقه قبلت توبته والايه ترد العلماء الاصح القول وكذلك اقول في الزند
انه يجب ان يكون محل الخلاف ما دونهما وان كان الامح يقول توبته اذا اخبر مدة طويلة وظهرت قراين على
حسن اسلامه فينبغي القطع باز نفع القتل عنه وقد كان جماعة من المؤلفين فلو يبرهن حسن اسلامه بعد ذلك
وماروا من جهار المسلمين فلما صلب ان الثبات والزنديق كلاهما مني ظهرت قراين الرتبة والقول بسوا الباطن
انجه الخلاف فيه والاقوي قبول اسلامه ودرا القتل عنه ومن ظهرت قراين حسن سريره فعندي القطع
بقبول اسلامه ودرا القتل عنه والافضل ان يثبت هذا الجود على غير نفس ولا ظاهر ولا دليل قوي اخي ان
الشي على الله عليه وسلم يكون اول سائل عن دمه يوم القيامة واذا كان ما لك وغير من اية المسلمين فيقولوا
بذلك الا في محل التهمة فهو محل قول مالك ومن واقفة ولقد اختلف برهة من الدهر متوقفا في قبول توبته
ما يلا بعد من قولها لما قد مره من حكاية القاصدي لاجتماع ولما بقا من التعليل على الاذي متى كان الان يظهر
في المسئلة من النظر واستوقيت الكفر كان هذا امتي نظري فان كان متواليا فمن الله وان كان خطا فحي
والله وسؤله بربي منه وكنا متعبدون بما وصل اليه علمنا ومنها الطور انك تعلم ان هذا الذي وصل
اليه على وفي لو اخطأ فيه احد ولا تدرت فيه اما ما غير ما فهمه من نفس شريعتك وستة بيبك على الله عليه
وسلم واخلاقه ومكارمه ورحمته وشفقته ورافته فلو جعل لنا جبر في الدنيا والاخرة الامنة والله يعجز
لنا جبر في عاقبة بلا حكمة وكذلك اباونا وامهاتنا واؤلاونا واهلنا عنه وكرمه انه قريب يجب **فان**
قد تقدمت ان في حديث ابي بكر رضي الله عنه عنه ما يدل على حور النبي صلى الله عليه ان يقتل من اغضبه بل قال ابو داود
احمد بن حنبل عن عبيد بن ابي بكر فقال احمد لم يكن ابي بكر ان يقتل رجلا الا باحد من الثلاث التي قالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا بعد ايمان وانا بعد اخصال وقتل نفس بغير نفس والنبي صلى الله عليه وسلم
كان له ان يقتل فان كان مرادا احدهم كان له ان يقتل من اغضبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مرادا
اكان له ان يقتل بغير الثلاثة وذلك من جهة ما فيه معنى ان له ان يامر بقتل من لا يعلم الناس له سباسب
ادمه وعلى الناس ان يطيعوا في ذلك لانه لا يامر الا بما امر الله به وهاتان الحقيقتان ليستا لغيره صلى الله عليه
وسلم وبعده توبته استدل بالمسئلة الثانية واما المسئلة الاولى وهي قتل من اغضبه فلم يند توفيق
الايه بعد مقامه في استنباطه **قلت** من اغضبه بسب او غرر مما حكمنا بانه كثر فلا شك انه يقتل
اما لم يسلم وامان اغضبه من الجبال وحفاة الاعراب بشئ لم يقصد قاتله السقيص ولا كبر بكفره فهذا

باب

وان ثبت جوار قتله واد من خصائمه مع الحكم بالسلام فائله فانما للعلم وتتمحق ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يفعل ذلك ولم يقتل شيئا قط فاما ان جعل خبره في برهاني الله عنه في من افعته بما يكفر به وعالم من
بعضه كذا ذلك واما ان جعل على ان ذلك كان له ولم يفعل ما كرمه واعما وبعده لا يفعل لامر من احد
الاقتداء بسننهم والثاني ان ذلك كان له على جهة الجواز لا على جهة الوجوب والامة لا يبول عنه
فيما اخفق به من الجائزات التي جعلها الله تعالى تعظيما لقدمه العلي **خاتمة هذا المسئلة** اغلوا ما وان
اخرنا ان من اسلم وحسن اسلامه تقبل توبته ويغفر له قتلته فذلك على سبيل الفرض ان وجد وهو امر ممكن فيها
يلتزم من وجد ذلك وعلم الله منه فذلك حكمه وهو ناج في الاجرة وكما عاف على من يمدد ذلك منه خاتمة
السؤال الله العافية فان النعمان لجنا بلي الله عليه وسلم عظيم عمن الله له سديدة وحمايته
بالغة فخاف على من وقع فيه بسببه او عيبه او تقصيره او امره ان يجد له الله تعالى فلا يرجع له اياه
ولا يوقفه له اية ولهذا جرت العادة في الخصوم والقلاع اخرجهم من قلوبهم فذلك ملكوا وكهيم من اياه
وسمناهم نمر من نبي من ذلك وان جازم القتل في الدنيا لمفنا منهم خاتمة ردية تسلك الله السلامة وليس ذلك
بدع من غير الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وما من احد وقع به شيء من ذلك في هذه الازمنة مما شاهد
او سمعناه الا بزل منكوسا في امورهم كلها في حياته ومماته فاحذر كل الحذر والتخط وجمع الناس والتب
من تكلموا في الانبياء الا في المعطوف والاعمال والتوفيق والصلاح والمسلمين واد من يغفل ما وجبت الله تعالى
له من المعطوف ومما هيبة من علم اسلامه ابتاع لما امرنا به من التحليل والتحريم فلا ياتي احد هذا الا
والله اعلم **المسئلة الثانية في استبانة الشاب** لا شك ان من قال لا تقبل توبته يقول انه لا يستبان
واما من قال يقبل توبته فظاهر كلامه انه يقبل توبته باستبانته كما يستبان المرء بل هو قوة من افواه المرتدين
قال القاضي عياض اذ قلنا الاستبانة حيث يقع في الاختلاف في تلك الاختلاف في توبته المرتد الا في ذلك قد
اختلف السلف في وجوبها وصورتها ومدتها فذهب الجمهور من اهل العلم الى ان المرتد يستبان ويحكم ان القتل
انه اجتمع من القمينة وهي الله عنهم على تعذيب قول عمر في الاستبانة ولا يكره احد منهم وتقول عطاء على
ان من سئود رضي الله عنهم وهم قال عطاء ابن ابي رباح النخعي والثوري ومالك والاولا والاعلى والثاني والحمد
والنخعي واصحاب الزاوية وذهب طائفة من عباد بن عمر والمسن في احدى الروايتين عنه الى انه لا يستبان وقال
عبد العزيز بن ابي سلمة وذكر عن معاوية واكثر سمعوا عن معاوية وحكاها الطحاوي عن ابي يوسف وموسى
اقبل الظاهر قالوا انتفعه توبته عند الله ولكن لا تدرك القتل منه لقوله صلى الله عليه وسلم ما تلتوه وحكي
ايضا عن عطاء ان من ولد في الاسلام لم يستبان وانما تدركه فذهب الجمهور وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال
لا تامة ايام واحد فولي الشافعي واستحسنه مالك وقال مالك ايضا الذي اخذ به في المرتد قول عمر مجلس
ثلاثة ايام ويعبر من قبله كل يوم فان تاب والاقبل وقال ابن القمام في تاجه ثلاثا واثبات من مالك
هل ذلك واجبة او مستحب واستحسن الاستبانة ثلاثا اصحاب الرواية وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه استبان امرأة فقتلها وقال الشافعي مائة قتله ان لم يثبت قتل مكانه واستحسن
المرتدي **وقال الرضوي** يد ما الى الاسلام ثلاث مرات فان لم يقتل وروي عن علي رضي الله عنه انه قال
سبعين وقال النخعي يستبان ابداه اخذ الثوري ما روي توبته **وحكي** ابن القمام عن ابي حنيفة انه يستبان
ثلاث مرات في ثلاثة ايام وثلاث جمل كل يوم او جمعة مرة **وفي** كتاب محمد بن ابي القاسم يدعا المرتد الى
الاسلام ثلاث مرات فان لم يشرع عتقه واختلف على هذا اهل بغداد اولئك ايام الاستبانة

ثوب امر فقال مالك ما علمت في الاستبانة نحو بقا ولا تعطيها ويروي من الطعام عما لا يمتنع وقال اصنع
بجود ايام الاستبانة بالقتل ويعبر من قبله الاستبانة **وفي** كتاب ابي الحسن الطائي يوعظ في تلك الايام ويذكر
بالجنة ويخوف بالنار وكذلك يستبان ابداه اكل وجع وارتد وقد استبان النبي صلى الله عليه وسلم لهما الله
المرتدين اربع مرات او خمس فان ابن وهب عن مالك يستبان كلما رجع وتقول الشافعي واخيه توبته له ابن القمام
ويقال اسحق يقتل في الرابعة وتا لاصحاب الرواية ان لم يثبت في الرابعة قتل دون استبانة وان تاب ضرب مرتدا
وحيا ولم يجدج من السبعين حتى يظهر عليه خلوع التور **وقال ابن المنذر** لا يغلوا اعدا او جبت على المرتد في
المرحلة الاولى اذ ارجع وتو على مدح مالك والشافعي والكو في استبان ما حكاها عطاء عن عياض ومالك
عن عطاء ان من ولد في الاسلام لا يستبان في رواية عن احمد عياض والمشهور عن عطاء واحمد خلافا وانفعا
في ان من كان مشركا واستلم يستبان نحوها ولا الذين حكموا في النخعي عتق القول بغير الاستبانة يقولون ان تاب
لا تقبل توبته وقد قلنا انه لا شك في ان من رجع توبته لا يستبان وانا انكلا من هذا من قبله ويمنع قول
توبته المرتد بعد **وما** روي عن الحسن وغيره لعله في المرتدين فان المعلوم من اخو النبي صلى الله عليه وسلم
واي بكر رضي الله عنه قوله توبته المرتدين **وفي** مسند احمد لا يقبل الله توبته بعد كفره بغير اسلامه **وفي** ابن
ماجة لا يقبل الله من مشرك اشرك بعد اسلامه بعد احيى يبارك المشركين وتعمي الحديثين انه شاة ارم
للمشركين وهو قاتل يبيع الكفر الى المسلمين لا يقبل اسلامه وانه يقبل بعد ذلك وقد تامل في كلام القاضي
عياض من هذا مخرج وان المرتد والشاب متوازيان في ذلك والاطلاق اعم من ان يقتضي ذلك ايضا فافهم مثلكم الورد في القيا
على السط نحو كذا في استبانة المرتد وروى في اختلاف اهل في واجبة او مستحبة على قولين **احدهما**
وهو الاصح كما ذكره القاضيان الطبري والرواي وغيرهما انها واجبة لانه كان محرمنا بالاسلام وما عارضه
المشبهة فيتعين ان الفها وروى في ما كان هكذا عبادا في الراعي في تعذيبه وعياض الشافعي اسحق في
الثبت لانه لا يريد الا المشبهة عرفت له فوجت استبانته لان التوبة من حجة على كل قول بل هو اقوي
جمله ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قد روي عن رجل من اهل ابي موسى قسا له عن الناس فاجتمع ثم قال هل
كان فيكم من منعه من غير ما لا تقبل من اهل الله بغير اسلامه قالوا فافهم توبته قال فافهم توبته
قال عمر هذا جنتهم ثلاثا والاطم من كل يوم وعقبا واستبانه لعله يتوب ويؤاخذ امر الله تعالى الطر
ابي لم يخطو ولا امر ولا امر ولا امر **وقد تقدم** ما حكاها ابن القمام والمالك من اجماع الصحابة رضي الله
عنهم عن تعذيب قول عمر ولا يكره احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يستبان المور ثلاثا **وروي** في
من حديث قاضية رضي الله عنه قال لا تدرك امرأة توبته الا في اربعة ايام فافهم توبته وسلكوا ان يستبان
فان تاب ولا تقبلت في استبانة محمد بن عبد الملك الانصاري قال لا يحد كان يوضع الحديث ويكتب ومن
حديث جابر رضي الله عنه ان اخا له يقال لها ارم واد ان ارتدت عن الاسلام فامر النبي صلى الله عليه وسلم
الاصحاب عتقها الاسلام فان اسكتها ولا تقبلت في سبعة ايام من اذنية فخرجها ابن حبان **والقول**
الثاني روي قال ابو حنيفة لا يحد الا في اربعة ايام **وحكي** في حديثه صلى الله عليه وسلم من بعد ان توب
فاقتله وروى القاضى في الذي ظهر عتقا ولا يجب الاستبانة في الجواب من الحديث انه لا يمنع عمن
الاستبانة اذ اكله على كذا دليل وهو قول القاضي رضي الله عنه ومن الثاني ما قاله الشيخ ابو اسحق وعبد
ان القاضى الاصل الحوزي كلفه ليس عن سبعة والمرتد خلافا ولهذا اطلقت المرتد التاجيل بل ولو لم يكن
الحديث لروى بسبيله تا حيل المرتد فيها خلاف فتران احدهما هو ما قال ابو حنيفة يجب تاجيله

نصارى مدينة كذا وكذا الما قد مر علينا ساكن الامان لانفسنا وفارينا واموالنا وامل متنا وشوطناكم على
انفسنا ان لا يحدث على مدتنا اي شئ ولا ياتوا ثوابا ولا كرامة ولا صومعة وراهب ولا جند وماروب
لنا ولا كوشير وطايلنا ان قال ولا نطهر وشركا ولا ندعو اليهم اخذ او قال اني ارجو شوطنا ذلك على انفسنا اقلنا
في شوطنا عليه الامان فان نحن خالفنا من شئ شوطنا وكروا معنا على انفسنا فلا ممة لنا ونفذ حل لكم منا ما حل
من اهل المعاهدة والشعاف وفيه ان هذه الكلام الاجمالي كان باخر عمر رضي الله عنه وفيه هذه ليل على صحة
هذه الشوط وان القول بان العقد لا يقع مؤثرا بل في صفة وفيه ليل على انعقاد العقد بالعلم
المشرك ولا يملك ان الشئ يقع **وعلى** صحة بن ربي قال لما قد مر عمر رضي الله عنه المشاف قام قسطنطين
بظهور الشام وقد كرمها هذه عمر له وشروطه على ظهره قال كتب بذلك كفايا قال عمر نعرف فيها مؤكبتا
او ذكر عمر فقال اني استحي عليك معونة الميشت مرتين قال لك شيئا كذا فخرج من الكتاب قال يا امير المؤمنين
تري في الناس فاجرهم الذي جعلت في وفرت على ليشا هو اعظم ظلمي قال عمر نعم فقام في الناس فحمد الله وتبي
حكيمه فقال الحمد لله احمده واستغفره من بعدهم الله فلا يملك له ومن يملك فلا يملك له فقال السبطي
الله لا يملك احد ان يقول ما يقول قالوا اي شئ وقاد السبطي فقال اجرولي ما يقول قالوا ابرعوا ان الله
لا يملك احد ان يقول ما يقول الله اعطيناك كذا على علينا في ديننا والذي في يدي لا عدت
لا حزين الذي فيه عيناك فقد امر عمر من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم من غير انكار بركة على ان
لا يفر من في الدين فوجه القتل وانعقاد العهد والشئ اذ في يدك **وروي** في كتابه عن ليل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني عمر رضي الله عنه رجل من بني عبد المطلب صلى الله عليه وسلم فقتله ثم قال عمر من
الله او مني استأخذ من الانبياء فقد لذت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة بشتاب فان رجع
في الاصل واما معاهدة فادبست الله اذ استأخذ من الانبياء او جهر به فقد نقض العهد فانكسرت
حان قلت لو لا قتل عمر رضي الله عنه ذلك السبطي **قلت** لان الكلام الذي في له قد يكون قاله
على سبيل الجمل ولم يقصد به الطعن في الدين انقض عهدا وقول ابن عمر رضي الله عنهما في رايه قبل
الذي استأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم لوصيته لقتله انما لم يظفر بالدم على ان يقولوا انبياءه او غير ذلك من كلام الصحابة
رضي الله عنهم في ذلك على ان يظفر من الشوط ان لا يذكروا شيئا على انفسهم وسلم من خاف ذلك فقد خالف شرط
الدمية فلا ممة له ومن الذي يملك على انعقاد العهد بذلك قوله تعالى وان كنتم اياهم من بعد فقتلهم فوطئ
في ذلك فقتلوا هذه الامور لا يمان لهم لعظم بغيره ولا شك ان الميثاق ناكث لا يمانه وطاهر في الله
وقوله تعالى الا انما يكون قوما يكتفوا اياهم من بعد عهدهم وهو ما اخذ الخ الرسول عواصا على القتال
للقضي انقض من العهد فالتب بطريق الاول وتضمنهم ابي بكر رضي الله عنه في عهد بني النضير والظاهر
الكتاب كذا وكذا وقوله قالوا هو بعد عهدهم ابي بكر رضي الله عنه وهو يظفر بغيره ويثبت شدة وعزم مؤمنين
او يثبت عزيمة قلوبهم وهوية صفات معتبة يقتضي انه عهد منهم زيادة على الكفر وهو الطعن والشئ
وان ذلك من الصفات عظيم وهو عهد من الكفر والميثاق بينهم في عهدهم حال كماله في ذلك وفيه قول الله تعالى
قالوا لا يمانون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حق يعطي الجوزة من يده وهو ما عرفت والظاهر ان ذلك
والظاهر ان ما التبت كذا **الفصل الثالث** في بيان انه لا يجوز من القول بانعقاد عهد ولا يبعد
انعقاد عهد قتلهم وقد تقدم كلام الشيخ ابي حامد في هذا الموضع في القدرين وقد ذكر من كلام غيره وهو صحيح
لان حد على الشئ لمصوبه كذا الرناودة القدرت والاقصاص وانما لا ينقض عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم

وراد المراد بيقضي عهدا اقيم عليه الحد كايامه على المسلم وانما لا ينقض عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم
المسلم اذ اقيم عليه انما اقيم عليه كايامه وهذا كما مر لا يرد ان كذا اخر يقتضيه مع القول بانعقاد عهدا
عقد بغيره وقوله مع القول بان لا ينقض عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم انما يقتضيه عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم
منه لا يغير الامار فيه ويقتضيه عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم انما يقتضيه عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم
المسلم انما يقتضيه عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم انما يقتضيه عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم
قال انما لا يمانون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حق يعطي الجوزة من يده وهو ما عرفت والظاهر ان ذلك
والظاهر ان ما التبت كذا **الفصل الرابع** في بيان انه لا يجوز من القول بانعقاد عهد ولا يبعد
انعقاد عهد قتلهم وقد تقدم كلام الشيخ ابي حامد في هذا الموضع في القدرين وقد ذكر من كلام غيره وهو صحيح
لان حد على الشئ لمصوبه كذا الرناودة القدرت والاقصاص وانما لا ينقض عهدا اقيم عليه كايامه على المسلم

استفتت فتى من الشيخ ابي محمد بن علي بن وهب بن القشيري المعروف بابن دنيق العبد واليهما خطم سبل
عن تقليد المذهب هل يجوز وما ضابطه فكتب الضابط عندك شيان احدهما ان لا يكون في المسئلة
يريد ان يقلد فيها حديث صحيح يقتضي خلاف مذهب من يقلد والثاني ان لا يشترح صدوقه لذلك ولا يقتضيه
انه مقتضا لغيره فبينما انا اعتبر هذا القول على ما عليه وسلم الاثر ما جاء في نفسك فاذ لم يكن في
المسئلة نص وكان الشخص كما ذكرنا منشرح القصة وحار التقليد لمن شاء والله اعلم بقلته من خطمه وتو له
ان لا يكون نص في آذنه وتجرى ان لا يكون في المسئلة ما يقتضي قطعا القاصي من حق او اجتناب او قياس
جاء به الله بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام على ذلك ما يقتضي قطعا القاصي فيه لا يجوز التقليد فيه وكذلك عمو
ثا انا اذا كنا نتقنه بعد الحكم قبل الحكم اولى والفتوح الصادرة لا بد منه لكون مقتضا لاجل ما جئنا
امامنا وقد ولى على كل من هو في خلاف العلماء بينهم ولم يقتض جوارحه لا اجتهاد ولا تقليدا بل مجرد
علمه ان بعض الناس قال بغيرهم قال لا تقليد في الذي اراه انه اشر كونه انك وقع الشك في حكم
الله تعالى وان كان قد وقع في كلام القائل من غير ما يقتضي عدم الاجتهاد في ذلك وانه يصير كالخبر وانما يقتضي
جمله كالخبر على قول اذا استدل عليه باب التزج لا بالاجتهاد ولا بالتقليد فيستدل قال بعض العلماء
بجحد اما قبل ذلك وهو يمكن ان يستدل به بطريقه الاجماع فلا واد اسأل ولا في الجواب ولكن لم
يتزوج في نفسه فعد احوالهم قد صدقوا ولا وحكيت كلام ابن دنيق العبد فيهم والذي فيه فبينما است
لا يقدروا عليه ايضا حتى يتزوج في نفسه ويشترح صدوقه له الحديث الذي ذكرنا الاثر ما جاء في نفسك
في سوال المطر سنة احدى وخمسين وستمائة حين وقع فتو ابني حصل منه فتو بفتح طبعه وحيل
بين المسلمين وبينه فلم يثبتوا بعد ثلاث عشرة سنة وقع واخذوا قتلوا الشهابيين فلو
يشترح صدوقه الحكم بفتح دمه ورايت قتله من هدية الواقعة ما اذن وقع مثلهما ولا شك ان درجات
السب والشتم والعداوة متفاوتة ودرجات من يفتد منه وذلك في الشتم وسبق اللسان والغش ط
الناسي واحدة في بعض الاوقات من يخطئ في غالبها وتعد الناسي حيث تاملن والحوا والقهة وقصد
الاذي متفاوتة وليس من اللازم ان يحصل اختلاف بين العلماء في اذي في اللغات او اوسطها ان
يجعل في اعلاها فاد حصل منه هذا القاتل البشع من عرفت جرأته واستهزأه بعد القول بقبول
قوابله وانما تستلظ ما وجب الاجتهاد والفتا لا يقتضي الا بالاسقاط ومن لم يقتض هذا الحد الثاني من
لقد لا يجمل المسلمون سحابة ولا تقوم بكايتة والحد في مثل هذا اما هو بالقتل لا بجملة ما بين فرديت
ان اخذ في هذا اما حكا القاصي وواقعة القاتل واستحسنة احوال العرب وانا جيك بوجهه الذي في
الله عليه وسلم وصيانة لتقديم القلي لا يثبت الشرف الربيع من الاذي من يجرى ان على جوانبه القدر
ه ان كان لولا الله ورحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واداه يقتضي قبول الاسلام هذه الكتب في
الاخرى وتحمي حوزة الشرف الربيع من بقا لسان تقواه في حقه ذلك ولعل خطره ان الله عليه وسلم في
عندي ان احكم بقتله تقوا باليه الله تعالى والي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخت من جعله او من
يعتبر من على ويقول المشهور من مذهب الشافعي خلافة والاستناد اذ ابرأ حتى ينزل بسقوط القتل ولكن
يجب حله ثمانين على جملته بذلك **وكلي قول** ان الاستاد والسيعة لا يني قد يكونان لولا ما على الاجما
الذي نقله القاصي لاسيما واقفا في فتو فان واقعة حدثت في الامم مائة واثم الاستاد
ابن اسحق سنة ثمان وخمسة واربعمائة والمجيد ابي اسحق في ذلك الاستاد ما عايناه قتل الاجما

من القاصي قبلها باكثر من مائة سنة فلا يستحق فلا يقتض ما سينا علا فاستقدها ولو فرضنا ان لا اجتماع وانها
من حال النظر فالنظر يقتضي القتل فان سنة القذف لا يقتضي الاسلام والتوبة ولا يقتضي الا بابت
صاحب او وارثه واربعا صاحب من مقتد وفتح ايضا المليون وان شامنا غلامه فلا يني استقاط
حق نينام ذلك والارث منقذ لان الانبياء انما وروا العلم ولو فرضنا ان هذا الحق يورث عنه
فتوهم مقتد ورو غير محسوبين ولا يعرف الاثر من منهم الذي يفتح الاثر اجتهاد وقد القذف في هذا
اما هو القتل بل لاجتماع على انه الواجب قبل الاسلام وعلى قدر النبي صلى الله عليه وسلم وليس التجري
عليه كالتجري على غيره وهذا الذي رايت في هذه الواقعة الخاصة لا اطرد في كل حوزة لما اشترت اليه
ضمان فتاوت الارثاق وقد اشترت في اشياء الفصل المتقدم ولا هذا التفسير وقد كرت ما يدل على عدم
اعتماد هناك ولكن هنا ابدت ما يدل على اعتماد وهو الاولي ولا شك ان التو الواحد قد خلت
اجما اقزاده باختلاف مراتبها فالعقبة الحاد في بعض كل فرد حقه من الناصر اذ لم يكن ضابطه من الشارع
ليكون بين افراد النوع وقد حصل التطورات في انه اذا كان في مسئلة قولان في المذهب واحدا
هو المشهور والراجح هل يحاكم الذي ليس من اهل الاجتهاد ان يحكم بخلافه او يحاكم الذي من اهل الاجتهاد
ان يحكم بخلافه اذ الظاهر له مقلدة في الحكم وان لم يتزوج في ليلة عدو والذي اراه في الحالة الاولي انه
لا يجوز وعندي في الحالة الثانية توقف وقد روي ان بن عبد الرحمن بن القشيري حدث في بين الحاج فابتنه
ابوه بكفا في خمسين وقال انتيتك يقول الليث وان عدت انتيتك يقول مالك وهذا فيه عدي تو
وهو في القتيال من في الحكم وعلى كل حال ليس هو مثل فتيلنا لانه هو في امر واحد لا يتصور اختلاف
للمكرهيه واما مواضع المعطاة في امار الوقايح مع اشتوا حكو الشرع في جميعها اما بملك هذه فاست
امنع استواء الحكم وانزل انه يختلف باختلاف مراتب تلك الاحاد لا خلافا في ان يكون نظر منها حكم بحجة
فتي بعضا يقتضي القتل وفي بعضها يجمل اجراء الخلاف وفي بعضها لا يجمل اما كات المشهور في مذنب
اذا جني جني امة عنه قد القتل فيوجب ما اشهر عند المتأخرين ولما كان كلاما في ربي اسعنه
فقر بما يدلون ونص على قتل الذي الشا مطلق لو يستثنى فيه اذا السلم بملات فتمالك واحتمد
فانما لا الا اذا السلم وتكني قوله في السلم قد من التفصيل واذي للقاصي يجوز الاجتهاد في حدي القول
هذو ان الان وان كان فيه مخالفة لما قد تمة في اشياء القتل المتقد وكون على حاكم النقط لتقوي الله
تقالي ليلال امة هو في اوطع نفس فتشور في شين احدا هذا المداك القومية والاجتهاد فيما
لنستطيع حكو الشرع في تلك الواقعة بخبرها واثا في بقد خوطر ونفسه وذسا فيها ويجريد الخوطر
الواقعة عن الخوطر القسمية وسالك الله تقالي العصة والتوفيق لما رايته ذلك في هذه الواقعة
وحدث لما قلت من جاهل اذ في ضمن فومنت الامر الى حبل فيما بيني وبين الله وهو عند الناس مستقل
فكم لا واقعة ومعه وقد الماكي ثم المني ثم قدت انا تقية المني ثم قتل الشخص المذكور في يوم الاثنين
خاضع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة وسالني ساليما اعلم هذه الما الشوك بالله قلت الشوك
بالله عليم ولكن المشرك يبدن به ويعتقد دينا واقاصا فيه من الجوراة والنجمة على رسول الله
واذا سالتني في الشوك فله ان يمت الاسلام ولا يجب هذا **الفصل السابع في انه قتل**
الكتاب بالاسلام ويدعاليه اة لم على قتل الله ان قلنا لا يقتضي القتل عنه الاسلام
ولا يستتاب واذ قلنا لا يقتضي فقد من العلماء ايضا انه لا يستتاب ويكون كالا سبر المني يقتل قبل

في تاريخه مع الاجماع انه كان في مكة والنداء كان عترة شيعتنا ابو محمد المصطفى انه قبل الحج بسنة وتوفي به
الاول ولا احتفال بما تقتضيه التذكرة المذونة انه في رجب واما المصنفين لجملة الشايع والعشرين منه
لذلك فان ذلك بدعة منعت في جبل **ولذلك حديث الاسترا** عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله عليه
السلام والتسلاو قال ايتنا بالبراق وهو ذئب ابيض طويل قووا الحار ودون البقل صنع حافرة عند
ميتي طرفه قال فركبته حتى ايتت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد
فصلبت فيه ركبتين ثم خرجت فجا جبريل مائة من حمر وانا من لبن فاحترت اللبن فقال جبريل احترت
السكر ثم عرج في ليلة السماء فاستفتح جبريل فيقول له من انت قال جبريل قال من معك قال من معك
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا ابادر عليه التسلاو فوجت في دواعي جبريل فخرج في ليلة السماء
الثانية فاستفتح جبريل فيقول له من انت قال جبريل قال من معك قال من معك وقد بعث اليه فيلزم جبريل
ثم وقع الحجاب ففتح لنا فاذا انا باي الحالة عبي ان مزبور في ذكرها عليها التسلاو فوجت في دواعي جبريل
ثم عرج في ليلة السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر
الحسن فوجت في دواعي جبريل فخرج في ليلة السماء الرابعة وذكر مثله واذا انا ابراهيم ريس فوجت في دواعي
جبريل قال الله تعالى وزرعناه مكانا مليا ثم عرج في ليلة السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا ابراهيم فوجت
في دواعي جبريل فخرج في ليلة السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا موسى فوجت في دواعي جبريل فخرج
في ليلة السماء السابعة فذكر مثله فاذا انا ابراهيم فوجت في ليلة البيت المعمور واذا هو قد دخل
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب الى سدة المثنى فاذا انا ابراهيم فوجت في دواعي جبريل
واذا انا ابراهيم فوجت في دواعي جبريل فخرج في ليلة السماء الثامنة فذكر مثله فاذا انا ابراهيم فوجت
في دواعي جبريل فخرج في ليلة السماء التاسعة فذكر مثله فاذا انا ابراهيم فوجت في دواعي جبريل
من خشيها فاذا في ليلة ما اذ في قعر من على خيبر صلاة في كل يوم وليلة فتولت الى موسى فقال ما
فرحت في امك قلت خيبر صلاة قال اوجع لي ركب فاسأله التخييف فان امك لا يطيقون
ولكن فان بلوت بني اسرائيل وجعلهم قال فوجت في دواعي جبريل فخرج في ليلة السماء العاشرة فذكر
مثله في موسى فقلت خطي عني خيبر فان امك لا يطيقون ذلك فاوجع لي ركب فاسأله التخييف
قال فلما اراد اوجع بين ربي وموسى في قال يا محمد من خيبر ملوات في البقرة والذئب بخل صلاة عند
تلك خيبر صلاة ومن هو حسنة فلم يعلها كبت له حسنة فان عليها كبت له عشرين من هو حسنة
فلما يعلها لم تكتب شيئا وان عليها كبت سبعة واجل قال فقلت في استنيت الى موسى فاجتهد فقال
اوجع لي ركب فاسأله التخييف فقال عليه السلام فقلت قد رجعت في استنيت من خيبر فخرجت
تليته في رواية فيه قول علي بن ابي طالب في الصالح الاخ الصالح الا اذ في رواية في الصالح
رواية ابن عباس رضي الله عنهما ثم عرج في خي طريف بمسبوكي استمع فيه مرقف الاقلام في رواية
ابي هريرة رضي الله عنه وقد رايت في جماعة من الانبياء فمات الصلاة فامتهم فقال قال في رواية
قد امالك خازن القاد فسلو عليه قال فقلت في رواية بالسلام في رواية بالسلام في رواية
فولعين لطيفة واشاره الى سلامته وسلامته امه من النار واخلفت التلث في رواية عليه السلام
لرب في تلك الليلة بعين راسه فذات ليل ذلك ابن عباس وجماعة من الصابة ومن بعدهم والوس
الاستغري واحمد بن حبل ومن مكي ذلك عنه ابن مسعود وابو هريرة وابو ذر والمسن بن جبريل
اقول راء ولا لوزيرة وعن احمد بن حنبل انه قال قال عليه وجين عن القول برويته في الدنيا

بالاصحاح ما تابع هذا على التوقف في ذلك طائفة **قال القاسمي** عياض رضى الله والحق الذي لا
يقترأ فيه انه روى في القالب في الدنيا طائفة عقلا ولكن وقوعه من الغيب الذي لا يعلم الا من
علمه الله ووجوه لبيبا عليه السلام والقول بانه راء بعينه ليس فيه قاطع ولا ينشأ القول فيه على ابي
الخير والسما والتمناح عينا ما تروى والاحتمال لهما ممكن ولا اثر قاطع متواتر عنه عليه السلام بل قد كان
روى حديث ثقات من الباب اعتمدت ووجت المصنفين **قلت** وليس من شرطه ان يكون قاطعا او متواترا
بل من شرطه ان يكون صحيحا ولو كان هذا وهو من رواية الاكابر جاز ان يعتدل عليه في ذلك لان ذلك ليس
من شرطه الا اعتمادا على ما يشترط فيها القطع على ان لا يكون كلفين بذلك والحرف فيه باحد الطرفين لا عينا
ولا طائفا واسما لاجابة قوله تعالى فانه في ليلة عشرين من ارجي فقال القاسمي عياض اكثر المستوفين على ان
المروي عنه تعالى لاجل بل وجز في ليلة عشرين من ارجي فقال القاسمي عياض اكثر المستوفين على ان
فيه قال ارجي اليه بلا واسطة وكوه عن الواسطة وبلا هذه اذ هب بعض المكلفين ان محمد اظهر ربه في
الاسترا **وفي** عن الاسترا وكوه عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما واكثر اخرين **قلت** وهذا
الاحكام غير مضمومة ولا دليل معتد به والمختار انه كلمة بلا واسطة كما هي عن الاستغري وغيره فانه بك
ظاهر المراجعة التي جرت بينه وبين موسى وغير ذلك مما يقتضيه الاسترا نعم لا بد ان يكون من رواة
حجاب اما على القول بقدر الرواية واما على القول بالرواية في غير وقتها كما يشاء الله تعالى مع حجاب
على قوله تعالى وما كان للبشر ان يكلمه الله الا رجيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه
فانما واما الله في التذييل فينبذ من فطرية القرب والقطر الجمل وانصاح المعرفة وبفضل الدنو
والندى حجابا من الله تعالى **ومن تفصيله عليه السلام** في القيمة فاذ له عليه قوله انا اول
اناس خرج اذ بعثوا وخطيبهم اذ اؤفدوا وخطيبهم اذ انصتوا وخطيبهم اذ اجابوا
او خطيبهم اذ اجابوا في رواية وقاية فاذ اؤفدوا وخطيبهم اذ انصتوا وخطيبهم اذ اجابوا
ومعشورهم اذ البشور الواء الكو بيدي وفي حديث اخر انا سيد ولد آدم يوم القيامة وبيدي
لواء المحلة والآخر وما من بي بيبي اذ اؤفدوا في رواية الا تحت لواءي انا اول من تلتق عنه الارض
واول شافع واول مشيع والناول من يحرك خلق الجنة فيفتح لي موعبة السلام سيد هز في الدنيا
والاخيرة وانا قال يوم القيامة اشارة الى تعمره بالسودم وطهور ذلك الفضل العظيم والمقام
المجود وانه لا بد من الشناعة فيه كقول القائل من الملك اليوم وحديث الشناعة مشهور لا يحتاج
الى ذكره وبه لطيفة نية عياض في قصة الانبياء فالمر اعتمد واما شيئا وعدوها
وقول ليس منها الا ما له من حجب فلو كان في غير ما ذكره وعن نواف القاسمي عياض على افتناء
ان الاجماع معقول من الكناير والمغايير عند اؤفدوا **وما اكرمه الله به** المحبة والذلة اما للظلم
لقوله ولكن ضاحكوا على الله واما المحبة في رواية ابن عباس رضي الله عنهما الا وانا حبيب الله
وما اكرمه الله به الوسيلة والدرجة الرفيعة وهي اعلا درجات الجنة لا تنبغي لغيره والكثرة
هو خسر من الجنة سبل في حوضه عليه السلام وقد اورد القاسمي عياض هنا انه اذا اقرر من
دليل القرائن ومن الاثر اجماع الامم كونه اكرم البشر وفضل الانبياء فمقتضى الاحاديث الواردة
فيهم عن الفضل كقول ما ينبغي لعلي ان يقول انا خير من يوسف بن مكي وقوله لا تقموا بين
الانبياء وقوله لا خير لي في موتي وقوله اقول ان احب الفضل من يوسف بن مكي وقوله

من قال انما هو من يونس من بين قلوب كذب ولما قيل له باجر البرية قال ذاك ابراهيم **واجاب** بان الله
يهما تاويلا **احدها** ان يهيم عن التفتيل كان قبل ان يعلم انه سيد ولد اذ **قلت** وهذا صنف
ان الهوى من رواية ابي هرون وروى عنه وهو متاخر واليه عليه السلام على غيره بقل ذلك
الا فلو لم يحدث الا حواء فان فيه جملة تدل على ذلك **الثاني** انه على طريق التوفيق قال وهذا لا يسلو
من الاجتهاد **الثالث** ما فصل بينهم تفضيلا يوتي الي تقيمين بعضهم **الرابع** مع التوفيق في حق
النسوة والرسالة فان الاجتهاد فيها على احد واحد او في شي واحد لا يفاضل وانما التفاضل في زيادة
الاقوال والمقصود الكرامات والرتب والادب اما النبوة فتشبه بالفاضل فيها وانما التفاضل بامور اخرى
ولذلك منهم اولوا العلم ومنهم من رجع مكانا عليا ومن اوتي الحكم مينا ومنهم من ظهر الله ووقع بعضهم درجات
الخامس ان يكون انما راجع الى القائل نفسه اية لا يبين احدا وان بلغ من الذكاء والعلم والطهارة ما بلغ به
غيره من يوفى ان متى لا جل ما كسب الله عنه فان درجه افضل واعلا وتلك الاشياء لو حيط بها حجة فردية ولا ولي
والقول في قوله لا تفضلوا بين الانبياء جواز سادس وهو من كلامنا من وكنت ايسره واقول الحق لا
تفضلوا انتم وان كان الله ورسله القائلون كما قال في الاقوال يفضلون لان التفضيل يحتاج الى توقيت
ومن فضل بلا علم فقد كذبنا فاذل فالتبني للمطابقين على سبيل التاديب لما هو الغالب من عالمهم من الجهل بمقدار
الاجتهاد ولا يذلل في ذلك من فضل علمه وافتد التقيين من الكتاب او السنة **ومن فساد عليه السلام**
اجتهاده وقد ساء في الصحيح انه قال ليل خست اجتهادنا ولم يجعل الله في ذلك لمصير بل ذكرنا غيرنا **فمن استأجره**
فكلمته السلام التي ذكرها وقد صحت فيها ابو الخطاب ثم برهن من على ردية جملة من فيها محمد و
والرسول والشي لا ياتي الا في الاول الاخر الامين الاتبع الامور باسمه اما النبيين اكلوا لاني انا بقا آدم الناس اياها
ورج الناس عقلا الاخذ بالاجواب احسن الناس اجود الناس اجمع الناس الا بطيحي يدنة من الله البشير برهان
بيان باطن يلعب البرهان على التبع التالي التام في تالي اثنين الحق المبين لما خور من اموال الهدى الجليو حصر
عليه جمل ما فظا حجة حريص حريف محقق حنيط حبيب خطا يا امام حامد خاتم النبيين الخاتم الجليل بليل الله
خاتم الله والوسيلة واللعزات المذكورة في وجوه الرسول رتبة للعالمين رتبة متدانة ركب الجليل الراسي
المرجع المذكور في رتب من وافي القيامة طه اللسان المكي مرعة المديني المقدس الميمون المشفع المرسل محمدا
السلام المرسل المنيب المتوكل المعشور المثل المدثر مشفع الشين المعجزة والفناء والمقام المملوك الما في القفي عفيف
السنة مطهر النفس المملح المأمور المذكور الميتين المولي مملد محمور موثق منها جو ما جاد مومن معقب
المنصور المكرم المنيب المصطفى المطاع المذخر المرفوع المذوات المعزولة للوقر المبلغ المذير نوره الله
النور النبي في الرحمة من الملة للبحر الناقب النبي الصالح الصالح المصدق الصدوق صاحب القصيد
صاحب القلاع صاحب الكثر صاحب المتوازة القاجب صاحب المنير صاحب الوحي صاحب قول
لا اله الا الله العنكبوت عبد الله القابض العظيم القوي العروة الوثقى العفيف العبد العبد العبد العبد
القابض الغني الغني ذوقا وعلو البحر الفاتح الغرط فضل الله في القابل قدوم صدق القائم الذي
الترجاس سيرة الله السلوة الشاهد الشهد الشيع الشيع الشافع الشكور الحادي الراعظ الولي
وكلمته عليه السلام المشهورة ابو القاسم وكفى ايضا ما لا امل قبل كتمه ابو القاسم لا يقيم
لجنة بين الناس يوم القيامة **فان قلت** ان هذه صفات لا تحتمل **قلت** ان هذه صفات لا تحتمل
فوقن الارزى في الاجتهاد الحسنى وهي مشتملة على الصفات **فان قلت** من هذه الصفات ما هو

استأجر الله تعالى **قلت** من اجتهاد استأجر في كل شيء من الخلق والخلق وذلك من باب الاستعارة التي
وليس بينهما قدر مشترك فكما ان ذواته تعالى لا تشبه الذوات كذلك صفاته لا تشبه الصفات وتكريرا
شرح هذه الاستعارة اختصارا ولا يفتي ومن المعلوم ان معنى استعارة في كونه مجوزا واستعارة له على
الجزء واحد من الصفات في كونه حامدا لله تعالى فلا احمد لله تعالى منه **ومن معجزاته عليه السلام** القرآن وبني
اعظم المعجزات وهو مشتمل على اكثر من سبعين الف معجزة لانه عليه السلام تحدي بسورة منه واقصر السور
انما اعطيا كالالكور كل اية اذ ايات منه معدودة معجزة ثم فيها معجزات من جنات حسن قائله
في الشاكر كلمة وقصته وجوه ايامه وبلاغته الحاذقة عادة العرب الفصحى وصورة نطه العجيب والابواب
الغريب الذي خارت فيه عقولهم ودرجت دونه اخلاقهم وما انطوى عليه من الاجتهاد بالمعجزات وما
ايتناه به من اجتهاد الغرور الساقطة والشوايع القديمة مما كان لا يقدر منه القصة الواحدة الى الغد من
احاد اهل الكتاب الذي قطع غمرة في تعلم ذلك فيورده عليه السلام على وجهه ويأتي به على يده فلهذا ان
انواع من الاجتهاد في ذلك العدد الكثير فلا يعلم قدره في القرآن من المعجزات الا الله تعالى مع بقائه
على قدر الامر بشاهده ولبيعه المتناجرون كما شاهدت دسمة الا لو ان لا تنقضي عجائبه ولا يخل عن
كثرة الرد او تومنون ان مقتطوع به في اقصى درجات التواضع من بطن من البلاد الا وفيها من شيوخها وكهولها
ومبانيها من جملة عدد لا يعلم الا الله تعالى ما عدي به من الامور الخاصة بغيره الخافون وما جعل
في قلب سامعته من الحسية والذوق والشمسية وتفسير حظه والامن من تغييره ولوسر حاضره المعاني
لجات بملكات **ومن معجزاته عليه السلام** استفاق القمر طلب منه اه امكة اية فاذا هو القمر فرتين
قوة فوق الليل وقوة تحتها وبها بينهما **ومنها** انه كان يدعي ابيه ورأسه في حجره حتى الله عنه حتى عزبت الشمس
فقدان اصلته يا علي ما له لا فقال عليه السلام الفخر انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارود عليه الشمس
قالت انها بنت عيسى في انها غربت ثم رايها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبل والارض وقد بالصب
في خيبر وراه الطراوي وقال القاصي عياض ان ذواته ثقافت وقال احمد بن صالح المعنوي لا ينبغي لمن
يسيله العلم التواضع من حفظ حديثه استمالا من علامات النبوة وقال ابو الخطاب بن دحية انه موضع
رأته من رواية فضيل بن مرزوق عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت حسين عن ابيها واهل بيته من الحسن
فقد الاميرت والضيظ من فضيل بن مرزوق **ومنها** نبع الماء من بين اصابه وذلك صحيح لا شك فيه **ومنها**
تدليل الكثير بركته عليه السلام وذلك في وقائع كثيرة في غير ثوبك وفي بولع بنية وفي البيضاء وفي مراد في
الموازة والادارة والمضرب بقدمه الارض فخرج الماء وتكثر الطخار بركته وقايم في حديثه بابر بوبر
الحدقة في المعقول العذير من اقوام شعير ومناق والمغوس سجين وغايبين من اقوام جاء بها النبي تحت ابطه وصنع
ابواب طعنا ما يكفي النبي عليه السلام ويا بكره في الله عنه فاطمة بنت مائة وغايبين وجلا واتي بقصعة فيها
الحمر فصاروا من غدة من الدبل ولما دعا سبعة الا واد حديث ابي هرون في شرب اهل القبة
وتم من ارسليو وغيره لك من الوقائع الكثيرة المنتشرة **ومنها** كلامه الشجيرة وشهادته بالنبوة واجابته
وحاء لاطلها وخين الجفج وتيسر الحبي في كفة وتسلطوا اجماعا عليه وتولاه انت رسول الله وكلوا ليجوا
له الضب والغزالي والذبيد وتسلطوا لاسد لسيفه مولا **ومنها** اجيائ الشاة الميتة المسمومة حتى
كلته فبيل ان الكلام وجد منها من غيرة حياء فبعض ان تولى ان للكلمين حل الحياة هل لوجود الحروف والامور
اولا **ومنها** ايواء المرقى وذوي القاهات وقد عين فتاة بعد ان وقعت على وجهه فكانت احسن

عقبيه والاعمال التي توشى به فكشفت الله من بصره والى ذلك في عقبيه فابصر فكان يدخل الخيط في الاسود
ويؤثر في ثمانين وروي كل يوم في حرمه فيصق عليه السلام فيه فيزاد وتقل على شجرة عذبة الله ان ليس في حرمه وتقل
في عيني على يوزن فيزاد وكان رعدا فاصبح ياربنا ونفت على حرمه بساق سلمة يوم خيرة فترات ووقائع كثيرة عتبت
هذه **ومنها** اجابة دعائه وهذه ابان واسمع لا تحضر وكان اذا دعا لرجل اذ ذكبت الدعوى ولده ولده ولده
ومنها انقلاب الاماني وتركه فيها لمسه يديه او غرسه او ذكبه **ومنها** تركه في دور الشاة والجليل اللين الكثير
كثارة امر مخد وغر حلية وشاة افس وغير **ومنها** ما اطلع عليه من الغيوب وتوابعه واسمع جدا يحمل بحلقات
ومنها عصمة الله له من الناس وكفايته من اذاه **ومنها** معارفه وعلومه الباهرة **ومنها** اخباره مع الملائكة والجن
وامتناد الله له بالملائكة وطاعة الحق له **ومنها** اجازة الرهبان والامان والاجابة وعلل الكتاب عرفت
نعمته وصنعه وامنه وعلما منه وذكر لقا من الذي ينشئ كعبه وتبديل الفهارس **ومنها** ما ظهر من الابيات
عند مولده واخبره هو اذ ان الجان بكه **ومنها** امر الله الشما بالشهيد وقطع رعد الشياطين وصنعه واسترا في
القطع وما نشأ عليه من بعض الامور والعفة عن امور الجاهلية وما حقه الله به من ذلك وجاء واختاره في
وقايمه واقله ان يجزيه عليه السلام وصفت الناس فيها كتبنا مطولة كافي في خبره واليه في خبره ما ولزيت توطا
وعن هنا انما قصده بالاشارة على شي منها كما يريد المؤمن بحجة واعتقاد **الفصل الرابع** في ما يجب على
الامان من حقوقه عليه السلام فيجب الايمان به والاعتقاد بملكوته ورسالته بالقلب والمسانع لايحس السلام
ولا ايمان من دون ذلك واجمع القول بان من رعد الله تعالى ولو يقرن بالرسول فلو كان غير عارف بالله تعالى
فيجب تصديق النبي عليه السلام في جميع ما جاء به في القلب ونطق اللسان بذلك واحلف الصلوات فيمن لم يتكلم
من النطق ولكن اتى بقلبه واحرمته المنيعة قبل اتساع وقت الشهادة بلسانه فممن من قال لا ينظر الايمان منهم
من قال لا يسمع ولا يتوحيب الجنة ونوالها اما القادر على الشغل فلا بد منه ونقل القاضي عياض خلافا غير جيا
في انه كافي واعاين وهذا غير المحل الذي نقلنا فيه الاجماع او كان ان فيمن رعد ولو يعرف بالرسول بقلبه
ولا يلسانه وقد بلغت دعواه فخر لا شك انه كافي بالاجماع وهذا فيمن اعترف بالله ورسوله بقلبه ولم يقر
اللفظ عن ريب ولا عناد ولكن اهل الايمان كافر بحجته طائفة عليه السلام في جميع ما جاء به واتباعه
وامتنال سنته والاعتقاد بقدريه والاعتقاد بالحكمة والتسليم ظاهر او بالهاجتي لا يكون في القلب حج
من قضائه وترك مخالفته في قول او فعل ومجته ولزوم سنته لا يجاوز الى بدعة وان يكون احب اليها
من الفساد والصادق في حبه من يلهي ملامه ذلك عليه وارها الاقنانه به واستعمال سنته واتباع اقواله
واقباله واتشال او امره واجتناب نواهيهم والابتعاد بادب في عسره وقيومه ومنشله وابشاد
ما شرعه ووط عليه به هو كونه نفسه وموافقة شهوده واتساع العباد في رعي الله من انصف بعده الصفة
فوقه على المحبة ومن خالفها في بعض هذه الامور فهو ناقض المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله قوله عليه السلام
لكن يرضى في الشوا انه يحب الله ورسوله **ومن علامات محبته** كثرة ذكره وكثرة شوقه الى لقاءه وتطهير
وتوقيره عند ذكره وانظار الخشوع والاكسا من سماع اسمه وتجنبته من اجتهاد لمن هو من اليه ومجاوبته
والهاجسين والانتظار وقداوة من عاداه ورفض من اقبلهم وسبهم من آجت شيئا من حيث جيبه الي قلبه
جيب جيبه ومجبة القرآن الذي اتي به ومجته سنتهم والوقوف عند موعده والزمه في الدنيا واتباع
الفقر وانما فيه به وحقيقة المحبة التي لا يما يوافقها لجمال الصورة والماحس ميتين واما الوصول الى
احسان النبي عليه السلام فاجمع له ذلك كلمة لما عرفت من جمال صورته وحسن سيرته ولا اعظم من احسانه

اليتا ومنته ميلا لاحد من الخلق وجبت مناصبته عليه السلام فالدين النصيحة لله بصحة الاعتقاد والرسالة
في محابه والبعد من مساخطه والاعلام في عبادته والنصيحة لكتابيه والايان به والعمل بما فيه وتحسين لادبه
والتمتع عندة والتعظيم له وتعظيمه والتفقه فيه والذبح عنه من تاويل الغائبين وطعن المحدثين والنصيحة
لرسوله بالتقدي بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه وموازرته ونصرتة وحبايته حبا وميتا واحبا و
سنته بالطلب والذبح عنها ونشرها والنقل باخلاصة الكريمة وآداب الجيلة والدعوة الى الله والى كتابه والى رسوله
والعمل بما وبذل القوس والاموال ووجهه من رعبته عن سنته وبنيته والحد بزمانيه والشفقة على امته
والبحث عن تعرف اخلاقه ومسيره وآدابها والقول في ذلك **وما يجب له** عليه السلام توقيره وكرهه وان
لا ينفقه ريبا يديه ولا يرفع الاموات فوق صورته وبين الموت عنده ولا يجعل دعاؤه كدعاء بعضنا بعضا
وتعزيره بالمناقة في تعظيمه ونصوته وامانته وعادة الصلوة رعي الله عنهم في ذلك المناقعة ولو استقينا
ما ذكره عنهم في ذلك الطال ونم وان بالقوا في ذلك فلو ينطقوا لما يوحته عليه الصلاة والسلام وما احدث من
المشويطيق البياض حقه على التمار كن بحسب طائفة وحرمة عليه السلام بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازوما
كان في حياته وذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاذ الله وعشرته فواجب على
كل من سمع ذكره او ذكر عنده ان يجتمع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركة ياخذ في قيسه واجلايه باكار
ياخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتادب بما ادبنا الله به وهذا كانت سيرة السلف الصالح والائمة الكما
رعي الله عنهم وكان صفوان بن سليم رعي الله عنه اذا ذكر النبي عليه السلام كما فلا يزال يبكي حتى يقو الناس
عنه ويتكروا وكان ما لادن بن انس رعد الله عليه لا يحدث يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وتوسل وتوسل
او يري الله كان يقتل ويشتب ويشتب شيئا بعدة او ساعد وينقص ويضع على راسه ردأه ويطي له منقصة
فيخرج ويجلس قريبا عليه المشوع ولا يزال يهز بالعود حتى يرفع من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون مجلس
على تلك المنقصة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن توقيره عليه السلام** توقيره اصحابه والاحسان
عما يجري به وتوقيره مشاهده من مكة والمدينة ومعاذ الله وملاسه او عرفت به واقتى ما لادن فيمن قال تزينة
المدينة ربه بمصر ثلاثين ديرة وامر عليه كان له قد روعا لما اوجه الى ضرب عنقه قربة دفن
مينا النبي عليه الصلاة والسلام ونقل القاضي عياض الاجماع على وجوبها واقتلوا اهل بيته في العزرة او لما ذكر
في كل صلاة على ما عرفت بين العلماء وتول بر غير الفاضلية **وما يجب له** عليه الصلاة والسلام الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ونقل القاضي عياض الاجماع على وجوبها واقتلوا اهل بيته في العزرة او لما ذكر
في كل صلاة على ما عرفت بين العلماء وتول الطبري ان عمل الاية على الدب بالاجتماع يحول على ما اذا على
وقد جمعنا الفاظ الصلاة في كتابنا المسمى شفا السقام في زيادة غير الاسماء **ومن حقه عليه الصلاة**
والسلام زيادة قبره وقد جمعنا في ذلك الكتاب ما يتعلق بالزيادة وبلغ السلام النبي عليه الصلاة والسلام
وسامه واعلم ان حقوق النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهي وليس هذا الكتاب مصنف لذلك هي يستوعب كثيرا
منها وانما ذكرنا هذه الفضول فيها لندعي من سرقه وحقه يكون حاشية الكتاب حقا لله لا يحسب
فلنتمسك على ذلك ويكون هذا هو كلامنا والله اسأل ان يرفع من كنهه او سمعه او نظره به عنه وكرمه
وتما نطلبه ايضا في سنته ست عشرة وسبع مائة وانا عازم على الحق بعد القبيد بين القبيد بين
ملكه قلمي ليس في شوقي **مسري من نحو القوي** **وهي شجرة الشري** **فما كنت دعوي ما جري**
في القلب من داهوي **وفي القلب من ذاك ما اشتهر** **ادلتنا الي من حالي** **وعن فقد عني لذي الكر**

وعن جسمي الناجل المائل ووجع ما سمعت وخذ ما تزي . قيلي من حرق في لظا . وفيمن دعوي لن تحسرا .
وما ان تعبدت الهوى هكذا . ولا ان سمعت به محمرا . وكبي قيلي قولي طيبة . غدت لا شياغ ولا شياغ .
فيا الله جعي ان جرحي . بتلك التي وبذا ان القرا . افيضا امعك عدا . وبثوا لها شوق في الاكبر .
وقولوا انهم امعك فيكم . ولو اعيد ذكر الاضغرا . وجودا ووجعا . فقد سقى الشوق ما بهدا .
وياسه قولوا لهذا الدليل . يؤمننا المنهج الاضغرا . ولا غش من فوط طول الليل . فقام احد لن يصحرا .
وهذه امطاري مالي قرا . وعن مثل طيبة لن يصحرا . واقتت دعوي من المصون . وما كنت اكتمر قد اظفرا .
وحيث يوجدي ولد الهوى . ولا لا يرب في قواها يري . جليل جد وحالطي . ولا شيا في اعتبار التوي .
فطيبة اعلامها قد بدت . واهدت لنا مسكها الاضغرا . فاح سيمع غيرنا . فاني الزايج والعترا .
وعطرت الكون من نشرها . فطيبة ما اعطرا . وراحت وبها ما راحا . وراحت لبينا فبالقدي .
ومكة من شوبه سادح . علا قدر ما سيع الله را . ورحمتها غطت في القلوب . وكبتها بتقوى المنظر .
فصل بعد هذا العت سوي . ركوب النبا في وجهنا الزايج من غيرنا . ومن يقهر الجور لن يقدر .
فيا ادي القوي بنا جعي . وخطير الخطير بقلي سوا . فبالله يا صاح قف بالقفا . وادعوا ادي به وانظروا .
ولا في الجور في المقار . او الركن او ضررا في جرا . فتلك المشاعر لا تغدما . وطول بها مشغرا .
وتابا له رفقا جعي النجل . وبملا يوشك ان يظفرا . وذكرك هذا الهوى فالتدي اما ملك اعظروا ان جعرا .
تملك تلك ما قد سمعت . فلو شاهدت عينك المنظر . وباليبي فتلك الرياض . واصرف منظرها الارض .
وابت تعالنا في القبال . وحل الجهر قد اقتصرا . ولور قولنا به قد وني . ولا عثر الجرحي .
هناك من جبه صادق . بين من جبه مقتصرا . هنا لك يد دي مقنونا للتوع . ونفي فيكي الذر الاخر .
ومن فزت منه قبل المني . فقد رجت صفقه المشترا . الا فيا غوة لا تقالا . ومن لي المص ان يعقوا .
ومرا جعي بقية في المقاد . ومن لي اذ اورد الخشرا . اذ اخذ المصطفى بيدي . وثقت بجل وشي العرا .
وان صديقي وحاشا الكرو . فيا صيغة العز ما اخذنا . فتلك لمره اخصنا بالقفا . فقد اعد را اليور من اننا .
او كرتي بزي جميل . وبالمصطفى جدي اموشرا . فقد من الجود قبل الشال . واخطي الجريل وما انظر .
فيا بيا البية الجعي . بك الله اذهبت عنا المزا . وباشترى لده قد بدا . فبك احمد قدرك لن يقدر .
وما يوم الاخير قد جيتنا . عينا الزايج اذهي مندرا . فقس واشيا عجزوا . بمولده قبل ان تظفرا .
وتورا مولي بقا ذكره . وبجل ميني به بشعرا . ودار الجوس خبت عتدا . وايوان كسري به كسرا .
وبالشاعر من ان تصور بنور جبينك اذ اشعرا . ولدت مكل دين الاله . ومن قبل قد كنت مستظرا .
والكيت بيان قهر للليك . فزت النبا لن يصعرا . علوت باصر دفع الذي . من لدن اذ وعظرا عتصرا .
وتحزرت فادع لي كل قور . وسد قور مقصرا . تتاقل فورك من ادم . اليه هاشم مطهر امطعرا .
يلا والدا عدا . على انت نوفل قد اضررا . فانت امة بنت وقب . ونالت به الشرف الاكبرا .
ولا ننته اقول به . ومن كل اني به اخذرا . واؤلمني فتوة وفقة . وفي ذلك القول لا يمتعرا .
فما وجدت ثقل حل به . ولا شعرت بالذي قد عجزا . اليه انما ما من العات . جلت سيمع هذا الوزي .
ولفريق من ولا من . على الارض الامم جعرا . سمحت على الارض لما ولدت . ولورك نحو السماء منبصرا .
فانت المبراة من كل ما . بينين وذو القول لا يعقرا . ولنت الذي كانت السماء . به عمت البله الاضغرا .
طيمة منذ اخذتك رضيعا . بذاجها قبل ان تضدرا . سغدي سعادته انت فيهم . فليور ولاك لن يذكرا .

هناك شوق فوادك شر . ملي حكة بعد ان الظهراء وبانت لك المعجزات التي . تدل عليك بغير امتعرا .
فصل الاله عليك كفا . يلق بقدرك ان يذكرا . **كان ميعاد** قري فيه قوله تعالى ما كان اهل المدينة ومن
خو لفر من الاعراب ان يتبعوا من رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه وتطعت ذلك قبل الميعاد وانا زاكيا
وفلانة يوم الجمعة ثامن جمادي الاولي اول سابع سنة . نفس النبي ادي امني الاضغرا . فانتع في كل التوايت
واترك خطوط النفس وفلانة لا يرعي عن نفس هذا الاضغرا . فودي الردي واجبه كل سلمه فلقد سعدت اذ
ان تقبل تعدد روك في القلا يدا كرا على ثياب الشدس . فترين ما ترين من كل المني في مقعدك عليك مقعد
او جعي نعمة تقلي بها . ودا جعي راحة وتراي ما انت من لا يكون في قدي . لمجدي قولي **شيل**
ما في ثيابك بعدة خير ولا . ان ثبات خلفه جميع الاضغرا . فحرم بيا تهدي الانا . ويحي سدي لظلال الشدس
لا يتور من السابغ طاهرا . في غيظ البليس القليل الاجر اعطى بنفس جدي ان يقتردي اموه نكلا يا ابي لخير
وردت على قتيبا في السجاع انما اهل هو او القبة وهي منقومة تطا ديا يستقيمون جماعهم بقراة
والذكر والتشيع والقرات **فاجت عنها ارجالا** وذلك في تورقة من جمادي الاولي سنت سبع مئتين
وسبع مائة يا صاحب الاخوال والرفات . والذكر والتشيع في الملوات . اما اقتيات الناس فبمؤرة تعالنا في الجور
فصل بعد هذا العت سوي . ركوب النبا في وجهنا الزايج من غيرنا . ومن يقهر الجور لن يقدر .
فيا ادي القوي بنا جعي . وخطير الخطير بقلي سوا . فبالله يا صاح قف بالقفا . وادعوا ادي به وانظروا .
ولا في الجور في المقار . او الركن او ضررا في جرا . فتلك المشاعر لا تغدما . وطول بها مشغرا .
وتابا له رفقا جعي النجل . وبملا يوشك ان يظفرا . وذكرك هذا الهوى فالتدي اما ملك اعظروا ان جعرا .
تملك تلك ما قد سمعت . فلو شاهدت عينك المنظر . وباليبي فتلك الرياض . واصرف منظرها الارض .
وابت تعالنا في القبال . وحل الجهر قد اقتصرا . ولور قولنا به قد وني . ولا عثر الجرحي .
هناك من جبه صادق . بين من جبه مقتصرا . هنا لك يد دي مقنونا للتوع . ونفي فيكي الذر الاخر .
ومن فزت منه قبل المني . فقد رجت صفقه المشترا . الا فيا غوة لا تقالا . ومن لي المص ان يعقوا .
ومرا جعي بقية في المقاد . ومن لي اذ اورد الخشرا . اذ اخذ المصطفى بيدي . وثقت بجل وشي العرا .
وان صديقي وحاشا الكرو . فيا صيغة العز ما اخذنا . فتلك لمره اخصنا بالقفا . فقد اعد را اليور من اننا .
او كرتي بزي جميل . وبالمصطفى جدي اموشرا . فقد من الجود قبل الشال . واخطي الجريل وما انظر .
فيا بيا البية الجعي . بك الله اذهبت عنا المزا . وباشترى لده قد بدا . فبك احمد قدرك لن يقدر .
وما يوم الاخير قد جيتنا . عينا الزايج اذهي مندرا . فقس واشيا عجزوا . بمولده قبل ان تظفرا .
وتورا مولي بقا ذكره . وبجل ميني به بشعرا . ودار الجوس خبت عتدا . وايوان كسري به كسرا .
وبالشاعر من ان تصور بنور جبينك اذ اشعرا . ولدت مكل دين الاله . ومن قبل قد كنت مستظرا .
والكيت بيان قهر للليك . فزت النبا لن يصعرا . علوت باصر دفع الذي . من لدن اذ وعظرا عتصرا .
وتحزرت فادع لي كل قور . وسد قور مقصرا . تتاقل فورك من ادم . اليه هاشم مطهر امطعرا .
يلا والدا عدا . على انت نوفل قد اضررا . فانت امة بنت وقب . ونالت به الشرف الاكبرا .
ولا ننته اقول به . ومن كل اني به اخذرا . واؤلمني فتوة وفقة . وفي ذلك القول لا يمتعرا .
فما وجدت ثقل حل به . ولا شعرت بالذي قد عجزا . اليه انما ما من العات . جلت سيمع هذا الوزي .
ولفريق من ولا من . على الارض الامم جعرا . سمحت على الارض لما ولدت . ولورك نحو السماء منبصرا .
فانت المبراة من كل ما . بينين وذو القول لا يعقرا . ولنت الذي كانت السماء . به عمت البله الاضغرا .
طيمة منذ اخذتك رضيعا . بذاجها قبل ان تضدرا . سغدي سعادته انت فيهم . فليور ولاك لن يذكرا .

برج

وحاله لا تنفع الناس حيث هم مذري وريح لا يبرق في كتبه • وليس للناس في علم الكلام عدي • يدعة وضلال في تلبية
 ولي يذمهم لولا ضعف ساعده • جعلت نظره يسير في مذهبهم • **نور الكتاب** يعون الملك الوهاب •
 والحمد لله رب العالمين • وصلي الله على سيدنا محمد وآله •
 وصحبه وسلم •

ذلك وحكمه الخاوي عن التوري ومن اوصوه ان ما لا قتل فيه من دهر مثل القتل بالقتل والجماع في غير
القتل انكره فلا امام ان يقتلها بغيره وكذلك ان يزبد على الجدة المقدرة اذ اتي المصلحة في ذلك
ويجوز ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من القتل في هذه الجزايم على انه زاي المصلحة في ذلك
ويستوفى القتل سببا في ذلك ان كان حاصله ان لا يعزوا بالقتل في الجزايم الذي تفلط بالترك او شرع القتل
في جنبه ولهذا اتي كثره يقتل من اكثر من سبب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الذمة وان اسلموا بعد اخذ وقالوا
يقتل سببا وهذا امتوجه على اصولهم والدلالة على انتقاض عهد الذي سبب الله او كتابه او دينه او رسوله
ووجوب قتله وقتل المسلم اذ اتي ذلك الكتاب والسنة واجتماع العقاب والتابعين والاعتبار اما الكتاب
فيستتبط ذلك منه من مواضع احدها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله
من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فامرنا بقتلهم الى ان قاتل يعطوا الجزية
وهو صاغرون فلا يجوز الامتناع عن قتالهم الا اذا كانوا اقاربين حال اعطائهم الجزية ومعلوم
ان اعطاء الجزية من غير ذلك والتمسها اليه من تسليمها واقبالها فانهم اذا ابدوا الجزية شرعوا في
الاعطاء ووجب الكف عنهم الى ان يقبضوا فبهم الاعطاء فبهم الجزية لان حقيقة الاعطاء لم توجد اذ كان الصغار
وامتنعوا من تسليمها فانما لم يكونوا معطين الجزية لان حقيقة الاعطاء لم توجد اذ كان الصغار
حالا لم يفي بجميع المدة من المعطى من ان اظهروا سببا في وجوبها وشتم ربنا على رسول الملاممتا
وطعن في ديننا في مجامعنا فليس يصاغرون الصغار لان الصغار الذين لم يفيهم الجزية لم يفيهم الجزية بل هذا
غاية ما يكون من الادلال لنا والافانة قال اهل اللغة الصغار والذك والغيرم يقال يصغر الرجل بالكبر
يصغر بالفتح صغرا وصغرا او الصغار الراحي بالغيرم ولا يخفى على السامع ان اظهرا سببا والشتم ليرى
الامة الذي هم اكثرت شرف الدنيا والاخر ليس فعل راض بالذك والهووان وهذا اظهر لاحقايم واذا كان
قتالهم واجبا علينا الا ان يكونوا اقاربين وليسوا باقاربين كان القتال تاما موافقا وعلم من امرنا
بقتاله من الكفاية فانه يقتل اذ قدرنا عليه وايضا فاننا اذا اقمنا حروبنا ان يقتلهم الى هذه الغاية
لنميز ان يعقد لهم عهد الذمة بذمتنا ولو عقد لهم كان عقدا فاسدا فيبقون على الاقامة ولا يقال
فيهم يحسبون انهم معاهدون فتصير لهم شهنة اما ان وشنة الامان كحقيقته فان من تكلم بكلام
يحسبه الكافر اما ان كان في حقه اما ان كان لم يعقد المسلم لا نقول لا يجزي عليم انما نرضى ان
يكونوا تحت ايدنا مع اظهرا سببا وشتم ربنا وشتم نبينا وهو يدرون ان لا نعاهد ذميا على مثل هذه الحال
قد غواهم اظهرا اعتقدوا انا عاهدناهم على مثل هذا منع اشتهر اظنا عليهم ان يكونوا اقاربين محرمي
عليهم احكام الملة دعوي كاذبة فلا يلتفت اليها وايضا فان الذي عاهدوه وهو اول مرة هو اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عمر وقد علمنا انه يستنع ان يهاجدهم عهدا خلا من امرنا به في كتابه
وايضا فاننا سند كثر وطعن رضي الله عنه واقفا فثبت ان من اظهر الطعن في ديننا حله ودمه وما له
الموضع الثاني قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند
الحزب الى قوله وان تكونوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فبيحا انه ان يكون لمشرك عهد
لمن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهدهم الاقواما ذكرهم فانه جعل لهم عهدا اما انما استقيم
لنا فعل ان العهد لا يفي لشرك الاما انهم مستقيموا ومعلوم ان مجاهدتنا بالشيعة والوفيقية في ديننا
وبينا وكتابنا وديننا في الاستقامة كما تقدم مجاهدتنا المجاهدة في العهد بل فلك اشد علينا

201
ان كما هو مبين فانه يجب علينا ان نبذل دما لنا وهو الناحي تكون كلمة الله في الدنيا ولا يجهل في ويارها
يشي من اذي الله وتسلوه فاذا لم يكونوا مستقيمين لنا بالقدح في اهل الامم كيف يكونون مستقيمين
مع القدح في اهلها يوضح ذلك قوله تعالى كيف وان يظهر واعليكم لا يرقوا فيكم الا ولا ذمة اي كيف
يكون لهم عهد ولو ظهر واعليكم لا يرقوا الرحم الذي يسيك ولا العهد الذي يسيك فعملوا ان كانت
بالد ان اظهروا رقيبنا بيننا وبينهم من العهد ليركب له عهد ومن جاهدنا الطعن في ديننا كما
في ايلاننا لظهروا رقيب العهد الذي بيننا فانه اذا كان مع وجود العهد والله لا يقبل هذا فكيف
يكون مع الغر والقدرة وهذا يخالق من لظهروا لنا مثل هذا الكلام فانه يجوز ان يفي لنا بالعهد لظهروا
وهذه الآية وان كانت في اهل المدة الذين يقيمون في دارهم فان معناها ثابت في اهل الذمة الذين
في دارنا بطريق الاولي **الموضع الثالث** قوله تعالى وان تكونوا ايمانهم من بعد عهدهم فقا تلو
ايها الكفر وهذه الآية تدل من وجوه **أحدها** ان مجرد نكث اليمان مقتضى القاتلة وانما ذكر الطعن
الدين واخره بالذكر تحصيله بالذكر وبينا نالنا من اقرب الاسباب الموجبة للقتال ولهذا يلاحظ على
الظاهر في الدين من العقوبة ما لا يلاحظ على غير من الناطقين كاستدرك ان شاء الله او يكون ذكره على
سبيل التوضيح ويبان سبب القتال فان الطعن في الدين هو الذي يجب ان يكون ذاعينا الى قتالهم
تكون كلمة الله في الدنيا والعلينا واما مجرد نكث اليمان فتدقيقا للاجتهاد فحجة وديا او يكون ذكر الطعن
في الدين لانه اوجب القتال في هذه الآية بقوله فقا تلو الآية الكفر وبقوله الاتقان فاما نكثوا
ايما لهم وحموا باخراج الرسول وهو يدرك اول مرة الى قوله قاتلوه بعد بعث الله ما يدرك الآية فيفيد
ذلك ان من لم يبيد دمه الا مجرد نكث اليمان جاز ان يؤمن ويقاها واما من طعن في الدين فانه
يتعين قتاله وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان سدد دما من اذي الله ورسوله وطعن
في الدين وان امتك عن غير واذ كان نقض العهد وجوب القتال وان مجرد عن الطعن علم ان
الطعن في الدين ما سبب اخرا سبب مستلزم لنقض العهد فانه لا بد ان يكون له تاثير في وجوب
القتال والاعان ذكرنا صايعا فان قيل هذا يفيد ان من نكث عهده وطعن في الدين يجب قتاله اما
من طعن في الدين فقط فم تبصر الآية له بل منه ما انه وعد لا يوجب هذا الكفر لان الكفر للعلن يصح لاجل
وجوده عند وجود احد اخصا قلنا لا يثبت انه لا بد ان يكون لكل صفة تاثير في الحكم والافا الوصف القدير والتاثير
لا يوجب تعليق الحكم به كمن قال من ذني وارته قتل ثم قد يكون كل صفة مستقلة بالتاثير وانفردت كاتقيات
تقتل هذه الامة مرتد وان قد يكون مجموع الجزاء مرتبا على المجموع وكل وصف تاثير في البعض قلنا ان الذين لا
يدعون مع الله الها اخر الاية وقد تكون تلك الصفات متلازمة كل منها لور من تجرد. كان مؤثرا على سبيل الاستدلال
او الاشتراك فتذكرنا ايضا وبينا للرب كما يقال كفر بالله ورسوله وعصى الله ورسوله وقد يكون بعضها
مستلزما لبعض من غير عكس كما قال ان الذين كفروا لا يات الله ويقتلون النبيين بغير الحق وهذه الآية
من اي اقسام فومت كان فيها دلا له لان اقصي ما يقال ان نقض العهد هو الميخ للقتال والطعن في الدين
مؤكد له موجب له فنقول اذ كان الطعن يغلط قتال من ليس بيننا وبينه عهد وبوجه فان وجب قتال
من بيننا وبينه ذمة وهو ملتزم للمعاهد او لي وسياي تقرير ذلك على ان المعاهد له ان يظهر في داره
ما شاء من امر دينه الذي لا يؤذي بنا والذي ليس له ان يظهر في دار الاسلام شيئا من دينه الباطل وان لم
يؤذنا في الدماء واهل مكة الذين زلت فيهم هذه الآية كانوا معاهدين لاهل ذمة فلو فرض ان مجرد

طعنهم ليس نقض للعقد لو كان الذي كذب **الرابع الثاني** ان الذي ادست الرسول اوست الله او ما
لاسلام علىانية فقد نكث بيمينه وطعن في ديننا لانه لا خلاف بين المسلمين انه يعاقب على ذلك ويؤدب
عليه فعلم انه لم يعاهد عليه لانا لو عاهدناه عليه لم نجوز عقوبته عليه واذا كنا قد عاهدناه على
ان لا يطعن في ديننا فقد نكث بيمينه من بعد عهده وطعن في ديننا فيجب قتله بغير اية وهذه دلالة
قوية حسنة لان المنازع يسلم لنا انه ممنوع من ذلك بالعهد الذي بيننا وبينه لكن نقول ليس كما ينبغي
فقد عهده كاطهار الحرم والحرم هو ذلك فنقول قد وجد منه شيان فعل ما منع منه العقد وطعن في
اليمين بخلاف اولئك فانهم لم يوجبوا منهم الا فعل ما هو ممنوعون منه بالعهد فقط والقرآن يوجب قتل
من نكث بيمينه من بعد عهده وطعن في الدين ولا يمكن ان يقال لو نكث لان النكث هو مخالفة العهد
في اقلها شيئا مما صولحوا عليه فهو نكث ما خوذ من نكث الحبل وهو نقض قواه ونكث الحبل يحصل بنقض قوة
واحدة كما يحصل بنقض جميع القوى لكن يبقى من قواه ما سبقه الحبل وقدره من الحبل الكلية وهذه
المخالفة من المعاهد قد تنطلي العهد حتى يتجده حرييا وقد تشعث العهد حتى يسبح عقوبتهم كما ينبغي النسخ
كالاحلال بالزمن والقبضات هذا عند من ينفذ في مخالفة وامام من قال بتحقق العقد بجميع المخالفات
فلا يلزم ظاهره على قوله فعل التعديرتين قد اتي العقد ان لا يظهر شيئا من حجب ديننا وانهم متى اظهروا
وقد نكثوا وطعنوا في الدين فيدخلون في هذه الاية للفظا ومعنى ومثل هذا القول يبلغ درجة النقص والفساد
الرابع الثالث انه سماه اية الكفر لطمعهم في الدين واوقع الظاهر موقع الكفر لان قوله اية الكفر
اما ان يعنى الذين نكثوا او طعنوا او بقضهم والثاني لا يجوز ان الفعل الموجه للقتال صدق من جميعهم
فلا يجوز تخصيص بعضهم بالجزء اذ العلة يجب طرد ما لا مانع ولا مانع ولا يدخل ذلك ثانيا بالقرآن لايمان لم
وذلك يشمل جميع الناكثين الطاعين ولان النكث والطعن وصف مشترك مناسب لوجوب القتال وقد
ثبت عليه بحرف الفاء ترتيب الجزاء على شرطه وذلك تفريق ان ذلك الفعل هو الموجه الثاني ثبت انه عني
الجميع قبل وان الجميع اية كقوله وامام الكفر هو الذي ابي عليه المتبع فيه وانما صار اما ما في الكفر لاجل الطعن
لان جرم النكث لا يوجب ذلك وهو مناسب لان الطاعن في الدين يعينه ويذمه ويدعوا الى خلافه وهذا شأن
الانام فثبت ان كل طاعن في الدين فهو امام في الكفر فاذ طعن الذي في الدين فهو امام في الكفر فيجب قتله
لقوله فانوا اية الكفر ولا يمين له لانه ما عاهدنا على انه لا يظهر عيب الدين وخالف واليمين هنا المراد بها
المعهود لا القسم بالله فيما ذكره المنكرون وهو كذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم بالله عام
لجميعه وانما ما قد هو عقدا ونسخه الكتاب معروفة ليس بها قسم وهذا لان اليمين يقال انما سميت بذلك لان
المتعاهدين يذكرونها بيمينه الى اخره فثبت في صائر مجزاة الكلام بالعقد فيميني عينا ويقال سميت بذلك
لان اليمين هي القوة والشدة كما قال لانه نامة باليمين فلما كان الحلف معقودا فثبت ان اسم
اليمين جامع للعقد الذي بين العبد وبين ربه وان كان نذرا او منة قول النبي صلى الله عليه وسلم الله
خلفه وقوله كفاية النذر وكفاية يمين وتقول جماعة من الصحابة الذي نذر نذر الحاج والغيب كقوله
والعقد الذي بين المؤمنين ومنه قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها والنبي عن نقض العهود وان لو
يكن فيها قسم وتقال ومن اوتي بها عاهد عليه الله وانما لفظ العقد بايعناك على ان لا تنقض فيه
قسم وقد ثبتا معا هذين ثم قال تعالى والقرآن الله الذي تسالون به والارحام قالوا معناه يتعاهدون
بشيء قدول لان كل واحد من المتعاهدين انما عاهد بامانة الله وكاملته وشهادته فثبت ان كل من

طعن في ديننا بعد ان قاهدنا به عند ايصامي لا ينبغي ذلك فهو ايمان في الكفر لا يمين له فيجب قتله بغير اية
ولقد اظهر الفرق بينه وبين الناكث الذي ليس بايمان وهو من طاعنه يفعل شيئا مما صولحوا عليه من غير طعن
في الدين **الرابع الرابع** انه قال الاتقانون قوما نكثوا ايمانهم وهو اباخر اج الرسول وهو يدرك
اول مرة فجعل ميثم باخراج الرسول من الحشبات على قتاله وما ذاك الا لما فيه من الاذي له وسبب اخطا
من الحرة باخراجه بدليل انه صلى الله عليه وسلم عفي عاقر النفع عن الذين هموا باخراجه ولزيف عمن سبب قتاله
او اظهر سببه فقد نكث عهده وقول ما هو اعظم من الحق باخراج الرسول وبدا بالاذي فيجب قتله
الرابع الخامس قوله فان لو هو يدينهم الله بايديكم ويجزوه ويصركم عليهم وينصف صدورهم من بين يديهم
عبيط قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم امر سبحانه بقتال الناكثين الطاعين في الدين
ومنهم لنا ان فعلنا ذلك عند عذر ما يدبنا واخر اخره ونصرنا عليهم وشفي صدور المؤمنين الذين تادوا بهم
بطعنهم وطعنهم واذ هبت غيظ قلوبهم لانه ثبت ذلك على قتالنا ترتيب الجزاء على الشرط والمنعدين ان
يقبلوا هو يدينهم هذه الاية قد دل على ان الناكثين الطاعن مستحق هذه الاية والا فالكفار يدلون علينا
المرء يدان عليهم الاخرى وان كانت العاقبة للدين في هذا العهد في ما جاء في الحديث ما نقض قول العهد
الامم بل عليهم العدة والمنعذيب بايدينا هو القتل فيكون الناكث الطاعن مستحقا للقتل والاسات لرب
الله ناكث طاعن ما نقضه ويستحق القتل وانما ذكر سبحانه النكث عليهم وانه يتوب من بعد ذلك على من
يشاء لان الكلام في قتال الطائفة المستنفة قاتلوا اجد المستحق للقتل ولا يتقسم حتى يقال فيه بعد الله
ويتوب الله من بعد ذلك على من يشاء على ان قوله من يشاء يجوز ان يكون ما يدب اليه من لم يطعن بفساد
وانما امر الطاعن فحييت القبة طاعنة لذلك وعند التمييز فيعضهم ذرة وبعضهم مباشر ولا يلزم من التوبة
على الرد التوبة على المباشرة لان الذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عاقر النفع ووالذين باشر والجهنم
والذين ردم الله من سمعوا واهدوا ذريرتي بكر ولهم بعد ذرة الذين اعادوا هذين السلاج **السادس** قوله
ويثبت صدورهم ومومنين ويذهب غيظ قلوبهم دليل على ان شفاء القدر من الراكث والطعن قد عفا
الغيظ الحاصل في صدور المؤمنين من ذلك امر مقتضود للشايع مطلوب المحول وان ذلك يحصل اذا جاهد
كاجا في الحديث المزروع عليكم بالجهاد فانه باب من ابواب الله يدفع الله به عن النفوس الحق والغم ولا ريب
انه من اظهرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الذمة وشتمه فانه يعيظ المؤمنين ويولمهم اكثر مما لو
سفلت وتما بعضهم واخذ ما له فان هذا ايشير الغضب لله والحيقة له ولرسوله وهذا القدر لا يوجب
في قلب المؤمن غيظ اعظم منه بل المؤمن المستد لا يغضب هذا الغضب الا لله والشارع يطلب شفاء صدور
المؤمنين وذهاب غيظ قلوبهم وهذا انما يحصل بقتل الناكث **احدها** ان تعزير وتاديبه يذهب
غيظ قلوبهم اذا شتم وامر المسلمين او فعل نحو ذلك فلو ذهب غيظ قلوبهم اذا شتم الرسول لكان غيظهم
من شتمه مثل غيظهم من شتم واحد منهم وهذا باطل **الثاني** ان شتمه اعظم عند هؤلاء من ان يوجه بعضهم
وما يلزمه لو قتل واحد منهم لم يشفع صدورهم الاقتله فان لا يشفي صدورهم الا بقتل الناكث اولى
واخرى **الثالث** ان الله سبحانه جعل قتل طاعنه هو الشك في حصول الشفاء الاصل عند موت آخر حصله فثبت
ان يكون القتل والقتال هو الثاني لصدور المؤمنين مثل هذا **الرابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح
مكة واذ ان يشفي صدورهم وخزاعة وهو النور المومنون من بني بكر الذين تالوهم مكنهم منهم نصف النصار
او اكثر مع امانه لثاير النصار فلو كان شفاء صدورهم وذهاب غيظ قلوبهم يحصل بدون القتل للذين

ومثل العالمين الذين يفتنون عن سبيل الله ويهتدون عوجا وشكلا فيضلون عنا مقتدا اما كافر او مباح
الذي يخلط بين بعض من لعن في السنة **الثالث** ان هذه البيعة جرم لعنة الله له وللعنات عليه واصد
لحمه عذبا مبيها وعامة للعالمين الذين لا يتكلمون او لا يكفون انما لعنوا البيعة الدعا مثل قوله في
الله عليه وسلم لعن الله من عباده الضالين لعن الله السارق ولعن الله اكل الربا وموكله ونحو ذلك لكن
الذي يرد على هذا قوله ان الذين يرمون المحسنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولعنوا عذابا
عظيم فان في هذه الآية ذكر لعنتهم في الدنيا والآخرة مع ان محذور العقاب ليس بكفر ولا يبيح الدعوى
عن هذه الآية من طريقين محتمل ومقتضى اما المحتمل ان قدف المؤمن القدف المحذور هو نوع من اذاه
واذا كان كذبا فهو لعنتان عظيم كما قال سبحانه لا الا اذا سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سخا
هذا لعنتان عظيم والقرآن قد نفى عن الفرق بين اذى الله وتوكله وبين اذى المؤمن فقال ان الذين
يؤذون الله وتوكله لعنتهم الله في الدنيا والآخرة واقد لعنوا من ابائهم ومن المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد اغفلوا بعتنا وانما مبينا فلا يجوز ان يكون محذور اذى المؤمن بغير حق
موجب للعنة الله في الدنيا والآخرة وللعنات المؤمنين اذ لو كان كذلك لم ينفى بين اذى الله وتوكله
وبين اذى المؤمنين ولم يخص مؤذى الله وتوكله بالعنة المذكورة وجعل جزاء مؤذى المؤمن اذ
احتمل لعنتا وانما مبينا كما قال في موضع اخر ومن كذب خطبة او اثما لم يؤمر به براءة فقد احتمل لعنتا
وانما مبينا كذب والتعليق اليكم اذ انتم على الخطية راجع اعلموا ان يذكروا انفي ما يخاف على صاحبها
فاذا ذكر خطيتين خداهما اكبر من الاخرى متوعدا عليها راجع اعلموا ثم ذكر في احداهما جزاء وذكر في
الاخرى ما هو دون ذلك ثم ذكر هذه الخطية في موضع اخر متوعدا عليها بالعذاب الاذى بعينه علم
ان جزاء الكبري لا يستوجب تلك التي اذى منها هذا دليل مبين لك ان لعنة الله في الدنيا والآخرة
واعداد العذاب للمؤمنين لا يستوجب محذور القدف الذي ليس فيه اذى الله وتوكله وهذا كان في
المراد الدلالة وسلامتها عن النقض اما الجواب المغفل من ثلاثة اوجه **احدها** ان هذه الآية
في اذى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في قول كثير من اهل العلم في رواية ما تم عن القوام من
حدثنا شيخنا من بني كاهل قال قد تفرقت عن عباس بن جعفر النور فلما اتي على هذه الآية ان الذين يرمون المحسنات
الغافلات المؤمنات الى عذاب الاخرة قال هذه في شأن عائشة اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
وهي معصية ليس فيها توبة ومن قدف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ والذين يرمون المحسنات
ثم لم يأتوا بدعة متمدة الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك وصالحوا فليجعل الله له توبة ولو جعل
لاولئك توبة قال لفر رجل ان يقوم ويقتل امته من حسن ما فسر **وقال** ابو سعيد الاشج حدثنا عبد
بن قزاع عن القوام عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الذين يرمون المحسنات الغافلات نزلت في عائشة
رحم الله عنها خاصة والعنة في المناقبين عامة فقد بين ابن عباس ان هذه الآية نزلت فيمن يفتن
عائشة وامانات المؤمنين لما في قد فتن من الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيظه فان قدف في المرأة
اذى كذا وجها كذا هو اذى لانها لانه نسبته الى الدنيا والآخرة ولتساو فراسه فان وانما امراته يؤذيه
اذى عظيم وهذا يجوز له الشارع ان يقدفها اذ اذنت ودعا حنة الحد والعقاب والبرج لعن ان يقدف
امرأته بحال ولعل ما يلحق بعض الناس من القادر والمؤذي بقذف اهل اعظم ما يلحقه لو كان هو المقذوف
ولقد اذنب الامام احمد في احدى الروايتين المشهورتين عنه الى ان من قدف امرأة غير محصنة كالامه

والدعية ولها روح او ولد حسن مدلقذها لما الحق من القادر بولدها ووجه المحسنين والرواية
الاخرى عنه وهي قول الاكثرين انه لا حد عليه لانه اذى له لا حد له لانه اذى له لا حد له لانه اذى له لا حد له
وفي جانب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذبه ومن يقصد عيش النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذاه
لهمنا في هذا معنى قول ابن عباس العنة في المناقبين عامة وقد افق ابن عباس على هذا جماعة فزكوا
الامام احمد والاشج عن حنيفة قال سالت سعيد بن جبير فقلت الرناشد او قدف المحصنة قال لا بل الرنا
قلت فان الله سبحانه يقول ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة
فقال انما كان هذا في عائشة خاصة **وروي** احمد باسناد من ابن الجوزي في هذه الآية ان الذين يرمون
المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة قال هذه لامهات المؤمنين خاصة **وروي**
الاشج باسناد من الضماني في هذه الآية قال من نسأ النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** عمر بن الخطاب
انما عني بهذه الآية ان واج النبي صلى الله عليه وسلم فاما من وهي امرأة من المسلمين فهو فاسق كما
يأرك وتعالى او يوب وجه هذا اما قد فر ان من لعنة الله في الدنيا والآخرة لا يستوجب محذور القدف
فتكون اللام في قوله المحسنات الغافلات المؤمنات لتعريف العقوبة والمعتود هنا اذ واج النبي صلى
الله عليه وسلم لان الكلام في قيمة الاكل ودفع من وقع في امر المؤمنين عائشة او تغيير الدعوى العظام
عليه السلام الذي يوجب ذلك ويؤيد هذا القول ان الله سبحانه ثبت هذا الذم على من قدف محصنة
في ثلاث مؤنات وتقال في اول سورة والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا بدعة متمدة فاجله
ثانيين طرفة الآية فثبت الجدل ورد الشهادة والنقض على محذور قدف المحسنات فلا بد ان تكون المحسنات
الغافلات المؤمنات لمنزلة على محذور المحسنات وذلك والله اعلم لان اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بالايان لان امهات المؤمنين ومن اذ واج بينهم في الدنيا والآخرة وعوار المشائم انما يعلم
منش في الغالب ظاهر الايمان وان الله سبحانه قال في قيمة عائشة والذي تولى كبره منم له عذابه
عظيم فتخصيه متولي كبره دون غيره دليل على اختصاصه بالعذاب العظيم وقال وكذا فضل الله عليكم
وزجه مسكورا فيما افتمم فيه عذابا عظيم فعلم ان العذاب العظيم لا يمس كل واحد من قدف وانما يمس
متولي كبره فقط وقال هنا ولعنوا عذابا عظيما فعلم ان الذي روي امهات المؤمنين بغيره بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتولى كبره الاكل وهذه صفات المنافق ابن ابي واعلم انه على هذا القول تكون هذه
الاية حجة ايمانه فانه تلك الآية لا ما كان وهي امهات المؤمنين اذى النبي صلى الله عليه وسلم ولعن
فماجه في الدنيا والآخرة ولهذا قال ابن عباس ليس فيها توبة لان مؤذى النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل
توبته او يريد اذ اتاب من القدف حتى يشله اسلانا جديدا وعلى هذا اخر من نفاق مبيع الدعوى اذ اضد
بذ اذى النبي صلى الله عليه وسلم واودى بن بعد العلم بالحق اذ واج في الاخرة فانه ما يفت امراته بنتي
قط وما يذ لك يعلم ان قد فتن اذى النبي صلى الله عليه وسلم **قال** في الصحيحين في حديث الاكل عن عائشة
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر من عبد الله بن ابي بن سلوك قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذري من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فواسم
ما علمت على اهل الاخرة وقد ذكروا ولما علمت عليه الاية وما كان بدو على اهل البيت فاستغفر
سعد بن معاذ الا فنادى وحي الله عنه فقال انا اعذرك منه بربول الله ان كان من الاوس متوبنا فغفره وان
كان من اخواننا من المزدحم امرتنا فغفرنا امرك فغفر سعد بن عبادا وهو مستر في المخرج وكان رجلا صالحا

وكان اسم الله تعالى سعد بن معاذ لعمر الله لا يتنكح ولا يقدر على قتله فقام اسيد بن حنبل وهو بن
سعد بن معاذ فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لقتلته فانك منافق عاقل على المنافقين
قالت فثار الحيات الاوش في الخرج حتى هتوا ان قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما على المنابر
فلم يرزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظهم حتى سكنوا نكتهم وفي رواية اخرى عجيبة قال لما ذكر مشاي
الذي ذكر وما علمت به قاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبته وما علمت به فثقت في هذا الله وانني عليه
بما هو اقله ثم قال اما بعد ايها النبي في انا بنو اهل واهل ما علمت على اهل بيوتنا واسوهم
بين الله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيني قط الا وانا خاضع ولا كنت في سفر الا كاتب يبي قنار سعد
ابن معاذ فقال من بني رسول الله ان تقرب اعنا قهر فتقوله من بعد في اي من ينصفني وبغتم عذري
او انصفت منه لما بلغني من اذاه في اهل بيوتي واسه لهر فتبت انه صلى الله عليه وسلم قد تاذي بذلك
تاذيا استغفرت منه وقال المؤمنون الذين لم يخذلوا حجة من انصرت اعنا قهر فانا نقدر ان اذاعنا
بسر اعنا قهر ولزنيك النبي صلى الله عليه وسلم على سعد استيما في منبر اعنا قهر فتقوله انك معذور اذ
فعلت ذلك بغير ان يقال فقد كان من اهل الاقل مشط وحسان وحجة ولورموا اسحاق ولورموا النبي
سلي الله عليه وسلم فسلوا احد اهل البيت بل قد اختلف في جلد هو **وجوابه** ان هاذل لم يقصد واذا في
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يظفر منهم ليل اذاه بخلاف ابن ابي الذي انما كان قصده اذاه ولم يكن
اذا ان قد ثبت عند هذان اذ واجه في الدنيا من اذ واجه في الاخرة وكان وقوع ذلك من اذ واجه
ممكنا في العقل ولذلك توقف النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة حتى استشار عليا وزيدا وحيي سال بريزة
علم بكم بنفاق من لم يقصد اذ في النبي صلى الله عليه وسلم وتسلوا لان ان يطلع المرواة المقدسة فاما بعد ان ثبت
الحسن اذ واجه في الاخرة ولحق ايمان المؤمنين ففقد فمن اذاه بكل حال ولورموا مع ذلك ان يقع منهم
فاحشة لان في ذلك جواز ان يقع الرسول مع امره في ربي وان يكون امر المؤمنين موسومة بذلك وهذا
ولقد اتاك سبحانه ليظفركم الله ان تقوموا المثل ابدان كثير مؤمنين وسند كذا ان شاء الله في اخر الكتاب كلا
الفتنة فحين قد فشا والله معذور من اذاه **الوجه الثاني** ان الآية عامة قال الضحك قوله ان
الذين يرون المحسنات الفاضلات المؤمنات يعني به اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه ويقول اخرون
اذا واج المؤمنين عامة **قال** ابو سلمة عبد الرحمن قد في المحسنات من الموجبات ثم قد ان الذين يرون
المحسنات الآية **وعن** عروة بن قيس قال قد في المحسنات محبة عمل سبعين سنة واما الاصح وهذا قول كثير من الناس
ووجه ظاهر الخطاب فانه عام فحاشا جراه على عمومها اذ لا محبة الا محبة وليس هو مختصا بنفس النبي
بل اتفاق لان حكمه غير قائم من اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم في عموم المؤمنين وليس هو من السب ولا في
لفظ جمع والسب في واجه ولانه قصر عوومات القرآن على السبب ثم ولما بالكل فان عامة الايات تراثت
باسباب اقتضت ذلك وقد علم ان شيئا منها لم يقصر على سبب والفرق بين الاثنين انه في اول السورة
ذكر العقوبات المشروعة على ايدي المكلفين من الحدود ورد الشهادة والتعقبات وهذا ذكر العقوبة
الواقعة به من الله سبحانه وهو اللعنة في العارفين والعذاب العظيم **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من غير وجه **وعن** اصحابه ان قد في المحسنات من الكبار وفي لفظ في الصحيح قد في المحسنات الفاضلات
المؤمنات وكان بعضهم يتناوون على ذلك قوله ان الذين يرون المحسنات الفاضلات المؤمنات لم يخل
ها ولا فقال ابو حمزة الثمالي بلغنا انما تراثت في مشركي اهل مكة اذ كان بينهم وبين رسول الله صلى الله

عليه وسلم عهد وكانت المرواة اذا خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مهاجرة قد في المشركين
من اهل مكة وقالوا انما خرجت لغير فعل هذا يكون فيمن قد في المؤمنات قد فابعد من به عن الايمان
بذلك ذكر المؤمنين ليعرف الناس عن الاسلام كما فعل كذب بن الاشوف وعلي هذا من فعل ذلك هو كاذب
معهلة من سب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله انما تراثت ومن العهد يعني والله اعلم انه عني بها مثل او كذا
المعاهد بين واما هذه الآية نزولها في الاقل وكان الاقل في غزوة بني المصطلق قبل الحديق والحدية كانت
بعد ذلك بشيئين ومنهم من اجزاهما على ظاهرهما وجموعها لان سبب نزولها قد في فاشية وكان فيمن قد في
مؤمنين او منافق وسبب النزول لابد ان يندرج في العموم ولا لا لا موجب لتخصيصها والجواب على هذا
التقدير انه سبحانه قال هنا العنوا في الدنيا والاخرة علي بناء الفعل للمفعول ولا يسمي اللاحق وقال فكان
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واذا لم يسمي الفاعل جاز ان يعلم غير الله من الملائكة والناس جاز ان يعلمهم
الله في وقت ويلمعهم بعض خلقه في وقت وجاز ان الله يتولي لعنة بعضهم وهو من كان قد في طعننا في
اليقين ويتولي خلقه لعنة الاخرين واذا كان اللاحق مخلوقا فلعنة قد يكون بمعنى الذم عليهم وقد يكون
بمعنى القهر بعدد وقهر عن وجه الله ويؤيد هذا ان الرجل اذا قد في امراته تلامعا قال الزوج في
الخاصة لعنة الله عليه ان كان من الكافرين فهو يدعي ان نفسه ان كان كافرا في الدنيا ان طعن الله كالمتر
الله رسوله ان يراه من حجة في المصحح بعد ما جاء من العلم ان يبين ان الله لعنة الله على الكافرين
بعد انما يلحق به القاتل وما يلحق به ان يجلد واذا برود شهادته وبفسق فانه عتقة لله لعنة الله
تواظ الامن والقبول وهذا من وجه اخر الله ان لعنة الله في الدنيا والاخرة فان لعنة الله
له توجب ذوال النصرته من كل وجه وبعد عن استنباط الرمة في الدارين وما يرد الفرق انه قال هنا
له من ابا مهيما ولورموا اعداد العذاب المهيمن في القرآن الآية حق الكفا ذكره الله في سجاد ويا مرون الناس
ان يخلو بكنون ما انا هو الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وكقوله عذراخذ ذكر ان الله اعد العذاب
عذابا مهينا وكقوله اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وكقوله بها واعظب على
عقبت وللکافرين عذاب مهين انما على لير اذ واجه المؤمنين عذابا مهين والذين كفروا وكذبوا
بايات الله لهم عذاب مهين واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزا اولئك لهم عذاب مهين وقوله
ايات بيتنا وللکافرين عذاب مهين اعتدنا واما هذه الآية فقد واعن سبيل الله فله عذاب مهين واما قوله
ومن يعص الله فليعص الله وقوله نارا انا لعنا فيها ولعنا عذاب مهين يعني والله اعلم فيمن جحد الزنا
واستخف فاعنا على انه لم يذکر ان العذاب اعتد له واما العذاب العظيم فقد جاء بعد المؤمنين في قوله لو
كتاب من الله سبق مسكونا فيما اعتد عذاب عظيم وقوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لم يكن فيها انفسهم فيه
عذاب عظيم وفي الحجاب ذلك لغير خفي في الدنيا والخرة عذاب عظيم وفي اقبال غضب الله عليه
واعذ له عذابا عظيما وقوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزك قد في ثوبها وتذوقوا المشاة بما وعد
من سبيل الله ولكم عذاب عظيم **وقد** قال سبحانه ومن يعص الله فانه من مكروه ذلك لان الاشارة اذ لان
وتحقيقه وخفي ذلك قد زاذب على المر العذاب فقد يعذب الرجل الكبر ولا يقان لما قال في هذه الآية
واعذ لهم عذابا مهينا علوا من جنس العذاب الذي توعد به الكفار والمنا فبين لما قال هناك وعظ
عذاب عظيم جان ان يكون من جنس العذاب في قوله لم يكن فيها انفسهم فيه عذاب عظيم وما بين به الفرق
ابينا الله سبحانه قال هاهنا عذابا مهينا والعذاب انما اعد للكافرين فان حضم لهم خلعت لاهول لاهول

ان يدخلوها وما هم منها بحريين واهل الكبر من المؤمنين جواز ان لا يدخلوها اذا اغتسلوا لغيره وادخلوها
فانهم يحرمون منها ولو بعد حين قال سبحانه وانتم الذين اعدت للكافرين فامر جماعة المؤمنين ان لا
يدخلوا الربا وان يتقوا الله وان يتقوا النار التي اعدت للكافرين فاعلموا انهم يحرمون من دخول النار او
ادخلوا الربا وفعلا المعاصي مع الجماعة للكفارة لا لغيره وكذلك جاء في الحديث اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما القوم الذين ينجون فيصيبهم سبع من نار ثم يجد جنة الله فيها وهذا
اهل الجنة اعدت للمتقين الذين يتقون في الدنيا والآخرة وان كان يدخلها الايمان بعمل بالخير ويدخلها قور
بالشفاعة وقور بالرحمة وينتهي الله لما فضل منها خلقا اخر في الدنيا والآخرة فيدخلهم ايها ذلك لان الشئ بها
يقول لمن يستحقه ويستحقه ومن هو اول الناس ثم قد يدخله غير بطريق التبع او السبيل **الدليل**
الثاني قوله سبحانه لا ترفعوا الصوت الاكبر فوق صوت النبي ولا تجدوا الله بالقول كغير بعضكم لبعض ان يخط
او لا تجدوا الله ولا تجدوا الله في حذر ان يخطوا انما كره وخشية ان يخطوا او كراهية ان يخطوا او منع ان يخطوا
هم القوم الذين يتقون وتقدر الكفرية فلا يخطوا فوجدة الدلالة ان الله سبحانه ونعالي نهاهم عن رفع الصوت
فوق صوت النبي وعن الجهر له كغير بعضكم لبعض لان هذا الرفع الجهر قد يفتني في جوارح القوم وصاحبه لا يشعروا به
فعل بعضهم عن الجهر وتكرهه بطريق سلامة العقل عن الجوارح ومنهم من المفسدة جوارح جوارح العقل انما
سبب ذلك وما قد يفتني في جوارح العمل بحسب تركه غاية الوجوب والعمل بحسب الكفر قال سبحانه من يزدك
عن دينه فبئس وهو كما قال في ذلك حبلت انما لم يزل وقال ومن يكز بالامان فقط حبلت عمله وقال ولولا انك
تخط عنكم ما كنا نؤاخيكم وقال لئن اشركت بغيرك ليجنن عملك وقال ذلك بانهم كرهوا ان يزل الله فاحسب
الله انما لم يزل ذلك بانهم اتبعوا ما اخطوا الله وكرهوا صوت الله فاحسب انما لم يزل ان الكفر اذا اقامته لم يبتل
لولا انما يتقبل الله من المتقين وقوله الذين كفروا وصدا عن سبيل الله اضل اعمالهم وقوله وما منعه
ان يتقبل منهم فاعلم انهم كفروا بالله وبرسوله وهذا الظاهر ولا يخط الاعمالي بغير الكفر لان من مات
على الايمان فانه لا بد ان يدخل الجنة ويخرج من النار وان دخلها ولو حبلت عمله كله لم يدخل الجنة قط وان
الاعمالي انما يخطها ما يراها في الدنيا في الاعمال مطلقا الا الكفر وهذا معترف من اصول اهل السنة نعم
قد يخط بعض الاعمال بوجود ما يقصده كما قال لا يخطوا احد فاكبر بالمعصية والآخرة ولهذا لم يخطوا الله
في كتابه الا الكفر فاذا ثبت ان رفع الصوت فوق صوت النبي والجهر له بالقول يخالف منه ان يكفر صاحبه وهو
لا يشعروا به ويخط عمله بذلك وانه مظنة لذلك وسبب فيه من المقاوم ان ذلك لما يفتني له من التعظيم والتوقير
والخشوع والتعظيم والاكرام والاعمال ولما ان رفع الصوت قد يشتمل على اذي له او استخفاف به
وان لم يقصد الرفع والاذ كان الاذي والاستخفاف المتصور الذي يحل في سوء الادب من غير قصد
يكون كذا قال في الاستخفاف المتصور المتصور كذا بطريق الاذي **الدليل الثاني** قوله سبحانه لا تخطوا
صوت الرسول بيمينكم كما يرفعون اليه قوله فيلجذ الذين يجادلون عن امن ان يصيبهم فتنة او يصيبهم
فتنة الايمان من حال امره ان يهدوا الفتنة والفتنة الردة والكفر قال سبحانه وقالتوا هو حتى لا يكون
فتنة وقال الفتنة اكبر من القتل وقال ولودخلت عليهم من اقطارهم سيلوا الفتنة لانها وقال
ثم ان ذلك للذين هاجروا من بعد ما كتبوا **قال** الامام احمد في رواية الفضل بن زياد نظرت في المعجم
فوجدت طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ولايتين مؤمنات ثم جعل يتناول المعجم والذين يتناولون
عن امن ان يصيبهم فتنة الاية وجعل يكرها ويقول وما الفتنة الشك لعلها اذا واد بعض قوله ان يقع

في اليه شي من الزيج فيرفع قلبه فيهلكه وجعل يتلو هذه الآية فلا يترك لا يؤمنون حتى يحكمون فيما تجادلهم
وقال ابو طالب المسكاني قيل له ان قوما يدعون الحديث ويذهبون الى ابي سفيان فقال لا تجب لقوم
سموا الحديث وعرفوا الاشهاد وسموا بدعوتهم ويذهبون الى ابي سفيان وغير قال الله فيلجذ الذين
يجادلون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويذكر ما الفتنة الكفر قال الله تعالى الفتنة
اكبر من القتل فيدعون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيهم اهو اهل الرأي فاذا كان المخالف
عن امره قد جاز من الكفر والشك او من العذاب الاليم دل على انه قد يكون مغيبا الى الكفر او الى العذاب
الاليم ومقتضاها ان اخذناه الى العذاب هو مجرد فعل المعصية فافضاه الى الكفر انما هو لما قد تضمنت به
استحقاق بحق الامر كما فعل ايليس فكيف بما غلط من ذلك كالشك والاشفاق عن غيره وهذا الجواب مع الله
بجملته يجمع عليه لكن اذا تعددت الدلائل وتعاقدت على غلط كقول الساتر وعظمت عقوبته وظهور ان
ذلك الاحرام للرسول وسوء الادب معه مما يخاف معه الكفر المحبط كان ذلك المانع فيها فعدنا له وما ينبغي
ان يتقن له ان لفظ الاذي في اللغة هو ما خلعت امره وضعف اثره من الشر والمكر ومذكره الخطايا وغيره
وكما قال واستغفر اموارهم يدل على ذلك مثل قوله لن يضر ذكرا الا اذى وقوله ويصليونك عن المجيش
قال هو اذي فاعتزلوا النساء في المجيش **وقيل** يوشع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القربوس والخسرة
اذى وقيل لبعض النسوة العربيات القراشد او الحرة فقالت من يجعل البوس كالاذي والبوس خلاف النعم
وهو ما يشبه البذر ويفتح غلات الاذي فانه لا يفتح قال ولهذا قال ان الذين يوذون الله ورسوله وقال
سبحانه فيما يروى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الله رسولا في كل امة من كل امة
فانه قد اذى الله ورسوله وقال ما احد اصبر على اذي يبعثه من الله يجعلون له ولدا وشريكا وهو بما فيه
يؤذيهم **وقيل** قال فيما يروى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الله رسولا في كل امة من كل امة
سبحانه في كتابه ولا يخرنك الذين يسارعون في الكفر افر لن يضروا الله شيئا فبين ان الحق لا يغيره سبحانه
بكونه هو تكن يوذونه بتارك وتعالى او اسبوا مغلث الامور وجعلوا له سبيحة ولدا وشريكا او اذى الله
وجناده المؤمنين ثم ان الاذي الذي لا يضر المولى اذا تغلق عن الرسول فقد زابت عظم موقعه وبيان
ان صاحبه من اعظم الناس كذا واشتد عقوبة فبين بذلك قليل ما يؤذي به يكفر به صاحبه ويجلده ويؤذي
على هذا قوله تعالى لا تخطوا بيوت النبي الى قوله ان ذلكم كان يؤذي النبي فيسخطي منكم فان المولى
لا يخطا اهل بيته الجاهل في المثل واستسماهم الحديث لانهم هو اذى النبي الفعل اذا اذى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم من غير ان يعلم انه يؤذي به ولم يقصد صاحبه اذاه فانه يبي عنه ويكون معصية كرفع الصوت فوق صوت
واما اذا قصد اذاه وكان مما يؤذي به وصاحبه يعلم انه يؤذي به واقد وعظيهم مع استحقاق هذا العلم فلهذا
الذي يوجب الكفر وجوارح العمل والله سبحانه وتعالى **الدليل الثاني** ان الله سبحانه قال وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا ازاوجه من بعدهم ابدان ذلكم كان عند الله عظيما
في الامة ان تنكروا ازاوجه لان ذلك يؤذي به وجعله عظيما عند الله تعظيما لمرمته وقد ذكرنا هذه الاية تزلت
لما قال بعض الناس لا قد نفي رسول الله عليه وسلم زوجت عائشة ثم ان من كره ازاوجه او سزاويه فان عقوبته
التي هو الله بما انتهك من ريمته فالتا قوله اول الدليل على ذلك ما روي مسلم في صحيحه عن حماد بن ثابت
عن ابن عباس عن ابيهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذ هب
فامرت عنته فانه على ربي الله عنته فانه امو في ربي يبتعد فقال له علي اخرج فانه له يترك ما خرج فانه امو

فما عرفته فادخله به في جيب دونه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني
وعقبته حتى ان لوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ولا قال ويحك ارسلني فقال والله لا ارسلك حتى عسى في
موا الى اربع مائة عاصروا ثمانية واربع قدموني من الاضطر والاسود بعدد في غداة واحدة الى والله لا امر
حتى اذا ايسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك واما التخيير فربطه فكانوا اخذوا من المدينة وعلمهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهود من ان يحكي على عالم وهذه المقتولة والله اعلم كانت من قبيل قحطان لان طاهر
لقطة انها كانت بالمدينة وسواء كانت منهم او من غيرهم فانها كانت ذبيحة لانه لم يكن بالمدينة من اليهود
لاذني فان اليهود كانوا ثلاثة اصناف وطهر معا هذا وقال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن الحارث بن العنبر
عن محمد بن كعب القرظي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واذعته اليهود قتلها فكنت بينه
وبينها كتابا والحق رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قوم يملأهم وجعل بينهم وبينه اما نأوشطو عليهم
شوطا وكان فيما شوط ان لا يبطأ هو واعلمهم هذا واقفا اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب بدر
وقدم المدينة بعثت يهود وقطعت ما كان بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد فادرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهم فجمعهم ثم قال يا معشر يهود اسلموا فوالله انكم لتسلمون اني رسول الله اليكم قبل
ان يوقع الله بينكم مثل وقعة قريش فلو ايا محمد لا يبعدك ما لعيت انك لبيت اوما اعما واونا والله
اصحاب الحرب ولين قاتلتا لقتلنا انك لو قتلتا لقتلنا فذكر حقا وحقا واهلها الى اذ رعات وصبر بنو قينقاع
الذين كانوا بالمدينة فقد ذكرين كعب مثلنا في الحقيقة وبين انه كان هذا جميع اليهود وهذا ما لم يعلم فيه ترددا
بين اهل العلم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تأمل الاحاديث الماثورة والسيرة كيف كانت معهم علو ذلك
صمورة وانما ذكرنا هذا الان بعض المصنفين في الخلاف قال يميل ان هذه المرأة ما كانت ذبيحة وقابل
هذا من ليس له بالسنة كبره واما يعلم منها في الغالب ما نقله القامة ثم انه ابطال هذا الاحمال فقال لو
لم يكن ذبيحة لو كان للاخذ ارمعي فاذا انقل السب والاهدا ارتعلق به كعلق الرجل الزنا والقطع بالسوق
وهذا صحيح وذلك ان نفس الحديث ما بين انها كانت ذبيحة من وجهين **احدهما** انه قال ان يهودية كانت تشتم
النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها رجل فابطل وعرفته على النبي صلى الله عليه وسلم ابطال الدم على الشتم يعرف انما يعلم
انه هو الموجب لان تعليق الكفر بالوصف المناسب عرف القاء يدك على الذبيحة وان كان ذلك في لفظ الصحابي كما
لو قال وانا ما عرفه ونحو ذلك اذ لا فرق فيما يروي عن الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم من امر ونهي وحكم
وتعليق في الاحتجاج به بين ان يحكي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم او يحكي لفظه معنى النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او نهانا عن كذا او حكم بكذا او فعل كذا لا يلزم كذا
سجدة لانه لا يفهم على ذلك الا بعد ان يعلم العلم الذي يحول له معناه ان يتقوله وتطرق الخطا الى مثل ذلك
لا يثبت اليه كطرق النسيان والسنو في الرواية وهذا مقرر في موضعه وما يوضح ذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما ذكرت له انها قتلت فتد الناس في امرها فذكر له ذنبها ابطال دمها ومولى الله عليه
وسلمه اذا عرفت ان عقيب كتابة حال حيت له ذلك علي ان ذلك الحكم هو الموجب لذلك الحكم لانه حكم حاد
فلا بد له من سبب حادث ولا سبب الاما حكم له وهو ما سبب فثبت الاضافة اليه **الوجه الثاني**
ان فتد النبي صلى الله عليه وسلم الناس في امرها ثم في ابطال دمها دليل على انها كانت مقصومة وان دمها
كان انعقد بسبب ضمانه وكان مضمونا لولم يبطأ النبي صلى الله عليه وسلم لانه لو كانت حرة لم يبطأ
الناس فيها ولم يحكم ان يبطأ دمها ويحدد لان الابطال والاضداد لا يمكن الا لدم انعقد له سبب

الضمان الاخرى انه لما اتي مقتولة في نفس مقامه انكر قتلها وهي عن قتل النساء ولم يبطأ ولم يحدد فانه
كان في نفسه باطلاه واما المسلمون يعلمون ان دم الحرة غير مضمون بل هو ذم لم يكن لا يبطأ ولا يحدد
وجه وهذا والله المحدث ظاهر فاذا كان صلى الله عليه وسلم قد عاهد المعاهدين اليهود عهده ابيهم
جزية عليهم فواضه اعدوا يهودية منهم لا لجل سبب النبي صلى الله عليه وسلم فان يهودية من اليهود
الذين ضربت عليهم الجزية والاموا احكام الله لاجل ذلك اولى واحري ولو لم يكن قتلها حاربا ليجل في
ما فعل فانه قد قال صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حق لم يروح راحية الجنة ولا رحت منها ولا
الكفارة كفارة قتل المعصوم فلما اعدوا دمها علوا انه كان مباحا **الحديث الثاني** ما روي اسعيل بن جعفر
عن اسود بن عيسى عن السجاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابي كانت له امر ولها فتشتم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلمه وتقع فيه فنهاها فلا تشتمني وجرها فلا تشتمني فلما كان ذات ليلة جعلت تنقع في النبي صلى الله عليه وسلم
وسلمه وتشتبه فاحد المغول فوضعه في بطنها وانكأ عليه فقتلها فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فجمع الناس فقال انشد الله رجلا فقل ما فعل لي عليه حتى الا قام الا عني خطا الناس وهو يتكلم
حين قد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله انما صاحبه كانت تشتمك وتقع فيك فانها صا
واجرها فلا تشتمني وفي منها انسان مثل اللؤلؤين وكانت في رقيقة فلما كان التارحة جعلت تشتمك وتقع فيك
فاخذت للمغول فجعلته في بطنها وانكأت عليه حتى قتلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تشهدوا ان دمها قد ذروا
ابو اذود والانسائي والمغول بالعين المجيبة قال الخطابي بسبب المشتمل ونفقه ذوق ما من وكذا قال غير هو
سيف رقيق له قفا يكون عده كالصوت والممثل السيف القبيح يسمى بذلك لانه يشتمل عليه الرجل ان يغلبه
بثوبه واشتقاق المغول من قاله الشيء واعتاله اذا اخذه من حيث لم يدره وهذه الحديث مما استدل به الامام
احمد في رواية عبد الله قال حدثنا روح حدثنا عثمان بن السجاء عن عكرمة بن مولي بن عباس بن ربيعة بن
كانت له امر ولها فتشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فنهاها فقال رسول الله انها كانت تشتمك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الان دم ثلاثة عهده فلهذه القصة يمكن ان تكون هي الاذلي وعليه يد كلام الامام
احمد لانه قيل في رواية عبد الله في قتل الذي اذ استباحته قال نعم منها حديث الا عني الذي قتل المرأة قال
سعيا تشتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم روي عنه عبد الله كلا الحديثين ويكون قد خففها وبيع بطنها بالمغول ويكون
كيفية القتل غير معروفة في احاديث الرواية في يرد ذلك ان وقوع قضيتين مثل هذه الا عني في منما كانت
المرأة بحسن المية وتكرار الشتم وكلاهما قيلها وعده وكلاهما فتد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الناس
يعيد في القادة وعلى هذا التقدير فالمقتولة يهودية كما جاء مفسر في تلك الرواية وهذه اقوال القائلين
الي يعلو غير استدلال هذا الحديث على قتل الذي ونفقه العهدة وجعلوا الحديثين حكاية واقعة واحدة
ويمكن ان يكون هذين القصة غير تلك قال الخطابي فيهم بيان ان سبب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلو ذلك
ان اصب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسلو ارتداد عن الدين وهذا دليل على انه اعتقد انها كانت مسلمة
فحين في الحديث دليل على ذلك بل الظاهر انها كانت كافرة وكان العهدة لها مثلت المسلم اياها فان رقيق المسلمين
من يهود استرقا فانه لم يحكم اهل الذمة وهم اشد في ذلك من المعاهدين استزوج المسلم بها فان اذ
المسلمين من اهل الكتاب لم يحكم اهل الذمة في العمة لان مثل هذا السبب الذي لا ينفقه مسلم الا عني
واختبارا من غير الاستلزام ولو كانت مرتدة منتقلة الى غير الاستلزام لاسيما ان كان يباها فان وفي المرتدة
لا يجوز ولا ينفقه وتبين حالها وانما كانت باقية على دينها وبوجه ذلك ان الرجل لم يقل كذرت ولا ارتدت

وأما ذكره والتب والشم فلهذا لم يبد منها قدر ما يدل على التبع والشتم من التقاليد من الدين أو غيره
وهذه المزايا إما أن تكون كانت ذوقاً لهذا الرجل ومملوكة له وعلى التقديرين فلو كان قتلها جازماً لكان النبي
صلى الله عليه وسلم له أن قتلها كان محرمًا أو أن دمه كان مضمومًا ولا يجب عليه الكفارة بقتل المضموم
والذي وإن لم يكن مملوكة له فلما أن قال استهدوا أن دمه هدر والحد الذي لا يضمن بقود ولا دية ولا
كفارة علم أنه كان مباحاً مع كونها كانت ذمية فلهذا لم يمتد إلى السب إلا ما لا يمتد إلى غيره من الذم ولا سيما
استدراك ما عقب أخباره بالفتنة لاجل السب فلهذا لم يمتد إلى السب إلا ما لا يمتد إلى غيره من الذم ولا سيما
الحديث الثالث ما احتج به الشافعي على أن النبي إذا سب قتل وبرت منه الذمة وهو قتل كعب بن الأشرف اليهودي
قال الخطابي قال الشافعي يقتل النبي إذا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منه الذمة واجب في ذلك
غير كعب بن الأشرف **وقال** الشافعي في الأمر لو كان كعب بن النبي صلى الله عليه وسلم ولا قرينه مشرك من أهل
الكتاب اليهود المذنبين وكانوا أحقاداً لا يكرهون إلا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عليه
وسلم أسلاماً فواعتقت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينجح إليه شيء من عقادته يقول بطريق لا ينفصل
حتى كانت وقعة بدر فتكبر بعضا بعد أدبه والقرين عليه بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم أنه إنما أذن
بقتل الكفار كعب بن الأشرف والفتنة مشهورة مستقيمة وقد رويها عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب بن الأشرف فانه قد أذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال
أنا رسول الله الخبيث أن اقتله قال نعم قال فاذن لي يا قول شيئا قال قل فانه وذكر ما بينهم قال إن
هذا الرجل قد أذى الله الصفة وعنا فلما سمعته قال وإيما والله لم تكنه قال أنا قد ابتعناه الآن ويكره
أن يدمه من ينظر إلى أي شيء يصير أمره قال وقد أذنت أن تسلمني سلفاً قال فانه حتى ساكر قال
أنت أهل القربى انزهك نساً قال فانه هو في أولادكم قال سببت أن احداً فيقال وهت في وسقطين
من قريته ولكن نزهك اللامة يعني السلاج قال نعم وواعده أن يأتيه بالمرث وأبي عبس بن جبر وعباد
بن بشر جادوا فذعن ليلاً فذل اليتيم فقال لسقطين قال غير عمره قال له امرأته إلى لاسع فتوكلت
صوت فم قال إنما هذا صمته ورجلته أبو نائلة أن الكبر لودعي إلى طيحه ليلاً اجاب قال محمد بن أبي
جاء فتوفيت أمه بذي أبي زهير فاذ استكثت منه فذو نكر فلما نزل نزل وهو متوشح قالوا لزيد بن جابر
قال نعم فمقي ثلاثة أشهر نساء القرب قال اقتادون لي أن اسمهم منه قال نعم فمهم ثم قال أاذن لي أن
أعود قال فاستمكن منه ثم قال ذكركم فقتلوه متفق عليه **وروي** ابن أبي أوفى عن إبراهيم بن جعفر بن
محمد بن محمد بن مسلمة عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن كعب بن الأشرف عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا يعين عليه ولا يقاتله ولا يقاتله في مكة ثم قتلوه بالمدية فلهذا لم يمتد إلى السب إلا ما لا يمتد إلى غيره من الذم ولا سيما
خرج عنه قوله **إذا جئت أنت لم تحلل عراقي** **وتارك أنت** أو القتل بالحدود **في آيات يتفق بها**
فتد ذلك نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قتلهم وهذا المضمون عن ابن أبي أوفى قال الخطابي في
وقال قوله جرح معناه قطع عنده في رواية غير الخطابي جرح منه هماً وذهلاً فاحترقته والمجروح
القتل يقال جرح فلان عن أصحابه يجرح جرحاً أي انقطع وتخلط ومنه سميت خراطة لانه لا يخرقها
مما يجرى وأما ما فعله لقتل الأول يكون التقدير أن قوله هذا هو أول خرقه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أول انقطاعه عنه بقتل النبي وعلى الثاني قبل معناه قطع هماً وذهلاً فاحترقته والمجروح
لقتل عنده وذمته وقيل معناه جرح من النبي صلى الله عليه وسلم وأما قوله وسعت منه وضع منه وذكر

أهل المغازي والتفسير مثل محمد بن إسحق بن كعب بن الأشرف كان تواجده بالنبي صلى الله عليه وسلم في جملة من
أذنت من يهود المدينة وكان غدي من بني قتيبة وكانت أمه من بني النضير قالوا قتل أهل بدر شق ذلك
عليه وذهب إلى مكة ورتاهم لغريش وفضل بن الجاهلية يهود بن الإسلام حتى أتوا الله فيه الزموا إلى الذين
أو توليهم من الكتاب يهودون بالميت والفاغوت الآية ثم لما رجع إلى المدينة أخذ يشد الأشعار ويخوضها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشبه بنساء المسلمين حتى إذا طهر من قال النبي صلى الله عليه وسلم من كعب بن
الأشرف فانه قد أذى الله ورسوله وذكروا فتنة قتله بمسوطه **وقال** الواقدي حدثني عبد الحميد بن
جعفر بن زيد بن رومان ومعه من الرضوي عن ابن كعب بن مالك وإبراهيم بن جعفر عن أبيه عن جابر وذكر الفتنة
التي قتله قال ففرغت يهود ومن معها من المشركين فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وسكروا من اجتمعوا فقالوا قتله
لحق صاحبنا الليلة وهو سيد من ساداتنا من غيلة بالجرم ولا حدث طاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسكروا لوقرة فخرج من هو على مثل رأيه ما اغتيل ولكنه نال من الأذى وهما بالشعر ولم يفعل هذا
أخذ منكراً إلا كان الشيف وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن يكتب بينهم كتاباً بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
مكتوباً بينهم وبينه كتاباً تحت العذق في دار ملة بنت الحرث فحدثت يهود وخافت ودلت من يوم قتل
بن الأشرف والاستدلال بقتل كعب بن الأشرف من وجهين **أحدهما** أنه كان معاهداً من أمة الله وهذا الاختلاف
فيه بين أهل العلم بالمغازي والتب وهو عند هؤلاء من العلم العام الذي يستغنى فيه عن نقل الخاصة وبما لا
فيه عند أهل العلم بما قدمنا من أن النبي صلى الله عليه وسلم عاهد لما قدم المدينة جميع أشراف اليهود
بني قينقاع والنضير وقريظة ثم نقضت بنو قينقاع عهدك فجاءهم ثم نقض عهدك كعب بن الأشرف
ثم نقض عهدك بنو النضير ثم بنو قريظة وكان ابن الأشرف من بني النضير وأمرهم طاهر في القوم كانوا
مصلحين للنبي صلى الله عليه وسلم وأما نقضوا العهد لما خرج إليهم يستعينهم في دية الرجلين اللذين
قتلتهما عمرو بن أمية وكان ذلك بعد مقتل كعب بن الأشرف وقد ذكرنا الرواية الخاصة أن كعب بن الأشرف
كان معاهداً للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم جعله ناقصاً للعهد بهما فيه وأذا
بناؤه حاقه والله ليل علي أنه إنما نقض العهد بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كعب بن الأشرف
فانه قد أذى الله ورسوله فلهذا لم يمتد إلى السب إلا ما لا يمتد إلى غيره من الذم ولا سيما
الذين أتوا الكتاب من يهود ومن الذين أشركوا أذى كثيرًا وقال لا يبرأ من الأذى وقال ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن يبرأكم وقال ولا تكونوا كالذين أذوا مؤمنني فبما الله مما قالوا
الآية وقال ولا مستأففين لموت أن ذلكم كان يؤذي النبي إلى قوله وما كان نكولاً ورسول الله ولا
أن تنكروا أرواحه من بعده الآية تذكروا الصلاة عليه والتسليم خير أرواحه من أرواح من أكلوا من أكلوا
قال ابن القين يؤذون الله ورسوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
يؤذي من يؤذي الله ورسوله وقال يؤذي من يؤذي الله ورسوله وقال يؤذي من يؤذي الله ورسوله وقال يؤذي من يؤذي الله ورسوله
أهم بقتل الشر وجيف المكره فلا بد أن أطلق على القول لانه لا يبرأ المؤذي في الحقيقة وأبينا
فانه جعل مطلقاً الذي الله ورسوله مؤجبا لقتل من جمل معاهداً ومعلوم أن سب الله وسب رسوله لم يذم
والرسوله وإذا أوتيت الوصية على الحكم بحرف الفاء دل على أن ذلك الوصية لانه لا يبرأ من الأذى
مستأفوا ذلك قوله علي أن الذي الله ورسوله لانه لا يبرأ من الأذى وقال يؤذي من يؤذي الله ورسوله وقال يؤذي من يؤذي الله ورسوله
وهذا دليل ظاهر على انتقام من يهود وأذى الله ورسوله والتب من أذى الله ورسوله بما تنافاه

المسلمين وهو دون سبب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت في حق الله شيء مقتضى لا احسن مما لا من كونه متبوعا بشيئا
كان ذلك ناقضا للعقود فالتب بغيره الاولي واما من ثبته للعقل وحدهم على اخذ ثابته فاعلموا انهم
يقيمون قريش على الحادية وقرينهم كانوا قد اجمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وعقبت بدورهم في الجيرة التي كان
فيها اوسيين للثقة على حربه فلم يجتأروا في ذلك الى كراهة الاشراف نعم من ثبته وتفضيله وما اذا هم
تخطوا ومحاربة لكن سببه النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربه له واليه ايضا مما يجهل على المحاربة ويغويهم
فعلوا ان المجاورة من الفساده ما في غير من الكلام والبع فاذ كان غير من الكلام نقضا لقولنا ان يكون نقضا اولي
ولهذا قيل النبي صلى الله عليه وسلم عاقبة من النبوة اللواتي كن شيعته ويجهونه مع عقوبه عن كانت تعين عليه
وعن علي بن ابي طالب **الموافق الرابع** عا ذكره حجة لنا من وجه اخر في ذلك انه قد اشهر عند اهل العلم من وجوه
كثيرة ان قوله الحق في الدين نصيبا من الكتاب تولت في كثير من الاشراف بما قاله لقرينهم قد اخبر الله سبحانه
انه لعنة وان من لعنة فليحمله له نصيبا اوله ذلك دليل على ان لعنة له لانه لو كان له عندنا كان يجب ان
على المسلمين فعملوا ان مثل هذا الكلام يوجب استفاض عقوبه وقد ذكرنا وجه فكيف بما هو اقل من ذلك من شيعته
وسبب واما من عمل النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بغير ذلك ناقضا للعقود لانه لم يعلل هذا الكلام ولم
يجهل به واما من عمل الله به وسببه وحيا كما تقدم في الاحاديث ولو يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليا خذ احاديث
المسلمين في المعاهدات الاذيت فاعلموا ان هذا في المدينة واعلم المجاورة والعقود استحق ان يقتل الظهور واذ
وجوه هذا القاس بعون من غير من المجاورة فانه يثبت اليه العقد اما اجر احكم المجاورة عليه فلا يكون حين تظهروا
المحاربة وتثبت عليه فان قيل كتب بن الاشراف سبب النبي صلى الله عليه وسلم والمحاربة والشعر فلا يجوز وفي
عقودهم وفي يثبت بالاحاديث والاحكام ويثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم من السابقين في الاولي والصدق عن
سبيل الله فالذين للكلام المتشدد ولعل ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بامر حسان ان يجهل ويقول له الحكم
فيهم من الشكر ويوشحوا فيهم انرا عليهم يشعرون بهم من اشيائه لا يشعرون عنها لوسيتوا الكلام وتروا
الشعر وايضا فان بن الاشراف واما الولد المتقدمه تكلم منها سبب النبي صلى الله عليه وسلم واذ ذكره واستمر
حي قاتله حال اخري ليست له اذا انفرد وقد حكيم ان الحوية يجوزون قتل من كثر منه مثل عبد المجيد
وان لم يجزوا قتل من لم يكن له منه قاتل الما في حلية يمكن الخلف ان يقول بيم قلنا اولان هذا ايفيدت
ان السب في الجلبة من الذي يمد يده ليدخلنا في عقوبه وبعي الكلام في السابق للعقد هل هو نوع خاص من
السب وهو ما ذكره فلفظ او مطلق السب هذا انظروا فان كان مثل هذا السب وجب ان يقال انه يمدد لغير
الذي من لا يتبع لانه ان يقال من السنة فلو وعدهم ان شيئا من كلام الذي اذا لا يسمع منه كان
محالنا السنة العجيبة العجيبة خلافا لامة لقيه لامة قلنا ما ياريتك ان الجنس الموجب للعقوبة قد
يتعلق ببعض انواعه مكية او ذواته او حقة وقد ما انه ليس قتل الجاهل من الناس مثل قتل بالذات او لغيره
صالح ولا يلزم بعض الناس مثل يقيم فقير بين ابوين صالحين وليس الخيانة في الاوقات والامكان والافعال
المشتركة كالحرارة والحرارة والشهوات الحرام كما لمناية في غير ذلك ولذلك صحت سنة الخلف الاشراف بتعليق
البريات اذا عطلت ان احد بي حواء الاسباب **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم قد قيل له اي الذنوب
ما ان يعمل الله به او هو خلقك قيل له ثم اي قال الله ان قتل ولدك خيبة ان يطعم مقلك قيل له ثم
اي حال وان تو الى حيلة ما لك ولا شك ان من قطع الطريق روات متعذرة وسفك دما خلق من
المسلمين وكثرة احد الاصل كان حرمه اعلم من جوع من لم يقطع الاثر وامة واذيت ان من اكثر

المسلمين بل مواضع النوع الاذي وايضا فقد قدمنا في حديث جابر ان اول ما نقص به العهد قصيدته التي انشأ
بخلد وجوه الى المدينة يهجو ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما هجاه
بعده القصيدة تدب اليك قبله وهذا او عذرة ذليل على انه انما نقص العهد بالمجاهلة لانه هاجم الى مكة وما ذكره
لو انه يري عن اشيائه يوضح ذلك ويؤكد وان كان الواقدي لا يجمع به اذا انفرد لكن لا يثبت في عمله بالمعنا
واستعلامه كثير من تعاصيرها من جهته ولم يذكره الا ما اسندنا عن قريش فقلنا لو كانا قد عرفنا من هو علي
مثل ذابيه ما اقبلنا ذلك ناله منا الاذي وهجانا بالشعر ولو يفعله هذا احدكم الا ان الشريف نصرا في
انه انما انقص عهد بن الاشراف بالمجاهلة ونوم وان من فعل هذا من المعاصرين فقد استحق الشيب وحديث
جابر المستند من الطرفين يوافق هذا وعليه العدة في الاجتهاد وايضا فانه لما ذهب الى مكة ورجع الى
المدينة لم يزد سب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين الى قتله فلما بلغه عنه الهجاء ذهب الى قتله والحكم المماثل
فعلوا ان ذلك الهجاء الاذي الذي كان بعد قتله من مكة موجب لنقص عقوبه ولقتاله واذ كان هذا
في المعاهدات الذي لا يودي جزية فاما الذي يبيح الجزية ويلزم احكام الهبة فان قيل ان بن الاشراف
كان قد اتي بعقد السب والهجاء **فروي** الامام احمد قال حدثنا محمد بن ابي عدي عن داود عن عكرمة عن
ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت قريش لانه يري الى هذا الصبي المنيق من قومه
انه جبر منا ونحن اهل الحج واهل السقاية قال انتم خير قال فنزلت فيهم ان شايك
هو الا يستقر قال وانزلت فيه الم توالي الذين اوتوا انبييا من الكتاب يؤمنون بالجنت والطاعة الى
قوله نصيرا وقال حدثنا عبد الرزاق قال قال عكرمة بن ابيوف عن عكرمة ان كعب بن الاشرف انطلق
الى المشركين فاستخاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يعزوه وقال لهم انما معكم قتلوا اكم
اهل كتاب وهو صاحب كتاب ولا يامن ان يكون مكر امنكم قال اردت ان يخرج معك فاجعل يدين القنبر
وامن بهما ففعلوا قالوا له نحن اهذي او تحقد عن فعل الرجم ونقري الضيف ونطون بالبيت ونخو
الكوم ونسقي اللبن على الماء ونحقد قطع رحمة وخرج من بلده قال بل انتم خير اهذي قال فنزلت فيه
الم توالي الذين اوتوا انبييا من الكتاب يؤمنون بالجنت والطاعة ويؤثرون للذين كفروا بها ولا اهدى
من الذين استواسيلا قال حدثنا العزير بن سعد بن ابي ماله قال قال ان اهل مكة قالوا
لكعب بن الاشرف لما قدم عليهم ديننا خيرا فدين محمد قال اعرضوا علي دينكم قال نعم بيت ربنا
وتنموا الكوما ونسقي اللبن على الماء ونصل الرجم ونقري الضيف قال دينكم خير من دين محمد فارتد الله هدية الابه
وقال موسى بن عتبة عن الزهري كان كعب بن الاشرف اليهودي وهو احد بني النضير او هو قيس
قد اذى رسول الله بالمجاهلة وكتبه الى قريش فقدم عليهم واستعان بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابوسيين اناسدك ادبنا احب الي الله ارد بن محمد واصحابه وايضا اهذي في رايك واغضب اليك
الحق فانا نطعم الجوز والكوما ونسقي اللبن على الماء ونطعم ما هبت الشمال قال بن الاشراف انتم اهذي دينكم
سيلا ثم خرج مقبلا حتى جفع ذاي المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم معلنا بعد اذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لنا من ابن الاشراف قد استعلن بعدا وانا
ومجاهلنا وقد خرج الى قريش فاجمعهم على قتالنا وقد اخبرني الله بذلك ثم قدم على اخيت ما كان ينظر قريشا
ان يقدم فيها لنا معهم ثم قوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ما انزل الله فيه ان كان كذلك الله
شكوا لانه الله عز وجل الم توالي الذين اوتوا انبييا من الكتاب الى قوله سيلا واما ما تعار به في

من سب النبي صلى الله عليه وسلم أو نظرا لقضايد في سببه فانه جرمه اعظم من جرم من سبه بالكلمة الواحدة المستورة
بحيث يجب ان يكون اقامة الحد عليه أو كذا الانتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو ذبح وان للقتل لو كان أهلا
ان يقع عنه لو كان هذا أهلا لكن هذا الحديث كغيره من الاحاديث يدل على ان جنس الاذي بهم ورسوله ووطن
المصمت الظاهر معتد به لغير الذي ناقض لعمده وان كان بعض الاحتجاج على عظم جرم ما من بعض لتقليد سبهم
نوما او ذبحا او ذبحا من وجوه **أحد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذبني بالحق الذي اذني الله به
فقتل على الذنب الى قتله انه قد اذني الله ورسوله واذني الله ورسوله انهم مطلق ليس مقيد بوضع ولا بقتل
يجب ان يكون مطلقا اذني الله ورسوله غلة للائداب الى قتل من فعل ذلك من ذمي وغيره وقيل المست وكثير
ومطلوبه ومنشور اذني بلا ترتيب فينقل به الحكم وهو امر الله ورسوله يقتله ولو يرد هذا المعنى لقوله من
كذب فانه قد بالغ في اذني الله ورسوله او قد اكثر من اذني الله ورسوله او قد اذني الله ورسوله
وهو صلى الله عليه وسلم الذي قد اذني جوامع الكفر وهو الذي لا ينطق عن الهوى ولو يخرج من بين شقبيهم
صلى الله عليه وسلم لا الحق في عظيمه وبما وكذا قوله في الحديث الاخوات نالنا الاذي وبها نالنا الشرف
ولا ينقل هذا عند منكر الاكاذق الشريف ولو بعدد بالكثرة **الثاني** انه اذا نهى عما به المتكلمون واليهود
بعلام منثور وكلاما اخر دمه فلعلم ان المتكلم ليس له تأثير في اصل الحكم اذ المخرج من ذلك التاثير والوصف
اذا اثبت الحكم بدونه كان عديم التأثير فلا يعمل به من العلة ولا يجوز ان يكون هذا باب لتبديل الحكم
بعلتين لان ذلك انما يكون اذا لم يكن احد هما منه وجبة في الاذي كما تقتل الزنا اما اذا وجد
احد هما في الاذي فالوصف الاعم هو العلة والاختصاص عديم التأثير **الثالث** ان الحسن السبط
اذني بين قتلهم وكثيرين وقيل به في كونه مبيحا للقتل سواء كان قولا او فعلا او لفظا والفرق بين الحادي
والثاني ان وصفه هو تباين الاصول فمن زعم ان الاقوال والافعال مبيحة الدم اذ اكثر ولا يبيح مع العلة
فقد خرج عن تباين الاصول وليس له ذلك لان مقتضى كون املا بنفسه ولا يقتضي له طاعة القتل في الكثير
دون القليل وما ذهب اليه المنازع من جواز القتل من كثرته القتل بالقتل والغاشية في الدين ذون
من قتل انما هو كرامة مذهب والاعلان في الجميع واحد ثم انه قد خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وضع راس
يهودي بين حجرين لانه فعل ذلك بما روي عن الانصار فقتل من قتل المختل فودع امره لو يكره
وكذا ان اصحابه من بعده قتلوا ابا بل ذلك اما رجلا او رجلا او غير ذلك مع عدم التكرار واذا كانت الاصول
المستوحقة او المقتضى عليها مستوية في اباية القدر بين المذنبين والذوات المتعددة كان الفرق بينهما
في اباية القدر انما كانت حكم بلا اتمل ولا يتغير بل على خلاف الاصول الكلية وذلك غير جائز ومع ذلك اما يقتض
الاجابان من الاقوال يستوي فيهم واجده وكثير ان لم يصرح بالكفر كما لو لم يصرح بالاعتقاده او سب
او قول مرة واحدة فانه كما لو صرح بكذب الرسول فكذلك ما يقتض الاما من الاقوال لو صرح به في
قوله فقتل العبد وربيت من ذنبك استحق العقاب بذلك وان لم يكن كذلك ما يستلزم ذلك من السب
والطعن في الدين وتعود ذلك لا يحتاج الى تكرير **الوجه الرابع** انه اذا اكثر من هذا الاقوال والافعال
فانما ان يقتل لان جنسها مبيح الدم وان المسح قد تحصر فان كان الاول فهو المطلوب وان كان الثاني
فما حد ذلك المقدار المبيح للدم وليس لاحد ان يجد في ذلك مالا ينسج واما جاع او قبا من عديم يري التباين
من المقدار اباية والامانة مستقيمة في مثل هذا فانه ليس في الاصول قول او نقل يبيح الذمة منه عقوبة
محصنة ولا يبيح اهل منته ولا يقتض مع الاقوال ان في الزنا انه لا يثبت الا ربع مولاك عندهم بقوله

من سب النبي صلى الله عليه وسلم أو نظرا لقضايد في سببه فانه جرمه اعظم من جرم من سبه بالكلمة الواحدة المستورة
بحيث يجب ان يكون اقامة الحد عليه أو كذا الانتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو ذبح وان للقتل لو كان أهلا
ان يقع عنه لو كان هذا أهلا لكن هذا الحديث كغيره من الاحاديث يدل على ان جنس الاذي بهم ورسوله ووطن
المصمت الظاهر معتد به لغير الذي ناقض لعمده وان كان بعض الاحتجاج على عظم جرم ما من بعض لتقليد سبهم
نوما او ذبحا او ذبحا من وجوه **أحد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذبني بالحق الذي اذني الله به
فقتل على الذنب الى قتله انه قد اذني الله ورسوله واذني الله ورسوله انهم مطلق ليس مقيد بوضع ولا بقتل
يجب ان يكون مطلقا اذني الله ورسوله غلة للائداب الى قتل من فعل ذلك من ذمي وغيره وقيل المست وكثير
ومطلوبه ومنشور اذني بلا ترتيب فينقل به الحكم وهو امر الله ورسوله يقتله ولو يرد هذا المعنى لقوله من
كذب فانه قد بالغ في اذني الله ورسوله او قد اكثر من اذني الله ورسوله او قد اذني الله ورسوله
وهو صلى الله عليه وسلم الذي قد اذني جوامع الكفر وهو الذي لا ينطق عن الهوى ولو يخرج من بين شقبيهم
صلى الله عليه وسلم لا الحق في عظيمه وبما وكذا قوله في الحديث الاخوات نالنا الاذي وبها نالنا الشرف
ولا ينقل هذا عند منكر الاكاذق الشريف ولو بعدد بالكثرة **الثاني** انه اذا نهى عما به المتكلمون واليهود
بعلام منثور وكلاما اخر دمه فلعلم ان المتكلم ليس له تأثير في اصل الحكم اذ المخرج من ذلك التاثير والوصف
اذا اثبت الحكم بدونه كان عديم التأثير فلا يعمل به من العلة ولا يجوز ان يكون هذا باب لتبديل الحكم
بعلتين لان ذلك انما يكون اذا لم يكن احد هما منه وجبة في الاذي كما تقتل الزنا اما اذا وجد
احد هما في الاذي فالوصف الاعم هو العلة والاختصاص عديم التأثير **الثالث** ان الحسن السبط
اذني بين قتلهم وكثيرين وقيل به في كونه مبيحا للقتل سواء كان قولا او فعلا او لفظا والفرق بين الحادي
والثاني ان وصفه هو تباين الاصول فمن زعم ان الاقوال والافعال مبيحة الدم اذ اكثر ولا يبيح مع العلة
فقد خرج عن تباين الاصول وليس له ذلك لان مقتضى كون املا بنفسه ولا يقتضي له طاعة القتل في الكثير
دون القليل وما ذهب اليه المنازع من جواز القتل من كثرته القتل بالقتل والغاشية في الدين ذون
من قتل انما هو كرامة مذهب والاعلان في الجميع واحد ثم انه قد خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وضع راس
يهودي بين حجرين لانه فعل ذلك بما روي عن الانصار فقتل من قتل المختل فودع امره لو يكره
وكذا ان اصحابه من بعده قتلوا ابا بل ذلك اما رجلا او رجلا او غير ذلك مع عدم التكرار واذا كانت الاصول
المستوحقة او المقتضى عليها مستوية في اباية القدر بين المذنبين والذوات المتعددة كان الفرق بينهما
في اباية القدر انما كانت حكم بلا اتمل ولا يتغير بل على خلاف الاصول الكلية وذلك غير جائز ومع ذلك اما يقتض
الاجابان من الاقوال يستوي فيهم واجده وكثير ان لم يصرح بالكفر كما لو لم يصرح بالاعتقاده او سب
او قول مرة واحدة فانه كما لو صرح بكذب الرسول فكذلك ما يقتض الاما من الاقوال لو صرح به في
قوله فقتل العبد وربيت من ذنبك استحق العقاب بذلك وان لم يكن كذلك ما يستلزم ذلك من السب
والطعن في الدين وتعود ذلك لا يحتاج الى تكرير **الوجه الرابع** انه اذا اكثر من هذا الاقوال والافعال
فانما ان يقتل لان جنسها مبيح الدم وان المسح قد تحصر فان كان الاول فهو المطلوب وان كان الثاني
فما حد ذلك المقدار المبيح للدم وليس لاحد ان يجد في ذلك مالا ينسج واما جاع او قبا من عديم يري التباين
من المقدار اباية والامانة مستقيمة في مثل هذا فانه ليس في الاصول قول او نقل يبيح الذمة منه عقوبة
محصنة ولا يبيح اهل منته ولا يقتض مع الاقوال ان في الزنا انه لا يثبت الا ربع مولاك عندهم بقوله

عن الاشرف قدس سره ان قال محمد بن مسلك انما رسول الله وانا اقول وقد اقبل وذكر الحديث فقد اتفقوا على ان
قوله انه ربي قتل قيس وحضره على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وواظفوا على ذلك واعانهم على محاربه
باجاره ان دينهم خير من دينهم وها النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قلنا الجواب من وجوه احدها ان الذي
صلى الله عليه وسلم لم يندب الي قتله لكونه ذميا الى مكة وقال ما قال هناك واما ندب الي قتله لما قد
وجاهه كما جاء ذلك في حديث جابر المتقدم ثم قدم المدينية معلنا لعداوة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم بين ان اول ما قطع به العهد تلك الايات التي قالها بعد الرجوع وان النبي صلى الله عليه وسلم وحده
الي قتله وكذلك في حديث موسى بن عبيدة من ثمان من الاشرف قدس سره بعد او ثمانية وبويعه ثم ذلك
شيان **احدهما** ان سبعين من عبيته روي عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال جاء عيسى بن اخطب واذن الاشرف
الي اهل مكة فقالوا انتم اهل كتاب واهل العلم فاجرونا عنا وعن محمد فقالوا ما اهلنا فقالوا انهم
الارحام ونحو الكوما ونسقي الماء على اللبن ونفك العناء ونسقي الحج ونحصد صيغور قطع ارحامنا واتبعه
الحج بنوعفان فمضى خيرا وهو قائلوا بل انتم خير واهدي سبيلا فانزل الله الوتر الى الذين اذنتوا بقتل اهل مكة
الي قوله اولى بكم الذين لعنهم الله وكذلك قال قتادة وذكرنا ان هذه الآية تزل في كتب بن الاشرف وحي
بن اخطب وبنين من اليهود من بني النضير ليقا قريشا في اليوم فقال لهما المشركون نحن اهدي او محمد واحبابه
فانما اهل الشدايق واهل السقاية واهل الحرق فقال لا انتم اهدي من محمد واحبابه وصحابه بطمان انما كاذبان
انما علمنا على ذلك خلد محمد واحبابه فانزل الله فيهم اولئك الذين لعنهم الله ومن لعن الله من لعن الله فليس
نصاريا الى قومها قال لهما قومها ان محمد ابراهيم الله قد نزل فيكم كذا وكذا قالوا لا ندق واسمنا جملنا على ذلك
الاخذة وبغضه وهذا من رسائل من وجهين مختلفين بينهما ان كلا الطرفين ذميا الى مكة وقال لا ما قال
ثم انما قدما فندب النبي صلى الله عليه وسلم الي قتله بن الاشرف واسلم عن ابن اخطب حين نقص بنو النضير
فاجلوا النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه فجمع عليه الاغراب فلما انزلوا دخل مع بني قريظة حصنهم حتى قتله فكم
الله متعظم فقلوا ان الامر الذي اتيه بمكة لم يكن هو الموجب للقتل بل من الاشرف واما هو ما احدثه بن
الاشرف من الجاهل وكفه وان كان ما فعله بمكة مؤبدا عامدا لكن مجردا لا في الله وتسلوه موجبا للقتل الي قتله
كما فعل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من اكل من اكل من الاشرف فانه قد اذى الله وتسلوه وكما سيرة جابر في حديثه
واوجه الثاني ان ابن ابي اوفى قدس سره في جوابه عن جابر قال لما كان من امر النبي صلى
الله عليه وسلم وبني قريظة كد عليه واحببه وبني قريظة اعترضوا لقتل بن الاشرف ولحق بمكة فكان فيها وقال النبي
لا ادين عليهم ولا اقاتله فقبل له بمكة اذ بينا جارا ودين محمد واحبابه قال ويكرهوا قدوم من دين محمد من
هذه ايد لا يطاعة له ولا يظهر عداوة **الجواب الثالث** ان جميع ما اناه ابن الاشرف انما هو اذى بالانساب فان
مرثيته لقتل المشركين وتخصيصه وسببه وجاهه وطعنه في دين الاسلام وتفضيل دين الكفار عليه كلف قول النبي
وله يعمل عملا فيه محاربة ومن اذعنا في سب النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه فهو قبيح ومن اكل من اكل من الكفار وحضرهم بالقتل
على قتل المسلمين اشتد منازعة لان الذي اذعنا لاهل الحرب واجترأه ببعوث المسلمين ودعي الكفار الي
قتلهم انتقص عهده ايضا عندنا كما ينتقص عهد الثابت ومن قال ان الثابت لا ينتقص عهده فانه يقول لا
ينتقص العهد بالتمسك للكفار ومطاعهم باخبار المسلمين بطريق الاولي عند الضرر وعزمه هب اي حليفة
واثوري والتابعي ايضا على خلاف بين اصحابه وابن الاشرف لو يوجد منه الا اذى بالانساب فقط فوجه على
من تاذر في هذه المسائل ونحن نقول ان ذلك كله نقص للعهد **والجواب الرابع** ان تفضيل دين الكفار على دين

والاكتفاء بالتساقط فانه لا يثبت الا بعد خمسين خمسين من يري القود بها او جهر الملامحة فانه لا يثبت الا بعد
ان يثبت الزوج اربع مرات قد من يري انها ترجم فشهادة الزوج اذا اكلت لان المنيح للدم ليس هو الما
والايمان حجة ودليل على ثبوت ذلك وعن لوشان في ان الحج الشرعية لما ثبت محذرة واما قلنا ان نفس القول
او اهل المنيح للدم لا يثبت له في الشريعة واما الحكم معلق بحسبه **الوجه الخامس** ان القتل عند كثرة هذه
الاشياء اما ان يكون حدا الجنب فعلة او تعزيرا يرجع الي ابي الامام فان كان الاول فلا بد من تجديد وجه ولا
حدالة الا بتطبيق الجنب ان القتل بما سوى ذلك محكم وان كان الثاني فليس في الاصول تعزير بالقتل فلا يجوز
الاجابة لا بدليل بحسبه والعقوبات الواردة في ذلك مثل قوله لا يعمل دمارا من مشرك الا بايدي ثلاث يذل ذلك
الوجه الثاني من الاستدلال به ان النذر للجنة الذين قتلوا من المسلمين محدثين مسلمة واما ما يثبت
بن لوشان والمرت بن اوس والمرت بن جابر قد ان نذر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتا لوه ويجدعه بكملا من
يظهرون به الفوق قد استؤوه وواقفوه ثم قتلوه ومن المعلوم ان من المعلوم ان ما نالوا به قتلهم بعد ذلك
لاجل الكفر بل لو اعتقدوا انهم اهل الجحيم ان المسلم امته وكلمة على ذلك ما يستلزمنا **الوجه السادس** ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلوه فيما رواه عنه عمرو بن الحق من ابن رجاء بن ربيعة عن جابر بن عبد الله قال قال الله تعالى وان كان المقتول كافرا
رواه الامام احمد وابن ماجه **الوجه السابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امسك الرجل على دمه
وما له فلا تقتله ورواه ابن ماجه **الوجه الثامن** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امسك الرجل على دمه
فقتل مومن ورواه ابو داود ورواه غيره وقد ذكر الخطابي الفهر اما فتكوا به لانه كان قد خلع الامان
ونقص العهد قبل هذا وعلم ان مثل هذا اجاب في الكافرا الذي اعتقد له كما جاز البيات والاعاوة عليهم في
اوقات العزة لكن يقال هذا الكلام الذي كلفه به ما يستلزمنا او ان اخوانه ان يكون له شهيرة
امان وشرف ذلك لا يجوز قتله بخلاف الكافر فان الامان بعينه هو الذي يوجب استمنا باقل من هذا كما هو
مقرر في مواضعه واما قتله لاجل حمايته واذاء الله وتسلوه ومن قتل الله بهذا الوجه لا يعصم دمه اما ان
ولا عهد كما لو ان المسلم من وجب قتله لاجل قطع الطريق ومحاربة الله وتسلوه والسقي في الارض بالقتل
الموجب للقتل او من وجب قتله لاجل زناه او من وجب قتله لاجل الزنا او لاجل نكاح اركان الاسلام ونحو
ذلك ولا يجوز له ان يعقد له عقد عداوة كان عقد امان او عقد هدنة او عقد ذمة لان قتله حديث
المرد ليس قتل مجزوم كونه كافرا حريتا كما سياتي واما الاعاوة والبيات فليس هناك قول ولا فعل ما رواه
بن اميين ولا اعتقدوا انهم قد اخلوا بقتل كعب بن الاشرف فثبت ان اذى الله وتسلوه بالجهاد
ونحوه لا يحق معة الدم بالامان فان لا يحق معة بالذمة الموقية والهدنة الموقية بطريق الاولي فان
الامان يجوز عقده لكل كافر ويعقده كل مسلم ولا يشترط على المستامن شي من الشروط والذمة لا يعقد
الا لامارا او نايبة ولا يعقد الا بشرط كثيرة يشترط على اهل الذمة من التزام الصغار وعقود قد كان
عرفت لبعض الشفها جنة في قتل بن الاشرف ونحن ان دعوت هذا يصور بده من مقدمة او بظاهرا اما دعوت
تطير الشهادة التي عرفت لبعض الفقهاء حتى قلنا ان العهد لا ينتقض بذلك فروي ابن وهب اجاب في شيان
من غيبة عن عمرو بن سعيد اخي سعيد بن جبير الثوري عن ابيه عن عابيه قال ذكر قتل كعب بن الاشرف
عند معاوية فقال ابن ابيس كان قتله غدا فقال محمد بن مسلمة يا معاوية ابعده وعندك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لا يترك الله ولا يظلي واياك سقت بيت ابا ولا يجاولي دمه من الاقتلة
والا تترك حديثي ابو ابيس بن جعفر عن ابيه قال قال مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده بن يامين

سبحان من علم الغيوب... قاتل بنو النضير...

1. اطعمتم اباؤكم من غيركم فلا من زاد ولا من اخرج...

2. روجونه بعد قتل اباؤهم كما يريجي مرق المنضج...

عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول...

عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول...

عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول...

عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول...

عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول...

عليه وسلم وقد قرأ البقرة وال عمران وكان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جده فينا يعني مظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم على علمه فمروا رجلا فيكتب عليهما حكما فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كذا وكذا اكتب كيف شئت وعلى عليه حكما فيكتب شيئا نصيحا فيقول له اكتب كيف شئت فارتد ذلك الرجل عن الاسلام فلقى المشركين فقال المالك لمحمد بن زيد ان كنت لا تكتب ما شئت فانت ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تكتب **قال** اني قد تبي ابو طلحة انه الى الارض في مات فيها ذلك الرجل فدمته فنبؤوا انما ابو طلحة ما شان هذا الرجل قالوا ان قد فناه مراد انهم تقبله الارض فهدى الاستاذ صحيح وقد قال من ذهب الى القول الاول على الزاوية ثابت عن انس قال ورواه عنه واخر يتابع عليه ورواه حميد عن انس قال والى حميد انما سمعة من ثابت قالوا ثم ان انسا لم يتركه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وابشدة يقول ذلك ولعله يعني ما سمع **في** هذا الكلام تكلم ظاهر في ابيدي او كنهه في حديث من اشقى الوافدي وغيرهما يوافق ظاهر هذه الرواية وكذلك ذكر طائفة من اهل التفسير وقد جات انما فيها بيان صفة الحال على هذا القول في حديث ابن اسحق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عليهم مكينو فيقولوا اكتب عن ربكم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كلاهما سواء وفي الرواية الاخرى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمل عليه فيقول عز ربكم او حكيم عليه فكان يكتبه على الخشب فيقول كل جواب في هذا ابيان لان كلا الحرفين كان قد نزل وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأهما ويقول له اكتب كيف شئت من هذين الحرفين فكل جواب وقد جاء مصرعا من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن على سبعة احرص كلها شات كان ان قلت من ربكم او عفوزا رجلا فهو كذلك قاله جيم اية رحمة بعناب او اية رحمة رحمة وفي حرف جماعة من الصحابة ان تعد بحرف فافهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم والاحاد في ذلك متشقة يدل على ان من الحروف المتبعة التي نزل عليها القرآن ان يحذف الالية الواحدة بعد احكام من اختار الله على سبيل التبدل غير القادري في الفزاة بافتاشا فكان النبي صلى الله عليه وسلم حين ان يكتب ما شام من تلك الحروف واما قوله النبي صلى الله عليه وسلم عرفت من الحروف فيقول له اكتب كذا وكذا اكثر ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحذف من الحرفين فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم نعم كلاهما سواء لان الالية تزلت بالحرفين وما كتبت هو اتدي الحرفين ثم قرأه النبي صلى الله عليه وسلم فافهم عليه انه قد نزل كذلك ايضا وختم الابهى بمثل سميع عليه وسلم يحكم وعفوزا رجلا او مثل سميع عليه وسلم يحكم او عليه وسلم يحكم كثر في القرآن وكان نزول الالية على عدة من هذه الحروف امر اعمنا واثم ان الله نسخ بعض تلك الحروف لما كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل بعضا وكان تلك العروضة الاخيرة هي حرف ردي بن ثابت الذي يقرأ الناس به اليوم وهو الذي جمع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عليه الناس ولهذا ذكر ابن عباس هذه العروة في النسخ والنسخ وكذلك ذكرها الامام احمد في كتابه النسخ والنسخ لسمعتها نسخ بعض الحروف وروي فيها وجه اخر ورواه الامام احمد في النسخ والنسخ حدثنا مسكين بن بكر حدثنا معان قال وسمعت ابا خلف يقول ان ابن ابي سوح كتب للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن فكان ربما سأل النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فكان ربما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن خواتم الابهى يقولون وتقولون فتخوذ فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب اتي ذلك شئت قال فيوقفه الله للقرآن من ذلك فاني اقل مكة مرتدة افتوا الى ابن ابي سوح كيف كتبت تكبت لاين اي كسبة القرآن قال كسبة وكسبت شئت قال فانزل الله في ذلك ومن اظهر من انني على الله كذا او قال اوحي الى الابهى كلها قال النبي صلى الله عليه وسلم يورث مكة من احد ان اي سوح فليضرب عنقه حيث ما وجد وان كان منقطعنا باستار الكعبة فلي هذا الاثر انه كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن حرفين ما يربن فيقول له اكتب اتي ذلك شئت فيوقفه

به لفتوا به فيكونت حيث الموقنين الي الله ان كان كلاهما من لا اويك ما انزل الله قط على من الاخر من لا كان
 هذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم اما توسعة ان كان الله قد انزلها او تمة الله حفظه وعلامة بانه لا يكون
 الا بالانزال وليس هذا اليك في كتاب توالي الله حفظه ومن ان لا ياتي به انما على من بين يديه ولا من خلفه وذكري
 فيهم ومما نالنا وهو انه وما كان ليسمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية حتى لم يبق منها الا كلمة او كلمتا
 فيستدل بما قري منها على ما فيها كما يفعله الظن الذي فيمكنه ثم يفردوا على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول كذا
 اوتيت كما اتفق على ذلك نعم رضي الله عنه في قوله فتبارك الله احسن الخالقين **وقد** روي علي بن ابي صالح عن
 ابن عباس عن مثل هذا في هذه القصة وان كان هذا الاسناد ليس بثقة قال عن ابن ابي سرح انه كان يكلو الاسلام وكان
 يكتب الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الاجابيت فاذا اقبل عليه عزير يحكم كعتقوا وجميع فيقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذا اوداك سواء فلما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين املاهما عليه فلما انتهى الي قوله
 طين اخرجه عبد الله بن سعيد فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا انزلت
 علي فاكتبها فتك جنيته وقال ابن كاذب محمد اصاد قال لقد اوحى اليي كما اوحى اليه وليس كان كاذبا لست
 قلت كما قال فنزلت هذه الاية ومما صنعت به هذه الرواية ان المشهور ان الذي يكلو هذا عمر بن الخطاب
 وعمر القاسم من قال قول اخر قال الذي ثبت في رواية انس انه كان يدر من النبي صلى الله عليه وسلم ما كتبه
 يوما كتبه فيل عليه سميغا فلما يقول قد كتبت سميغا بيضا فيقول دعه او اكتب كيف شئت وكذلك
 في الحديث الذي قري انه كان يقول كذا لك الله ويقده قالوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم به حاجة الي من يكتب لقله
 كتاب في الحجة وخدم حضور الكتاب منهم وقت الحاجة اليهم فان القرب كان الغالب عليهم الامية حتى ان كان الحوا
 لهم يطلب فيه كاتب فلا يوجد وكان احد هؤلاء اذا اذ كتاب وثيقة او كتاب وخدمته حتى يحصل له كاتب فاذا
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم من يكتب له اتهم العزيمة في كتابه فاذا اذ الكاتب او نقص تركه لمجوده على كتابه وما
 به ولا يامره بتغيير ذلك خوفا من خضوع وان ينقطع الكتابة قبل انماها فقة منه صلى الله عليه وسلم ياب ذلك
 الكلمة او الكلمتين يستدرك فيما بعد بالالقاء الي من يتفعلها منه او يكماها نقول على المحظوظ عنده وفي
 قلبه كما قال سفيان بن وكفلاشي الاما شاء الله ان يعلم الجهر وما يخفي والاشجاء والله اعلم هو الوجه الاول
 وان هذا كان فيما انزل القرآن منهم على رؤوف عدة فان القول المرفعي عند علماء السلف الذي تدل عليه ما
 والاجاوبت وقد اتت العناية ان المصحف الذي جمع عثمان الناس عليه هو احد الحروف الستة وهو العرضة
 الاخرى وان الحروف الستة خارجة عن هذا المصحف وان الحروف الستة كانت مختلفة الكلام مع ان اللغوي
 فيهم يختلف ولا تضاد **المدرسة العباسية** حديث القتيبي في التبيين كانتا تعيينان لهما النبي صلى الله عليه
 وسلم ولما روي في حاشيته وقال في مشهور واستيقض عند أهل السيرة وقد تقدم في حديث سعيد بن المسيب انه
 صلى الله عليه وسلم امره ان يكتل في راسه وقال موسى بن عفتة في معانيهم عن الزهري وامرهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يكتبوا اثنين يمين فلا يبقا بقوا احد الا من قالوا لهم وامرهم بقتل اربعة نفر قالوا امرهم بقتل قيس بن ابي
 مسلم بن عيينة ان يجار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وتلك احاديث المنيبين وكنت الاحاديث حتى استؤمن لها
 وكذا رواه ابو محمد بن عمار القزويني في معانيه وقال ابن النخعي في رواية ابن بكير عنه قال ابو عبيدة بن محمد بن عمار
 بن عيسى وعنده الله ان الي بكر بن جهمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قسركة ورفق جوشعلا امرهم ان لا
 يبقوا احد الا من قالوا لهم الا انهم اودسا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قتادة وهو وان وجدوه
 في مكة فلو انهم من خطروهم قالوا واما امرهم بقتل ابن خطار لانه كان مشركا فبعثه رسول الله صلى الله

هذه الآية لا قسم بعد البتة وانت حل أخذ البتة اخرجت قد امن خطي وهما من ماسا والكعبة فخرت محقة
بين الركن والمقام وذكروا اندي ان ابن خطي اقبل من امل مكة مدحا في اليك يد ثم خرج من لتي الى العذمة فزاي
خيل المسلمين واما القتال ودخله رغبته حيث ما يمشك من الرعدة حتى استل الى الكعبة فنزل عن دونه وهدج
سلاخه فاني البيت فدخل من استار وقد قدم عن اهل المغاري ان حمنة ان امني على عليه وسلم استهذه على العدة
وامحة رجا عذمة نقض على يديه فكنه لويضع كنه فقاما امره بضعة قتله ثم خاف ان يقتل فارتد
واستاق الى العذمة وانه كان يقول الشعر يمجوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا مرجا وسته ان يغنيما
فقد المثلث جراير ميرة الله وقل النفس والردة والمجانم اخرج بقضته يقول لو يقتل قتلا النمران اكثر ما جيت
علي من قبل ثم ارتد ان يقتل فوة او المقتول من خراقة له اذ لم كان محذو فلو ان يسلموا الى ايام المقتول
فاما ان يقتلوا او يقتلوا وياخذوا الدية ولو يقتل لمجرد الدية الردة لان المدييات واذ استل انظر
وهذا ابن خطي قد رد الى البيت فاني ايه عالبا لان كان تادكا لقتال ملقب بالسلجحي في ينظر في امره وهذا امر
عليه عليه وسلم بعد علمه بان ان يقتل وليس هذا سنة من يقتل لمجرد الردة ثبت ان هذا التخليط في قتله
كان لاجل السب والمجانم ان السب وانه ارتد فليس بمنزلة المرتد المحض يقتل قبل الاستابة ولا يجوز قتله وذلك
دليل على جواز قتله بعد التوبة وقد استدل بقصة من خطي لما يقه من القتل وان من ست النبي صلى الله عليه
وسلم من المسلمين يقتل وان استلم مذ اذ اعترض عليهم بان ابن خطي كان حيا فقتل لذلك **وواجب** انه كان يرتد
بلا خلاف بين اهل العلم بالسير نعم ان من ارتد بدون استابة منع كونه مستتابا معقدا اعدا اليه الاستل
كالاخير فله ان من ارتد وسب يقتل بالاستابة بخلاف من ارتد فقط **ويشترط** ان النبي صلى الله عليه وسلم امن
بوجه الفتح جميع المحاربين الاذوي جراير محصومة وكان ممن اهدر دمه دون غير فله ان يقتل لمجرد الكفر والجرار
المحنة الثانية عشر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل جماعة لاجل صيته صلى الله عليه وسلم وقتل جماعة لاجل ذلك
مع كونه وانما كنه ممن هو بمنزلة لهم في كونه كاذبا حريا ثم ذلك فاقه شاة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر بوجه الفتح يقتل بن الربيعي وسعيد بن المسيب هو الغاية في جورة الزايل ولا يصح ان لا يكره بعض
اهل المغاري فاضح مخلوق في قد من استناب من الاثنان وكذا جرم اهلهم ومن ابست الشئ وذكره حجة على
من لو يشته وقد ذكر بن اسحق قال سلفا قد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصر فامن الطائي كسبح
بن وهب بن اي شلى الى ابيه كعب بن وهب بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل وجلا مكة عن كان
يهجو ويؤذيه وان من بقي من شعرا اقرش عبد الله بن الزبيري وهب بن اي وشب فقد هربوا في كل وجه فني
هذان بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل من كان يهجو ويؤذيه وان من بقي من شعرا اقرش عبد الله بن الزبيري
وهب بن اي وهب قد هربوا في كل وجه فني هذا بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل من كان يهجو
ويؤذيه بمكة من الشعراء مثل الزبيري وغيره ومما لا يخاف اذ ابن الزبيري اقامه انه كان شديد العقدا والوع
اسم الله عليه وسلم لسانه فانه كان من اشعر الناس وكان يهاجي شعرا الاسلام مثل حسان وكعب بن مالک فان
حاسة في ذلك من الذنوب قد شره بينه واولي عليه عدة كثير من قريش ثم ان ابن الزبيري فوالى بخزان ثم قد مر على
النبي صلى الله عليه وسلم مسلا وانه اشفا حنة في التوبة والاعتذار ورضي الله عنه فاهدر دمه لسهب مع
امانه لجميع اهل مكة الا من كان له جرم مثل جرعه او نحو ذلك ومن ذلك ابو سبي بن الحارث بن عبد المطلب
قتله في حيا به للنبي صلى الله عليه وسلم وفي اعراض النبي صلى الله عليه وسلم عنه لما جاءه سبي مشرورة مستفيضة
ذكر الوعدى قال عد بن جعبد بن مسلم بن قناد بن عبد الرحمن بن سابط وبن قال لما كان ابو سبي

في ذلك أو قال أو عرس والحرية لا يوحى بشي من ذلك فإذا جاز قتل المرأة لا فاصت الرسول صلى الله عليه وسلم وفي
 حرية تنسيخ ذلك من غير مانع قتل الذميمة الممنوعة من ذلك بالعقد أو لي ولا يقال عصمة الذممي وذكر لأنه
 معصوم والحرية غير معصون لأن العقد الذي بيننا اقتضى ذلك وأما الحرية فلا عهد بيننا وبينها يقتضي ذلك
 وليس كون الذممي معصوماً بحيث علينا حفظه بالذي يكون عليه ما يشككه من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بل ذلك
 ما قلناه بحرمه وأولى ما نأخذ بما يؤيدنا به ولا نقول شيئاً من قول المرأة للحرية فقد لا وقتل الذميمة به أولى
الوجه الثالث أن هاذلهم القوة لوزيقاتن غار النخيل بل كشدلات منسلات والجمان كان من جنس القتال
 فقد كان موحود أقل ذلك والمرأة للحرية لا يجوز لها في غزوة وفي فيها مشقة كقوا قد قالت قتل ذلك قبل
 انصابت بقتله هو الشيخ قد ما بين ذلك كقوتن قاتل **الوجه الرابع** أن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل جميع
 مكة إلا أنه بقاء ما أتت له بعد قد حازوه وصلوا الصلابة وتغنوا العقد الذي بينهم وبينه ثم أهدروا ماؤهما ولا الو
 من استثناء وإن لوزيقاتن كقوتن كذا يؤدبة فثبت أن جرم المؤذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمت وغيره
 فقط من جرم القتال وجميع وأنه يقتل في الحال التي ينهي فيها عن قتال من قتل وقال **الوجه الخامس** أن القننيل لما
 اتين ما عود من الجيا وتقبل الأهمية بعد من قتل للمرح فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل القننيل وكذا ما عود
 بالجماع خفف بجرمها حيث لم يقتلها ابتداءً ثم خرج هذا الأمر بقتلها فعمل ان الميت من أفعال الموجبات للقتل
الوجه السادس أن ما ذلله النسوة أن يكن قتلن بالجماع كما نحن فعلناه مع العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه
 وسلم وبين أهل مكة فيكون من جنس عياد الذي أوتى ليجرد الجماعة عدم العهد فان كان الأول وهو المطلوب
 وإن كان الثاني فإذا جاز أن يقتل الساتية التي أهدت سبغاً وشها وشها بينها قتل الممنوعة بالعقد أولى أن يجرى
 كقولهم وكوفنا من أهل الحرب لا شيخ ومها بالانفاق على ما تقدم ولا سيما والنت لم يكن مجزاة القتال على ما تقدم
 قال قتل ما وجده البريد وأهل مكة قد تغنوا العهد وماؤا وكفوا عمارين قيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يستمع أخذ الأموال وسيبي الدية والنساء بذلك النقض العام إلا أنه عما من ذلك كما عفا عن قتل من لوتيا
 أو لأن القننيل الذي وجد من بعض الرجال بمقاةة بني بكر ومن بعضهم بأقارده هو على ذلك لم يسر كمال الدية ومشا
 يوجب ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم من الناس الإبي بكر من غزاة ولا المقر للمعين أما عشرة أو أقل من عشرة
 أو أكثر أن بني بكر هو الذين باشروا نقض العهد وماؤا غزاة فلو أن فرق من نقض العهد وفعل ما ينبغي
 المقر ومن من لم يفعل شيئاً غير الواقعة على نقض العهد فيكل حال لم يقتل هاذلهم النسوة للراب العام والنقض
 العام بل لخصوص من ارتكب من الساتية الناقض لعهدنا علمه سواء أهدت ما يله كونه من ذي عهد أو لم يهد وأعلم أن ما تقدم
 من قول النسوة الذي سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اليهودية وأما الولد وعصا لوزيقاتن من كن
 معاهدات لأن الاستدلال به جائز إنا كان جاز أن يقتل المرأة التي ليست سلمة ولا معاهدة من فعلنا
 دونهما فان يقتل المرأة المعاهدة أولى وأخوي فان موجبات القتل في حق الذميمة أرفع من موجبات
 في حق التي ليست ذميمة وتمايدل مثل هذه الدلالة ما دوي ان امرأة قتلت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال من يكيني عدوي فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها **الحديث الحادي عشر** ما استدلل به فقتلها
 من قصة بن خطيل بن العيصين من حديث الهروي عن الحسن بن أبي مليحة عليه وسلم دخل مكة فغار النخيل وعلى رأسه
 الخنجر فلما نزع جاء رجل فقال بن خطيل متعلق بالسار الكعبة فقال لقتلوه وهذا ما استقام فقتله بن خطيل
 ما تقدموا عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم وخطبهم وخطبهم فيمن أهدوه وأنه قتل وقد تقدم عن ابن
 الجنيب أن أبا برة أراه وهو متعلق بالسار الكعبة فقتل بطنه وكذلك روي الواقدي عن أبي برة قال في أن

على ما نقله فيلبي بنو معتدة من التارود ذلك انه بعث رجلا فكذب عليه فوجد ميتا فحدثه فاشق طعنه ولم يسلطه
الارض ان رجلا كذب عليه فبعث عليه والاربع اليه ليقتله ولاناس في هذه الحديث قولان احدهما
الاخذ بظاهره في قول من فقد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذلك من كان يكذب بذلك فانه طاعة
منهم وهو معتد الجواب حتى قال من عذبت عن شيخهم اي الفضل المعتد اليه مبتدعة الاسلام والكذب ايون والواصفون
الحديث اشهد من المؤمنين ان المؤمنين قد ذابوا والدين من خارج وهاؤلا فقتلوا واعتادوا من داخل فخرجوا كاهل
بلد سقوا في فساد اخواله والمهدون كالمهرون من خارج فالدولة يفتخون فمشتوا على الاسلام من غير اللاب
كأن وجه هذه القول ان الكذب عليه كذب على الله ذلك قال ان كذبا على ليس ككذب على احد كذا قال
ما اخر به الرسول فقد امر الله به بحيث ابتاعه كوجوب اتباع امر الله وما اخبره بوجوب تقديمه لما يحب تقديمه
غير الله به ومن كذبه في جنس او امتنع من التزاور امره فو كمن كذب خبر الله او امتنع من التزاور امره فو
ان من كذب على الله بان وعلم انه رسول الله او نبية واخبر عن الله خبر الكذب فيه كسيلة الكذاب والعبيد
من المشيئين فانه كاذب طلال القدر فذلك من نعم الكذب على رسول الله يبين ذلك ان الكذب عليه بمنزلة
الكذب على الله فلهذا اجتمع الله بينهما بقوله من اغفل عن امر الله كذبا او كذب بالحق لما جاء به بله كان
انكذب عليه اعظم اثما من المكذب له ولهذا ابداه به فان القاذب عليه اعظم ذنبا من المعتد في جنس
فان كان الكاذب مثل المكذب او اعطى والكاذب على الله كالكذب له فان كاذب على الرسول كالكذب له بوجه
ذلك ان تكذبه نوع من الكذب فان مضمون تكذبه به الاخبار عن جرحه انه ليس بصديق وذلك ابداه له بوجه
ولا فرق بين تكذبه به في خبر واحد او في جميع الاخبار وانما صار كاذبا لما يتبعه من ابطال رسالة الله
ودينه والكاذب عليه يذنب ذنبا في دينه ما ليس منه عتدا ويزعم انه يحب على الامة المعتد في هذه الخبر وامثال
هذه الامور لانه دين الله مع العلم بان لا يبرئ به يدين والزيادة في الدين كالتفكير منه ولا فرق بين من كذب
بابه من القرآن او يضيف كلاما ويزعم انه سورة من القرآن عامدا لذلك وايضا فان تعد الكذب عليه
استهزاء به واستغفارا لا غير نعم انه امر باشيائهم مما امر به بل قد لا يكون الامر باشيائهم من الامة
وانه جرح باشيائهم وهذه الامة له الى الكذب وهو كقولهم وحيانا فانه لو زعم ان الله امره من صورته
ومضاهي اخر غير مشهور ومضاهي او صلاة سابعة زائدة وغر ذلك لانه حرر الخبر والخبر عما كاذب نفسه كذا ما
فر زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب شيئا لم يوجبه او حرر شيئا لم يحرمه فقد كذب على الله كالكذب عليه الاول
وزاد عليه بان صرح بان الرسول قال ذلك والله اعني القائل لا يقتله اجتهادا واستنباطا وبالجملة فمن تعد الكذب
الصريح على الله فهو كالمعتد تكذيب الله استوا حلالا وليس ينبغي ان من كذب على من عتبه تعظيما فانه مستحق
به فسبهم بحسنه وايضا فان الكاذب عليه لابد ان يشينه بالكذب عليه وينقصه بذلك ومعلوم انه لو كذب
عليه ابن ابي سرح في قوله كان يتكلم مني او ما به بعض الفواجر المنة او المنة الى الجنبية كذا بذلك فكذلك
الكاذب عليه لانه اما ان يشره امر او حيو او فعلا فان امره امره لا يامر به فقد زاعق وسبهم
وذلك الفعل لا يجوز ان يكون مما يامر به لانه لو كان كذا لم يامر به صلى الله عليه وسلم لقوله ما تركت من شيء
اي الجنبية الا امرتكم به ولا من شيء يتعد كذا عن النار لا يمتنع عنه فاما ما يامر به فالا امر به غير جاز منه فروي
عنه انه امر به وذلك نسبة له الى الشقة وكذلك ان تعد عنه جرحا ولو كان ذلك الخبر مما ينبغي له الاجابة
لا جرحه لان الله سبحانه قد اكمل الدين فاذ لم يجرحه فليس هو مما ينبغي له ان يجرحه وكذلك الفعل الذي
ينقله عنه كاذبا فيه لانه مما ينبغي فعله ويتبرح لفعله فاذ لم يبعده فتركه اذ لم يفرصه ان الرسول صلى

الله عليه وسلم في جميع احواله فان كذب من القول والفعل تركه اجمل من فعله وما فعله فعله اكل من
وكذا كاذب الرجل عليه معتد انما جرحه بما كذب به فذلك الذي اخرجه عنه ينقص بالشبهة اليه اذ لو
كان كاذبا لوجد منه ومن استنقذ الرسول فقد كذب واعلم ان هذه القول في غاية القوة فانها لو توجب ان يفرق
بين الذي يكذب عليه مشاخصة وبين الذي يكذب عليه بوساطة مثل ان يقول احد بني فلان بن فلان عنه بكذا
قال هذا انما يكذب على ذلك الرجل ونسب اليه ذلك الحديث فاما ان قال هذا الحديث صحيح او ثبت عنه انه
قال فاما ان كذب فقد كذب عليه اما اذا افتراه ورواه ورواية ساذجة فقيم نظرا لاجساما والعمامة
خداولك بتعدي بالاسلم فالكذب لوقوع من احد من يدخل فيه لفظ من روى في الدين فاذ صلى الله عليه
وكذا قتل من كذب عليه وحملت عقوبته لكون ذلك عامما من ان يدخل في القتل من ليس منهم من المشايخ
وغيرهم واما من روى حديثا علم انه كذب فهو احد الكاذبين لكن لا يكفر الا ان يسمع اليه روايته ما يوجب
الكفر لانه صادق في ان شخه حقه به كمن يعلم بان شخه كذب فيه لم يكن محل له الرواية فصادق بمنزلة
ان يشهد على اقرار او شهادة او عقيد وهو يجوز ان ذلك باطل فان هذه الشهادة جرحا لكه ليس يشاهد
زور على هذا القول فمن شبهه فهو اذلي بالقتل من كذب عليه فان الكاذب عليه قد زاد في الدين ما ليس فيه
وهذا قد طعن في الدين بالحقبة وجنيدنا النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الذي كذب عليه من غير استماع
فذلك ان الشاك له واؤلي فان قيل الكذب عليه فيه مضادة وهو ان يصدق في حين فيزاد في الدين
ما ليس فيه او ينقص منه فاصحنا والباقي عليه قد علم بطلان كلامه بما اظهر الله من ايات النبوة قيل وكذا
عنه لا يقبل جرح ان لم يكن عند كذا صاحبنا ليس كل من حدث عنه قيل جرحه كذا بل قد لا يقبل كذا وانما
عليه قد يورطه في نفوس كثيرة من الناس وينقطع حرمته من كثير القلوب هو اذ كذا على ان الحديث عنه كذا لا يبر
لا يبر من الكذب والعقد **القول الثاني** ان الكاذب عليه تغلظ عقوبته لكن لا يكفر ولا يجوز قتله
لان موجبات الكفر والقتل معلومة وليس هذا منها فلا يجوز ان يثبت ما لا اصل له ومن قال هذا فلا بد
ان يثبت قوله ما انه لم يكن الكذب عليه متضمنا للجب طاهر فاما ان اخرجه عنه سمعة بقوله كلامه كذا على نفسه
وعليه ولا تظاهروا مثل حديث عرق الخيل ونحو من الثقات لهذا المستوي بها استنوا اظهروا ولا تروا
اذا كان حلالا الدم وقد احاطت من ذهب الى هذا القول عن الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم علم انه كان متضا
فقتله لذلك لا الكذب وهذا الجواب ليس بشيء لان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان من سبهم ان يقتل احد من
المناقض الذي اخرجه عنهم بالغفاق او الذي قال القرآن بغيره فيكف بقتل ولا يجوز علم بغيره
ثم انه سبي خلقا من المنافقين الخديفة وغيرهم ولا يقتل منهم احدا وايضا فالسب المذكور في الحديث انما هو كبر
على النبي صلى الله عليه وسلم كذب لم يبر عن من روى عليه القتل فلا يجوز اضافة القتل الى سبهم اخرجه فان
الرجل انما فسد بالكذب بغير شبهة ومثل هذا فقد بعيد من القساق كايضا ومن الكفا وايضا فان
ان يكون نفاقا لهذه الكذبة او لسب ما من كان له هذه فقد ثبت ان الكذب عليه نفاقا والنفاق
كان وان كان النفاق مستغنيا وهو المقتضى للقتل لا يوجب قتلا ولا يوجب قتلا الى هذا الجرح وعلاوة بواحد
الله بذلك النفاق حتى فعل ما فعل وايضا فان القول اخرجه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله فقال كذب
عداوه ثم امر بقتله ان وجد بها وقال ما ازال يجده بها لعلمه صلى الله عليه وسلم بان دينه يوجب
القتل للعقوبة والنبي صلى الله عليه وسلم امره بالقتل وغيره من العقوبات والكفارات عقوب فعل
صحت له صلح ليرتد عليه ذلك الجزا ان ذلك الفعل لا يبر كان الاعرابي لما وصف له الجماع في زمان

في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وسبعمائة وثلثمائة في مكانه وذكر
ان سكره اسفل وتوفي من اجل دخول الناس عليه فاستفح ابوابه من ذلك اباح النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي
قد فعله الانتصار رضي الله عنهم في هذا الباب وبالجملة فالكلمة في هذا الباب ثلاثة اشعار احدها ما هو كذا
مثل قوله ان هذه لغتة ما اريد بها وجه الله الثاني ما هو ذنب ومعمية بجان على ما جاءه ان يجبه على مثل رفع
الصوت فوق صوتهم وشكل مزاجته من راجعة عما في الحليية بعد ثباته على الصلح ومما دله من ماله يوم يذبح
بعد ما تبين الحق وهذا كله يدل على مخالفة عن اقرم **الثالث** ما ليس من ذلك بل يحمل عليه صاحب
الاول فمجد القول عن ما بالنا نعم القلاء وقد اسما وكقول عائشة التي نقل الله عن ابي ثمانية يمينه وكقول
ابن يقبل الله وان سكره الا وادها وكذا اجعة الحيات في منزله يذو ومزاجته سعد في صلح عطفان على ضعف
فمن الجديفة فمجد ذلك بما فيه من ان سكره لبيبين لهذا وعرض لمصلحة قد فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم
فقد اسما اتفق ذكر من السنن المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل من سبه من معاه وعينه معاه في
نحو في المسئلة وبفضها طاهرا وبفضها مستند مستخرج استنباطا قد يقوي في ذاي من لغة وقد ثبت
عنه من لم يمينه او لم يتوجه عنده او ذاي ان الدلالة منه ضعيفة ومن يجزي الحق على من توجهه وقصده ووزقه
الله بصيته وحقا والله سبحانه اعلم **فصل** واما اجماع الصحابة فلان ذلك نقل عنهم في قضايا متعددة
ينشر منها والى يذكرها احدا فصارت اجماعا واعلم انه لا يمكن ادعاء اجماع الصحابة على مسئلة فريضة ما بلغ
من هذه الطريق فمن ذلك ما ذكره سيف بن عميرة في كتاب الردة والفتوح عن شيوخه قال ورفع اليها جري
المهاجرين ابي امية وكان اميرا على الجماعة او تواجها امرا انان معنيين ان تحت احداهما شتم النبي صلى الله عليه
وسلم فقطع يداه ونزع ثيابه وقتلها لاجلها المسلمين فقطع يداه ونزع ثيابه فكتبت اليه ابو بكر
الذي سرت به في المرأة التي قتلته وقرنت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلو لا ما قد سبق في هذا الامر
لقتل لان حد الانبياء ليس يشبه الحد من تعظا ذلك من شتمه فهو مرتد ومعاذة فهو حارب غادر وكنت
ايه ابو بكر في التي قتلته لاجل المسلمين اما بعد فانه بلغني انك قطعت يد امرأة في ان قتلته لاجل المسلمين
ونزعت ثيبتها فان كانت من تدعي الاسلام فادب وقدمه دون المشقة يعني وان كانت ذميمة فلعن
لما صولت عنه من الشر اعظم ولو كنت قد قتلته اليك في مثل هذا البلفت مكره لك فاقبل الذميمة وابلان
والمثلة في الناس فاما تم ومنعة الا في قصاص وقد ذكر هذه القصة غير متيف وهذا ابو ارقم ما تقدم
فقد ان من شتم النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتله وكثير من ذلك لا يجد بعده وان كان امرأة والله يقتل
اسكتنا به بخلاف من سب الناس وان قتلها احد الانبياء كما ان جلد من سب غيره محد وانما لم يفر ابو بكر
وهي الله عنه يقتل تلك المرأة لان المهاجرين سبق منه فيها حد باجتهاد وكثرة ابو بكر ان يجمع عليها حد
مع انه لعنه اسلمت او ثابت فقتل المهاجرين ثوبها قبل كتاب اي بكرضها عنه وهو على اجتهاد سبق منه ليه
سكنه لم يفر ابو بكر ان الاجتهاد لا ينتقص بالاجتهاد وكلامه يدل على انه انما منعه من قتلها ما سبق من
المجاهرو **وروي** في مسايده عن لبيد بن ابي سليمان عن مجاهد قال اني عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقتلته فقتله ثم قال عمر من سب الله او سب احد من الانبياء فاقولوا قال لبيد وعديني عن ابي
قال ايما مشيتم سب الله او سب احد من الانبياء فقد كنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة يمين
وان رجع والاقبل واجامعا هانده فثبت الله او سب احد من الانبياء او جهر به فقد نقض العهد
الاقبل **وروي** عن ابي جعفر بن دحي قال لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام فقاوم قيس طيطن

في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وسبعمائة وثلثمائة في مكانه وذكر
ان سكره اسفل وتوفي من اجل دخول الناس عليه فاستفح ابوابه من ذلك اباح النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي
قد فعله الانتصار رضي الله عنهم في هذا الباب وبالجملة فالكلمة في هذا الباب ثلاثة اشعار احدها ما هو كذا
مثل قوله ان هذه لغتة ما اريد بها وجه الله الثاني ما هو ذنب ومعمية بجان على ما جاءه ان يجبه على مثل رفع
الصوت فوق صوتهم وشكل مزاجته من راجعة عما في الحليية بعد ثباته على الصلح ومما دله من ماله يوم يذبح
بعد ما تبين الحق وهذا كله يدل على مخالفة عن اقرم **الثالث** ما ليس من ذلك بل يحمل عليه صاحب
الاول فمجد القول عن ما بالنا نعم القلاء وقد اسما وكقول عائشة التي نقل الله عن ابي ثمانية يمينه وكقول
ابن يقبل الله وان سكره الا وادها وكذا اجعة الحيات في منزله يذو ومزاجته سعد في صلح عطفان على ضعف
فمن الجديفة فمجد ذلك بما فيه من ان سكره لبيبين لهذا وعرض لمصلحة قد فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم
فقد اسما اتفق ذكر من السنن المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل من سبه من معاه وعينه معاه في
نحو في المسئلة وبفضها طاهرا وبفضها مستند مستخرج استنباطا قد يقوي في ذاي من لغة وقد ثبت
عنه من لم يمينه او لم يتوجه عنده او ذاي ان الدلالة منه ضعيفة ومن يجزي الحق على من توجهه وقصده ووزقه
الله بصيته وحقا والله سبحانه اعلم **فصل** واما اجماع الصحابة فلان ذلك نقل عنهم في قضايا متعددة
ينشر منها والى يذكرها احدا فصارت اجماعا واعلم انه لا يمكن ادعاء اجماع الصحابة على مسئلة فريضة ما بلغ
من هذه الطريق فمن ذلك ما ذكره سيف بن عميرة في كتاب الردة والفتوح عن شيوخه قال ورفع اليها جري
المهاجرين ابي امية وكان اميرا على الجماعة او تواجها امرا انان معنيين ان تحت احداهما شتم النبي صلى الله عليه
وسلم فقطع يداه ونزع ثيابه وقتلها لاجلها المسلمين فقطع يداه ونزع ثيابه فكتبت اليه ابو بكر
الذي سرت به في المرأة التي قتلته وقرنت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلو لا ما قد سبق في هذا الامر
لقتل لان حد الانبياء ليس يشبه الحد من تعظا ذلك من شتمه فهو مرتد ومعاذة فهو حارب غادر وكنت
ايه ابو بكر في التي قتلته لاجل المسلمين اما بعد فانه بلغني انك قطعت يد امرأة في ان قتلته لاجل المسلمين
ونزعت ثيبتها فان كانت من تدعي الاسلام فادب وقدمه دون المشقة يعني وان كانت ذميمة فلعن
لما صولت عنه من الشر اعظم ولو كنت قد قتلته اليك في مثل هذا البلفت مكره لك فاقبل الذميمة وابلان
والمثلة في الناس فاما تم ومنعة الا في قصاص وقد ذكر هذه القصة غير متيف وهذا ابو ارقم ما تقدم
فقد ان من شتم النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتله وكثير من ذلك لا يجد بعده وان كان امرأة والله يقتل
اسكتنا به بخلاف من سب الناس وان قتلها احد الانبياء كما ان جلد من سب غيره محد وانما لم يفر ابو بكر
وهي الله عنه يقتل تلك المرأة لان المهاجرين سبق منه فيها حد باجتهاد وكثرة ابو بكر ان يجمع عليها حد
مع انه لعنه اسلمت او ثابت فقتل المهاجرين ثوبها قبل كتاب اي بكرضها عنه وهو على اجتهاد سبق منه ليه
سكنه لم يفر ابو بكر ان الاجتهاد لا ينتقص بالاجتهاد وكلامه يدل على انه انما منعه من قتلها ما سبق من
المجاهرو **وروي** في مسايده عن لبيد بن ابي سليمان عن مجاهد قال اني عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقتلته فقتله ثم قال عمر من سب الله او سب احد من الانبياء فاقولوا قال لبيد وعديني عن ابي
قال ايما مشيتم سب الله او سب احد من الانبياء فقد كنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة يمين
وان رجع والاقبل واجامعا هانده فثبت الله او سب احد من الانبياء او جهر به فقد نقض العهد
الاقبل **وروي** عن ابي جعفر بن دحي قال لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام فقاوم قيس طيطن

في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وسبعمائة وثلثمائة في مكانه وذكر
ان سكره اسفل وتوفي من اجل دخول الناس عليه فاستفح ابوابه من ذلك اباح النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي
قد فعله الانتصار رضي الله عنهم في هذا الباب وبالجملة فالكلمة في هذا الباب ثلاثة اشعار احدها ما هو كذا
مثل قوله ان هذه لغتة ما اريد بها وجه الله الثاني ما هو ذنب ومعمية بجان على ما جاءه ان يجبه على مثل رفع
الصوت فوق صوتهم وشكل مزاجته من راجعة عما في الحليية بعد ثباته على الصلح ومما دله من ماله يوم يذبح
بعد ما تبين الحق وهذا كله يدل على مخالفة عن اقرم **الثالث** ما ليس من ذلك بل يحمل عليه صاحب
الاول فمجد القول عن ما بالنا نعم القلاء وقد اسما وكقول عائشة التي نقل الله عن ابي ثمانية يمينه وكقول
ابن يقبل الله وان سكره الا وادها وكذا اجعة الحيات في منزله يذو ومزاجته سعد في صلح عطفان على ضعف
فمن الجديفة فمجد ذلك بما فيه من ان سكره لبيبين لهذا وعرض لمصلحة قد فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم
فقد اسما اتفق ذكر من السنن المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل من سبه من معاه وعينه معاه في
نحو في المسئلة وبفضها طاهرا وبفضها مستند مستخرج استنباطا قد يقوي في ذاي من لغة وقد ثبت
عنه من لم يمينه او لم يتوجه عنده او ذاي ان الدلالة منه ضعيفة ومن يجزي الحق على من توجهه وقصده ووزقه
الله بصيته وحقا والله سبحانه اعلم **فصل** واما اجماع الصحابة فلان ذلك نقل عنهم في قضايا متعددة
ينشر منها والى يذكرها احدا فصارت اجماعا واعلم انه لا يمكن ادعاء اجماع الصحابة على مسئلة فريضة ما بلغ
من هذه الطريق فمن ذلك ما ذكره سيف بن عميرة في كتاب الردة والفتوح عن شيوخه قال ورفع اليها جري
المهاجرين ابي امية وكان اميرا على الجماعة او تواجها امرا انان معنيين ان تحت احداهما شتم النبي صلى الله عليه
وسلم فقطع يداه ونزع ثيابه وقتلها لاجلها المسلمين فقطع يداه ونزع ثيابه فكتبت اليه ابو بكر
الذي سرت به في المرأة التي قتلته وقرنت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلو لا ما قد سبق في هذا الامر
لقتل لان حد الانبياء ليس يشبه الحد من تعظا ذلك من شتمه فهو مرتد ومعاذة فهو حارب غادر وكنت
ايه ابو بكر في التي قتلته لاجل المسلمين اما بعد فانه بلغني انك قطعت يد امرأة في ان قتلته لاجل المسلمين
ونزعت ثيبتها فان كانت من تدعي الاسلام فادب وقدمه دون المشقة يعني وان كانت ذميمة فلعن
لما صولت عنه من الشر اعظم ولو كنت قد قتلته اليك في مثل هذا البلفت مكره لك فاقبل الذميمة وابلان
والمثلة في الناس فاما تم ومنعة الا في قصاص وقد ذكر هذه القصة غير متيف وهذا ابو ارقم ما تقدم
فقد ان من شتم النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتله وكثير من ذلك لا يجد بعده وان كان امرأة والله يقتل
اسكتنا به بخلاف من سب الناس وان قتلها احد الانبياء كما ان جلد من سب غيره محد وانما لم يفر ابو بكر
وهي الله عنه يقتل تلك المرأة لان المهاجرين سبق منه فيها حد باجتهاد وكثرة ابو بكر ان يجمع عليها حد
مع انه لعنه اسلمت او ثابت فقتل المهاجرين ثوبها قبل كتاب اي بكرضها عنه وهو على اجتهاد سبق منه ليه
سكنه لم يفر ابو بكر ان الاجتهاد لا ينتقص بالاجتهاد وكلامه يدل على انه انما منعه من قتلها ما سبق من
المجاهرو **وروي** في مسايده عن لبيد بن ابي سليمان عن مجاهد قال اني عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقتلته فقتله ثم قال عمر من سب الله او سب احد من الانبياء فاقولوا قال لبيد وعديني عن ابي
قال ايما مشيتم سب الله او سب احد من الانبياء فقد كنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة يمين
وان رجع والاقبل واجامعا هانده فثبت الله او سب احد من الانبياء او جهر به فقد نقض العهد
الاقبل **وروي** عن ابي جعفر بن دحي قال لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام فقاوم قيس طيطن

لما يؤيد أحد من المسلمين وكون المنازلة اجرت في حرملة حنين كتب بن علقمة بن عرفة بن لحيث الكندي
وكانت له حجة من النبي صلى الله عليه وسلم سمع نضر ابنا شتم النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فذق الله
ذوقه الى عمر بن العاص فقال انا اعطيتنا هذا العهد على ان نعلم ان علي بن ابي طالب هو الذي
ان يعطيه العهد على ان يظهر واشتم النبي صلى الله عليه وسلم وانا اعطيتنا هذا العهد على ان نعلم ان علي بن ابي طالب
يعلمون فيها ما يذوقون من الحزن والهم على ما لا يطيقون وان اذ ذوقوا من هذا العهد وعلينا ان نعلم ان علي بن ابي طالب
وغير احكامهم الا ان يا تونا واصيب احكامنا فحكموا بينهم بحكم الله وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان غلبوا
لا نعلم فقل ان عمر وصديقك فقد اتفق عمر وعروة بن الزبير وعروة بن الزبير وعروة بن الزبير وعروة بن الزبير
لا يقتضي اقرارهم على شتم الرسول كما افعلنا في هذا العهد على ما هو عليه من الكفر والتكذيب فليظهر واشتم
مقتضى فعلوا ما يشيخ الذم من غير عهد عليه فيقولون وهذا القول بن عمر في الزاب الذي شتم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لا سمعته لسمعه فانا لم نعظم العهد على ان يشتموا انبياءنا واولادنا لم يقتل هذه الاربعة اهل البيت
لوقد عظم عليه بذلك فاعلم عرفة او لعل عرفة قصد قتله بثلث القوة ولم يمكن من اتمام قتله بعد والبيت
بذلك ولان فيه اقتضا على الامام والامام لم يشتم عرفة ذلك وعن علي بن ابي طالب ان رجلا سب عمر بن عبد العزيز
فكتب عمر انه لا يقتل الامن سب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اجله على واسمه اسواط ولا اعلم ان ذلك
خير له لم يفعل واه حزن وذكره الامام احمد وهذا مشهور عن عمر بن عبد العزيز وهو خليفة واشهر عالم
بالسنة متبع لما فعله اهل البيت من الاحكام والاحكام على الله صلى الله عليه وسلم والناجين لهم باحسان لا يعرف
عن صاحب ولا تابع خلاف ذلك بل اقرار عليه واستحسن له ذاما الاعتبار في وجه احد الانبياء وبنينا
وشتم نبينا محمدا لانا وجماعة كان نقض العهد كالمها من والمها بالبدن والي بين ذلك ان الله سبحانه
قال في كتابه جاهدوا في سبيل الله باخوانكم وانكروا لهم ما كفروا به باللسان كما يكون باليد بل يكون
اقوي منه قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باليد والكلمة واللسان واللسان اقوي من اليد
وقد قال الحسن بن ثابت عن عروة بن مسعود كان يصفى له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يشهدوا بمجاهدة المشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم وشركوا المشركين باليد والكلمة واللسان واللسان اقوي من اليد
ما دامت تسامح من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشركوا المشركين باليد والكلمة واللسان واللسان اقوي من اليد
اشيا مما تود في المسلمين حية مما حسان حية ان كعب بن الاشرف لما ذهب الى مكة كان على اثره عند اهل بيت
مما حسان بن قبيصة فيجرونه من عند حوزي لم يبق مكة من يومه وفي الحديث القتل للمهادنة من عند
سلطان جابر او افضل الشهدا حوزي بن عبد الملك ورجل كلوا عن عند سلطان جابر فامر به قتل واذ كان
شان الجهاد واللسان هذا الشان في شتم المشركين ومجاهدة اهل دين الله والاداء اليه علم ان من شتم دين
الله ورسوله والظن ذلك وذكر كتاب الله بالسوء فلا يبيد فقد جاهد المسلمين وكما جاهدوا ذلك تفقوا للقدم
الوجه الثاني انا وان اقرنا هاهنا على ما يعتقدونه من الكفر والشرك فها هو ذا ما هو عليه على ما يعتقدونه
لنا من العداوة واذ اذ الشؤنا ونبي التوايل منا فانا نحن نعلم انهم يعتقدون خلافه وبنينا ويرون
سفلت دما بنا وعلو دينهم ويسبقون في ذلك لوقد وعلو دينهم فها هو ذا ما هو عليه فاذ اعلوا اوجيب
هذه الازالة بان جادونا واذ اعلونا نقضوا العهد كذا ان اذ اعلونا اوجيب تلك العقيدة من اهل البيت
وتكلم به ولديهم ولرسولهم نقضوا العهد اذ لا فرق بين العقل موجب الازالة وسوء وجه الاعتقاد
الوجه الثالث ان مطلق عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبنينا وبينهم يقتضي ان يكونوا اهل البيت من اهل البيت في ديننا

لما يؤيد أحد من المسلمين وكون المنازلة اجرت في حرملة حنين كتب بن علقمة بن عرفة بن لحيث الكندي
وكانت له حجة من النبي صلى الله عليه وسلم سمع نضر ابنا شتم النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فذق الله
ذوقه الى عمر بن العاص فقال انا اعطيتنا هذا العهد على ان نعلم ان علي بن ابي طالب هو الذي
ان يعطيه العهد على ان يظهر واشتم النبي صلى الله عليه وسلم وانا اعطيتنا هذا العهد على ان نعلم ان علي بن ابي طالب
يعلمون فيها ما يذوقون من الحزن والهم على ما لا يطيقون وان اذ ذوقوا من هذا العهد وعلينا ان نعلم ان علي بن ابي طالب
وغير احكامهم الا ان يا تونا واصيب احكامنا فحكموا بينهم بحكم الله وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان غلبوا
لا نعلم فقل ان عمر وصديقك فقد اتفق عمر وعروة بن الزبير وعروة بن الزبير وعروة بن الزبير وعروة بن الزبير
لا يقتضي اقرارهم على شتم الرسول كما افعلنا في هذا العهد على ما هو عليه من الكفر والتكذيب فليظهر واشتم
مقتضى فعلوا ما يشيخ الذم من غير عهد عليه فيقولون وهذا القول بن عمر في الزاب الذي شتم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لا سمعته لسمعه فانا لم نعظم العهد على ان يشتموا انبياءنا واولادنا لم يقتل هذه الاربعة اهل البيت
لوقد عظم عليه بذلك فاعلم عرفة او لعل عرفة قصد قتله بثلث القوة ولم يمكن من اتمام قتله بعد والبيت
بذلك ولان فيه اقتضا على الامام والامام لم يشتم عرفة ذلك وعن علي بن ابي طالب ان رجلا سب عمر بن عبد العزيز
فكتب عمر انه لا يقتل الامن سب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اجله على واسمه اسواط ولا اعلم ان ذلك
خير له لم يفعل واه حزن وذكره الامام احمد وهذا مشهور عن عمر بن عبد العزيز وهو خليفة واشهر عالم
بالسنة متبع لما فعله اهل البيت من الاحكام والاحكام على الله صلى الله عليه وسلم والناجين لهم باحسان لا يعرف
عن صاحب ولا تابع خلاف ذلك بل اقرار عليه واستحسن له ذاما الاعتبار في وجه احد الانبياء وبنينا
وشتم نبينا محمدا لانا وجماعة كان نقض العهد كالمها من والمها بالبدن والي بين ذلك ان الله سبحانه
قال في كتابه جاهدوا في سبيل الله باخوانكم وانكروا لهم ما كفروا به باللسان كما يكون باليد بل يكون
اقوي منه قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باليد والكلمة واللسان واللسان اقوي من اليد
وقد قال الحسن بن ثابت عن عروة بن مسعود كان يصفى له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يشهدوا بمجاهدة المشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم وشركوا المشركين باليد والكلمة واللسان واللسان اقوي من اليد
ما دامت تسامح من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشركوا المشركين باليد والكلمة واللسان واللسان اقوي من اليد
اشيا مما تود في المسلمين حية مما حسان حية ان كعب بن الاشرف لما ذهب الى مكة كان على اثره عند اهل بيت
مما حسان بن قبيصة فيجرونه من عند حوزي لم يبق مكة من يومه وفي الحديث القتل للمهادنة من عند
سلطان جابر او افضل الشهدا حوزي بن عبد الملك ورجل كلوا عن عند سلطان جابر فامر به قتل واذ كان
شان الجهاد واللسان هذا الشان في شتم المشركين ومجاهدة اهل دين الله والاداء اليه علم ان من شتم دين
الله ورسوله والظن ذلك وذكر كتاب الله بالسوء فلا يبيد فقد جاهد المسلمين وكما جاهدوا ذلك تفقوا للقدم
الوجه الثاني انا وان اقرنا هاهنا على ما يعتقدونه من الكفر والشرك فها هو ذا ما هو عليه على ما يعتقدونه
لنا من العداوة واذ اذ الشؤنا ونبي التوايل منا فانا نحن نعلم انهم يعتقدون خلافه وبنينا ويرون
سفلت دما بنا وعلو دينهم ويسبقون في ذلك لوقد وعلو دينهم فها هو ذا ما هو عليه فاذ اعلوا اوجيب
هذه الازالة بان جادونا واذ اعلونا نقضوا العهد كذا ان اذ اعلونا اوجيب تلك العقيدة من اهل البيت
وتكلم به ولديهم ولرسولهم نقضوا العهد اذ لا فرق بين العقل موجب الازالة وسوء وجه الاعتقاد
الوجه الثالث ان مطلق عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبنينا وبينهم يقتضي ان يكونوا اهل البيت من اهل البيت في ديننا

فيما بنا في العقول وقابل به جميع المخالفات بما فيها من عيب على ان ليس الامام ان يسلطه بدوب من الشر
الذي شوط من وجهه عنة وقابل به قول النبي صلى الله عليه وآله في المخالفات المصرة بالمسلمين بناء على جواز مخالفة
على ما هو دون ذلك كما قالهم النبي صلى الله عليه وآله وتلك او حال ضعف الاسلام وقابل به قول النبي صلى الله عليه وآله في
ما جاز حيث انصر العام في الدين او الدنيا كالطوفان في الرسل والنجاة بالجملة فعلى لا يجوز للامام ان يعاها
مع كونه لا يفعلونه من فعله اذ اذا واحد اجتماع المسلك عليه ولقد ابعثهم بغيره من فعله
التي تميزه واكثرهم بغيره من فعله بالقتل وهو ما لا يثبت فيه مشقة ومن شك فيه فقد طغى وبعث
الاسلام من عنة وان كان العقد لا يجوز عليه من قبل العقد ومن خالف شرطا بنا من العقد
مثل ان نداد المسلك او اسلاف الزاوية تحت الكفر فان العقد ينقض بذلك اما في الحال او عقب انقضاء العقد
او بعد من اقامي كاهو مقرر في مواضع ما خذات اهل الذمة الطعن في الدين مخالفة لموجب العقد
مخالفة تنافي في ابداه فيجب انفساخ عقده هو ايضا وهذا اتي لمن تاحكه وهو يوجب انفساخ العقد
بما ذكرناه عند جميع الفقهاء وتبين ان ذلك هو مقتضى قياس الاحول وامر ان هذه الوجوه التي ذكرناها
من جهة المعنى في الدين فاما المسلك اذ استبقت فلم يخرج ان يذكر فيه شيئا من جهة المعنى لظهور ذلك في جهة
وكونه محل لم يلحق فاق وتبين شيئا ان شاء الله تحقيق الامر فيه هل سجد ردة محضة كسائر الردود الى الابد
عن زيادة مغلطة او هو نوع من الردة منقولة بقتله على كل حال وهل يقتل المسلم مع الحكم بالسلامة
والله اعلم **فان قيل** فقد قال تعالى فيمن كفر منكم انفسكم وتشتغل من الذين اتوا الكتاب
فيكم ومن الذين اشركوا اذ يكثر او ان تصبروا وتنفقوا فان ذلك من غير الامور فاجزانا نضع منه
الا في الكثرة ودعانا الى الصبر على اذ اهدى وانما يؤيدنا الذي عاصا الطعن في كتاب اسم ودينه وسؤله
وقوله تعالى ان يفتروا كذا الا في من هذا الباب قلنا اول اثنين في الآية بيان ان ذلك من اهل الذمة والذين
والا فلو استوعب في الجملة من الكفار وثانها ان الامر بالصبر على اذ اهدى وتنفقوا الله لا يمنع تنافيه
المحنة واقامة حجة الله عليهم عند الردة فانه لا خلاف بين المسلمين انا اذ اهدى مشركا او كافرا يابودي الملة
وسؤله ولا عقده بيننا وبينه وجب علينا ان نقا له وبجاءه اذ امكن ذلك وثالثها ان هذه الآية
وما شاعها منسوخ من بعض الوجوه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدر المدينة كان بها يهود
ومشركون وكان اهل الانبياء اذ ان صنفين مشركا وصاحب كتاب فها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ايمان اليهود وفيهم من اهدى الله اذ ان بالعمى والصنع كما في قوله تعالى ولا كثير من اهل الكتاب
فوقوا نكر من بعد ايمانكم كفا واحسد امن عند انفسهم من بعد ما بينت لهم الحق فاعفوا واصفوا حتى ياتي
الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير فامر الله العفو والصفح عنهم الى ان ابد الله دينه واعز حجة فكان قول
الله وقوة بدو ما انما اذ اننا اقل اكثر الكفار والذين بالمدينة واوهبت سائر الكفار **وقد** احرنا في
الحجج من عمرة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب حماد ابي ابي علي في طيعة
فوقه واذ ان اسامة بن زيد بعد وقد بن عباد في بني الحزث بن المؤرج قبل وقعة بدر فقامت
من مجلس فيه عبد الله بن ابي سلك وذلك قبل ان يسلم عبد الله واذا في المجلس اخلاط من المسلمين والذين
مبتدة الاوثان بن راحة فلما غشيت المجلس عاجة اذ اية حماد بن ابي اذقة بدو ايه ثم قال لا تقبلوا
منكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم وقت فقول قد عاصوا الى الله وقوا عليهم القرآن فقال عبد الله

اي بن سلك اهل المذمة لانه لا حسن مما يقول ان كان حقا فلا تود تايه في مجالسنا ارجع الى رحلت من جاءك
فا فتن عليه فقال عبد الله بن راحة على رسول الله فاعشاه في مجالسنا فاجب ذلك فاسبب الملون
والشركون واليهود حتى كادوا يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحفظهم حتى سكتوا
وكبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستعد الاستماع ما قال ابو جابر يريد عبد الله بن ابي سلك اذ كان
قال سعد بن عباد بن رسول الله اعن عنة واصبح فواتي نزل عليك الكتاب لقد جاءنا الحق الذي انزل عليك
ولقد اطلع اهل هذه البصرة على ان يتوجهوا في عصبون بالعصابة فلما رآه الله ذلك بالحق الذي اعطان به
بذلك فذلك الذي فعلهم ما وابت ففعلوا عنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امره الله فاعفوا عن علي اذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولستمن من الذين اتوا الكتاب من فيكم ومن الذين اشركوا اذ يكثر او ان تصبروا وتنفقوا فان ذلك من
عن الامور على الله عز وجل وكثير من اهل الكتاب يردون عن دينهم من بعد ايمانهم كفا واحسد امن عند انفسهم
هنا انفسكم من بعد ما بينت لهم الحق فاعفوا واصفوا حتى ياتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يتناول في العفو ما امره الله به حتى ان الله عز وجل فبينهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم هو واصحابه متصورين من جاهلين معهم اساءوا في من ساء به الكفار وساءة فرفس قال ابي ابراهيم
اي سلك ومن معه من المشركين عذرة الاوثان هذا امر قد توجبه فها يعفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على الاسلام فاسلموا ان اللطف للباري **وقال** علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله تعالى واعفوا عن المشركين
لست عليهم بمطيع فاعف عنهم واصفهم وان تصبروا وتنفقوا انا عفو اذ اصفوا حتى ياتي الله بامرهم قل لا يبين
اصفوا يعفو والذين ابرجوا ايام الله ليحيي قوما ونحو هذا في القرآن مما امر الله به المؤمنين في العفو
والصفح عن المشركين نسخ وان كلفه قوله تعالى فاعفوا عن المشركين حيث وجدتموهم وخذوا منهم وقوله تعالى
فانما الذين لا يرمون باية ولا يفتروا الا في قوله فاعفوا عن المشركين فصفح هذه اعفوا عن المشركين وكذلك رسول
الاسلام اخذ وعينه عن فسادة قال امر الله بنبينا ان يعفو عنهم ويصفح عنهم حتى ياتي الله بامرهم فصفحهم ثم امر
الله عز وجل براءة ثاني الله بامرهم وفضايم فقال قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم والآخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله الآية قال فصفح هذه الآية ما كان قبلها وامر الله فيها بقتال اهل الكتاب حتى ياتي
او يفروا بالجزية صغارا وبقية لهم وكذلك ذكر موسى بن عتبة عن الزهري بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لم يكن يقاتل من كفر عن قتاله لقوله فانما عتزلوكم فلم يقاتلوا كركم والقوا اليكم السلام فاجعل الله لكم
عليهم سبيلا الى ان نزلت براءة وجملة ذلك انه لما نزلت براءة امر ان يبتدي جميع الكفار بالتسليم
وتسليمهم وكما بينهم سواء كفو اعنة اولئك يفتوا وان يبتدئ اليهم تلك العهود المطلقة التي كانت بينه وبينهم
وقيل له فيها جاهد الكفار والمنافقين واعطى عليهم بعد ذلك كان قد قيل له ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذ اهدى ولقد اتان زهير بن اسلمة نحت هذه الآية ما كان قبلها فاما ما قبل براءة وقبل براءة
كان مأمورا بالصبر على اذ انهم والعفو عنهم واما بعد براءة فقد كان من يرد به ويمسك عن يسأله كما
فعل ابن الاشرف وغيره من كان يؤيد في بدر كانت اساس عن الدين وقحة مكة كمال عز الدين وكانوا قبل بدر
يسمونه الا في لفظهم ويردوا بالصبر عليه وبعد بدر يؤذون في السر من جهة المنافقين وغيرهم فيؤذون
بالصبر عليه وفي قول امره بالاعطال للكفار والمنافقين فلم يكن بعد ذلك ولا سابق من اذ اهدى في مجلس
خاص ولا عاين في غيبته لعلمه انه يقتلوا انكم وقد كان بعد بدو استمالة وادب المسلمين الى ان قتل

فقتله لما اخبره ان مثل هذا الكلام حقه ان يقابل بمثل له لانه ليس اظهار المسبب والنتيجة من جنس ما فعلت
فقتله اليهودية واثبت الاشرف وغيرهما واما ما رواه اسوازيه كاسرا والمناقب في القتل **الجواب الرابع**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يعفو عن من سببه وشتمه في حياته وليس للامة ان يعفو عن ذلك يوم
القيامة لان من سب النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه وعابه بعد موته من المسلمين كان كافرا اخلال الدعوة
من حيث بنينا من الانبياء ومع هذا فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذ وامسوا فترأوا
الله بما قالوا واثبتوا في قلوبهم الموتى واثبتوا في قلوبهم الموتى وقد فعلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرف على الموت في حياته بما قالوه اليه واحد في المسلمين وجب قتله ولما قيل لموت النبي
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يقتل في ذلك فوجعا سمع اذا او لفته ولا بها قتل المؤذي على ذلك قال
تعالى ومنهم الذين يردون النبي ويقولون هو اذن الامة وقال ومنهم من يلزم في القذات فان اعطوا
منها وصوا وان لم يعطوا منها اذ اهلوا ليعطوا **وعن** الزهري عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بقتل جاعل الله بن ذي الحويصة التيمي فقال اعدل رسول الله فقال وبذلك من بعد
اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب دعني عنك عتقه قال وقه فان له اصحابا يجترأون على قتله مع ملاه
وصحابه مع حياتهم يرفعون من الشجر من الرمية وذكر الحديث الى ان قال وفيهم من لقت
وهم من يلزم في القذات هكذا رواه البخاري وغيره من حديث عمر عن الزهري واهل حجة في الصحيحين
وجوه اخرى عن الزهري عن اي سلة والفتح المحدث في عن اي سلة قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل وهو يقيم نسما انا في ذي الحويصة وهو رجل من بني تميم فقال رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وبذلك من بعد اذ لم اعدل قد جئت وخبرته ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب ايدي لي
عليه اضر عتقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه فان له اصحابا يجترأون على قتله مع ملاه
وصحابه مع حياتهم وذكر حديث الحواري المشهور في عامة الاخبار في كراهة اقامة اصحاب الزهري عنه والاشهر
لما انفرد به معمر وهو حديث عبد الرحمن بن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة
الذين الى النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه بذهبية في ثوبها فقتلها بين اربعة نفر وجهه فقتلت فويش والانتصار
والى يعطيه صناديد اهل نجد ونما فقال انا انا الغنم واقبل رجل غابز العيشين بالي الحنين كثر الهبة موفى
الرجلين بمخوف الزمان فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله اذا عصيته فيما مني على اهل الارض لا ياتون
فقال رجل من القوم قتله رواه خالد بن الوليد فقتله فلما ولي قال ان من عصي من اقواما يفرون الزمان
لا تجا وزنا جرحه وذكر الحديث في حقه المخرج وفي الجرح فيكون اهل الاسلام ويدعون حكمة الاد
لهم اذ ركنهم لا قتلهم قتل عايد وفي رواية لمسلم الا ما سألني وانا ابن من في السما يا بني جوا الشيا
صياحا ومما وفيها فقال رسول الله اتق الله فقال وبذلك الاضرب عتقه فقال لا فلك ان يكون
قال خالد وكر من قتل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لو امر ان اكتب
عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم وفي رواية في الصحيح فقال اي سلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول
الله الاضرب عتقه قال لا فلك الرجل قد قتل القتل ان من المناقبين يقول سمعنا من جليل من يلزم
في القذات انما يعطيك ويلقن **وقيل** صلى الله عليه وسلم اعدل واتق الله بعد ما خسر المال اهلك الار
بسبب النبي صلى الله عليه وسلم انه جاز لم يتق الله ولقد اقال اولست احق اهل الارض ان يقتل الله الانبياء
وانا لست من في السما ومثل هذا الكلام لا ريب انه يوجب القتل له قاله اليوم احد وانا لم يقتله النبي

صلى الله عليه وسلم لا بد ان يظهر الاسلام وهو القتل الذي تقابل الناس حتى يعفوا ما واما كان قاتله بما جرح النبي
صلى الله عليه وسلم من الاذي وكان له ان يعفو عنه وكان يعفو عنهم تا ليدفع القلوب ليدفع الناس ان
يخذلوا القتل اصحابه وقد جاء ذلك من غير هذه القصة اذ في مثلها لروي من قبله عن اي سلة
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذ وامسوا فترأوا
الله بما قالوا واثبتوا في قلوبهم الموتى وقد فعلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرف على الموت في حياته بما قالوه اليه واحد في المسلمين وجب قتله ولما قيل لموت النبي
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يقتل في ذلك فوجعا سمع اذا او لفته ولا بها قتل المؤذي على ذلك قال
تعالى ومنهم الذين يردون النبي ويقولون هو اذن الامة وقال ومنهم من يلزم في القذات فان اعطوا
منها وصوا وان لم يعطوا منها اذ اهلوا ليعطوا **وعن** الزهري عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بقتل جاعل الله بن ذي الحويصة التيمي فقال اعدل رسول الله فقال وبذلك من بعد
اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب دعني عنك عتقه قال وقه فان له اصحابا يجترأون على قتله مع ملاه
وصحابه مع حياتهم يرفعون من الشجر من الرمية وذكر الحديث الى ان قال وفيهم من لقت
وهم من يلزم في القذات هكذا رواه البخاري وغيره من حديث عمر عن الزهري واهل حجة في الصحيحين
وجوه اخرى عن الزهري عن اي سلة والفتح المحدث في عن اي سلة قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل وهو يقيم نسما انا في ذي الحويصة وهو رجل من بني تميم فقال رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وبذلك من بعد اذ لم اعدل قد جئت وخبرته ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب ايدي لي
عليه اضر عتقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه فان له اصحابا يجترأون على قتله مع ملاه
وصحابه مع حياتهم وذكر حديث الحواري المشهور في عامة الاخبار في كراهة اقامة اصحاب الزهري عنه والاشهر
لما انفرد به معمر وهو حديث عبد الرحمن بن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة عن اي سلة
الذين الى النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه بذهبية في ثوبها فقتلها بين اربعة نفر وجهه فقتلت فويش والانتصار
والى يعطيه صناديد اهل نجد ونما فقال انا انا الغنم واقبل رجل غابز العيشين بالي الحنين كثر الهبة موفى
الرجلين بمخوف الزمان فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله اذا عصيته فيما مني على اهل الارض لا ياتون
فقال رجل من القوم قتله رواه خالد بن الوليد فقتله فلما ولي قال ان من عصي من اقواما يفرون الزمان
لا تجا وزنا جرحه وذكر الحديث في حقه المخرج وفي الجرح فيكون اهل الاسلام ويدعون حكمة الاد
لهم اذ ركنهم لا قتلهم قتل عايد وفي رواية لمسلم الا ما سألني وانا ابن من في السما يا بني جوا الشيا
صياحا ومما وفيها فقال رسول الله اتق الله فقال وبذلك الاضرب عتقه فقال لا فلك ان يكون
قال خالد وكر من قتل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لو امر ان اكتب
عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم وفي رواية في الصحيح فقال اي سلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول
الله الاضرب عتقه قال لا فلك الرجل قد قتل القتل ان من المناقبين يقول سمعنا من جليل من يلزم
في القذات انما يعطيك ويلقن **وقيل** صلى الله عليه وسلم اعدل واتق الله بعد ما خسر المال اهلك الار
بسبب النبي صلى الله عليه وسلم انه جاز لم يتق الله ولقد اقال اولست احق اهل الارض ان يقتل الله الانبياء
وانا لست من في السما ومثل هذا الكلام لا ريب انه يوجب القتل له قاله اليوم احد وانا لم يقتله النبي

[illegible]

وذلك على انهم اذا اكلوا مما يقرب منه الميت طهروا ما لم يستحلوا من ذواتهم لان المسلمين لم يكونوا يذبحون
الميت ولا يذبحون الميت الطاهر وهو ما يقرب منه الميت فان قيل اصل الذمعة اقربناهم على دينهم ومن ذبحهم
استحلوا ميتا يذبحون عليه وسئلوا فاذ ذبحوا ذكروا انهم لم يذبحوا ما اكلوا من ذواتهم وهذه الحجة التي لا
قدما ومن ذبحهم استحلوا قتال المسلمين واخذوا من الهوى ومما ربه بهم بكل طريق ومنع هذا فليس له ان يفعلوا
بغير العهد وحيث فعلوه نقضوا العهد وذلك لانا وان كنا نقرهم على ان يعتقدوا ما يعتقدونه ويؤمنوا
ما يؤمنونه فلم يقرهم على ان يظهرهوا ذلك ويكلموا به بين المسلمين ونحن لا نقول بنقض العهد الثابت
لشعبه بقول ذلك او تشهد به المسلمون ومنه حصل ذلك كان قد اظهره واعلمه ونهضوا الجواب ان كل ما نقض
بالحجة اما قوله اقربناهم على دينهم فيقال لو اقربناهم على كل ما يدينون به لكانوا بمنزلة اصل مسلمهم كما
ولو اقربناهم على كل ما يدينون به لوجبنا قتلهم على الظاهر والظاهر في ديننا ولا خلاف انهم
يقاينون على ذلك ولو اقربناهم على دينهم مطلقا لا اقربناهم على دينهم المصادف والحق المصادف وقيل
الغلبة والصالحين فانما يدينون به مما يرضون به من دينهم كغيره لا يقرون على شي من ذلك واما
اقربناهم كما قال عرفه من الحرب على ان لا يظهروا بغيره بينهم ما شاءوا وما لا يرضون به المسلمين ولا يصح
ولا يقرض عليهم في امور لا تظهر فان الخطية اذا اخفيت لم تظهر الا ما جازها ولكن اذا اعلنت فلم تنكر صرت
القائمة وشوطنا عليهم ان لا يفعلوا شيئا يوجبنا ولا يصحنا سواها كانوا يستحلونه او لا يستحلونه فلي اقربوا
الله وسئلوا فقد نقضوا العهد وشوطنا عليهم التزام حكم الاسلام وان كانوا يرون ان ذلك لا يلزمهم
في دينهم وشوطنا عليهم اذا لم يرضوا وان اعتقدوا ان اخذوا منهم امر وشوطنا عليهم اخذناهم بدينهم ولا يظهروا
الاقتضات بكنائهم ولا على جناحهم ولا صوت ناقوسهم وشوطنا عليهم ان لا ينفقوا على المسلمين وان كان
للمسلمين حبيبة المسلمين على وجه يبيدول به ويكونون اذ كان فيهم يظهروا من غير ذلك من الشروط التي يعتقد
انها لا يجب عليهم في دينهم فعلوا ان شوطنا عليهم ترك كثير مما يعتقدونه ديننا لما جازها او واجبا وقيل
كثير مما يعتقدونه ليس من دينهم فكيف يقال اقربناهم على دينهم مطلقا واما المقدمة الثانية فنقول
ثبت اننا اقربناهم على دينهم فنقول استحلوا الميت من دينهم **جوابه** ان يقال لا يؤمن دينهم بقتل العهد
ومن دينهم بان قاضوا اعلى ركة الاول مسلم لكن لا ينفق لان ما ولا نقاضا فان لم يكن هذا من دينهم في عهد
الحال لم يكن لهم ان يفعلوا من دينهم في حال اخرى وهذا كما ان المسلم من دينه استحلوا ما جازها
واما العهد واذ اقر بالحق والسبب اذ انقضاء العهد وليس من دينه استحلوا ذلك اذ انقضاء العهد ليس
لنا ان نؤدبهم ونقول قد قاضوا ما كرهنا ديننا ومن ديننا استحلوا اذ اقر فان المعاهدة التي بين الحارين
يجوز على كل واحد منهما في دينه ما كان يستحله من غير الاخر واذا قبل العهد واما الثاني فممنوع فانه ليس
من دينهم نقض العهد ولا مخالفة من قاضوه في شيء مما قاضوه بل من دينهم جميع اصل الارض الذي لا يقدر
وان لم يكن هذا معتقدهم فمن انما عاهدناهم على ان يدينوا بالوجوب الوفا بالعهد فان لم يكن دينهم وجوب
الوفاء به فلم نقاضهم على دين يستحل صاحبه نقض العهد ولو عاهدناهم على هذا الدين لكانا قد عاهدنا
على ان يدينوا بنقض العهد فينقضوه ونحن مؤفون بالعهد وبطلان هذا اذا فتح وان لم يكن فعلنا عاهدنا
عليهم تركه من دينهم فمن قاضاهم ناهضهم على ان يكونوا من انا بالمشهور والبديع وان لا يظهروا شيئا من
اكره الله وسئلوا وان ينفقوا دينهم الذي هو باطل في حكم الله وسئلوا واذا عاهدناهم على ترك هذا
واخفاء هذا كان فعله حراما عليهم في دينهم ان ذلك عهد وحيلة وترك الوفاء بالعهد ومن دينهم

يستحلون ذلك حراما ولان سلما معاهدة قرض من الكفار طهروا ما لم يستحلوا من ذواتهم لان المسلمين لم يكونوا يذبحون
عليه في دينه ان يذبح ما ذبحوا العهد قاضا فنقول القائل من دينهم استحلوا ميتا يذبحون عليه او ذلك مع العهد
المقتضى لتركه خرافة في دينهم كما يقر عليهم في دينهم استحلوا ما جازها واما ما لا يذبحون عليه وهم يعتقدون
عند انفسهم انهم اذا اذوا الله وسئلوا بالاستتيم او صرنا المسلمين بعد العهد فقد فعلوا ما جازها او خرافة في
دينهم كان المسلم يعلم انه اذا اقر بعد العهد فقد فعل ما جازها في دينه ويعلمون ان ذلك مخالفة للعهد
وان طعنوا ان لا عهد بيننا وبينهم وانما هو مغلوبون تحت يد الاسلام فذلك بعد الهوى عن العفة واذا كان
بالاستقام فانه لا عاصم لهم من الا العهد فان لم يعتقدوا والافاقا لعهد فلا عاصم اصلا وهذه الحجة التي
لن تأملها يثبتون به بعض فقه المسلمين **والفقهاء** من اجاب عن هذا بان اقربناهم على ما يعتقدونه وفي
ومن انما نقول بنقض العهد اذ استبوه بما لا يعتقدونه من القذف ونحوه وهذا التفسير ليس بمرضي بنا
ان شاء الله تحقيق ذلك فان قيل ثبت انه صرحوا على ان لا يظهروا اذ كان ذلك لكن عهود الحاردين كيف بنقض
العهد وهل ذلك الاجابة ما لا يظهره الا ما جازها بكنائهم ومليهم او اعياهم هذا فان ذلك موجب لتسكينهم
وتعذر يهودون نقض العهد قلنا واي نأقن العهد اعظم من ان يظهروا كلمة الكفر ويعلموا ويخرجوا عن حد
الشعائر ويضعون في ديننا ويؤذونا اذ هو ابلغ من قتل النفوس اخذ الاموال واما اظهار ذلك الاستتار
بغير شرط عمر المعروف ففيها وجان عندنا **احدنا** ان ظهور تلك الاشياء ليس فيه ظهور كلمة الكفر والافعال
واما ما يظهرونه من المشركين وبين البائسين فرق فان المسلم لو يكلم بكلمة الكفر وتولم ينقل الاخر ومثلا
الاخر في هديه عوقبت ولم يكذب فان ذلك لا طهارا للمعاصي من المسلم يوجب عقوبته ولا يثبت ايمانه ونكح
بكلمة الكفر بطل ايمانه كذلك اذا اظهروا العهد الكفر ونحوه نقضوا ايمانهم واذا اظهروا اذ بهم مقصود
بنقضوا ايمانهم وهذا اجواب من يقول من احسانا وقهرهم انهم لو اظهروا والتبث ونحو ما هو من دينهم
نقضوا العهد **الجواب الثاني** ان ظهور تلك الاشياء ليس فيها ضرر عليهم على المسلمين ولا معونة في دينهم
ولا حق في ملتهم وانما فيه احد امرين اما اشتباه اديهم بزاوي المسلمين او اظهروا للمكرات دينهم في
دار الاسلام فاعلموا انهم من المسلمين لشرب الخمر ونحوه اما سب الرسول والطقن في الدين ونحو ذلك
فانما يضر المسلمين ضررا يفرق ضرر قتل النفس واخذ المال من بعض الوجوه فانه لا يبلغ في استفال كلمة
الله واولاد دين الله واما كتاب الله من ان يظهر احكام المعاهد السب والشتن لمن جاء بالكتاب ولا يوجب
الفرق فقتل اصحابنا واصحاب الشايعي رضي الله عنه الامور المحترمة عليهم في العهد الذي بيننا وبينهم الى
ما يرضون المسلمين في نفس او مال او دين والي ما لا يرضون وجعلوا العقم الاول بنقض العهد حيث لا ينقضه
النكاح الثاني لان مجرد العهد ومطلقة بوجوب الامساك عما يرضون المسلمين ويؤذونهم فله نقض العهد
العقد فيمنعه كما لو كانت مقصود البتة بثلث العوض قبل الشن او ظهوره مستحقا ونحوه بخلاف غيره لان
تلك المقصودات من جنس الماربة والقتال وذلك لا ينافي للعهد معة بخلاف المعاصي التي ليس فيها مزاغة
ومما دونه **فان قيل** فقد اقر واعلى ما هو عليه من الشرك الذي هو اعظم من السبت لرسول الله عليه وسلم
فيكون اقربناهم على بيت الرسول اذ لم يذبحوا على سب الله تعالى وذلك لان النكاح الذي يعتقدون
التبليث ونحوه وهو شتم الله تعالى لما روي البخاري في صحيحه عن اي هو برة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كن بي اذ لم يكن له ذلك وشتمني لم يكن له ذلك اما انكبه دينهم
ان نقول ان لعبد في كاذبي وليس اذ الخلق باقون على من اعادته واما شتمه ايتي بقوله تعالى

بما اتفقنا ان يقولوا وينقلوا ايضاً ما شأنا واما لا يصح بالمسلمين فاما ان يظهروا كلمة الكفر او ان يبدوا
لمسلمين فليس هذا اعليه الميتة وسياقي ان شاء الله الكلالا على هذه من القولين والذين قبلها **قال**
كثير من الفقهاء فقهاء الحديث واهل المدينة من اصحابنا وغيرهم من غيرهم على ان يظهروا شيئا من ذلك في
الامر والشيء من ذلك نقضوا العهد **قال** ابو عبد الله رضي الله عنه في رواية جميل كرم ذكره شيئا نعرض به
الرب تبارك وتعالى فعليه التمسك ان اوامر او هذا مذهب اهل المدينة **وقال** جعفر بن محمد سمعت
ابا عبد الله يسئل عن يهودي متوفى وهو يهودي فقال كذبت فقال لا يقتل لانه شتم ومن الناس من فرق
بين ما يعتقدونه وما لا يعتقدونه ومن الناس من فرق بين ما يعتقدونه والظاهر ويضربنا لانه قد فرغ
في حريته وبين ما يعتقدونه والظاهر في نفس ديننا وسياقي ان شاء الله ذلك فان فرغ
المشقة يظهر ما خذها وقد قدما عن عمر رضي الله عنه انه قال يحضر من المهاجرين والانصار للمصطفى الذي
قال ان الله لا يضل احدنا الا ان لا يخطئ ما اعطيناك علي ان ندخل علينا في ديننا فوالذي نفسي بيده ليس عدت
لاخذن الذي فيه فبئس ما ذكركم من الايات والاهتمام بها ايضا في ذلك فان الجهاد واجب حتى
تكون كلمة الله هي العليا وهي يكون الذين كلمة الله وهي يظهر دين الله على الذين كلمة وهي يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون واليهي عن اهلها والمنكر واجب حسب القدرة فاذا اظهروا كلمة الكفر واغلبوا ما خرجوا
عن العهد الذي عاهدوا عليه والفقهاء الذين يسمونه ووجب علينا ان نجاهد الذين اظهروا كلمة
الكفر وجها وهم الشيعة الفروكانية لا عند طوطو والله سبحانه اعلم **المسئلة الثانية** انه يتعين
قتله ولا يجوز استرقاقه ولا الحق عليه ولا فداءه اما ان كان مشركا فلا اجماع لانه نوع من المرتبة
او من الرتبة من المرتبة يتعين قتله وكذلك الذي يدين وسواء كان رجلا او امرأة وحيث قيل يقتل مع
لكنه باسلامه فان قتله حد لا يتفق في حيث اقامته وفيما قلناه ذلك على قتل الثانية المسئلة من السنة
واقابل الصابة فان في بعضها يتبعها بقية المسئلة وفي بعضها يتبعها بقية الثانية الذميمة واذا
قتلت الذميمة ليست قتل المسئلة اولى كما لا يخفى على النقيب **ومن** قال من اهل الكوفة ان المرتبة لا تقتل
فقد اضر به ان لا يقتل الصابة لان السات عند مرتبة وقد كان يقتل مذهب ان يقتل الصابة عند اكل
الشجرة عند بعضهم وقيل فاطمة العريق ولكن اصوله كالي ذلك والحق الذي عليه العامة قتل المرتبة
فالصابة اولى وهو الصحيح لما تقدم وان كان السات معاها انا يتعين قتله سواء كان رجلا او امرأة
عند عامة الفقهاء من السات ومن يتبعهم وقد ذكرنا قول ابن المنذر وفيما بحث على من سب النبي صلى الله
عليه وسلم قال اجتمع عوام اهل العلم على ان على من سب النبي صلى الله عليه وسلم القتل ومن قاله من اهل
الليت والحد وانما هو مذهب الشافعي **قال** وحكي عن النعمان لا يقتل من سبه من اهل الذم
ولا يل على حجب قتله عند العامة وهذا مذهب مالك والشافعية والمدينة وكلام اجماع
يتبعني ان يقتله ما خذ من **احدهما** انتقام عهده **والثاني** انه قد من الحدود وهو قول فقهاء المدينة
قال احمد بن حنبل في رواية ان اظهر واست الرسول صلى الله عليه وسلم فجمع منهم ذلك او تحقق عليهم قتلوا
واخطاها ولا الذين قالوا ما هم فيه من الشرك اعظم من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شقيق
فتنازل لان ذلك نقض العهد وكذلك فعل عمر بن عبد العزيز ولا شبهة في ذلك لانه يصير بذلك ناقضا للعهد
طوكا مثل ابن عمر الزاهب الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما على هذا اصالحا فهو وكذلك لو
الامام اخذ على قتلته وانتقام عهده وقد تقدم بعضه في ذلك وكذلك نقض عهده

لي وجوب قتل السات وذكره بخصوصه في مواضع هكذا وذكره ايضا في جملة ما نفى العهد من اهل الذممة ثم المنك
ثم وطأيت من المتأخرين قالوا ان هذا اوضح من ما نفى العهد يتعين قتلهم كما دل عليه كلام احمد وذكر
لما ايف منهم ان الامام غير يفتن نقض العهد من اهل الذممة كما يجيز في الاستيفان والاسواق والمز
العقد ووجب عليه فعل الاصلح للامة من هذه الاربعة بعد ان ذكره في المناقشات للعهد فدل على هذا
السات في ظهور هذا الكلام والادلة واجبت ان يقال فيه بالتحديد انما هو في غير من نفى العهد لكن
تلك محققا هذه الطريقة وروى عن مثل القاضي اي يعلى في كتابه المتأخرة وغيره هذا الكلام وقالوا التحجير في
غير سات الرسول صلى الله عليه وسلم واما سابه فانه يتعين قتله وان كان غير كالمسيح وعلى هذا اجماع ان لا
يجز في تعيين قتله خلاف لكن الذين اطلقوا التحجير في موضع قد قالوا في موضع اخر ان السات يتعين قتله
خرج وانما اصحاب هذه الطريقة بانه مستثنى من ذلك الاطلاق او يحكي فيه وجه ضعيف لان الذين قالوا
في موضع نقض اية على خلافه في موضع اخر واختلفت اصحاب الشافعية ايضا فيه فمنهم من قال يجب قتل
سات هذا دون جري غير ومنهم من قال هو كغير من السات فيقتل للعهد وفيهم قولان اضعفهما انه يلحق
بما حقه والعصم منه جواز قتله قالوا يكون كالاسير يجب على الامام ان يقتل فيه الاصلح للامة من القتل
والاسترقاق والمز والعقد وكلام الشافعي في سب الله عنه في موضع يتبعني ان حكم السات فيقتل للعهد حكم المربي
لقد اقبل به كالاسير في موضع اخر من يقتله عينا من غير تحجير ويجزى كالاير في ذلك يحتاج الي ان يقتل ومقدور
فيما يتفق به العهد وفي حكم ناقض العهد على سب القوم ثم شكل في خصوص مسئلة **اما الاول** فان
اقنع العهد فبان مستمع لا يقتل وعليه الا يقتل وهو في ايدي المسلمين **اما الاول** فان يكون لشرك
ومسئلة يستعملوا على الامام من اداء الجزية والتزام احكام المدينة الواجبة عليهم دون ما يظلمهم به اليه
او يلقوا به من العرب مستوطنين فما فعلوا نقضوا العهد بالاجماع فاذا اموالهم منهم تحكك عند الامام
احد في ظاهر مذهبهم حكم اهل الحرب اذا اسروا فيقول هو الامام ما يراه اقل **قال** في رواية ابا الحارث
قد سئل عن قرون اهل العهد نقضوا العهد وخرجوا بالدية الى دار الحرب فبعث في طلبهم فلم يوفقهم فخرجوا
قال احمد ان نقضوا العهد لمن كان منهم بالمعانيجر عليه ما يجري على اهل الحرب من الاحكام اذا اسروا
فامرهم من الامام يحكم لهم بما يريد واما الذممة فما ولد بعد نقض العهد هو بمنزلة من نقض العهد ومن
كان ممن ولد قبل نقض العهد فليس عليه شيء وذلك ان امره علقه بن علقته قالت ان علقته ارتدت فانا لم نرتد
وكذلك دوي عن الحسن فيمن نقض العهد ليس على النساء شيء **وقال** في رواية صالح وقد سئل عن قرون من اهل
العهد في حصن ومعهم مسلمون فنقضوا العهد والمسلمون معهم في الحصن ما السيل فيهم قال من ولد له لم ينقض
نقض العهد فالذممة بمنزلة من نقض العهد لم ينقض ومن كان قبل ذلك لا يبيحون فقد نقض على ان ناقض للعهد
او اسروا بعد الحارثة جاز الامام فيه وعلى ان الذممة الذين ولدوا بعد العهد بمنزلة من نقض العهد ليس بولي
علم ان ناقض العهد يجوز استرقاقه وهذا هو المشهور من مذهبهم وعنده انهم اذا قدروا عليهم فاحضر لا يبيحون
بل يردون اليه **قال** في رواية اي قال في سب اهل العهد لم يولدوا بعد العهد وهو واقبله وولد له في
دار العهد قال لا يبيحون ولا ذمهم الذين ولدوا في دار العهد وولدوا في دارهم الذين ولدوا في
دار الاسلام قال لا يبيحون وان كان دخلوا معاد انهم صاروا رجلا قال لا يبيحون ادخلوا معادهم
وكذلك قال في رواية ابن ابراهيم وقد سأل عن رجل من اهل العهد يدار الحرب هو وامه وولد له في دار
العهد وقد اخذ المسلمون قال ليس على ولد وامه شيء ولكن ما ولد له وهو في ايديهم ليس بولي بركة

انتم تملكون ان لم يسلم عتبة للدين كما يحسن غيره من الحدود وحفظا للحدود وغير ذلك ولو بجزء استرقا
ان يبعه اقر او الله على الردة لا تستوفى بدين فقه بطله وناقض العهد قد نقض عهد الذي كان يرضي به فقلت
من مئة وصار يابى المسلمين من غير عقد ولا عهد فصار كغيري اسوانه واستواء حاله وشمل ذلك لا
المس على الجزية ولا يغيرها لان الله تعالى انما امرنا ان نقاطهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهو صاعرون فما وجد
قبل ان يعطى الجزية لم يرد في الآية لانه لا قتال معه بل قد جبرنا الله اذا اشتد بنا الوفاق بين المني والقتال
ولم يوجب المني في حق ذي قبي ولا كتابي ولان الاسير قد صار للمسلمين به حق باعوان استبقاده والمناذرة
به فلا يجب عليهم بدل حقهم منه بما جاز قتله لانه كان لا عهد له وانما هو باذن للعهد في حال لا يجب
لما عهدته وذلك لا يقتضيه منه فان كان من منع من اعاده الى الذمة وجعله فية هذا امر على الاسير بما نادى ذلك
اخافة للمسلمين فلم يجر كالآلات لانوا لهم قلنا هذا مبني على انه لا يجوز المني على الاسير والمرمي جوا
لما كان عليه الكتاب والشفة ومدعي الفسخ بغير قربة الى دليل فان قيل خروجه عن العهد موجب للتبعية عليه حتى
يعا ان يقتل واما ان يشترط ان المرن قد تخطط حاله بتبعين قتله فاذا جاز في هذا انما يجوز في الحرب
لما يتوق بينهما فرق قلنا اذا جاز استرقاقه جاز اقراره بالجزية اذ لم يكن المانع حلاله لانه ليس في ذلك
الاوقات ملك وقبضه ونكركي الامام النبي اقراره بالجزية او في المني عليه او المناذرة به مصلحة اكثر من
ذلك بخلاف المرن فانه لا يسير الى استيفائه وبخلاف الوثني اذ اجوزنا استرقاقه فان المانع من اقراره
بالجزية حتى الله وهو دينه وناقض العهد بدينه قبل التبعين وبعده سواء ونقضه انما يعود ضرره على من
يجاربه من المسلمين فكان لا راي فيه الى امرهم **فان قيل** فعل لا يكتفى به لانه هذا لا يكون ناقضا للعهد
لا يفتقر عهدا لانه عند الا ان يكونوا اصل شوكة واستعفة فيمتنعون بذلك على الامار ولا يكتفه اجراء اسكان
عليهم او يلقوا ابدار الحرب لانه لو يكونوا مقتضين امكان الامان بدينهم عليهم الحدود وليست فيهم الموقوف ولا
يجوزون بذلك عن العتبة الثانية من يخرج عن طاعة الامام من اصل القصة البغي ولو يكن له شوكة **قال** الاما
ملك لا يفتقر عهدا الا ان يجزوا فحينئذ يفتقر العهد وصنع الجزية واستنقوا ما من غير ان يظلموا او
يقتلوا ابدار الحرب فقد انتقض عهدهم لكن يقتل عندئذ الساب والمستكره على ان لا يستلوه ويهرموا واما
مذهب الامار الشافعي والامار احمد فانه لا يفتقر العهد بالامور المتعلقة بذلك فتمت احوالها يجب عليهم فعله
وهو اداء الجزية **فاما الاول** فانه قالوا اذا امتنع الذي تمنا يجب عليه فعله وفواؤه الجزية او جريا
احكام الملحة عليهم اذا حكم بها حكم المسلمين انتقض العهد بلا تردد **قال** الامار احمد في الذي يمنع الجزية ان
كان واجدا الكوة عليهم واخذت منه وان لم يعطها منعت عقبة وذلك لان الله امر بقتالهم الى ان يعطوا
الجزية عن يد وهو صاعرون والاعطاه مستند او تمام فبذلك لا لتجاوز الصمان ودمهاه الا في ذلك
ومن الصغار جريان احكام المسلمين عليهم حتى لا يمتنعوا اعطاء الجزية واعطوها وليسوا باصا غير من فقد زالت
الغاية التي امرنا بقتالهم اليها فيعود القتال ولا يفتقر وما يجرى انما يشترط بذلك الجزية والزام جريان احكام
الاسلام عليهم حتى استنقوا منه واتوا بغيره مما هو كالمستلوا الذي ثبتت حقن دمه بالاسلام اذا امتنع منه
واي بركة الكفر وعلى ما ذكره الامار احمد فلا بد ان يمتنع من ذلك على وجه لا يمكن استيفائه منه مثل
ان يمتنع من حق بدلي لا يمكن فعله والى اية عنه فيه دايما ويمتنع من اداء الجزية ويعيب ماله كاذلنا
في المستكره اذا امتنع من العمالة والركاة فاقابل الامام على ذلك فذلك هو الغاية في استقام العهد
لكن قال على ترك العمالة او الزكاة **واما** الغرض الثاني وهو ما يجب عليهم تركه من احوالها ما فيه

خوف على المسلمين والمثالي ما امر وعهدهم فيه **الاول** ضمان ايضا لحدودها ما فيه من غير المسلمين في انفسهم
واما المهر مثل ان يقتل مسلما او يقطع الطريق على المسلمين او يعين على قتال المسلمين او يجلس للعدو بمكانه
او يلازم او يوازي من غيرهم او يربي مسلة او يعينها باسم نواح والقتل الثاني ما فيه اذى وغضاضة عليهم
مثل ان يكرهه ككاتبه او تموله او يدينه بالشتم والنوع الثاني ما لا ضرر عليهم فيه مثل اظهار اموالهم لشعائر
دينيهم من الناقوس والكتاب ونحو ذلك ومثل مشاقمة المسلمين في هياكلهم ونحو ذلك وقد تقدم القول في انتقام
العهد على واحد من هذه الاقسام فاذا انتقض العهد ببعضها وقع في قبضة الامام مثل ان يربي مسلة او
يجلس للعدو او المصروف عن الامام احمد انه يقتل قال في رواية جليل كل من نقض العهد واحداث في الاسلام
حد كما مثل هذه البغية مثل سب النبي صلى الله عليه وسلم ورايت عليه القتل ليس عاصدا امطوا العهد والذمة فقد
نقض على ان من نقض العهد والى مملكة مما ينتقض العهد قتل عيا وقد تقدمت نصوصه ان من لم يوجد منه الانتقض
العهد بالامتناع فانه لا يلحق به وقال في مواضع متقدمة في ذي الجواب انما مسلمة يقتل ليس على هذا اصولا
والمراد ان كانت طاهرة وفتنة ابيهم عليها الحد وان كان استكرهها فلا شيء عليها وقال في يودي ربا مسلمة يقتل
عمر رضي الله عنه انه ابي يهودي حسن باعوا ثم غشوها فقتله قالوا ناسا من نقض العهد قيل فعند نقضه اني ربا
مسلمة قال يقتل ايضا وان كان عبدا وقال في نحو مني لجر مسلمة يقتل هذا قد نقض العهد وذلك ان كان من
احل الكتاب يقتل ايضا وقد قال صلب عمر رجلا من اليهود فجر مسلمة هذا انتقض العهد قيل له ترى عليه الصلابة
مع القتل قال ان ذهبت وجليل حديث عمر رضي الله عنه فانه لم يجب عليه **وقال** من سالت اخذ عن
يهودي او نصراني فربا امرأة مسلمة ما يصنع به قال يقتل فاعدت عليهم قال يقتل قلت ان الناس يقولون
غير هذا قال كيف يقولون قال يقولون عليه الحد قال لا ولكن يقتل فقلت له في هذا شيء قال نعم عن عمر انه
امر بقتله وقال في رواية جماعة من اصحابه في ذي الجواب مسلمة يقتل قيل فان اسلم قال يقتل هذا اذ وجبت
عليه فقد نقض عهد الله على وجوب قتله بكل حال سواء كان محمدا او غيره فحضر وان القتل واجب عليهم وان
اسلم وانه لا يبقا عليهم حد الزنا الذي يفرق فيه بين المحصل وغير المحصل واتبع في ذلك ما رواه خالد بن الحارث
عن ابن اشعث عن الشعبي عن عوف بن مالك ان رجلا من امراء فحلها با امرأة فامرهم عن قتلها وطلب ذروا
المرء في عن محال عن الشعبي عن سويد بن عدلة ان رجلا من اهل الذمة حسن امرأة من المسلمين بالشام وهي
حار نصرانيا والي نفسه عليها فراء عوف بن مالك فمر به فشمه فانطلق عمر يشكو عوف فابى عوف عمر فخذته
حديثة فارسل الى المرأة فسلها فمذقت عوف فقال لا تخونها قد شددت اخسا فامرهم عن قتلها فسلت قال كان
اول مضروب في الاسلام ثم قال عمر ايها الناس اتقوا الله في ذمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يظلمون من نقض ذلك
فلا ذمة له وروى سيف في الفتوح هذه القصة عن عوف بن مالك فنبوطة وذكر فيها ان الحارث صوغ المرأة
وان البطل اذا ما قامته واستغاثت قال عوف فاحذت عصاي فمشيت في اثره فادركته فصرخت
راسه فموتة وانجزت جعت الى منزلي وفيه فقال البطل اضدقني فاجس **وقال** الامار احمد ايضا في الجاسوس
اذا كان دنييا فقد نقض العهد بقتل قال في الراعي لا يقتل ولا يودي ولا يبيع منه انه يبدل
على عورات المسلمين ويخبر عن امرهم فيستل حبيبتهم وقد نقض ايضا الامام احمد على ان من نقض العهد بسب
او شتم فانه يقتل ثم اخذت اصحابنا بعد ذلك فقال القاضي واكثر اصحابه مثل اي الحسين والمثالي اي جعفر
واي المواب العكبري وابن عجيل وغيرهم وطوايت بعد هذه ان من نقض العهد بكذا بعد هذه الاشياء وغيرها
فحكمه كحكم الاسير تحت الامام فيه كما تحب في الاسير بين القتل والمني والاسترقاق والعدا وعليه ان يفتن

من الاربعة مائة اصل المسلمين قال **العاصي** في المختار اذا قلنا قد انتقم عمنه فانما استوفى منه الحقوق
والقتل والحد والمغفرة لان عقد الدمة على ان يجري احكامنا عليه ونحوه احكامنا واذا استوفينا منه بالامام
مختار فبين القتل والاسترقاق ولا يرد عليه عامته لانه يقول هذه الاشياء قد انتقم العمد واذا انتقم عاد
بمعناه الاول فكانه وجب ان يرد الاسلام ثم ان القاصي في الخلاف قال حكم ناقض للعقد حكم الاستبر
المختار في انتقام الامام فبينه بين اربعة اشياء القتل والاسترقاق والحد والعقد لان الامام واحد قد انتقم في
الاستبر على الجهاد بين اربعة اشياء وحكم هذه الحكم الاستبر لانه كما حصل في ايدينا بغير انا قال وحصل كلام
الامام اخذ على القتل اذا اراد الامام صلاحا واستغنى في الخلاف وهو الذي صنفه احراسا بالنبي صلى الله
عليه وسلم عامته قال فانه لا يتقبل ثوبه ويقتصر عليه ولا يجوز الامام في قتله وتركه بان قد ذبح النبي صلى الله
وسلم حق لميت فلا ينفذ بالثوب كقذف الادمي وقد يستدك لهما ولا من المذهب يقولون كلام الامام اخذ
وتقبله حيث قال في قومه من اهل العمد نفعوا العمد وخرجوا الى اهل القتل في دار الحرب فبعث في طلبهم فلم يجد
فجاءوا بغيره قال اذا انتقم العمد فبينهم فمن كان منهم بالغا فيجري عليه ما جري على اهل الحرب من الاحكام او ان
فامر هؤلاء الامام بحكم بينهم بما يري وعلى هذه القول للامام ان يعيد في الدمة اذا اراد المصلحة في ذلك
كالمثل ذلك في الاستبر المختار الاصل في هذه القول في الجملة هو الصحيح من قول الامام الشافعي والقول الا
لشافعي ان من نقض العمد من هذا لا يرد اليه ما منه من احكام من استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة لمصلحة موجبا للقتل كما دون غيره ومنهم من علم الحكم هو الذي في قوله احكامه واما لفظة رقي الله عنه
فانه قال في الامر اذا اراد الامام ان يكتب كتاب صلح على الجزية كتب وكسر الشروط ان قال وعلى ان اخذ امك
ان ذكر ان محمد اصل الله عليه وسلم وكتاب الله اود به بما لا ينبغي ان يذكره فقد برئت منه ذمة الله ثم ذمة امير
المؤمنين وجميع المسلمين ونقض ما اعطى من الامان وحل لامير المؤمنين ماله وذمة كما يحل اموال اهل الحرب
وذلك ما عقر وعلى ان اعدا من رجا لهم ان اصابت مسلمة بزنا او اسم نكاح او قطع الطريق على سبيل او قتل من ربه
او امان المحاربين على المسلمين يقتال او لالة على قوزات المسلمين او ابواب لغزوهم فقد نقض عهده واعدته
وماله وان ناله سلطانا دون هذا في ماله او عزمه لزمه فيه للكر ثم قال لغيره الشروط الثلاثة ان رضى وان
لغيره فلا عقد له ولا جزية قال في غير قال او فعل شيئا مما وصفته نقض للعقد واستلم لو قتل اذا كان ذلك
قولا وان ذلك اذا كان ذلك فعلا لم يقتل الا ان يكون في دين المسلمين ان من قتله قتل عددا او قضا فقتل
يجب او قضا لا تقتض عهده وان فعل مما وصفنا وشروط انه نقض للعقد للذمة فلم يلبس ولكنه قال ان رضى اعطى الجزية
كما كنت اعطيه على صلح ابدده عوقب ولو يقتل لا ان يكون فعله لا يوجب النقص او لولا فاما دون هذا
من الفعل او القول بل قول فيقاتب عليه ولا يقتل قال فان فعل او قال ما وصفنا وشروط انه يجل منه فظن
به فانتفع من ان يقول اصله اعطى جزية قتل واخذ ماله قباة وهذه اللفظ يعطى وجوب قتله اذا امتنع من
الاسلام والعود الى الذمة وسلك ابو الخطاب في الهداية والحواشي وكثير متاخرى احكاما مستلك المتقدمين
في اقرا نفوس الامام احمد عاقلها وهو القوايت فان الامام اخذ قد نقض على القتل عينا فمن رضى
مستلمة حتى بعد الاسلام وجعل هذا اشد من نقض العمد بالحق بدو الحرب ثم انه نقض هناك على ان
الامر على الامام كالاستبر ونقض عينا على ان يقتل لا يخفى ان تامل نفوسه ان القول بالقبض ومطلعا لما
لها واما الامام ابو حنيفة فلا يخفى هذه المسئلة على اصله لانه لا ينتقم عمنه اهل الذمة عند الان
يكونوا اشوكا ومنفعة فيمنعون بذلك على الامام ولا يبيته اجزاء احكامنا عليهم ومذهب الامام

لا ينتقم عمنه الا ان يخرجوا من بين يدينا من الجزية من غير ظلم او جبر او ابدوا الحرب بين الاسلام ملك وجب
على ربات الرسول صلى الله عليه وسلم ونحوه عينا وقال اذا اشكوه الذي سلكه على الدنيا ان كانت حرة وان
كانت امة عوقب العقوبة الشديدة فذهبه ايجاب القتل عينا لبعض اهل الذمة الذي يجعلون ما بينهم
من اهل المسلمين من قال انه يرد عليه عامته لانه حصل في دار الاسلام فاما ان قتل بجزية قتله حتى يرد اليه
ما منه كما لو دخلها ما كان محبي وهذا اصعب جدا لان الله تعالى قال في كتابه قال وان تكونوا ايمانهم من
بعد جهنم عهدهم وطعوتهم في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا قاتلون فقاتلوا
تكونوا ايمانهم وهو ما اخراج الرسول الالية لهذه الالية وان كانت تولت في اهل الهدية تقومها لفظا وهي
يتناول كل ذي عهد على ما لا يخفى وقد ذكر سبحانه المناقلة حيث وحدناهم فمع ذلك ما منهم وغير ما منهم
وان الله سبحانه امر بقتلهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون في اهل الجزية او لم يكونوا اصحاب
جاء وقتلهم من غير شرط على معنى الالية ولانه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر بقتل من راء من رجال
يهود ومسيحية قتل من لا شرف وكانوا امة مفاهدين وقر بان يرد على ما منهم وكذا لك لما نقضت بتوقيفنا
العهد قاتلهم ولم يرد على ما منهم ولما نقضت قريظة قاتلهم واسودهم وقتلهم ولا يسلطهم ما منهم وكذا لك
كتب من لا شرف امر بقتله عليه ولم يشع ان يرد بقتله فقلنا ان يسلطه ما منه وكذا لك بنوا النصارى
على ان يقتلوا الاما حمله الا بال الحلفة وليس هذا ابلاغ الحما لان من بلغ ما منه يوم من على نفسه
واصله قاتله حتى يبلغ ما منه وكذا لك سلام من اهل الحقيقة في عين من يهود لما نقضوا العهد بقتل نوبة خبيث
والربيع ما منهم ولانه قد ثبت ان احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وابو عبيدة ومعاذ وعوف بن
مالك قتلوا النصارى الذي اذا نجا بالسلطة وصلبوه ولم يتركوا منكم وما اجماعا والحجود ومطاعا
وان في شروط عمر رضي الله عنه ابي شرطها على النصارى فان نحن ما لنا عن شي شرطنا لكم ومما ما على
انفسنا فلا ذمة لنا وقد ملكم منا من اهل العاقبة والشقاق ورواه حريش باسناد صحيح وقد تقدم
عن عمر وغيره من الصحابة مثل ابن ابي بكر وابن عمر وابن عباس وخالد بن الوليد وغيرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ امر واقتل ناقض العهد ولوييلقوا عامته وان دمه كان مباحا وانما عصيته الذمة فلي ارتفعت
الذمة بغيري في الاخاء وان الظاهر لو دخل دار الاسلام بغير امان وحصل في ايدينا جاز قتله فالذي نقض العهد
اولي ان يكون قتله في دارنا واما من دخل امانا مني فاما ذلك لانه يعتقد انه مستامن فصار له شبهة
امان وذلك منع قتله كمن وطئ فزجا يعتقد انه طلاق لا حد عليه وكذلك لا يثبت في دخوله دار الاسلام
الى قنبريط واما هذا انه ليس له امان لان بحسب حصوله في الدار ليس شبهة امان بالالاتفاق بل هو مفقود
على ما ينتقن من العهد مفقود في ذلك عالم وانا لو صا حجة على ذلك فاني عذره في حقن الدم حتى يلحقه
ما منه نعم لو فعل من نقض العهد ما لم يعلم انه بغيرنا مثل ان يدكر الله او كتابه او رسوله بشي يحبه جارا
فقد ناك من بعد ذلك فلا ينتقم عمنه حتى ينفذوا اليه كما فعل عمر رضي الله عنه بنفسه بطيبن المنقر في امان
من قال انه كالاستبر المختار اذا حصل في ايدينا فقال لانه كما فوطك الذي وصل في ايدينا وكل من كان كذلك فانه
ما حرو قتلنا ان يقتله كما قتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط والنخعي من الحرب ولنا ان من عليه كان
النبي صلى الله عليه وسلم على تمامه بن اهل الحنفى وعلاء بن ربيعة والحي ولنا ان نقادى به كما فادى النبي صلى الله عليه
وسلم بالعقبى وغيره ولنا ان نستمره كما استمره المسلمون خلقا من الاسرى مثل ابي لؤلؤة قال عمر وما
العقاص ونحن اما قتل الاستبر واسترقاقه فاما اعلم فيه خلافا لكن قد اختلف العلماء في المن عليه واللعن

بيك

من هو باق او مسح على ما هو معروف في مواضعه وهذا لا ينافي ان مقتضى العهد عاقبة كذا في الحرب والحق في الحرب
ان اذ قد وعليه ما تقتله واسترقاقه وماهنا تافق للعقد لما تقتله واسترقاقه كاللاحق في الحرب وكما
في طائفة منقعة انما استرقاقه اذ ان مقتضى العهد بذلك متفق عليه فهو اعظم فاذا كان الحكم في
حكم الاسترقاق في هذا اذ ان مقتضى العهد ببطلان عقوبة مجزئة مثل ان يقتل مسلما او يقطع الطريق
عليه ونحو ذلك اقيمت عليه تلك العقوبة سواء كانت قتلا او جرحا ثم انما بقي ما بعد اقامة حد تلك الجريمة
عليه وما كان في الحرب الذي لا حد عليه ومن فرق بين سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب غيره فبعضه فلا
يجوز استرقاقه بالاسترقاق ولا بالثوبة كتب غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي ان شاء الله تعالى في خبرنا
حد السب وما من قال انه يقتل قتله اذ انقضت بما فيه مضرة على المسلمين دون ما اذا لم يوجد منه الاثر
الحاق به الحرب والامتناع عن المسلمين فلا والله قاله وان تكثروا اياهم من بعد عهدهم وطلعوا في ميكنكم
بقا ائمة الكفر لا ايمان لهم لعلمهم بنبوت الاتقان وتوكلوا بكثرة ايمانهم ومما اخرج الرسول
وهو بن كذا في قوله في قوله فانهم بعد بعد الله بايديكم ويخرجونهم ويشتت صدورهم
مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم فاجب سبحانه قتال الذين تكثروا العقيد وطلعوا في الدين ومعلوم ان مجتهد
تلك العقيد موجب للقتال الذي كان واجبا قبل العقد واذا كان بعد العقد اذ يادة نوكد وما ذاك الا
لان الكافر الذي ليس بمجاهد يجوز لكف عن قتاله اذ انقضت المصلحة لذلك الي وقت فيجوز استيفاء
قتال هذا الذي تقتض طهر فانه يجب قتاله من غير استثناء وكل طائفة ويجب قتالها من غير استثناء
سبح وراعا هذا فانه يجب قتال الزايد منهم اذ انقضت عقده وهو في ايدى ياك لردة والقتال في الحادثة وانما
ذلك بخلاف البيع فانه لا يبيح در الطائفة الا اذا كانت مجتعة بخلاف الكفر الذي لا يبيح معه فانه يجوز
الاستثناء بقتال الصالح في الجملة وقوله سبحانه فيقتلوا الله بايديكم ويخرجونهم ويشتت صدورهم
مؤمنين الاستثناء منهم وذلك لا يحصل من الاخذ احد الا اذا قتل لا يحصل من عليه او يودي به او استرق
فهم ذلك الآية ان الطائفة النافقة المنتهكة يجوز ان يتوب الله على من نشأ منها بعد ان بعد بها ويخرجها
والغلبة لان ما عاقبهم من العقاب والحر في يميني ووجهه واذع امشاهو عما ضلوه من النفاق والبعث
اما اذا قتل فقتل بقتل من عليه لو يكن هناك ذراع قوي عن فعله وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سبي
في قريظة قبل المظالم واسترق الدوية الامارة واحدة كانت قد اقلت وحار من فوق الحصن على رجل
من المسلمين فقتلوا ذلك وحديثه مع عابسة رضي الله عنها مقرونة ففوق على الله عليهم وسلم بين من اقتصر
على تقتل العمد وبين من اذى المسلمين مع ذلك وكان لا يبلغه عن احدهم من المهاجرين انما هو المسلمون
الانديب الي قتله وقد اذ لكثير او مرة على كثير من تقتل العمد فقط وايضا فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاهدوا اصل الشام من الكفا ثم تقتلوا العمد فقتلوا هرا ثم عاهدوا هرا مرتين اولاه وكذا ذلك مع
هل مصر ومع هذا لم يظفر بمعاهد اذى المسلمين بقطع في الدين او ما بمسألة ونحو ذلك الا قتلا وامر
بقتلها ولا لاجناس من غير تحريم ففعلوا القدر فرقوا بين النجس وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل
مقتولين صباقة وعبد الله بن خطلم ونحوها من ارتكبه وجعل يله وانه قتل مسلما او قتل من القدر ومع هذا اقتد
واذ على عهد اي بكر الصديق رضي الله عنه خلق كثير قتلوا من المسلمين عدد البقرة الامتناع مثل ما قلنا في
الاسدي عكاشة بن محسن وعين ولما يولد احد منهم بنفاص بعد ذلك فاذا كان المرتد يوحدها اصابع
قبل الامتناع من النجاسات ولا يبرئ بما تقتله بعد الامتناع فكذلك النافق للعهد ان كلاهما خرج

علمهم بدمه هذا اقتض ايمانه وهذا اقتض ايمانه وان كان في حد اخلاف بين النفاق في المذهب وعين
فانما تقتل على ما يقتل بالنسبة واجماع الصحابة نعم المرتد اذ عاقبته الاسلام عسيرة لاجل الامن حد
يقتل مثله المسلم والمعاقد تقتل على ما تقتله من النجاسات المضرة بالمسلمين لا تقصير بما بالقتل في
بعد الى شيء بعينه وانه كذا في تقتل قتله بين ذلك ان الحربي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اذى المسلمين وضربه قتلته عقوبة له على ذلك ولما بين عليه بعد القذوة عليه فقتل الذي تقتل
بشر المسلمين اذى بذلك الا ترى انه لما من على اي عمن الحربي وعاهده ان يعين عليه فقتلوا به ثم قدور
عليه بعد ذلك وطلب ان يمين عليه فقال لا تمنع شيئا بل بكمه ويقول سمعت محمد بن بيت قرا قال ابلغ
المؤمن من نحو مرتين فلما تقتل بمسألة منة من المن عليه لانه من بعد ان كان عاهدا على ترك ضاره
فكذلك من عاهد من اهل الذمة ان لا يؤذي المسلمين ثم اذا هزلوا اطلقوا للذخرا من نحو واحد مرتين
ولم يخش المشرك سبلاة وقال سمعت منهم مرتين وايضا فانه اذا القى به الحرب وامتنع لم يمين المسلمين
وانما ابتل العمد الذي يمينهم وبيته فصار كذا في اي اما اذا قتل يمين المسلمين من مقاتلة او زنا بقتل
او قطع طريق او حرس او قتل فانه يقتل قتله لانه لو لم يقتل بقتل هذه المعاهدة عن العقوبة عليها او
تخللت حدود هذه الجرائم ومثل هذه الجرائم لا يجوز العقوب عن عقوبتها في حق المسلم فان لا يجوز العقوب عن
عقوبتها في حق المسلم فان لا يجوز العقوب عن عقوبتها في حق الذي اذى واخرى ولا يجوز ان يقيم عليه حد ما
منقوضا كما يقيم على من دعت ذمته المدان صاحبها صريحا والحرابي لا يقيم عليه الا القتل فقتل قتله
وقتل هذا كما سبقت المصلحة قتله لعلمنا انه متى اذلت كان فيه من ذى المسلمين اكثر من ضرر قتله
فانه لا يجوز من عليه ولا المقاداة به اتفاقا ولان الواجب في مثل هذه الاما القتل او المنة والاسترقاق
او الذل اما الاسترقاق فانه ابقا له على ذمته بنحو ما كان فانه كان تحت ذمتنا فاحد منه الجزية
بمؤلة العقد والحد انما له بعض العكابة لعمري رضي الله عنه في تسليم قتل ذميا ابقيد عبدك من اخيك بل ربما
كان استبقاءه انفع له من جفلة ذميا واستبقا مثل هذا الا يؤمن عاقبة وسوء محبته واما المنة عليه
والمقاداة به فابطل من المستندة واعادة الى الذمية ترك لعقوبته بالكلية فقتل بقتل بقتل ذلك اما
على هذا التقدير لا يبقا بقاءه اذ اعاد الى الذمة الا بما يثبت به المسلم او ابقا في على ذمته وهذا اي الحقيقة يولد
القول من ينزل ان العقد لا ينتقض بحدوث الانبياء فلا معنى لجعل هذه الانبياء نافضة للعهد واجبات اعاد
احتياضا الى العهد وان لا يبقا بقاءه اذ اعادوا الا بما يثبت به المسلم **ويقال** ذلك ان هذه الجزية اقرها
العهد وفسخته فلان يمنع ابتداء او بطريق الاذلى لان الدوام اقوي من الابتداء الا ترى ان العدة والردة
يمنع ابتداء العقد الكراج دون دوامه فاقا كان وجود هذه المضرات يمنع دوام العقد ففسخه ابتداء
اولى واخرى واذا لم يبقا ابتداء العقد الذمة فلان لا يجوز من اذى ولان الله سبحانه امر بقتل جميع
المشركين ان المسدود واثمة من المحاربين جعل لثان تعامله بما يري والخارج عن العقد ليس بمنزلة
الذي لم يجر على فيه كما ان الخارج عن الدين ليس هو بمنزلة الذي لم يجر على فيه فان الذي لم يجر على فيه
باق على حاله والذي خرج من الايمان او الامانة فقد احدث فسادا فلا يلزم من احتمال الفساد الباقي
المستصحب احتمال الفساد المحدث فلو كان الدوام اقوي من الابتداء ببيت ذلك ان كل اسير كان يؤخذ
المسلمين مع كنهه فان النبي صلى الله عليه وسلم قتل مثل المنظر الحارث وعقبة بن ابي معيط ومثل اي
عقوبة الحربي المرفع الثابتة وايضا فانه اتم امتنع طائفة او بدو الحرب كان ما يتو في ضرره معلقا بعسره

ومنعه كالحرب في الأصل فإذا انشأ المصلحة لم يبق منه ما ينبغي لأحد من جهة كونه فوفق فلا فرق بينه وبين غيره
أما إذا احتار المسلمين وإذا اهدأهم بين ظهرانيهم أو غزوهم بالاشتراك مما أوجبه الدمة عليه كان
حاروه بنفسه من غير طائفة متمعة وتصوره فيجب أن يقاتل نفسه التي لا تحب لها وهي طائفة الضم والضم
الآداب للمسلمين لا تربي أن المصنوع ليس فيما فعله اعتداء للأحد وغير ذوي المصلحة بخلاف الواحد فإن فيما
يفعله فتح باب الشرفان لم يقاوم غير غزوه ولا عقوبة لمن اعتدله من الكفار والالسين وإيضا فان المصنوع
منهم قد امرنا بقتله حتى إذا اتجناه فتد والوثاق وكلابته فيها ذكر القتال دخل فيها فتسلطه حكم غيره
من الكفار والمتمتعين وجود انشأ عقدان لغزو واسترقاقهم ونحو ذلك مما من فعل جناية انتفع بها العقد
وهو في أيدي قلوبهم على هذه الجزومات لانه لا يقابل وإنما يقتل القتال للمنع وإذا كان أخذ الجزية
والمن والعدا عما هو من كرم قول وهذا إذا لم يقابل فيسبى في خلافه قوله فاقبلوا المشركين غير دأبل في
أية الجزية والعدا وإيضا فان المصنوع يصير منزلة الجزية والجزية يشترط جميع سياسته تحت المصنوع
يجب لو استمر لربو بوضو ضمان شيء من ذلك بخلاف الذي في أيدينا وذلك لانه ما دأ تحت أيدينا في ذمتنا فانه
لا تاجر له في ضرر المسلمين وإذا اهدأهم الحاق بدار الحرب فقد يكون له مدة شهية في دينه يري الله
إذا تمكن من الحرب هرب لاسيما وبغض فقها بينا يسمع له ذلك فإذ اقبل ذلك يتأول كان بمنزلة ما يتلعه
أهل البقي والعدا حال القتال لضمان فيه وما ألقوه في غير حال الحرب فتمت طائفة للأخري فليكن
سأل من تأول فيما فعله من التقصير كحال من يتأول وإيضا فان ما يفعله بالمسلمين من الضر الذي يتقرر
عنده بدلا له من عقوبة لانه لا يجوز أخلاء الجرائم التي تدعو إليها الطباع من عقوبات واجبة وشروع
الزواجر شاهد لذلك ثم لا يخفى ان تكون عقوبته من جنس عقوبة من يفعل ذلك من سلبه وذوي باقية
في ذمته أو دون ذلك وفوق ذلك والادل باطل لانه يلزم أن يكون عقوبة المفوض والمباح سوا ذلك
الذي تفعل العبد يتحقق العقوبة على كرم وعلى ما فعله من الضر والذي تفعل من العقد وإنما اخرجت عقوبة
كفكر لابل العقد فاذا ارتفع العقد انتفى العقوبة على الأمرين بعد ان يلزم الفرق بينه وبين من فعل
ذلك وهو مقصود وبين مباح ومعه لم يفعل ذلك ولأن هذه المعايير إذا فعلها المسلم فاقصمها بما جازته
بين مباح ومعه لم يفعل ذلك ولأن المعايير إذا فعلها المسلم فاقصمها بما جازته
ومنعتهم ومواضعه ولو يتحقق ضرر المسلمين لأن فيه منفعة ومنع وجب أو شرأ غلات الذي فانه إذا
ضرر للمسلمين نفس ضرر الزواجر بالعقد الذي هو مظنة منفعة وجود هذه الأمور المنع إذا لم يكن ان يقاوم
بما يقاوم به المسلم فان إيقاقت بما دونه أو في وأخرى فوجب ان يقاوم بما هو فوق عقوبة المسلم
ثم ان السلم يقيم عقوبته إذا فعل مثل هذه الأشياء فتعثر عقوبة ناقض العقد أو في لكن يجلفان في جنس
العقوبة فمذا عقوبته القتل فيجب أن يتصور ذلك عقوبته تارة القتل وتارة القطع وتارة الرجم أو الجلد
فصل إذا تخلف هذا القاعد فمن نقض العقد على العموم فيقول شاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعين قتله كما قد نص عليه الأئمة إنما على قول من يقول يتعين قتل من نقض العقد وهو في أيدينا
أو يتعين قتل من نقض العقد بما فيه من ضرر على المسلمين أو ذي ظهر كذا كراهه في مذاهب الإمام أحمد
كأن لا عليه إلا ما أضافه في بني الله الذي نقلناه أو يقول يتعين قتل من نقض العقد لست رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحده كذا كراهه القاصي أبو يعلى وغيره من اصحابنا وكذا ذكره طائفة من اصحابنا في
وقاقت عليه عامة الدين ذكره في نقض العقد وذكره ان الامام يحيى بين نقض العقد على سبيل

لا جمال فاحذر ذكره في موضع اخر انه يقتل من غير حق فظاهره اما على قول من يقول ان كل ناقض للعقد فان
الإمام يحيى فيه كالأشهر فقد ذكرنا أنهم قالوا يستوفي منه الحقوق كالقتل في الحق والتعذر بران عقد
الدمة على ان يجري احكامنا عليه وهذه احكامنا ثم إذا استوفينا منه ذلك فالأمر بخير فيه كالاسير على
هذا القتل يمكنهم أن يقولوا انه يقتل لأن سب رسول الله صلى الله عليه وسلم موجب للقتل حد أمن الحدود
كالو نقض العقد من نا وقطع طريق فانه بقاء عليه حد ذلك فيقتل ان أوجب القتل بل قد يقتل الذي
حد من الحدود وان لم يتحقق عمده فلو قتل دينا أو دينا بدمية فانه يستوفي منه الفؤد وحد الزنا
ومعه وباقي ومذهب الامام مالك يمكن ان يرجح على هذا المأخذ ان كان بينهم من يقول لم يتحقق عقد
وبالجمله فالقول بان الامام يحيى في هذا انما يبرك عليه عموم كلام بعض الفقهاء أو إطلاقه وكذا القول
بانه يجوز ما بينهما وأخذ مذهب الفقهاء من الاطلاقات من غير مراجعة لما نشر وابع كلامهم وتأينهم
أصولهم نحو الى مذهب قبيحة فان تقرر في هذا خلاف فهو ضعيف نقلا لما قد ساءه ونحوها لما ساءه
والله ليل على انه يتعين قتله ولا يجوز استرقاقه ولا امر عليه ولا المفاداة به من طريقين **أحد**
ما تقدم من الادلة على وجوب قتل ناقض العقد إذا انقضه بما فيه ضرر على المسلمين مطلقا **الثاني**
ما يخصه وهو وجوب **أحد** ما تقدم من الابواب لانه في وجوب قتل الطاعن في الدين **الثاني**
حديث الرجل الذي قتل الزادة اليهودية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم دما وقد تقدم من حديث علي وابن عباس رضي الله عنهما فلو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم
يرفع العقد فقط ولا يوجب القتل كانت هذه الزادة بمنزلة كافر دخلت الى دار الاسلام ولا عقوبة لها ومقتل
انه لا يجوز قتله وإنما نصير رقيقة للمسلمين بالنبي وهذه الزادة المقتولة كانت رقيقة والمسلم إذا كانت
له امة كافر حربية لم يجر له ولا لغير قتله ليجزى كونه حربية بل يكون ملكا لسيده يرد عليه إذا أخذها
المسلمون ولا يقيم بين المسلمين خلا فان الزادة لا يجوز قتلها ليجزى الكفر إذا لم تكن معاهدة كما يقتل الرجل
له ذلك لم يجر له ولا لغير مثل ان يكون من أهل الذمة وقد نقضوا العقد فانه لا يجوز قتل سائهم وأولاهم
بل يسترق النساء والأولاد وكذلك الذي إذا نقض العقد ولحق بدار الحرب لم يرد له بعد نقض العقد
لأنه يجر قتل النساء فيهم والأطفال بل يكونون رقيقا للمسلمين وكذلك أهل الذمة إذا استنقوا بدار الحرب
ونحوها **في الفقهاء** من قال للعقد ما في ذمتهم ونشأ به كالمعروف عن الامام أحمد وقال أكثرهم
ينقض العقد في الدورية والنساء ايضا ثم لا يتحققون ان النساء لا يقتلن وأصل ذلك ان الله سبحانه يقول في
كتابهم وقالوا في سبيل الله الذين بقوا نكرو ولا تعبدوا ان الله لا يحب المعتدين فامر بقتال الذين
يبتاعون فاعلم ان شروط القتال كون المقاتل مقاتلا **في التحقيق** عن ابن عمر رضي الله عنه قال وجدت
أمرأة مقتولة في بعض مغاري رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء
والصبيان **وعن** دباح بن ربيعة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما على مقدمته خالد
بن الوليد لمز دباح واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة مقتولة مما اصابت المدة فمقتلوا
بسطرون اليها يعني ونعيمون من خلقها حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيلهم فافترجوا عنها
فوقعت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كانت هذه الثقباء فقال لا هذه التي خالدا قتل
لأنه لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا واذ الامام أحمد ورواه ابن ماجه **وعن** كعب بن مالك عن عبد
الله بن مسعود عليه وسلم من بعث الى ابن أبي الحقيق يخبره عن قتل النساء والصبيان رواه الامام

أخذ في الباب أحاديث مشهورة على أن هذا من العلم العام الذي بناه الأئمة خلقا من سلف وذات
كان المقصود بالقتال أن يكون كلمة الله هي العليا وأن يكون الدين كله لله وإن لا تكون فتنة أي لا يكون أحد
يعتد أحد من دين الله فاما يقتل من كان جنانا من ذلك وهو أهل القتال فاما من لا يقتل من ذلك فلا
لقتله كالمزاة والشيخ الكبير والرواية ونحو ذلك ولأن المرأة تبيع رقيقة للمسلمين ومالهما في قتلهما
تغيب لذلك عليه من غير حاجة وإضافة المال لغير حاجة ولا يجوز فتح المرأة جاز أن يقتل بالانتقام
لوجود المعنى فيها الذي جعل الله ورسوله عذبة ما نفع من قتلها بقوله صلى الله عليه وسلم ما كانت حية لقتل
لكن هل يجوز أن يقتل بالقتل كما يقتل الرجل أو يقتل كذا قال في بعض كتب الشافعي فيه خلاف بين الفقهاء فإذا
كان الحكم في المرأة كذلك وقد اختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم ورواية دنية لا يستلزمها أن تقتل لو كان حيا
لا يكره النبي صلى الله عليه وسلم كذا قتله المرأة التي وجد ما مقتولة في معاربه وإن لم تكن مضمونة بدية وكذا في
فانه صلى الله عليه وسلم لا يكره بل أقراره دليل على الجواز والامتناع على أن الشاة بمنزلة الأبي
الكافر لأن ذلك لا يجوز قتلها وعلو السب وجب قتلها بنفسه كما يجب قتلها بالاجتماع إذا فعلت العريضة وقتلت
نفسه وإذا ارتدت وكما يجب قتلها بالردة عند جماهير العلماء **فإن قيل** يجوز أن يكون سبها للنبي صلى الله عليه وسلم
بمنزلة قتلهما والمرأة إذا قتلت وكانت معاهدة اتفق عهدهما كالأب إذا قتل ذلك ويجوز أن يكون جنين
بمنزلة المرأة المتعاطة إذا استتحي الأما فيه بين أربعة أشياء كما يجيز في الرجل المقابل إذا أسروا **فإن قيل**
من وجوب أحدهما أن هذه المرأة لا يبعد رعاها إلا بخود شتم النبي صلى الله عليه وسلم وتكون سبها المسلم ولو
خص أحد من المشركين على القتال ولا أشارت على الكفار بأي نعيم به على قتال المسلمين ومعلوم أن من
لو يقتل يدم ولا مانع على القتال لسانه لو جاز أن يثبت الله القتال بوجوه من الوجوه ونحن لا ننكر أن من لا
يجوز قتله كالأعمى والأرجل والشيخ الفاني والمقعد ونحو هؤلاء كانت لهم رأي في القتال وكلام يعينون
به على قتال المسلمين كانوا بمنزلة المقائمين لكن يجوز سب المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند قوم مسلمين
لأنهم ضد القتل وإنما هو الذي يسهل ويصعب من بعض الوجوه فلو لم يكن موجب للقتل كانت المرأة الكافرة قد
قتلت لأنها متعاطة وهي لو قتلت وذلك غير جائز فلو أنه موجب للقتل وإن لم يكن قتلا وقد يكون
قتلا إذا ذكر في معر من الخص على قتال المسلمين وأعد الكفار بحروبهم فاما في هذه الواقعة فلو كان من القتال
المعروف **الجواب الثاني** أنما نسأل أن سب النبي صلى الله عليه وسلم وسب من له محاربة المسلمين ومناظرة
من بعض الوجوه كما كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن عدة الأنبياء الذين يشبهوا هؤلاء في قتالهم في ذلك يعجبني
سب الأنبياء من مسلم فهو منزه أو معاهدة فهو محاربة عادو بل هو بلغ أنواع الجواب كما تقدمت فتدبر
لكن الجواب نوعان **أحدهما** تنقطع مفسدة بالقتل بأداة والاسترقاق عري وبالمزاة والعذا الخري مؤ
يجوز الكافر بالقتال بغيره أو لسانا فان الحربي والحريية لو من عذبهما وجاء أن يشهدا إذا مدت محال لاصلا
أو جاز أن يكفيا عن المسلمين شتر من خلفهما أو فوجي يهما فضا مفسدة المحاربة قد تؤول بفساد
الأمور **والثاني** ما لا يجوز مفسدته بأقامة الحد فيهم مثل حراب المسلم أو المعاهد في دار الإسلام
ينقطع العري ونحو فان ذلك يتحقق بأقامة الحد فيهم باقتناق الفقهاء هذه الأمة التي كانت نسبت
لنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت في دار الإسلام **فإن قيل** فاقب بالاسترقاق في رقيقة فلا
ينبغي سبها وإن قتل من قبلها أو يباذي بها لوجوب **أحدهما** أنما ماله سلم فلا يجوز أخراجه
عن محكمه مع حياته **الثاني** أن ذلك احسان إليها ورواية للرق عنها فلا يجوز أن يكون جزا سبها

وجزاها

وجزاها فتعين قتلها **الجواب الثالث** أن مفسدة السب لا تزول إلا بالقتل لأنما سب استيفت طمعت في
وجزاها في السب الذي هو من عظم المفسدات في الأرض كقنطع الطريق سواء بخلات المرأة المقاتلة
أو أسرت فان مفسدة مقاتلتها قد زالت بأسرها ولا يمكنها مع استرقاقها أن يقتل ويكفها أن تطلق
السب والشتم فتصان سبها بمنزلة الجنائيات التي توجب العقوبات لا تزول مفسدتها إلا بأقامة الحد
فيها وعلو أن الذميمة التي نسبت لمسلم بمنزلة الذميمة التي تقابل إذا أسرت بزملة الذميمة التي
تقطع الطريق وتزني **الجواب الرابع** أن الحديث فيه حكم وهو القتل وسب وهو السب فيجب إحقاق
الحكم في السب والامتناع بالحكم من زعم أن السب حكم آخر احتج بالمدلول قياسه على الأسيرة لا يصح كما
سبنا أن سب الله تعالى **الجواب الخامس** أنما لو كانت بمنزلة الأسيرة لكان الظرف فيها للامتناع لا يجوز
أحاديث الرعية تجيز واحد من الخصم بالادب مع فيها ومن قتلها ضمنها يقتلها المسلمين أن كانت فيها أو
للعائنين أن كانت معها فعلم أن القتل كان واجبا فيها عينا بغير أن يقال فالحذوذ لا يفهمها ١٦١ لتمام
أو تأنيبه **وجوابه** من وجوه أحدها أن السيد له أن يقيم الحد على عبده بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
أقيموا الحدود وعلى ما ملكت أيمانكم وقوله إذا زنت امرأة أحذركم ليعلموها ولا أعلم خلافا بين فقهاء
المحدثين أن له أن يقيم عليه الحد مثل حد الزانية والحدف والشرب ولا خلاف بين المسلمين أن له أن
يعذره واعتلوا أهل له أن يقيم عليه قتلا أو قطعاً مثل قتله لزوجته أو لسيته للنبي صلى الله عليه وسلم
وقطعة للسرقة وفيه من الإمام أحمد روايات **أحدها** يجوز وهو المخصوص عن الإمام الشافعي والأخري
لا يجوز كالحكم الصحيح لاحتمال الشافعي وهو قول الإمام مالك وقد صح عن ابن عمر رضي الله عنه أنه
قطع يد عبده سرق ونجح عن حفصة رضي الله عنها أنها قتلت جارية لها اعتزفت بالسحر وكان ذلك براء
من عمن فيكون الحديث حجة كمن يجوز للسيد أن يقيم الحد على عبده ومطلقا وهذا القول فالتسديد له أن
يقيم الحد على عبده فعلم في المخصوص عن الإمام أحمد وهو أحد الروايتين عن الإمام مالك والنبي صلى الله
عليه وسلم وتكون لم يطلب من سيد الأمة بيعة على سبهم بل صدقة في قوله كانت نسيتك ونسيتك في الحديث
حجة لهذا القول أيضا **الوجه الثاني** أن ذلك أكثرنا فيه أنه أفتيات على الإمام أن يعفو عن
أقارب عدا أو أجداد **الوجه الثالث** أن هذا وإن كان حقا فهو قتل عري في أيضا فضا بمنزلة عري
تتم قتله وهذا يجوز قتله على كل أحد وعلى هذا يحمل قول ابن عمر في المرأة يجب الذم بقتل الله فيسب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو سمعته لقتلته **الوجه الرابع** أن مثل هذا قد وقع على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المنافق الذي قتلته عمر رضي الله عنه يدون أن النبي صلى الله عليه وسلم لما يومر
بذلك القول أن باقراره وشأنه عزوان النبي قتلها ذلك الرجل من حماء النبي صلى الله عليه وسلم فاحس
به ورسوله وذلك أن من وجب قتله لمعني يكيد به الدين ويغدر ليس بمنزلة من قتل لأجل معصية من
رنا ونحو **الجواب السادس** أن القتل قد اختلفوا في المرأة المتعاطة هل يجوز قتلها ومذهب الشافعي
أن لا يقتل فلو كانت هذه انما قتلت لكونها قد قتلت لو جاز أن تقتل بعد الأسر عدا فلا يصح أن يورده هذا
الشؤال على أصله **الوجه الثالث** أن الثبات لوصف بمنزلة الحربي فقط لأن دمه معصوما بامان يعقد
له أو دمه أو هذبة ومعلوم أن سبته الأمان كحقيقته في حق الدم والنفس الذين أرسلهم النبي صلى الله
عليه وسلم إلى كتب من الأشرف جاؤا إليه على أن يستقبلوا أمته وعاد ثوة وما شئوا وقد امتنع على ماله
وكان بينه وبينهم قبل ذلك عند وهو يعتقد بقاءه ثم الله استأذنه في أن يشتموا ربح الطبيب من

في رايه طاعة لخطوة بعد اخرى وهذه اكلة يشب الامان فلو لم يكن في الشب الامن وكونه كما فخر اخيرا
 لم يجر قتله بعد امانه اليهم وبعد ان اظهروا لهم الله مؤمنون له واستشهدوا له اياك في امساك يد
 فكلوا من ذلك ان ابداء الله ورسوله موجبت للقتل بعصمة امان ولا عقد وذلك لا يكون الا فيما وجبت
 القتل عينا من الحد ووجه الزنا وحده قطع الطريق وحد المرتد ونحو ذلك فان عقد الامان لها ولا لا يفتح
 ولا يصرفون به مستامين بل يجوز اقتياله و القتل يهل ليعين قتلوه فعلم ان سبنا النبي صلى الله عليه وسلم
 كذا في بريد من امان ذكره اهل المعادي من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لو قرأ قرع من ثا اقبل لكنه قال
 من الاذي وهما نبال الشعر ولو فعل هذا احدكم الا كان الشب فانه ذلك دليل على ان ابراهمة الا
 القتل **الباب الرابع** قوله صلى الله عليه وسلم ان كان ثابا من سب نبينا قتل ومن سب اصحابه جلدنا وجب
 القتل عينا على كل سب وله عجز بينه وبين غيره وهذا مما يعتد في الدلالة ان كان محفوظا **الباب الخامس**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وما اثنى على قتل ابن الاسود لانه يؤذي الله ورسوله وقد كان يامر بقتل من سببه
 ويأمرهم الامن عقا عنه بعد القذوة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم للايجاب فلعو وجب قتل الساب وان
 لم يجه قتل غير من الحار بين وقد كانت سيرة لم يعلم انه ترك قتل احد من المشركين بعد القذوة عليه
 الامن ثابت وكان من المناقبين وهذا يفتح ان يكون امتثالا للاجر الجهاد واقامة الحد فيكون علي
 الايجاب بريد ذلك ان في ترك قتلهم تركا لله الله ورسوله وذلك على ما جاء **الباب السادس** في اذيل الحجابة
 فانما نفوس في عين قتله مثل قول عمر رضي الله عنه من سب الله او سب احد من الانبياء فاقموا فامروا بقتله
 عينا مثل قول ابن عباس رضي الله عنه ايا معا هذه فانه قتل الله او سب احد من الانبياء او سب من سببه فقد نفى
 العهد فاقموا فامر بقتل الصحابة اذ سب هينا مثل قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيما كتب به الى المهاجرين
 الذاة التي سب النبي صلى الله عليه وسلم لو لا ما قد سبقتم فيها لامرنا بقتلهم لان حق الانبياء لا يشبه لحدود
 فمن تعاطى ذلك من سبهم فهو مرتد ومعه اهل هو محارب غاد وقيس ان الواجب ان قتلنا عينا لولا ان ذلك
 ولو فعل فيه حين بلع الاثم لا سيما والسب اثم ذلة وحدة دليل فان قد وشى قول ابن عمر رضي الله عنه
 في الزاهب الذي بعث الله نبي صلى الله عليه وسلم لوسمعه لقتله ولو كان كالاسيد الذي يفتخر فيه الا
 لم يجر لان عمر اخبره بقتله وهذه الدليل واضح **الباب السابع** ان ناقض العهد سب النبي صلى الله عليه وسلم
 والسكر ونحو حالة الغلط من حال المحرم في الاصل كالانكاح المثل المثل من حال الكافر الاصل انه اجتمع فيه الحزاب
 الاصل وهو عا معا هذا عليه في الدين وان يالله ورسوله وشى هذا الجب ان يعاقب عقوبة يرجوا امثاله
 من مثل حاله والله ليل عليه قوله سبحانه ان شر الناس الذين كفروا الا الذين لا يؤمنون الذين عاهد
 سلم ثم يفتنون عهده هو في كل مرة وهو لا يتقون فاما شققوا في الحرب فتدبرهم خلفه ولعلهم يذكرون
 فامر الله ورسوله اذا صادف التاكيد للعهد في الحرب ان يشرد بهر عهدهم من الكفار وان يفعل بهم ما
 يتفرق اذليل **وقال الله تبارك وتعالى** المتقاتلون قوما نكروا اياكم من بعد عهدهم وهم اباها
 الرسول وهزموا ذكر اول مرة اتفقوا فحق على قتال من نكث العيتم وهو خارج الرسول وقد اتفق
 العهد ومعلوم ان من سبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقد نقض العهد وفعل ما هو اعظم من الحق باخراج الرسول
 وبدا ان اول مرة ثم قال تعالى قاتلوه بعد بعث الله اليكم ويخبرون ويضركوا عليهم ونبش من ذلك
 قور موجبين وبذلك غيظ قلوبهم نعم ان نقضت هاذلك واخره ونقض المؤمنين عليهم وسنا صدهم
 بالاعتكاف منهم وذهب غيظ قلوبهم مما اودهم من امر مقصود الشارح مطاوع في الدين ومعلوم ان

هذا المقصود لا يحصل من سبب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا في الله وسؤله وعيادة المؤمنين لا يحصل بحسب
استرقاقه ولا بالمرة عليهم والمفاضة به وكذلك أيضا يتكلم فيمنع من الكفار الذين قد يدون أطبا والست
لا يحصل على سبيل التمايز إلا بذلك ولا يقابل هذا من نقض العتد في طائفة مستقرة إذا أسروا وأجد امنهم لأن
القتال أولئك والظهور عليهم يحصل هذا المقصود بخلاف من كان في أيدينا قبل السبت وبعده فإن لم نجد
فيه قتلا لم يحصل هذا المقصود إلا بذلك وهذه الواقعة وإن كان فيه عموم نظر من نقض العتد بالذي لكن ذكرنا
هنا الخاص المذكور أيضا نأخذ له عموما وخصوصا **الدليل الثامن** أن الذي إذا سب النبي صلى الله عليه
وسلم فقد صدق فقل بعض أمرين **أحدهما** انتقام العتد الذي بيننا وبينه **والثاني** حمايته على
عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه حرمة وأيد الله وسؤله والمؤمنين وطعنه في الدين وهذا
مقتضى ما يدل على مجرور كونه كافرا قد نقض العتد وتطير ذلك أن ينقض بالربا مسلمة أو ينقطع الطريق على
المسلمين وتكلم وأخذ أمو الجور أو يقتل مسلما فإن فعله مع كونه نقضا للعتد قد تضمن حماية أخرى فإن
الربا وقطع الطريق والقتل من حيث هو حيانة ونقض للعتد حيانة كذلك حسانت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حيث هو حيانة متصلة عن نقض العتد له عقوبة تخصه في الدنيا والآخرة وأيد على عقوبة
بحسب التكذيب بعقوبته والدليل عليه قوله سبحانه أن الذين يودون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والآخرة وأعد لهم عذابا مهيبا فعلى اللعنة في الدنيا والآخرة والعذاب المبين نفس الذي الله وسؤله
ضلعوا موج ذلك وكذلك قوله وإن تكفوا بما أنتم من بعد غنهم وطعنوا في دينكم قتلوا الآية الكريمة
الاية وقد تقدم لتفسيره بوجه ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة آمن الناس الذين كانوا يقاتلونه
قبل ذلك والذين نقضوا العتد الذي كان بينهم وبينه وطأوه الاقوام منهم القيتان اللتان كانتا
يغنيان بمجايم وسادة يولاني عند المطلب التي كانت تؤذيهم بمكة فإذا كان قد أمر بقتل التي كانت تجتمع مع
النساء مع أن قتل المرأة لا يجوز إلا إذا أقالت وهو صلى الله عليه وسلم قد أمر جميع أهل مكة من كان قال
ونقض العتد من الرجال والنساء فظهر بذلك أن الحماية وأيد على مجرور القتال والحجاب لأن النقض
بين المتكلمين لا يقع من النبي صلى الله عليه وسلم كما أنه أمر بقتل من خطب لأنه قد كان قتل مسلما ولأنه كان
مرتدا ولأنه كان يائس بجانيه وكل واحد من القتلى والدة والام بجانيه حيانة وأيد على مجرور الكفر
والجواب **ومما** بين ذلك أنه قد كان أمر بقتل من كان يؤذيه بعد فتح مكة مثل ابن الزبير وكعب بن زهير
والحوث بن عبيد وابن خطب وغيرهم مع أمانه لسائر أهل البلد وقد كان أمروا في حق من الحرب والفتح
من إذا حال عليه وأحال عليه الله ابن أبي أمية لما كانا بيقان في عزمه وقيل ابن أبي معيط والنضر بن الحنفية
وغيرهم مما استوي وسمي سيذ نفسه في قتله ناصرا لله وسؤله وكان يندب إلى قتل من يؤذيهم
ويقتل من يكفري عذوبي وكذلك أمماه ينادون إلى قتل من إذا طسبه وكان أباه وجيز وبند رول
قتل من طعدوا أبهم من هذا الضرب وقد تقدم من بيان ذلك ما فيه ببالغ **ومن** المعلوم أن هاولا لو كانوا
بمؤلة سائر الكفار الذين لا عهد لهم لو يقتلهم ولو يائس بقتلهم في مثل هذه الأوقات التي أمر بها
وكت عمث من هؤلاء فعلم أن السبت حيانة وأيد على الكفر **وقد** تقدم تقرير ذلك في المشيئة الأولى على وجه
يتطوع القاتل أن سب رسول الله صلى الله عليه وسلم حناية لها موقع بر يد على عامة الخبايا بحيث يستحق
حاجبها من العقوبة مالا يستحقه غيره وإذا كان كذلك حناية لها في محاربة المسلمين وأن وجوب الإ
تصاير من هذه الحالة كان مؤكدا في الدين والتقى في هذا دم من أفضل الأعمال وأوجها وأحقها

العقوبة بحال وقد يكون حقا محضاً لا دعي مثله الدية القاتلة يجب للانسان على من يبيع
فرض وخوف ذلك من الدين التي تثبت برجم مباح فعند العقوبة فيه بوجه وانما يغتصب على الدين اذا
امتنع من وقايه والامتناع معصية وقد تكون حقا لله ولا دعي مثل عقد القذف والقود وعقوبة الشتم
وخوف ذلك فعند الامور فيها العقوبة من الحد والعزير والامتناع فيها معصية الى اختيار الادبي ان اجب
استوفى القود وحده القذف وان شأ علي فثبت النبي صلى الله عليه وسلم لو كان من القسم الاول لم يجز العقوبة
النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان من القسم الثاني لم يكن فيه عقوبة بحال فتبين ان يكون من القسم الثالث
وقد ثبت ان عقوبته القتل فلو ان ثبت النبي صلى الله عليه وسلم من حيث هو ثبت له وحق لا دعي عقوبته
القتل كان ثبت غير من حيث هو ثبت له وحق لا دعي عقوبة الجلد اما حد او لعزير او هذا المعنى صحيح
واصح وسواء كان اذ اجتمع الحقتان فلا بد من عقوبة لان معصية الله عز وجل العقوبة اما في الدنيا او في الآخرة
فان كان الاستيفاء جازلاً اذ ذلك الى المستحق من الحد ميتان لان الله اعلم الشرائع عن الشرائع في علمه لا شك
فيه غير فلو كان الذي اشرك كذا من علمه لا يعين فيه عقوبة جعل عقوبته كطاعة ذلك العبد وانه ثبت عقوبته
على معصية الله بمكبر ذلك الانسان من عقوبته وقا وهذا المعنى ان يتألف بقعة توت النبي صلى الله عليه وسلم
يتعين القتل ان المستحق لا يمكن منه المظاهرة والعفو كما ان من ثبت او شتم احد من اشراف المسلمين عز وجل
ذلك للقتل فلو كان معصية الله وان كان في حياته لا بد من حجة بطلت اذ اعلم **الوجه الثالث** ان ثبت النبي صلى
الله عليه وسلم لا يجوز ان يكون من حيث هو ثبت له ثبت غير من المؤمنين لانه صلى الله عليه وسلم يباين باير
المؤمنين في ائمة في عامة الحقوق فربما اخطأ او غير مماثل وجوب طاعته ووجوب محبته وتقدريم في
الحجة على جميع الناس وجوب تعذيبه وتوقيفه على وجهه لا يباين فيه احد وجوب الصلاة عليه والتسليم
اليه بخبره ذلك من المضاف اليه لا يعنى في شتمه لله ورسوله والمؤمنين من عباده واقلنا في ذلك ان ثبت
كثرة محاربة وتثبت غير ذلك ومعصية ومخالفة ان العقوبات على قود الجرائم كل ما سوى ذلك ثبت وتثبت
غيره كان تسوية بين المسلمين المتباينين وذلك لا يجوز فاذ كان ثبت غير من كونه معصية يوجب الجلد
ويثبت ان يكون شتمه مع كونه كذا اوجب القتل ويصور ذلك نوعاً من انواع الكفر من وجه وهو ما من انواع
الشت من وجه فمن حيث هو من جنس الكفر او ثبت القتل ومن حيث هو من جنس الشتم كان حلالاً لا دعي
الوجه الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغتصب احد الا بالقتل لو كان هو بافتراده لا يوجب
القتل وانما يوجب ما دونه وهو صلى الله عليه وسلم قد عفي عن عقوبته فيما دونه او من من فعل ذلك كان
مباحاً ذلك لا ينبغي تنكره لان دينه الذي يحضه لا يقتضي القتل فان قتل مسلمة بمجموع الامور قلنا وهذا
المقصود بان الشتم ثبت كان فانه مستلزم للكفر لا عقوبة معه **الدليل التاسع** ان ثبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع كونه من جنس الكفر والحروب اعظم من مجرد الردة من الاسلام فانه من المسلم ردته وزيادة
كما تقدم وتقريره فاذ كان كذا الموت قد تغلط لكونه خرج عن الدين بعد ان دخل فيه فوجب القتل
عليه فكفر الشتم الذي اذ يباين وتسو له وجميع المؤمنين من عباده اولى ان يغلط فيثبت القتل
هنا لان مقتدة الشتم في انواع الكفر اعظم من مقتدة الردة وقد اختلف الناس في قتل المرتدة
وان كان المختار قتلها ونحن قد قدمنا وصفا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الساب للامة وفيه
الذميمة والمزلة ليسا من الردة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واحكامه قتلوا الساب والمزلة يستحق
مقتله ان كثر اغلط فيثبت القتل **الدليل العاشر** ان تطهير الامم من اهلها ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم واجتلب الامكان لانه من تمام ظهور دين الله وتعلو كلمته الله وتكون الدين كله لله حيث ما ظهر
مستبد ولم ينتقم من فعل ذلك لم يكن الدين ظاهراً ولا كلمة الله ماثلة وكذا يجب تطهيرها من الزنا او البسر
او قلعها الطريق بحسب الامكان بخلاف تطهيرها من اهل الكفر فانه ليس بواجب لجواز اقراوا اهل الكفر
على دينهم بالذمة لان الزنا من الذمة ملتزمين برأيان حكم الله ورسوله عليهم لا يباين احكام الدين وعلموا
وانما يجوز منها ذمة الكافر وانما نه منة العجز او المصلحة الرجوع في ذلك وكل جناية وجبت تطهير الاصل منها
بحسب القدره ثنتين عقوبة فاطها المعصية المحذورة في الشرع اذ لم يكن لها مستحق عقوبت فوجب ان
يتعين عليها لانه ليس بعدد الجناية مستحق عقوبت لانه يعين بها حق الله ورسوله وجميع المؤمنين ولهذا
يرتفع الفرق بين الساب وبين الكافر لجواز اقراوا ذلك على كثر مستحقا به مستلزم ما حكم الله ورسوله بخلاف
المطهر الساب **الدليل الحادي عشر** ان قتل سابات النبي صلى الله عليه وسلم وان كان قتل امر فلو حذر من الحد
النبي صلى الله عليه وسلم وكفر والحرب لما تقدم من الاحاديث الدالة على انه جناية رابدة على مجرد الكفر ومن
من قول الصديق رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم ان حد الانبياء ليس بشبه الحدود ومعلوم
ان قتل الانبياء المحذورة وخوفه من الكفر والمعادين لا يمتنع حد او لان ظهور شتمه في قتل المسلمين فساد عظيم
الظلم من جرائم كثر فلا بد ان يشرع له حد ايزجر عنه من تعاطاه فان الشارع لا يميل مثل هذه المفسد
ولا عليها من الزجر وقد ثبت ان حد القتل بالسنة والاجتماع وهو حد لعيزمقين حي بان الحق بينه وبين
و هو ميت ومثل مؤمن وعزيم يكون هذه المشاة فانه يتعين اقامته بالاتفاق **الدليل الثاني عشر**
ان نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقريره واجت و قتل سابع مشدوع كما تقدم وفلوجا لو كان قتل
لم يكن ذلك تعذيباً له ولا قتل بل ذلك اقل ضرر لان الساب في ايدينا ونحن متمكنون منه فان لم تقتله
فمع ان قتله جازر كان ذلك في غاية الخذلان وترك التعزير له والتوقيف وهذا ظاهر **واعلم** ان قتل
هذه المسيلة له طرف متعددة غير ما ذكرناه ولا نطرا لعلام هنا لان غاية الدلائل المذكورة في المسيلة
الاولى على ما يجب قتله من قتلها فاكثرت بما ذكرناه هناك وان كان المقصد في المسيلة الاولى
بيان جواز قتله مطلقاً وهذا ابيان وجوب قتله مطلقاً وقد اجابنا هناك عن ترك النبي صلى الله عليه وسلم
قتله من اهل الكتاب والمسلمين السابقين وبيان ان ذلك انما كان في الاول الامر حين كان ما هو ذا العفو
والصفح قبل ان يورث قتال الدين او قتل الكتاب حتى يظفر البرية ويجهاد الكفار والمساكين وانه كان له
ان يعفو عنهم سببه لان هذه الجزية غلبت فيها حقه وتقدمت عليه فلا عاقبة عندنا والله اعلم **المسئلة الثالثة**
انه يقتل ولا يستتاب سواء كان مسلماً او كافراً **قال** الامام احمد في رواية حبل كل من شتم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وتلقه مسلماً كان او كافراً فعليه القتل وادري ان يقتل ولا يستتاب وقال كل من تلق العبد واحد
في الاسلام حد ثمان مثل من ادب عليه القتل ليس على هذا اعطوا العهد والذمة **وقال** عبد الله بن سالم
ابو عن شتم النبي صلى الله عليه وسلم يستتاب الى ان تدرج عليه القتل ولا يستتاب عا ليد قتل رجلاً
شتم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستبقه هذا مع نعمه انه مرتدان كان مسلماً وانه قد نقض العهد ان كان
ذمياً والخلق في سائر اجوبته انه يقتل ولم يامر فيه باستتابه هذا مع انه لا يختلف نصه ومذهبه ان
المرتدة المجرد يستتاب ثلثا الا ان يكون ممن ولد له على العظم وقد روي عنه انه يقتل ولا يستتاب والمشتهر
قوله استتابه جميع الكفرة في اتباعه في استتابه ما في ذلك عن عمر رضي الله وعثمان وابن مسعود وابن

وسمي وغير هؤلاء الصالحين رضي الله عنهم انهم امروا باستنابة المرتبة في قضايا متفرقة وقد رويها عن النبي صلى الله عليه وسلم
لكننا ونفس الامام احمد قول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاسكنوا به المقيم على التبدل في الظاهر
عليه فان ثابت لم يكن متبدلا وقد روي في بعض النسخ وقد استنابة المرتبة واجبة او متضمنة اليه عن الامام
احمد وروايتان وكذلك الحق في القول بان من قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منها كان او كان
والحق ابو بكر انه يقتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك غيره مع ما في المرتبة من كون الله لا يقتل
من يستناب فان ثابت من السب بان يستناب لا يعود الى الذمة ان كان كافرا او يهوديا او اسلاميا ان كان
مسلم ولا يتبع عن السب فقال القاضى في المجرد وغيره من اصحابنا وازد في بعض النسخ والشافعية
الله تعالى وسب النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الامام احمد قال لا يقتل توبة من سب النبي صلى الله عليه وسلم
لان المعز والحق النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وكذلك قال ابن عثيمين قال اصحابنا في سب النبي صلى الله عليه وسلم
انه لا يقتل توبة من ذلك لما يدخل من المعنى بالسب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو حق ادعي لم يقتل استنابة
وقال القاضى في خلافة وابنه ابو الحسين اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سلكا كان
او كان كافرا وبعدة نافضا للعقد من عتبه احمد وذكر القاضى في التوفيق التي قد منها عاز الامام احمد في انه يقتل
ولا يستناب وقد وجب عليه القتل **قال** القاضى بان حق النبي صلى الله عليه وسلم يقتل به حقان حتى الله حتى
للاذمي لم يستناب بالتوبة كالحق في المارة فانه لو تاب قبل القدره لم يستناب حتى الاذمي من القضا من يستناب
حتى الله **وقال** ابو المواهب العكبري يجب بقتل النبي صلى الله عليه وسلم المعز المظلم وهو القتل تاب اول
يقتل دينا كان او شلموا وكذلك ذكر جماعات اخرين من اصحابنا انه يقتل سب النبي صلى الله عليه وسلم ولا
يقتل توبته سواء كان مسلما او كافرا او يهوديا فانه لا يقتل توبته ان القتل لا يمسح عنه بالتوبة والتوبة
اسم جامع للرجوع عن الميت بالاسلام ويغير كذلك التوبه او اذوا الله لو رجع عن السب بالاسلام او بالافلا
عن السب او القود الى الذمة ان كان دينا لم يستناب عنه القتل لان عامة ما رواه ما ذكرناه في المسئلة قالوا
فلا خلا في حقيقته والشافعي في قولهما ان كان مسلما يستناب فان تاب والقتل على المرتبة وان كان دينا يقال
ان حقيقته لا ينقض عهده واختلف اصحاب الشافعي فيه فعلموا ان اذوا بالتوبة توبة المرتبة وهي الاسلام
واذوا تدمكوا بان مرتبة وقد صرحوا بان توبة المرتبة ان يرجع الى الاسلام وهذا لما هو فيه فان كل من ارتد
يقول توبته ان يرجع الى الاسلام وينوب من ذلك القول ولما الذي فان توبته لما هو وتاب **احداهما**
ان يطلع عن السب ويقول لا اعود اليه وانا اعود الى الذمة والتموه وجب العقد **والثانية** ان يستناب
فان اسلامه توبته من السب وكلا الصورتين قد خلت كلاهما في الذمة فلا لو استناب توبته مسلما كان
او كافرا وان كانت الصورة الثانية ادخل في كلامهم من الاولى لكن اذا لم يمسح عنه القتل توبته هي
الاسلام فلا لا يمسح عنه توبته هي القود الى الذمة اذ في وانما تادخل لانه قد علم ان التوبة من المسلم
انما هي الاسلام فكذا ان كان كافرا توبته الاسلام بلفظ واحد وان قيل لم يرد بكونه حق ادعي وقبيل
على الممارب دليل على انه لا يستناب بالاسلام ولا يفسد من خوافي مواضع باق بغيره ان التوبة من الكافر
هنا اسلامه وقد صرح بذلك جماعة غيرهم **فقال** القاضى الشريف ابو علي وابن ابي موسى في الارشاد وروى
من يعقده قتله ومن سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم
اصل الذمة تكل ولا يستناب ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم
في الخصال والافساح له ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم وان كان كافرا

يستأنس بال
عنه في حقيقته

قال سلم قال سلم من المذهب انه يقتل ايضا ولا يستناب ويذهب مالك كذهبت عامة ما رواه ابن عمر وابن ابي
في وجوب قتل المسلم والكافر وانه لا يستناب بالتوبة من اسلامه وغيره وهذا طريقة القاضى في كنه المسألة
من التعليق الجديد وطريقة من وافقه وكان القاضى في التعليق القدير وروى في الجامع الصغير بقوله ان المسلم
يقتل ولا يستناب توبته وفي رواية الاسلم وروايتان **قال** القاضى في الجامع الصغير انه يمسح عنه سب النبي صلى الله عليه وسلم
لقد روي من سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم
يقتل ايضا والاشية لا يقتل ويستناب على قتله قياسا على قوله في الشاهر اذا كان كافرا لم يقتل وان كان
مسلم يقتل وكذلك ذكر من نقل من التعليق القدير يرسل الشريف ابو جعفر قال اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم
وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقتل قال في هذا التفسير قال مالك وقال اكثر هو يقتل توبته في المالكين لما انه قد وجب لعقد
اذي فلا يستناب بالتوبة كقتل غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي قال ابو الخطاب في رؤس المسألة
اذا قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم يقتل توبته منه وفي الكافر اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم
المؤ حقيقته والشافعي يقتل توبته في المالكين لما انه قد وجب لعقد اذمي فلا يستناب بالتوبة دليله قد
غير ابو النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم
واظهر ان طريقتهم بعينها هي طريقة ابن البناء في ان المسلم اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم
تكل ايضا في الصحيح المذهب فقد قال القاضى في خلافة فان قبل اليقين قد علم ان التوفيق القدير غير سب النبي
صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلل منه سب النبي صلى الله عليه وسلم
فيه المماربين اربعة اشياء فالحق في اذ حصل اسير الى ابي بكر كما هل قلتم في سب النبي صلى الله عليه وسلم
او ان تاب منه كذا قبل ان سب النبي صلى الله عليه وسلم قد فاسحت فلا يستناب بالتوبة كما لو قد فاسحت
من كلامه يقول على ان التوبة غير الاسلام لانه لو نقض العقد بغير السب ثم اسلم لم ينجح الامام فيه قلنا
لا فرق بين التوبة بين اربعة قبل التوبة التي هي الاطلاع وبعدة عند من يقول به وانما اذا اذ الحالف
ان ينجح بحصوله سبته صورة التراجع في وهي المكور فيه بعد التوبة اذا كان قبل التوبة قد ثبت جوار قتله
على ان توبته الذي النافق للعقد لما هو وتاب **احداهما** ان يسلم فان اسلامه توبته من الكفر وتوبته
والثانية ان يرجع الى الذمة كما نياما من الذمة الذي اخذته حتى انقضت عهده فبعد توبته من نقض العقد
فان تاب هذه التوبة وهو مقدر عليه جاز للامام ان يقتل توبته حيث يكون حكمه حكم الاسير كما ان الاسير
اذا اطلب ان يعقده الذمة طار ان جاب الى ذلك قال في المالحف للقاضى على طريقته ان النافق الثاني
من النافق غير الامام فيه فلا يجوز في السب اذا تاب توبة يمكن التوبة بعد ما بان بطلان السب وطلب
عقد الذمة له ثانيا فكذا لا يقتل في هذه الصورة فلا جرة الامام فيه بعد ما بان بطلان السب وطلب
ببطلان التوبة بعد توبته هي الاسلام وقد قد ذكر ذلك وقد قد استناب ايضا انه الصحيح انه لا ينجح بغير نقض
العقد بما بين المسلمين بحال وقد ظهر ان الرواية الاخرى التي حكوها بين المسلم والكافر محدودة من نصهم
على الفرق بين الشاهر الكافر والشاهر المسلم وذلك انه قد قال في الشاهر الذي لا يقتل ما هو عليه من الكفر
اعظم واشد ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل ليد من اعظم لما عمن والشاهر المسلم يقتل عند
المادة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان وابن عمر وحفصة رضي الله عنهم وفيه من الاحاديث
وروي القاضى ان ما هو القاضى عليه من القول اعظم ما هو عليه من التمر فستة الست السيرة واجد

خلافاً للمسلم فان قيل التام للمسلمون الذي فكذلك الثابت الذي وان المسلمون لكن ثبتت العقيدة
لا يقتل مخصوص البيت كما لا يقتل مخصوص البحر فيبقى منه معصوماً وقد حكى هذه الرواية الخطابي عن الامام احمد
نفسه فقال قال مالك بن انس من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى قتل الا ان يسلم وكذلك قال
ابن جابر بن عبد الله بن جابر عن ابي بصير عن الامام احمد ان المسلم يقتل بقتله من البيت بان يسلم ويرجع عن البيت
فان ذلك ذكر ابو الخطاب في المعقبات ومن اخذ به من تأخره في سائر اصحابنا في سائر الله ورسوله من المسلمين هل يقتل
نفسه او يقتل كل حال وروايتان فقد تحقق ان اصحابنا كولو في الثابت اذا تاب ثلاث روايات احدى ان يقتل
حال وهي التي نورد ما كلفه وذلك عليها كلام الامام احمد في نفس هذه المسئلة واكثر من تحقيقه هو لو كان اهلها
والثابت يقتل نفسه مطلقاً والثالثة تقتل بقتله الكافر ولا يقتل بقتله المسلم وتوبة النبي التي تقتل اهلها
ان يسلم فاما ان اتلع وطلب عقوبة التوبة له ناسياً لم يصح ذلك معه ورواية واحدة كما تقدمت وذكر ابو عبد الله
الشامري ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين هل يقتل بقتله في روايةين قال ومن سبه من اهل الذمة
قتل وان اسلم وذكر ابن ابي موسى في غلامه كونه الخلف في المسلمون دون الذين يحكم الرواية التي حكاهما
جاءت من الاصحاب والقيس الامر كذلك فان ابن ابي موسى قال ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم قتل ولا يقتل
ومن سبه من اهل الذمة قتل وان اسلم فلو كان ذلك في بني من ذلك كاد عليه المأثور من الامام احمد وكتاب
ابي عبد الله الشامري نعم يقتل في الخطاب ونقل ابن ابي موسى كما اتفق شرطه انه نعمه هذه كتب صحافاً
وذكرنا كلامه ابو الخطاب من الروايتين في المسلم وما ذكره ابن ابي موسى في الذي ان اسلم فلهذا نوع ظن والامام
اريد انما قد قبلنا توبة المسلم باسلامه فتوبة النبي باسلامه اولى فان كلما يفر من في الكافر من غلبه البيت
فتوبة المسلم وزيادة فافهمنا يشتركان في اذني النبي صلى الله عليه وسلم لا يفر من البيت بل لا بد له من
وتوبة وان سابه منافق لم ينفق فافهمنا خلافاً الذي فان سبه مستند الى الاعتقاد وذلك الاعتقاد
وان بالاسلام نعم وقد توبة ما ذكره الشامري بان بقاء البيت قد يكون فلهذا من المسلم الاعتقاد انما
تاب منه قبلت توبته اذ هو شر من السابق او سوابه او قلة علوه الذي سبه اذ في بعض الروايات فيه فاذا
وجب الحد عليه لم يسقط باسلامه كتاباً له فلو قد وقد ينزع هذا الى قول من يقول ان البيت لا يكون كسائر
في الجاهل الا ان يكون استيلاً لا هو قول مرغوب عنه كاسياني ان شاء الله تعالى واعلم ان اصحابنا ذكروا انه
لا يقتل بقتله لان الامام احمد قال لا يستتاب ومن اسلمه ان كل من قبلت توبته فانه يستتاب كالمرتد
وهذا لما اختلفت الرواية عنه في الزيد بن الخطاب والشايع والكاظم والعزوان ومن ارتد وكان مسلم الاصل هل
يستتابون ام لا على روايتين فان قلنا لا يستتابون قلنا الجرحا له وان تابوا وقد خرج في رواية عند
الله بان من سب النبي صلى الله عليه وسلم قتل وجب عليه القتل ولا يستتاب فيمن ان القتل قد وجب وما وجب
من القتل لا يسقط حال بوبه فانه قد قال في ذم من لم يسلمه يقتل بقتله فان اسلم قال يقتل
قد وجب عليه فيمن ان الاسلام لا يسقط القتل لواجب وقد ذكر في الثابت انه قد وجب عليه القتل
وابينا فانه اوجب على الذم من اسلمه بعد اسلامه القتل الذي وجب عقوبة على اننا بالمسئلة حتى انه قد
سواء كان حراً او عبداً او محصياً او غير محصين كما قد نفي عليه في مواضع ولو سقط ذلك القتل بالاسلام بوبه
عليه مجزئ عنه ان لا يدرى من المسلمين من الغزو والمعين ما اوجب قتله ونقض عقده فاد الاسلام
يجزئ عقوبة ذلك الاضرار عنه كما لا يبرر له منه عقوبة قطع الطريق لو اسلمه ولو كان بقاء فتوبة الجاهل
كسلب عقوبة ذلك بقتله ما يقتل المسلم لان الاسلام يمنع ابتداء العقوبة ولا يمنع ذواتها لان الرواية

قوي كما لو قيل في ذم من اسلمه قتل ولو قتله وقبض عليه لم يقتل وهذا يقتضيه عند الذي باسبابه
الرواية بالمسئلة وان لم يكن محصياً يقتل اي مسلم كان والنجس للكفار وقتل المسلمين والحق بدار الحرب
وان كان المسلم لا يقتل بقتله على الاطلاق فاذا وجب قتل الذي سبه اسلمه كما لو وجب قتله بقتله
ثم اسلمه لا فرق بين ان يجب عليه حد لا يجب على المسلم فيقتل او يجب عليه قصاص لا يجب على المسلم فيقتل
فان القصاص في الله وانه بالاسلام كالحذود وهو يقطع بالشبهة فافهمنا منع الاسلام ابتداء دون
فذلك لك العقوبات الواجبة على المعاهد وهذا ينبغي على قولنا بتعيين قتل الذي اذا فعل هذه الاشياء
وان لم يصر هذه الجنايات اثر في قتله واذي كونه كاذراً غير ذي عهده وبقي ان قتله حد من الحدود التي
يجب على قتل اهل الاسلام من مسلم ومعاهد لغير منزلة وجل من اهل دار الحرب اخذ ابيهم اذا المعصوم يقتل
بخطيب دار الاسلام من قتله هذه الجنايات وحسم مادة حياة المعاهدين واذا كان قد نفي على ان
منه عقوبة احسن ارمه فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يلحقه بالانتماء اليه اذا اقيم على الزاوية المحل
ومعه هذا البذل على ان الذي اذا قتل النبي صلى الله عليه وسلم قتلته اذ سبه ثم اسلمه قتل ذلك ولو بقي عليه
مجرم حد قد نفي واحداً من الناس ونحو ما نفي اذ سب واحداً من الناس وهو المعزير كما انه لا يوجب على من رآه
مسئلة اذا اسلمه حد الا نادى ما اوجبت القتل الذي كان واجباً وعلى الرواية التي خرجنا القاصي في كتابه
القدسية ومن اتبعه فان الذي يستتاب من البيت فان تاب والقتل وكذلك يستتاب المسلم على الرواية التي
ذكرها ابو الخطاب وغيره كما يستتاب الزيد بن الخطاب والشايع ولو اجد الاستتابة في كلام الامام احمد املا فاما
استتابة المسلم فافهمنا ما استتابة من ارتد بسلامه بوبه واما استتابة الذي فانه يذم في الاسلام
فاما استتابة بقاء العود الى الذمة فلا يكفي على المذهب لان قتله متيقن فاما على الوجه المضطرب الذي يقال
فيه ان الامام يحيى بن عبيد الله استتابة بالعود الى الذمة لان اقراة بها جاز بعد هذه الكثرة فيجب هذه
الاستتابة ورواية واحدة وان اوجبت الاستتابة بالاسلام على احدي الروايتين واما على الرواية الاخرى
التي ذكرها الخطابي فانه اذا اسلم الذي سقط عنه القتل فانه لا يستتاب كالاسيد المرد في غير ذلك
يقتلون قبل الاستتابة ولا اسلمه سقط عنه القتل في هذا الوجه من قول من يقول بالاستتابة فان الذي
اذا انقضى العقد جاز قتله لكونه كافر احماراً وهذا لا يجب استتابة بالاتفاق لكونه ان يكون على
قول من يوجب دعوة كل كافر قبل قتله فاذا اسلمه حاز ان يقال عقبة دمه كالحق في الاجل خلافاً للمسلم
فانه اذا قبلت توبته فانه يستتاب ومع هذا ان قبلت توبته فقد يجوز استتابة كما يجوز استتابة العبد
الانه من جنس عام الكافر الى الاسلام قبل قتله لكن لا يجب لكن المخصوص عن احتجاج هذه القول انه لا ينفك
له اسلامه ولا تسلم لكن ان اسلمه سقط عنه القتل فلهذا لا يستتابان في المخصوص فان تاب لم يقتل
بوتته في المشهود ايضا وعلى من في الذي ان اسلمه سقط عنه القتل وان لم يستتب وعلى من ان المسلم
يستتاب وقتل بقتله وخرج منه في الذي ان يستتاب وهو بعيد واعلم انه لا فرق بين سبه ما قد نفي
وقبح كما نفي عليه الامام احمد وعامة اصحابه وعامة العلماء ورفض الشيخ ابو محمد المغربي رحمه الله بين القتل
والسب فذكر الروايتين في المسلم وفي الكافر في القتل ثم قال وكذلك سبه بغير القتل الا ان سبه بغير
القتل يسقط بالاسلام لان سب الله تعالى يسقط بالاسلام فثبت النبي صلى الله عليه وسلم اولى ونسباً
ان شاء الله تعالى على جبر ذلك اذ ذكرنا نولع السب ففهمنا ذهب الامام احمد واصحابه واما من قتله
مالك فقال ملك في رواية بن التميم ومطهر بن سب النبي صلى الله عليه وسلم قتل ولا يستتب قال ابن القيم

الربطة وخبرها كما هو لا يختلف فيه الثاني من اهل العلم بالسيرة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من اسير
بعد ان تقطعت العنق ومزق وتما بعد من غير ان يعرف عليه السلام وقد امر بقتل ابن الاشتر من بني عكرمة
للاسلام عليه واما قات قتله لانه كان يذبح في الله ورسوله وقد تقطعت العنق ومن قال انه تابت بالقرآن الى الله
وبلغت توبته او جزا الامانة فيه قال انه في هذه الحال بمنزلة من يذبح في الله ورسوله وقد تقطعت العنق ومن قال انه تابت بالقرآن الى الله
الكف عنه واقلم ان هناك من التوبة عليه وتو ان لا يسير في الاصل الا ان كان اسلامه لا يجرى
حكم الاخير الذي الاصل الا ان كان اسلامه لا يجرى حكم الاخير الذي الاصل الا ان كان اسلامه لا يجرى
والسببان كما حد القول في مذهبا لشافعي واخذت من غير الامام فيهم بين الثلاثة غير التمسك على القول بالام
في المذهبين والذين على ذلك ما روي مسلم في صحيحه عن عمران بن حصين قال كانت تعذيب علي بن عتيق
فاستقرت عليه رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واستراحا ب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلم رجل من بني
عقيل واصابوا معه القضا فاني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وموت في الرثاق فقالوا يا محمد فانا قد
ما شاك فقال بما اخذتني اخذت سابقا الجحاح يعني العشي فقال احدك بكرة العرب خلفك تعذيب
ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتحا فرجع اليه
فقال ما شاك قال اني مسلم لوتسليها وانت غلبت امرك اقبلت كل الفلاح ثم انصرف فناداه يا محمد يا محمد
فانا فقال ما شاك فقال اني جاني فاطمني وطمأن فاسقني فانا قد حاربك ففدي بالخيرين فاقبل
النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اسلم بعد الامر لم يفلح كل الفلاح كما اذا اسلم قبل الامر وان ذلك الامر لا
لا يوجب الخلافة وكذلك العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اخذ الاسلام بعد الاستيلاء على الجاهلية
قد اسلم قبل ذلك فلم يطلعه النبي صلى الله عليه وسلم لذلك حتى فدي نفسه والقبائل يقتضي ذلك فانه لو اسلم
المسلمين لم يمنع ذلك فادوا وهو قد كلف الاسلام الاخير لا يمنع دوا او اسره لانه نوع ربي وجوز الاستيلاء
كان اسلامه لا يوجب ان يرذ عليه ما اخذ من ماله قبل الاسلام فاذا كان هذا حاله من اسلم بعد انما
من هو خير في الامل فقد التفت الى القتل كاله اسلم بلا ريب فاذا اسلم بعد ان تقطعت العنق وتوفي ايدينا
لنجران يقال انه فيخلق بل حيث قلنا قد عجز عنه فاما ان يصير فيقيا والامان ان يبيعه بعد ذلك
وشتمه ليبت المال او انه ينجي فيه وهذا اقول من يجوز استرقاقنا ففدي العبد ومن لم يجوز استرقاقه
فانه يجعل هذا بمنزلة المزدك ويؤخذ اذا اعاد الى الاسلام لم يسترق ولم يقتل ومعنى قوله صلى الله
عليه وسلم لو اسلمت وانت غلبت امرك لا اقبلت كل الفلاح وليل يظن ان من اسلم وهو لم يملك امر
لربك حاله كحال من اسلم وهو ماله امر فلا يجوز التوبة بينهما بحال وفي هذا ايضا دليل على انه
اذا ابدل الحرية لرجسا خلافة فانه اذا لم يجز اطلاقه بالاسلام فيبطل الحرية اذ لم يكن لغيره
الحديث ما ينبغي استرقاقه **فصل** في ان يذبح على ان يسلم بقتل ابنته من غير استنائه وان اظهر
التوبة بعد اخذه كما هو مذهب الجمهور **قوله** سبحانه ان الذين يذبحون لله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والآخرة ذابت لهم عدا ابائهم **قوله** قد تقدم ان هذا يقتضي قتله ويقتضي قتل من قتله وان تابت بعد الاخذ
لا يوجب سجانة ذكر الذين يذبحون الله ورسوله والذين يذبحون المؤمنين والمؤمنات فاذا كانت عقوبة
اذ لم لا يستقط اذا اتوا بعد الاخذ لعقوبة ما ولاه اذ لم لا يقتل من عاقبه كلاهما على الاذمي الذي
قاله لساننا على مجز كره هو بان عليه وايضا فانه قال لئن لم ينته المنافقون الى قوله ملعونين
انما تقفوا اخذوا وقتلوا لقتلوا وهو يقتضي ان من لم ينته فهو يذبح ويقتل فليعلم ان الاثبات

لما كان قبل الاخذ وايضا فانه جعل ذلك تفسيره للذين فليعلم ان الملعون من اخذ قتل اذ لم يكن قد انتهي قبل
الاخذ ومن الملعون من اخذ قبل في الآية **قوله** ذلك ما تقدمناه عن ابن عباس انه قال في قوله سبحانه
ان الذين يذبحون المؤمنين والمؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولعن عذاب عظيم فان هذه في شأن
عليه رضي الله عنه واذ ذاب النبي صلى الله عليه وسلم خاتمة ليس فيها توبة ثم قرأ والذين يذبحون المؤمنين
المؤمنات يذبحون ما يذبحون من المؤمنين ما يذبحون من المؤمنين ما يذبحون من المؤمنين ما يذبحون من المؤمنين
بذلك حال فهو رجل ان يقول بقتل ابنته من حسن ما فشتوا هذا ابن عباس فذبت ان من لعن هذه اللعنة
لا توبة له واللعنة الاخري التي من بقره ان قاذف امينات المؤمنين انما استحق هذه اللعنة على قوله لا يخل
النبي صلى الله عليه وسلم مقلون موديه لا توبة له وايضا قوله سبحانه ان الذين يجادون الله ورسوله
ويقتلون في الارض فسادا الآية وهذه السات محارب لله ورسوله كما تقدمت في من انه محارب لله
ورسوله وان المجاد لله ورسوله منافق بهم ورسوله محارب بهم ورسوله وان المجاد ضد المسالم والمسلم
الذي يقتل منه ويسلم منك ومن اذاه لم يسلو منه فليس بمسلم لم يحاربك وقد تقدمت من غير وجه ان
النبي صلى الله عليه وسلم ساءه مودوا له ومن عاده فقد حاربته وهو اعلم من الشايعين في الارض بالسابع
قوله في حق المنافقين فاذا قاتلهم لا تقصدوا في الارض قالوا انما نحن متفوتون الا انهم هم المعتدون
قال في التزات من ذكر السام مثل قوله سبحانه ولا تقصدوا في الارض بقصد اصلاحها وقوله سبحانه واذ اتوا
سبي في الارض ليعبدوها اي يقول سبحانه ولا تقصدوا في الارض بقصد الفساد وغير ذلك فان السب داخل فيه فان
اصل كل فساد في الارض ان يوقنوا للموتة التي هي عماد صلاح الدين والدنيا والآخرة واذ كان هذا السات
محاربا لله ورسوله ساعيا في الارض فسادا او يقاتل ما يذبح العقوبات المذكورة في الآية اوان يتوب
قبل القذرة عليه **قوله** فلو قتلوا لاولاد على ان عقوبته متعينة بالقتل كعقوبة من قتل في قطع الطريق
ان يتأخر ذلك عليه الا ان يتوب قبل القذرة وهذه السات الذي قامت عليه البيعة شر ثابت بعد ذلك
انما تابت بعد القذرة فلا تقطع العقوبة عنه وهذا كان الكافر الذي اذا اسلم بعد الاخذ لم تستطع عنه
العقوبة مطلقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للعقيل لو قتلنا وانت غلبت امرك اقبلت كل الفلاح مثل
تغيب بالاسواق او بجواز الاسواق وتبين كمن هذه امر من محارب فلو يرك استرقاقه لا يعزيب
او المحاربة بالسات كالمحاربة باليد فتعير عقوبته بالقتل وايضا فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
من غير وجه على قتل السات من غير استنائه فانه امر يقتل الذي كذب عليه من غير استنائه وقد ذكرنا ان
ذلك يقتضي قتل السات سواء اخرجنا الحديث على ظاهره او حملناه على من كذب عليه كذا في الحديث وذكرنا ان
في حديث الشعبي انه امر بقتل الذي طعن عليه في قسم قال الغزي من غير استنائه وفي حديث اي بكر لما
استاده ابو برزة ان يقتل الرجل الذي شتمه من غير استنائه قال انه لم تكن لا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فظهر انه كان له تمل من شتمه من غير استنائه ثم عمر رضي الله عنه قتل الذي لم يرض للحكمة
على الله عليه وسلم من غير استنائه اصلا فنزل القرآن بما قرأ على ذلك وهو من ادب انواع الاستنائه
به فكيف بافلاها وايضا ان عند الله بن سعيد ابن ابي سرج لما طعن عليه وافترا افتراء عظم به ثم بطلان
اسلم اهذومه واستنعه عن مبايعته **قوله** قد تقدمت في قوله من عاقبه كلاهما على الاذمي الذي يقتل وان اسلم
وذكرنا انه قد جاءه لساننا انما قد اسلم قبل ان يبي الله كاد وشاءه عن غير واجبه او قد جاءه بريد المسلم
قوله علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد جاءه بريد الاسلام ثم كتم عنه انظروا ان تقفوا اليه رجل يقتله

في قوله تعالى لا تدبروا ما يقولون من غير حكمة وقوله سبحانه ومنهم من يقول ائذنا في
 الفتنة سقطوا قل هل ننبئكم بها الا احاديث المسخيات ونحن نترقبكم وان يبينكم الله بعد ايب من عندهم
 او يا ايها الذين آمنوا لا يديننا بالقتل ان الظن ظن مما في فؤادكم فقلنا كذب وهو كما قالوا الا ان العذاب
 على ما ينطقون من المنافق يا ايديا لا يكون الا القتل كفرهم ولو كان المنافق حيث يقول ما ينطق به من
 كفره ظنوا وشكوا وذنبا فقه لم يمكننا ان نتوبهم لهم ان يبينهم الله بعد ايب من عندهم او يا ايديا لا تكلموا
 اذ انما ان بعد بصر علي ما اظنوه واظنوا الذنبة منه **وقال** قتادة وقيل في قوله تعالى ومنهم من
 قال لا يديننا بالقتل ان الظن ظن مما في فؤادكم فقلنا كذب وهو كما قالوا الا ان العذاب
 على ما ينطقون من المنافق يا ايديا لا يكون الا القتل كفرهم ولو كان المنافق حيث يقول ما ينطق به من
 كفره ظنوا وشكوا وذنبا فقه لم يمكننا ان نتوبهم لهم ان يبينهم الله بعد ايب من عندهم او يا ايديا لا تكلموا
 اذ انما ان بعد بصر علي ما اظنوه واظنوا الذنبة منه **وقال** قتادة وقيل في قوله تعالى ومنهم من
 قال لا يديننا بالقتل ان الظن ظن مما في فؤادكم فقلنا كذب وهو كما قالوا الا ان العذاب
 على ما ينطقون من المنافق يا ايديا لا يكون الا القتل كفرهم ولو كان المنافق حيث يقول ما ينطق به من
 كفره ظنوا وشكوا وذنبا فقه لم يمكننا ان نتوبهم لهم ان يبينهم الله بعد ايب من عندهم او يا ايديا لا تكلموا

266

[illegible]

بما جاءه اقبل بقتله وان كان من يريه الدخول في الاسلام ان يقتل مع القاتل لا يقتل بقتله
كان ايضا يغيب القتل عنهم قبيله وناس اخرين ويكون ذلك سببا للفتنة واخذوا بالقتل في قتل
الله بن ابي لما عرض سعد بن معاذ بقتله فاصار له ناس صالحون واخذوا له الحية حتى سكنتم رسول الله
صل الله عليه وسلم وقد بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استأذنه عمر بن الخطاب في قتل بن ابي
وعن الان اذا احتسب ذلك الفتنة عن القتل فاحمله ان القتل لا يقتل علي وانه يبينه لعدم ظهوره بالحجة
الشرعية التي فعله بها القاتل والقاتل او لعدو ما كان اقامته الامع فبقوا من الدخول في الاسلام واخذوا
بغير من عنه والقاتل وقوم من الحرب والفتنة ما ربي فساد على قتاد قتل سابق وهذا ان المعنيين كما ياتي
الي يومنا هذا الا في شيء واحد وهو انه صلى الله عليه وسلم وما كان ان يبين انه يقتل اصحابه لعرضه عن القتل
فخرج الملوك فقامت البيوت والديار بين حقيقة الجواب الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة
مستضعفا هو واصحابه عاجزين عن الجهاد فامرهم الله بقتل اعدائهم والصبر على اذي المشركين فلما جردوا الى المدينة
وماروا لم يردوا اعداءهم من الجهاد وبالكف عن سائرهم وكف يد عنهم لانه لو اصر منهم اذ قال الله تعالى
المقدّم على قتلهم فلو لم يردوا من الاسلام اكثر العرب اذ اذ ان بعض من دخل فيه يقتل في مثل هذا
الحال ترك قتلهم فبقي ولا قطع الكافرين والمناقبين ودفع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه سورة
نزلت بالمدينة بعد الحديدي فامر الله في تلك الحال ان يترك اذي الكافرين والمناقبين لانه ولا يكلفهم عليه
لما يتوكل في مكانهم من الفتنة ولما يترك الامن كذا في حقت مكة ودخل العرب في دين الله طائفة ثم اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم في غزو الروم فانزل الله سورة براءة وكل شعاب الدين من الجهاد والحق والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فكان كالدين من نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وابتكمت عليكم نعمي ورضيت لكم
الاسلام هربا قبل الفداء بثلاثة اشهر لما نزلت براءة اتم بنبيل العهود التي كانت المشركين وقال فيها كما عهد
الكفار والمناقبين وانفذ عليهم وعهدوا اليه ناسخة لقوله تعالى ولا تلج الكافرين والمناقبين ودفع اذاهم
وذلك انه لم يبق حينئذ للمنافق من يعينه لوانهم عليه الحق ولما بقيت من المدينة من الكفار من يقدت
بان محمدا انبسط اصحابه فامرهم الله بهجاءه وهو الاغلاط عليهم **وقد** ذكرنا العلم الذي لا يخفى الاخراب فتوحه
بعده الاجرة ونحوها وقاد في الاخراب بين لوريتهم المناقبين والذين في قلوبهم مرض والرجعون في المدينة
في المدينة لغزيبك بعرضهم لا يحيا وذلك فيها الا قبلا لمعنيين ايما تقوى الحق واقتلوا قتلوا ففعلهم
انهم كانوا يفتكروا شيئا او ذاك لم يفتكروا عنها ففعلوا عليها في المستقبل لما اعز الله دينه ونفوسه فحيث
ما كان المناقبين طردوا من اقامة الحق عليهم فتنة اكثر من بغايتهم عدنا بآية دفع اذاهم كما انه حيث نجا من
جهاد الكفار والمناقبين هذه ايتين ان الامساك عن قتل من اظهر بغايتهم بكتاب الله على عهد رسوله
او لا فتح بعد ولا ندع ان الحكم بغيره فلهذا تنقيح المصلحة من غير وجهي نزل فان هذه العترة في الشريعة وتعمل
لما بارأى ودعوى ان الحكم المطلق كان لغني وقد زال وهو جبر جاز كما قد فسبوا الى ذلك من قال ان حكم
المؤلفه انقطع والزيات على انقطاعه بكتاب ولائمة سوي ادعاء بغير المصلحة وتبدل على المسئلة ما روي
ابو اذير عن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم باناس من الروادقة ارتدوا عن الاسلام ونسوا لهم الجهاد واقامت عليهم
البينة العذول فقتلهم ولم يستبهم قاتله واني رجل كان نصرانيا فاسلم ثم رجع عن الاسلام قال
قتله لما قرأ ما كان منه فاستأذنه فقتله فقتله كيف يستبهم هذا ولا يستبهم اوليك قال ان
هذا امر عاقل من الله وان اوليك لم يبقوا اعداء واسم قاتلهم البينة فذلك ان لا يستبهم واوليك

بما جاءه اقبل بقتله وان كان من يريه الدخول في الاسلام ان يقتل مع القاتل لا يقتل بقتله
كان ايضا يغيب القتل عنهم قبيله وناس اخرين ويكون ذلك سببا للفتنة واخذوا بالقتل في قتل
الله بن ابي لما عرض سعد بن معاذ بقتله فاصار له ناس صالحون واخذوا له الحية حتى سكنتم رسول الله
صل الله عليه وسلم وقد بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استأذنه عمر بن الخطاب في قتل بن ابي
وعن الان اذا احتسب ذلك الفتنة عن القتل فاحمله ان القتل لا يقتل علي وانه يبينه لعدم ظهوره بالحجة
الشرعية التي فعله بها القاتل والقاتل او لعدو ما كان اقامته الامع فبقوا من الدخول في الاسلام واخذوا
بغير من عنه والقاتل وقوم من الحرب والفتنة ما ربي فساد على قتاد قتل سابق وهذا ان المعنيين كما ياتي
الي يومنا هذا الا في شيء واحد وهو انه صلى الله عليه وسلم وما كان ان يبين انه يقتل اصحابه لعرضه عن القتل
فخرج الملوك فقامت البيوت والديار بين حقيقة الجواب الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة
مستضعفا هو واصحابه عاجزين عن الجهاد فامرهم الله بقتل اعدائهم والصبر على اذي المشركين فلما جردوا الى المدينة
وماروا لم يردوا اعداءهم من الجهاد وبالكف عن سائرهم وكف يد عنهم لانه لو اصر منهم اذ قال الله تعالى
المقدّم على قتلهم فلو لم يردوا من الاسلام اكثر العرب اذ اذ ان بعض من دخل فيه يقتل في مثل هذا
الحال ترك قتلهم فبقي ولا قطع الكافرين والمناقبين ودفع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه سورة
نزلت بالمدينة بعد الحديدي فامر الله في تلك الحال ان يترك اذي الكافرين والمناقبين لانه ولا يكلفهم عليه
لما يتوكل في مكانهم من الفتنة ولما يترك الامن كذا في حقت مكة ودخل العرب في دين الله طائفة ثم اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم في غزو الروم فانزل الله سورة براءة وكل شعاب الدين من الجهاد والحق والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فكان كالدين من نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وابتكمت عليكم نعمي ورضيت لكم
الاسلام هربا قبل الفداء بثلاثة اشهر لما نزلت براءة اتم بنبيل العهود التي كانت المشركين وقال فيها كما عهد
الكفار والمناقبين وانفذ عليهم وعهدوا اليه ناسخة لقوله تعالى ولا تلج الكافرين والمناقبين ودفع اذاهم
وذلك انه لم يبق حينئذ للمنافق من يعينه لوانهم عليه الحق ولما بقيت من المدينة من الكفار من يقدت
بان محمدا انبسط اصحابه فامرهم الله بهجاءه وهو الاغلاط عليهم **وقد** ذكرنا العلم الذي لا يخفى الاخراب فتوحه
بعده الاجرة ونحوها وقاد في الاخراب بين لوريتهم المناقبين والذين في قلوبهم مرض والرجعون في المدينة
في المدينة لغزيبك بعرضهم لا يحيا وذلك فيها الا قبلا لمعنيين ايما تقوى الحق واقتلوا قتلوا ففعلهم
انهم كانوا يفتكروا شيئا او ذاك لم يفتكروا عنها ففعلوا عليها في المستقبل لما اعز الله دينه ونفوسه فحيث
ما كان المناقبين طردوا من اقامة الحق عليهم فتنة اكثر من بغايتهم عدنا بآية دفع اذاهم كما انه حيث نجا من
جهاد الكفار والمناقبين هذه ايتين ان الامساك عن قتل من اظهر بغايتهم بكتاب الله على عهد رسوله
او لا فتح بعد ولا ندع ان الحكم بغيره فلهذا تنقيح المصلحة من غير وجهي نزل فان هذه العترة في الشريعة وتعمل
لما بارأى ودعوى ان الحكم المطلق كان لغني وقد زال وهو جبر جاز كما قد فسبوا الى ذلك من قال ان حكم
المؤلفه انقطع والزيات على انقطاعه بكتاب ولائمة سوي ادعاء بغير المصلحة وتبدل على المسئلة ما روي
ابو اذير عن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم باناس من الروادقة ارتدوا عن الاسلام ونسوا لهم الجهاد واقامت عليهم
البينة العذول فقتلهم ولم يستبهم قاتله واني رجل كان نصرانيا فاسلم ثم رجع عن الاسلام قال
قتله لما قرأ ما كان منه فاستأذنه فقتله فقتله كيف يستبهم هذا ولا يستبهم اوليك قال ان
هذا امر عاقل من الله وان اوليك لم يبقوا اعداء واسم قاتلهم البينة فذلك ان لا يستبهم واوليك

أخذه **وروي** الأمر عن أبي إدريس قال إني علي رجل قد تفرقت فاستتابه فإياه ان يتوب فقتله وإني بره
يصلون للعبادة وهو نادى وقد قامت عليهم بركات اليهود العدول لمجدوا وقالوا انيس لنا من الأعداء
فقطهم ولو يستبهم ثم قال لو استببت هذه الخرافة إلى استتبه لأنه الظاهر بينه وأما الزنادقة الذين قامت
عليهم البيعة ومجدوني فأما لا يفرحوا وقد قامت عليهم البيعة فخذوا من أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بيان أن
كل من يدين كثر ذنوبه وحجته حاجي قامت عليه البيعة قتل ولم يستببت وإن النبي صلى الله عليه وسلم لو
يقتل من حجة وقد قتله من المناقبين لعدم قيام البيعة ويؤيد على ذلك قوله تعالى ومن حوكم من الأعراب
سأفعلون ومن أهل المدينة إلى قوله وآخرون اعترفوا بهم على طاعة خلاصا لها وأخرى سببا حتى الله أن يتوب
عليهم ففعلهم ان من لم يعترف بذنبه كان من المناقبين وطاعة الحديث فأكاد أن أمار أخمد في الرجل يستبد
عليه بالبيعة فيجهد ليست له توبة أما التوبة لمن اعترف فاما من جحد فلا توبة له **قال القاضي أبو علي**
وعنه إذا اعترف بالزندقة ثم تاب قبلت توبته لأنه باعترافه يخرج من حدة الزندقة لأن الزندقة هو الذي
يلسطن الكفر ويكره ولا يظلمه فإذا اعترف ثم تاب ثم خرج من حدة فلهذا قبلنا توبته ولهذا لو قبل على
رضي الله عنه عنه توبة الزنادقة لما جحدوا وقد استند على المسئلة بقوله تعالى ولينبت التوبة للذين يعملون
السيئات الآية **وروي** الامام أحمد بأسناده عن أبي القاسم في قوله أما التوبة على الله للذين يعملون السيئات
حتى إذا احتسروا الموت قال إني تبت الآن قال هذه في أهل النفاق ولا الذين يموتون وهو كذا قال
هذه في أهل الشوك هذا منع أنه إروي عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيها أنهم قالوا قل عبيد
أعطوا وبنواهم جاهل بالله وتلم من تاب قبل الموت فقة تاب من قريب ويؤيد على ما قال ان المناقب إذا أخذ
للقتل وراي السيف فقد حضر الموت بليل دخل مثل هذا إروي عن قوله كتب ليكن إذا أخرا أحدكم الموت **وقد**
قال ابن حزم الموت إني تبت الآن فليست له توبة كاذ كره الله سبحانه نعم ان تاب توبة صحيحة فيها بيعة
وبين الله لهم يكن من قال إني تبت الآن بل يكون ممن تاب عن قريب لأن الله سبحانه إنما في التوبة عن حصر
الموت وتاب بلسانهم فقط ولهذا قال في الأول ثم يتوبون وقال هنا قال إني تبت الآن من قال إني تبت الآن
من قال إني تبت قبل حضور الموت وتاب توبة صحيحة بعد حضور استباب الموت تحت توبته وربما استندل
بعضهم بقوله فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده لا شريك له وبقوله فلما أدركه الموت الآية وقوله فلما لا كانت
توبة استتفها إياها الآية فوجه الدلالة ان عقوبة الإثم الحامية عند لمة السيف للمنافقين ثم إذا ليل
إذ أماتوا بعد معاناة العذاب لم ينعفهم فكذا ذلك المناقب من قال هذا فوق بيعة وبين للمنافقي ما ناله
تقابله عقوبة على كفره فقامت له ليس له فإذا أسلم فقد أتى بالمقصود والمناقب إنما يقابل عقوبة لا يسلمها
لأنه لم يسلم والعقوبات لا تسقط بالتوبة بعد مجي البأس وهذا العقوبات سائر القضاة فغيره طريقة من قبل
السيات فتوبة حقا فقامت عليه طريقة أخرى وهي ان السب النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه موجب للقتل مع قطع
النظر عن كونه مجرد ردة فإنا قد بينا أنه موجب للقتل وبيننا أنه حامية غير الكفر إذ لو كان ردة محنة وتبها
للذين وتولا له لما جاز النبي صلى الله عليه وسلم العذر من كان يؤذيه كما يجوز العذر من الزندقة ولما قتل الذين
سبق وقد عني عن قاتل حارث وقد ذكرنا أنه إروي على ذلك فيما تقدم لأن النقص والسب يقصد عن الرجل
من اعتقاده النبوة والرسالة لكن لما وجبت توقيف الرسول وتقريره بكل طريق غلطت عقوبة من انتهك عرضه
بالقتل فقامت قتله عند من الحدود لأن سبته نوع من الضلار في الأرض فالحادية باليد لا يجوز كونه بذلك
الذين وتركه وقاروا الحاقة وإن كان كذلك لم يسقط بالتوبة كذا في المذهب غير عقوبة الكفر فبذلك

قال الله تعالى إنما جزاء الذين يجادلون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزاء في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم
الذين تابوا من قبل أن تقدر وأعطيتهم ناعلوا ان الله عفون رحيم فثبت بعد الآية ان من تاب بعد ان
يقد عليه لم تسقط عنه العقوبة وكذلك قال سبحانه والشارق والشارقة فاقطعوا أيديهم وأرجلهم
كل من أسلم الله عز وجل من تاب من قبل ذلك وأصلح فإن الله يتوب عليه ان الله عفون رحيم فاقطع أيديهم
جزاء على ما ينبغي منهم وما لا من التوبة في المستقبل منهم ومن غيرهم وأجز ان الله يتوب على من تاب ولو بداه
القطع بذلك ان النفع له كالحكام الجزاء واللكال والتوبة كسقط الجزاء ولا تسقط المال فان الجاني متى علم
إذ اتاب لم يقاقت لوزيد ذلك الشارق ولو جرحهم عن ذكوب العظام فان الطهارة والتوبة والامتناع
للعقود حفظ النفس والمال سهل ولهذا لم ينفوا خلافا يعتد في ان الشارق أو الزاني أو الظاهر التوب
بعد ثبوت الحجة عليه عند السلطان لم يسقط الحد عنه **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عز أو الغامضة
وأجز عن توبته وحسن مبرهنا وكذلك لو قيل ان سب النبي صلى الله عليه وسلم يسقط بالتوبة ويجوز بدل
لوزيد ذلك لأن من انتهك عرضه ولم يجره النفس عن استئصال حرمة بل يؤذيه الإنسان بما يريد وتب
من حرمة ما شأنا من أنواع السب والاذي ثم جحد أو أسلمة ويظهر إيمانه وقد سال المرء من عمره ويضع
منه تنقذ له واستغفره ببعض اقواله وأعماله وان لم يكن مستغفرا من دين إلى دين فلا يصعب على من
هذه سبيله كان من عمره أو استغفرت بجرمته ان مجرد الأسلام خلافا الردة المحرقة عن الدين فان
سقوط القتل فيها بالعود إلى الأسلام لا يوجب اجزاء الناس على الردة إذا الانتقال عن الدين غير
لا يقع الا عن شبهة قاصرة في القلب أو شبهة فامة للعقل فلا يكون قول التوبة من المرتد محررا بالنفس
على الردة ويكون ما يتوقعه من خوف القتل اجزا له من الكفر فانه إذا أظهر ذلك لا يتم مقصوده ولعله
بأنه يجز على العود إلى الأسلام وهنا من فيه استخفاف أو اجزاء أو معناه فيمكن من انتقام النبي صلى
الله عليه وسلم عليه وسلكه وعييه والطعن عليه كما شأنا ثم جحد الأسلام ويظهر التوبة ولهذا يظهر ان السب
والشتم يشبه الفساد في الأرض الذي يوجب الحد الملائم من الزنا وقطع الطريق والسرقه وتوب الجرم فان
بعد المعاصي إذا علموا يسقط عنه العقوبة إذا تاب فعله كما شأنا كذلك من يزعم صحت عقابه أو ضعف
جرمه إلى الانتقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم إذا علم ان التوبة تقبل منه إني ذلك مني شأنا ثم تاب
منه وقد حصل مقصوده بما قاله فاحصل مقصوده أو ليل كما فعلوا خلافا مريد الردة فان مقصوده بما قاله
فاحصل مقصوده لا يجزى الا بالمقام عليه وذلك لا يجزى له إذا قتل ان لم يرجع فيكون ذلك ردة وأجزا
له وهذا الوجه لا يندرج السب من ان يكون ردة لكن حقيقة أنه نوع من الردة تغلظ بما فيه من انتهاك
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكو كما قد تغلظ ردة بعض الناس ان ينغم اليها قتل وغيره فيقتل فيها
دون الردة المحرقة كما ينضم القتل في العقل من قاطع الطريق ليعطل الحرم وان لم يتجه قتل من قتل
أجره عود إلى الأسلام يسقط موجب الردة المحنة وبقي خصوص السب لا بد من إقامة حجة كان توب
القاطع قبل القدره فيسقط عتيم القتل وبقي حواذ ليل المقتول من القتل أو الدية أو العفو وهذا من
طاعة **وقد تقدم** في الشارع ونبيه على اعتبار هذا المعنى فان قتل تلك المعاصي يدعو إليها الكفر
مع حجة الاعتقاد فلو لم يشروع عليها اجزا لتسارعت النفوس إليها بخلاف سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الطبع لا يدعو إليه الا خلافا للاعتقاد أكثر ما يوجب الردة فلهذا ان مقصوده أكثر ما يكون الكفر

بغيره عقوبة الكافر وعقوبة الكافر مستوطنة في قلبه التوبة وإذا لم يكن اليه مجزأة باعث طهره لا يشترط
ما يبره عنه وان كان خراشا لا يستحق بالكتاب والدين وغزو ذلك **قلنا** بل قد يكون اليه باعث طبع
غير الخلق الاعتراف من الكبر المؤجبه للاستحقاق بعين احواله واقواله والعصب التي اعمى اليه الوحيه
فيم اثم انا لث الغرض بقض احكامه والشموه الحامكة اليه وما يجا له الغرض من اموره وغير ذلك فلهذا
الامر قد تدعو الانسان الى نوع من التبت له وصرف من الاذي له والاستغاض وان لم يقدر الامع عقوبه
الاجمان به كان تلك اللغامي لا تضد ابقينا الامع ضعف الاجمان واذا كان كذلك قبول التوبه من هذه
حاله توجب اجزاء امثاله على امثاله ولا يزال العرض منه وكما الحرمة محفوة بخلاف قبول التوبه
من يريد انتفا لا عن الدين اما الى دين آخر او تعجيل فانه اذا عجله لا يستتاب على ذلك فان تاب ولا قبل
لو ينتقل الخلاف ما افاضه المست من كافر ثم امن به فان حله باءه اذا اظهر السب لا يقبل منه الى الاستسلام
فلا سلاما حيث ما كان قبله فليست في سقوط القتل بسلاما كالمسلم من التطرف الى الوحيه في عزمه ما في
سقوطه بغير سلاما من يعلو السلامه وايضا فان سب النبي صلى الله عليه وسلم ولو حتى ادمي فلا يستقط بالتوبه
كحق القذات وكسب قبح من القسوة فوفق بين المسلم والذمي فان المسلم قد التزم ان لا يسبه ولا يلعنه
سبه فاذا اتي ذلك اقيم عليه حرمه كما يقام عليه حد الحسد وكما يعز على كل جهر الميته والحزن ولو كان من
لا يبره من جرم ذلك ولا يعقده فلا يجب عليه اقامه حده كما لا يجب عليه اقامه حد الحزن ولا يعز على
لميته والحزن برغمه اذا اظهر نقص العهد الذي بيننا وبينه فلهذا لا يبره من ذلك فلهذا لا
لكونه ان حده لا يعقده مجرمه فاذا اسلم سقط عنه العقوبة على الكفر ولا عقوبة عليه لحضور التبت فلا
يجوز قتله وحقيقه هذه الطريقه ان سب النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه من العاصه عليه بوجوب القتل
تقطعا لحرمته وتعزير له وتوقيه او كمالا عن التعرض له والحد اما بقاءه على كافر فيما يعتقده مجرمه خاصه
لكن اذا اظهر ما يعتقده حله من الجزايات عندنا من ذلك وعوقبت عليه كما اذا اظهر الحزن والحزن من
ناظرا والسب اما ان يكون كمن لا شيا كان بعد بعض الناس ويكون نقضا للعهد كما تله المسلمين وعلى
التعديرتين فلا سلاما يستقط تلك العقوبة بخلاف ما يصيبه المسلم مما يوجب الحد عليه وايضا فان الردة
على قسيتين ردة مجزأة وردة مغلطة شرع القتل على خصوصها وكلاهما قد قاروا دليل على وجوب قتل
صاحبها والادلة الدالة على سقوط القتل بالتوبه لا يبع القسيتين بل اما يترك على القسم الاول كما يظهر ذلك
من تأمل الادلة على قبول توبه المرتد فيبقى القسم **الثاني** قد قاروا الدليل على وجوب قتل صاحبها ولو بان
نفس ولا اجتماع بسقوط القتل عنه والفتيا من تعدد زعم وجود الفرق الجلي بالقطع الاحتاق والذي يحقق
صديه الطريقه انه لم يأت في كتاب ولا سنة ولا اجتماع انه كل من ارتد باي قول او ابي فعل كان فاسدا
بسقط عنه القتل اذا تاب بعد الردة عليه بل الكتاب والسنة والاجتماع قد فرق بين انواع المرتدين كما سجد
واما بعض القاسم على رايه الردة حسنا واجبا على تباين انواعهم وتقيس بعضا ببعض فادرك من معه عموم
بعض انواع المرتد لوريق القياس وهو فاسد اذا افاق الصرع الاصل بوصف له فانما يوجب الحكم **وقد** دل على
نا يبره نفس الشارع وتبيينه والمناسبة المشتملة على المصلحة المعنوية وتغير براهمة من ثلثة آوجه **احدها**
ان دليل قبول توبه المرتد مثل قوله سبحانه كيف يعدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم بل قوله ان الذين تابوا
بعد ذلك واحلوا قلوبهم سحابة من كفر بالله من بعد ايمانه وخوفها ليس فيها التوبه من كفر بعد الايمان
فقط دون من لغزو اليه كفر من يلاوي واخره ذكر ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركها قول توبه

من الردة وحارب بعد ارتدادهم كحاربة الكافر الاصل على كفره من رجع في الاول ما يصير توبه كل مرتد
سواء ردة او غلظها باي شيء كان فقد اقبل وصيبيته فقد قامت الادلة على وجوب قتل التائب وانه
مرتد وليرتد الاول على ان مثله ينقط عنه القتل فبطلت قتلته بالليل الشارح عن المعارض **الثاني** ان
الله سبحانه قال كيف يعدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاهدوا المبتدعات والله لا
يعدي القوم الظالمين او ليكن من اوههم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف
عنهم العقاب ولا هو ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا
بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لم تقبل توبتهم واولئك هم الفاسقون فاجر سبحانه ان من اذ كفر اذ كفر ابعده
ايما لم تقبل توبته ووفق بين الكفر المرتد كذا والكفر المجزؤ في قبول التوبه من الثاني دون الاول
من رجع ان كل كثر بعد الايمان يقبل منه التوبه فقد خالف نص القرآن وهذه الآية وان كان قد قيل فيها
ان اذ رجع الكفر المقار عليه الى حين الموت وان التوبه المنفعية هي توبته عند الغرغرة او يوم القيمة فالا
انتم وقد رايتم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقت بين التوبتين قبل توبه جماعة من المرتدين فم
انه امر يقبل مقبض من صباه يوم الفتح من غير استتابة لما صول الى ردة تم قتل المسلم واخذ المال ولو يقبل
القدرة عليه وامر بقتل المرتدين لما صول الى ردة تم قتل المرتد من ذلك وكذلك امر بقتل من خطى لما تم الى ردة تم
سبقت بقتل المسلم وامر بقتل من ابي سوح لما تم الى ردة تم الطعن عليه والافتراد واذا كان الكتاب والسنة
قد حكما في المرتدين حكما وراينا ان من ضرر واذي بالردة او اذ ي بوجوب القتل لا ينقط عنه القتل اذا تاب
بعد الردة عليه وان تاب مطلقا دون من يترك ردة فلهذا لا يبع القول بقبول توبه المرتد مطلقا
وكان الساب من التتم الذي لا يجب ان تقبل توبته كاذلت عليه السنة في قصة ابن ابي سوح ولان السب ايد
عظيم المسلمين من غير عديهم من الحاربة باليد كما تقدم فيجب ان يقتصر عقوبة فاعلمه ولان المرتد المجزؤ ايد
يقتله لمقامه على التبت للدين فاذا عاود الدين الحق والبيح لدمه كما يزلو البيح لدمه الكافر الاصل بسلاما
وهذا الساب اتي من الاذي لله وشرفه بعد المعاهدة على ترك ذلك بما اتي به وما لا يقتل لمقامه عليه فان
ذلك مستنع ومما في قتلته كقتل الممارب اليه وبالجمله من كانت ردة تم محاربة لله وشرفه ببيد اذ ليس اقل
دلت السنة المفسرة للكتاب انه من كفر كذا مرة بعد الا يقبل توبته منه **الوجه الثالث** ان الردة قد تحرم
من السب فلا يتفق منه ولا يستلزمه كايحرم من قتل المسلمين واخذ أموالهم واذا السب والقتل افرط للعداوة
والبلاغ في المحادة معتدلة شديدة سنة الكافر وحرمه على فساد الدين واصول اهلهم ولما صمد زعم
يعتقد النبوة والرسالة لكان لم يأت بموجب هذا الاعتقاد من التوقيف والاحتياط فصار بمنزلة اهل البيت
اعتقد نبوية الله سبحانه ونعالي بقوله وبنا يقين ان الله امر بالتجود ثم لم يأت بموجب هذا
الاعتقاد من الاستسلام والاحتياط بل استكبر وعاند معاندة معارض طاعن في حكم الامر ولا فرق بين من
يعتقد ان الله ربه وان الله امر بهذا الامر ثم يقول انه لا يطيعه ان امره ليس بصواب ولا سداد وبين
من يعتقد ان محمدا رسول الله والله صادق واجل اتباع في حرمه وامره ثم يسبه او يبيت امره امشاة
من احواله او ينفق منه استقاما لا يجوز ان يستحقه الرسول وذلك ان الايمان قول وعمل فمن اعتقده
الوجه ائمة في الالوهية لله سبحانه ونعالي والرسالة لعبدته وشرفه ثم لا يتبع هذا الاعتقاد
موجب من الاجمال والاكرام الذي هو حال في القلب يظهر اثره على الجوارح بل قاربه الاستخفاف
والتسفيه والارادة بالقول او بالفعل ان وجود ذلك الاعتقاد كعدمه ولان ذلك موجب الفساد ذلك

الاعتقاد ومنه لا يلا فيه من المنفعة والصالح اذا الاعتقاد ان الايمانية توكي النفس وتصلح لحياتها
زكاة للنفس ولا تلاها لما ذاك الا اعتقاد في القلب ولو تزل جنة ونفسا للنفس واذا لم يكن علم الايمان
المقدوس منة لقلب الانسان لا ردة له ففوعة فانه يكون بمنزلة حديث النفس وخو الجوارح في الحسنة
لا يحصل الايمان في القلب ولو انه متفان في ردة هذا ايضا بينه وبين الله تعالى واما في الظاهر فيجري الاحكام
على ما يظهر من القول والفعل والعزم فقد التنبيه على ان الاستمرار بالقلب والاستقامت في الايمان
الذي في القلب من اقامة العزم ضد الاستمرار بالانسان في الايمان الظاهر بالانسان كذلك والعزم
يعد التنبيه على ان السبب الصادق من القلب يوجب الكفر ظاهرا او باطنا هذه اذهبت الفقهاء وغيرهم
من اهل السنة والحقيقة خلاف ما يقول بعض الجهلة والرجية القائلين بان الايمان هو المعرفة والقول
بلا عمل من اعمال القلب من انه انا بنافيه في الظاهر وقد جامع في الباطن واما يكون لنا ان شاء الله عود
الى هذه الموضوع والعزم هنا كما ان الردة تنجذ عن السبب فكذلك السبب قد ينجره عن قصد تيد
الدين وادارة التكذيب بالرسالة كما تجرد كذا يلعب عن قصد التكذيب بالربوبية وان كان هذا وهذا
الفتنة لا ينفعه كما لا ينفذ من قال الكفر ان لا يقصد ان يكون اذا كان كذلك فالشارع اذا امر بقول
توبة من قصد تيد بدينه الحق في الاعتقاد وتولية فاما ذاك لان مقتضى الاعتقاد الاعتقاد
واعاد الاعتقاد الطاري واعاد الاعتقاد الاول فاعاد ذلك الاعتقاد الايمان والزال هذا
الطاري كان بمنزلة الماء والقصير يتغير ثم يزول التغيير فيعود حلا لان الحكم اذا ثبت بعلة ال
بروالمها وهذه الرجل لم يظفر بغير الاعتقاد حتى يعود معصوما بعبود الله وهذا القول من لوازم
تغير الاعتقاد حتى يكون حكم الحكم اذا قد يتغير الاعتقاد كثيرا ولا يكون بل اتي بالله وسؤله
بالمستلين يزبد على تغير الاعتقاد ويقوله من ملن سلامة الاعتقاد وهو كاذب عند الله وسؤله
في هذه الدعوى والظن **ومعلوم** ان هذه المسئلة في مجرد تغير الاعتقاد من هذه الوجوه من
جهة كونه امورا ابدية او من جهة كونه قد بين او يقال ان الاعتقاد قد يكون سالما معقد وعن
من لا يريد الاعتقاد من دين الى دين ويكون فسادا اعظم من فساد الاعتقاد اذا الاعتقاد قد علم
انه كفر فخرج منه ما نزع عن الكفر بعد اعتدال بين انه ليس بكني الا اذ اصد واستحلالا بل هو مقصية
وهو من اعظم انواع الكفر فاذا كان الداعي اليه غير الداعي الى مجرد الردة والمفسدة فيه مخالفة
لمفسدة الردة وهي اشد منها لوجوه ان الحق الثابت منه بالثبات من الردة لان من شوط القياس قياس
المعنى استواء الفروع والاضل في حكم الحكم بان استواء المعنى في دليل الحكم اذا كانت حقيقة فاذ كان في الاصل
سعا في موثر يجوز ان تكون التوبة انما قبلت لا جلتا وهي معدومة في القدر لوجوه اذ لا يلزم من قبول
توبة من خفت مفسدة جنايته او اتقنت قبول توبة من تعلقت مفسدة او بقيت وحامل هذه الوجه
ان عظمة ذر هذه التوبة فيها على المرتبة معددة لوجود الفوق الموثق تكون المرتبة المستعمل الى ذل آخر
ومن اتي من القول بما يفتقر المسلمين ويؤدي الله وسؤله وهو موجب للكفر **نوعين** يجب حجب الظاهر بعد
استلامه وقد شرعت التوبة في حق الاول فلا يلزم شرع التوبة في حق الثاني لوجود الفارق من حيث
الامور ومن حيث ان مفسدة لا تزل بقول التوبة **فصل** قد تقدمت هذه الدلالة على وجوب قتل
انتساب من المسلمين وان اسلم وتوجه قول من فرق بينه وبين الذي اذا اسلم وقد تضمن الدلالة
على ان الذي اذا اعاد الى الذمة لم ينقطع عنه القتل بطريق الاولى فان عود المسلم الى الاسلام اوجب

عليه من عود الذي الى ذمته ولقد اعمت العلماء الذين حنوا هذه او امثلة بالقول الى الاستسلام لمن
يؤلو اسلم ذلك في الذي اذا اعاد الى الذمة ومن تأمل سنة رسول الله عليه وسلم في قتله النبي
في سنة وبعض اهل خير وبعض بني التطير والجليل لبي التطير وبني قتيقاع بعد ان تقعن ما ولا الذمة
وخرجوا على ان يحسبوا الى عقد الذمة فاما نكرو فيقول خمسة خلفاء ومما سبه في قتله النبي وامثال
مع العلم انه كان اخر من على العود الى الذمة لم يستوب في ان القول بوجوب اعادة مثل هذا الى الذمة
قول مخالف للسنة والاجماع خير القرون **وقد** تقدم التنبيه على ذلك في حكم ناقص القند مطلقا وتولا
عقوبه لاشعنا القول فيه فاما اخلا على سيرة رسول الله عليه وسلم وتكره سنة من كره بها غير فافهم
لا يستريون انه لم يكن الذي من النبي عليه وسلم وتكره ما ولا الامور الهدنة موقنة واما كانت مدة
موقنة على ان الدار اذا الاسلام والله يجري عليه حكم الله وسؤله فيما يختلفون فيه الا القول لا يضر
عليهم جنة ولزموا بالعقاد الذي الرمة بعد نزول برائة لان ذلك لم يكن شرع بعدد وانما قول
ان الشاب يقتل وان اسلم وسواء كان كافرا او مشركا فقد تقدم دليله على ان المسلم يقتل بعد التوبة وان
الذي يقتل وان طلت العود الى الذمة واما اذا وجب عليه القتل بالسبب وان اسلم بعد ذلك فله فيه طرق
وهي دالة على عدم قتل المسلم ايقنا كاذب على مقتضى قول الذي **احد** هما قوله سبحانه وتعالى انما جزاء
الذين يجادون الله وسؤله ويبغون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف او ينفقوا من الارض من لم يجز في الدنيا والآخر في الاخر عذاب عظيم الا ان من تابوا من
قبل ان تقتلوا وعليهم ما عملوا وان الله عفوف رحيق فلو دلت ان هذا السات المذكور من الحاديين
سقط وسؤله المشايخ في الارض فسادا الذي اخلص في هذه الآية سواء كان مشركا او كافرا او كذبا
من الحاديين الذي اخلص في هذه الآية فانه يقاتر عليه الهدنة او قد وعليه قبل التوبة سواء ثابت بعد ذلك
او لم يثبت عند الذي او المستلوا اذا ثبت ثم اسلم بعد ان اخذ لا قد وعليه قبل التوبة يجب اقامه عليه
الحق عليه وحده القتل فيقتل سواء ثابت او لم يثبت والدليل على مقتضى **احد** هما
ان في اخر هذه الآية والثانية ان ذلك يوجب قتله اذا اخذ قبل التوبة **اما المقدمة الثانية**
فطاهرة فانما لم نعلم ان الحاديين ان الحاديين اذا اخذوا قبل التوبة وجب اقامه الحق عليهم وان تابوا
بعد الاخذ وذلك لانهم في الآية فان الله اجتران جزاؤهم اخذ هدنة الهدنة والاربعة الا الذين تابوا
من قبل ان تقتلوا وعليهم ما عملوا قبل القدر لا يفسر في آية شيئا من ذلك وغير احد هذه جزاؤه وجزا
اصحاب الهدنة وجب اقامته على الوجه لان جزاؤه العقوبة اذا لم يكن حقا لا يوجب حيا بل كان حذرا من
الله وجب استيفاء ما تفاق المسلمين **وقد** قال الله تعالى في آية الشريعة ناطقوا ايديهم جزاؤهم
كسبا على ان الله فامر ما قطع جزاؤه على ما كسبه فلو لم يكن الجزاء المشروع المحذو من العقوبات
واجبا لم يهلك جوب قطعهم اذ العلة المطلوبة يجب ان يكون ابلغ من الحكم واقدري منه والجزاء اسم
للفعل واسم لما يجازي به ولهذا اذني قوله تعالى جزاؤه مثل ما قتل بالتوبين وبالإضافة وكذا في التوبة
والعقاب وغيرهما فالقتل والقطع قد يبيح جزاؤه وكذا **وقد** يقال فعلى هذا الوجه والجزاؤ الهدنة
قال الاكثر ان الله نصب على المعقول له والمعنى ان الله امر بالقطع ليعبر به ويكفر عن فعله وقد قيل
انه نصب على المصدر لان المعنى انقطعوا جزاؤهم وكذا في قوله تعالى اني فاقطعوه عرجهم منكم
فقطعوا عرجهم منكم وكل حال فالجزاؤه ما هو به او حادوا ولا يلزم نثبت انه واجب المحذو



الذين آمنوا وقال سبحانه لا يرد الله ما سئل الله والرسول والذين آمنوا **الثاني** ان من سب غير النبي فقد يكون
تبع السب مؤالية من وجه اخر فان سب المسلم اذا لم يكن بحق كان فسوقا والفسوق لا يبارى في المؤمنين بل يؤتى
ويستلزم من السب للمؤمن انه يجب مؤالاة من وجه اخر اما سب النبي فانه ينافي اعتقاد نبوته ويستلزم من
البراءة منه والمعاداة له لان اعتقاد عدم نبوته وهو يقول انه نبي يوجب ان يعامل معاملة المستبين
وذلك يوجب اطلع العقاد ان له **الثالث** لو فرض ان سب غير النبي صلى الله عليه وسلم عقادة له لكن
ليس احد يجنبه فيكفله انه ذلي لله يوجب ان يرتب عليه الاحكام المبيحة للعدا خلافا للشهادة للنبي بالزوا
فانما يقينية نعم لما كان العداية قد تشدد بعينهم بالمطالبة حرج في قتل سابعه خلاف مشهور بما نبهت ان
الحاكم تعالى عليه **الرابع** لو فرض انه لو عادي وليا عليه ان ذلي فاما ذلي لشيء الله باؤد الله بالحاربة وليس
فيه ذكر محاربة الله ورسوله والخوار المذكور في الآية انما هو لمن حارب الله ورسوله ومن سب الرسول
فقد عاذاه ومن عاذاه فقد حارب الله ورسوله ايضا ما دل عليه الحديث فيكون محاربا لله ورسوله
ومحاربة الله ورسوله احق من محاربة الله والحكم المعلق بالخوف لا يدل شيئا انه معلق بالاحكام وان كان
ان محاربة الله ورسوله ولو سئل يقتضي مشاققة على ما جاء من الرسالة وليس في معاداة ذلي بعينه مشاققة في
الرسالة بخلاف الطعن في الرسول **الخامس** ان الجزاء في الآية لمن حارب الله ورسوله كما تقدم وقد سمي في
الآية من عاذا الله ورسوله وهذا الثابت للولي وان كان قد حارب الله فلم يستمع في الارض فسادا انما يكون
بالقتال عاذا لعين الناس وذو نياهم وهذا انما يتحقق في الطعن في النبي ولقد اوجب على الناس الايمان
بولاية النبي وجب عليهم الايمان بنبوة النبي **السادس** ان سب النبي لو فرض انه محاربة لله ورسوله
فموجبه من القتل العام الذي لا يحد له وجه الا يوجب ان يخرج هذا الثابت للرسول لان الفرق بين العقارين
ظاهر والقتول العام اذا حلت منه مؤنة اخرى لا يباين ويها الا بغير دليل **السابع** ان حمله على المحاربة باليد
مستلزم للابتن في حق النبي فان من عاذاه بغيره لم يوجب ذلك ان يذلي في حكم الآية على الاطلاق مثل ان
يعزبه ويحذره فلا فرق في حق من عاذاه باليد بين المعاداة باليد واللسان بخلاف النبي فانه لا فرق بين ان يعاذا
يد او لسان فانه يمكن دخوله في الآية وذلك مقدر للاستدلال كما تقدم واذا اثبت ان هذا الثابت
حارب لله ورسوله فهو ايضا ساعي في الارض فسادا ان الفساد نوعان فساد الدين من الدماء والموالي
والفروج وفساد الدين الذي يوجب سب الرسول صلى الله عليه وسلم ويقتضي عزمه يقتضي لعنه على الناس
دينهم ثم بواسطة ذلك يفسد عليهم دنياههم ونسوانه فسادا انه يستلزم على احد دينه او ليعضد لامة
سبحانه انما قال ويستوفى في الارض فسادا فيل انه نصب على المقول له انما ويستوفى في الارض الفساد
فما قال واذا تولى سعي في الارض يفسد فيها ويهلك الميث والقتل فانه لا يوجب الفساد والسعي هو الفعل
والفعل هو العمل والفعل من سعي يفسد امر الدين فقد سعي في الارض فسادا وان عاذاه سعيه ونيل انه نصب على
المشهد او على الحال فمدين سعي في الارض فسادا كقولهم ولا تغتوا في الارض فسادا انما قال لا يفسد في الارض
ومذا ابقا كل من عمل عملا يوجب الفساد وان لم يؤثر بعد قبول الناس له فكيفهم اياه بمنزلة قاطع الطريق
او المار بقتل هذا الذي لا يفسد الا على ان هذا العمل لا يوجب فسادا في النفس قط اذا لم يفسد عليه الحق ايضا
فانه لا يثبت ان الطعن في الدين والرسول في عين الناس وتغيير وجهه من اعطى الفساد كما ان
الطعن في الدين وتوقيف من اعطى المصالح والفساد من الفساد فكما ان كل قول وعمل يحبه الله فهو من الصلاح
كل قول وعمل يبغضه الله فهو من الفساد **قال الله سبحانه** ولا تشبهوا في الارض بعد اصلا حقا يعني الكفر

الذين آمنوا وقال سبحانه لا يرد الله ما سئل الله والرسول والذين آمنوا **الثاني** ان من سب غير النبي فقد يكون
تبع السب مؤالية من وجه اخر فان سب المسلم اذا لم يكن بحق كان فسوقا والفسوق لا يبارى في المؤمنين بل يؤتى
ويستلزم من السب للمؤمن انه يجب مؤالاة من وجه اخر اما سب النبي فانه ينافي اعتقاد نبوته ويستلزم من
البراءة منه والمعاداة له لان اعتقاد عدم نبوته وهو يقول انه نبي يوجب ان يعامل معاملة المستبين
وذلك يوجب اطلع العقاد ان له **الثالث** لو فرض ان سب غير النبي صلى الله عليه وسلم عقادة له لكن
ليس احد يجنبه فيكفله انه ذلي لله يوجب ان يرتب عليه الاحكام المبيحة للعدا خلافا للشهادة للنبي بالزوا
فانما يقينية نعم لما كان العداية قد تشدد بعينهم بالمطالبة حرج في قتل سابعه خلاف مشهور بما نبهت ان
الحاكم تعالى عليه **الرابع** لو فرض انه لو عادي وليا عليه ان ذلي فاما ذلي لشيء الله باؤد الله بالحاربة وليس
فيه ذكر محاربة الله ورسوله والخوار المذكور في الآية انما هو لمن حارب الله ورسوله ومن سب الرسول
فقد عاذاه ومن عاذاه فقد حارب الله ورسوله ايضا ما دل عليه الحديث فيكون محاربا لله ورسوله
ومحاربة الله ورسوله احق من محاربة الله والحكم المعلق بالخوف لا يدل شيئا انه معلق بالاحكام وان كان
ان محاربة الله ورسوله ولو سئل يقتضي مشاققة على ما جاء من الرسالة وليس في معاداة ذلي بعينه مشاققة في
الرسالة بخلاف الطعن في الرسول **الخامس** ان الجزاء في الآية لمن حارب الله ورسوله كما تقدم وقد سمي في
الآية من عاذا الله ورسوله وهذا الثابت للولي وان كان قد حارب الله فلم يستمع في الارض فسادا انما يكون
بالقتال عاذا لعين الناس وذو نياهم وهذا انما يتحقق في الطعن في النبي ولقد اوجب على الناس الايمان
بولاية النبي وجب عليهم الايمان بنبوة النبي **السادس** ان سب النبي لو فرض انه محاربة لله ورسوله
فموجبه من القتل العام الذي لا يحد له وجه الا يوجب ان يخرج هذا الثابت للرسول لان الفرق بين العقارين
ظاهر والقتول العام اذا حلت منه مؤنة اخرى لا يباين ويها الا بغير دليل **السابع** ان حمله على المحاربة باليد
مستلزم للابتن في حق النبي فان من عاذاه بغيره لم يوجب ذلك ان يذلي في حكم الآية على الاطلاق مثل ان
يعزبه ويحذره فلا فرق في حق من عاذاه باليد بين المعاداة باليد واللسان بخلاف النبي فانه لا فرق بين ان يعاذا
يد او لسان فانه يمكن دخوله في الآية وذلك مقدر للاستدلال كما تقدم واذا اثبت ان هذا الثابت
حارب لله ورسوله فهو ايضا ساعي في الارض فسادا ان الفساد نوعان فساد الدين من الدماء والموالي
والفروج وفساد الدين الذي يوجب سب الرسول صلى الله عليه وسلم ويقتضي عزمه يقتضي لعنه على الناس
دينهم ثم بواسطة ذلك يفسد عليهم دنياههم ونسوانه فسادا انه يستلزم على احد دينه او ليعضد لامة
سبحانه انما قال ويستوفى في الارض فسادا فيل انه نصب على المقول له انما ويستوفى في الارض الفساد
فما قال واذا تولى سعي في الارض يفسد فيها ويهلك الميث والقتل فانه لا يوجب الفساد والسعي هو الفعل
والفعل هو العمل والفعل من سعي يفسد امر الدين فقد سعي في الارض فسادا وان عاذاه سعيه ونيل انه نصب على
المشهد او على الحال فمدين سعي في الارض فسادا كقولهم ولا تغتوا في الارض فسادا انما قال لا يفسد في الارض
ومذا ابقا كل من عمل عملا يوجب الفساد وان لم يؤثر بعد قبول الناس له فكيفهم اياه بمنزلة قاطع الطريق
او المار بقتل هذا الذي لا يفسد الا على ان هذا العمل لا يوجب فسادا في النفس قط اذا لم يفسد عليه الحق ايضا
فانه لا يثبت ان الطعن في الدين والرسول في عين الناس وتغيير وجهه من اعطى الفساد كما ان
الطعن في الدين وتوقيف من اعطى المصالح والفساد من الفساد فكما ان كل قول وعمل يحبه الله فهو من الصلاح
كل قول وعمل يبغضه الله فهو من الفساد **قال الله سبحانه** ولا تشبهوا في الارض بعد اصلا حقا يعني الكفر

ويستحق من هذا الذي قطع الطريق قلة من الناس الذين لا يزالون في فسادهم ثم ان الكلام هنا قد وقع على وجهين الاول
المتعلق بفقد التوبة **الثاني** ان الله سبحانه قد فرق بين التوبة قبل القدره وبعد القدره لان الحدود اذا رفعت
الى السلطات وجب وان لم يكن الغفران ولا المشافقة فيها بخلاف ما قبل القدره لان التوبة قبل القدره
تليق بقرينة اختيار والتوبة بعد القدره تليق بقرينة اكرام واضطرار بمنزلة توبة لرعون حين اذركه الغرق
وتوبة الامم المكذبة لما بها الباس وتوبة من حضر الموت فقال اني تبنت الاثام ليعلم صحتها حتى يسقط الحد
المواجب ولان قبول التوبة بعد القدره لو استقطت الحد لم تعطل الحدود وان شق حد الفسق فان كل
مفسد يمكن اذا اخذ ان يتوب بخلاف التوبة قبل القدره لما فيها تقطع ابرار الشر من غير فساد هذه معاني
الاستبانه قد شهد بها الشارع بالاعتبار في غير هذا الاصل فيكون اوصافا مؤثرة او ملامية فيعمل الحكم وهي
بغيرها موجودة في المساب فيجب ان لا ينقطع القتل عنه بالتوبة بعد الاخذ لان اسلامه توبة منه وكذلك
توبة كل كافر **قال** سبحانه فان تابوا واقاموا الصلوة في موضعين والحد قد وجب بالرفع وحده توبة اكرام
واضطرار في قبولها لتعجيل الحد ولا ينقطع هذا اعلمنا بتوبة الجزية الاصل لانه لو زيد في هذه الملامية
ولانه اذا تاب بعد الاخذ لم يجل سبيله بل يشترط فيستبعد وهو احد الغفرانين اللذين كان يقاتل باعد
قبل الاسلام والتمسك لم يكن عليه الا عقوبة واحدة فلم يسقط كقطع الطريق والتمسك لم يسقط في
الامر من فساد العلم يذخر في الآية ولم يرد نقصا من جهة المعنى لانا انما نعزله للشيء ليعود الى الاسلام كما
فتكلمه لمقامه على يتبدل الدين فاذا اظهر الامانة اية حصل المعقود الذي يمكن كتمان عقوبته وذلك المحدث
والذي يمكن ان الله وانما تعجيل هذا الحد ان يترك على وجهه غير موقوف الى الامام ولو يفتح كونه مكرها
حق في غير هذا لانا انما علمنا منه ان يعود الى الاسلام طوعا او كرها لما لو قلنا اننا على السلام والركعة فبذلك
طوعا او كرها حصل مقصودنا والمثبت وهو من المودعين اما تقتطع لما فعلوا من الاذي والفرار لا يجوز
لكنهم هم فاننا ند اعطينا هذا العهد على كونه غير فاذا استلزم بعد الاخذ وان الكفر الذي لم يقا فيه ذلك
للمجدة واما الاذي والفرار فهو افتاد في الارض قد مضى منه كالفساد بقطع الطريق ليرتد الى التوبة او
لا يطلب منه ولا يرتد ليعمل بل قولنا ولا يبيدك واحدا من الاسلام واعطاء الجزية طوعا او كرها
مبتذل الجزية كرها على انه لا يصير المسلمين فخرهم فاستحق ان يقتل فاذا تاب بعد القدره عليه واستلزم
كانت توبة مجازة مستبعدة مقدرة عليه **الطريقة الثانية** قوله سبحانه وان كنتم اياهم من بعد عهدهم
وطعتم لم يذنبكم فقاتلوا ائمة الكفر الايمان ليعلموا انهم لا يفرقون بين ايمانهم وبين عاصيهم وعطافهم
والعتاك والاصحى وقدر عن اي عهدهم ولا ايمان لهم بغير الحق وهي قناعة مشهورة وهذه الآية تدل على
انه لا يعصمهم الطاعن ايمان ولا عيب ما يبره اذ لا اكثر من ان قوله لا ايمان لهم الا لا وفاء بالآيات
مخلوفا انما اذا اذ لا وفاء في المستقبل يمين ابراهيم اذ عذر العيب في الماضي قد يفيق بقوله وان كنتم
ايما شرنا فان هذا ان التاكث الطاعن امام في الكفر ليس له ايمان ولو جحد هذا المخرج لتعجيل فسادهم
لان قوله سبحانه فقاتلوا ائمة الكفر اجمع في انتم اياهم منهم من قوله لا ايمان لهم واول على وجه الحكم
ولكن يشبه والله اعلم ان يكون المعقود ان التاكث الطاعن امام في الكفر لا يوثق بما يظن من الايمان
قال الربونق بما كان عقده من الايات لان قوله سبحانه لا ايمان لهم بكم منغية بلا ان يثني الجسد في
بني الايمان عنهم مطلقا فثبت ان التاكث الطاعن في الدين اماما في الكفر لا ايمان له وكل امام في الكفر
لا ايمان له من هذا ولا فانه يجب قتله وان اظهر الايمان **قوله** ان كل كافر فانه لا ايمان له في

الى الكفر فكيف بائمة الكفر فخصيصا ولا يملك الايمان من ان يكون كونه له موجب ولا موجب له
الائمية مطلقة منهم والمعنى ان هذا لا يبرهن على انهم طائفة يتوكل وانهم لو اظهروا ايمانا لم يكن صحتهم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استلوا شيوع المشركين واستنقوا احوالهم لا تشبهوا في الكفر وكما قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه في وصيته لاهل بيته الاحقاد سرجيل بن حنيفة وبراء بن عازب ابني عوفين وعمر بن العاص
وسفيان اثموا ما حوت في رؤسهم فاضربوا عنقكم من المشركين على ما يتوكلون لان ائمة الايمان لا يكون احدا الى ان
اقتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله سبحانه قال فقاتلوا ائمة الكفر الايمان لهم ليعلموا انهم لا يفرقون
مصدق القاطنين فانه لا يكاد يفرق احد من الناقضين للعهود الطائعين في الدين ائمة الكفر من استلما
لان من لم ينقض العهد او نقضه ولم يعلق في الدين او طعن في الدين ولو ينقض عهدا فان هذا لا يبرهن
يكون له ايمان بين ذلك انه قال ليعلموا انهم لا يفرقون ايماء عن الطعن والطعن كما استمروا وانما يحصل الايمان
اذا ائمت الفتنة المتبعة من تعبدوا واجتهدوا احد الذي ليس بمقتنع قويل لا يعتني بغيره بعد القدره
طعن امثاله في البينة فلا يثبتون **قوله** ان هذه الآية قد قيل انها نزلت في اليهود الذين كانوا
عذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثروا ما كانوا اعطوا من العهود والايمان على ان يعصوا عليه ائمة
المشركين وهموا بفساد ائمة الكفر والمناقضين على احوال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاجروا لغيره بدوا
بالطعن ونكث العهد وامر بقتلهم وذكر ذلك النفاخي ابو يعلى يقول هذا يكون بينه وبين الاية مثل سبيلها
سواء وقد قيل انها نزلت بعد نبوك في مشركي قريش وكبر جماعة قال طائفة من العلماء ورواها جماعة
بعد نبوك وبعد فتح مكة لم يكن يوثق في مكة مشرك يقاتل فيكون المراد من اظهروا الاسلام على الطعن
والذين تلبه من الكفر اذ اظهروا النفاق **قوله** هذا قول جماعة الفقهاء انهم كانوا ايماء لم يكن لهم
مهر من الله على ان من كذب عهده الذي عاهد عليه من الاسلام وطعن في الدين فانه يقاتل في ائمة
لا ايمان له قال من نصر هذه الآية قال فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فاجروا الكفر في الدين
ثم قال وان كنتم اياهم من بعد عهدهم وان كنتم اياهم من بعد عهدهم فانهم قد كفروا وعن كتمان الايمان
ببؤله سبحانه لا يبرهن في من الا ائمة مقدرة سبحانه كبره وان يظنوا واعلموا الآية وقد
تقدم ان الايمان هو العهد فعلى هذا ائمة الاية من كذب عهدهم الايمان ومن كذب عهدهم الايمان ائمة
طعن في الدين قويل فانه لا ايمان له ولا عيب له ولا يجتمع دمه بشي بعد ذلك وان قتلت قبل قول
نفاخي لا ايمان لهم ائمة الايمان ليعلموا انهم لا يفرقون ايماء عن الطعن والطعن كما استمروا وانما يحصل الايمان
ان هذا القول صحيحا فهو حجة ايضا لانه لم ينقضه الايمان في الحال فقط ليعلموا انهم قد نقضوا العهد وانما
يقتضي الايمان طوعا او كرها في الرقاب الحاضرة والمستقبل وحينئذ فلا يجوز ان يؤمن هذا الجاهل بل يقتل طوعا او
كراهيا اما امر في الآية لا يقتل الا بالقتل قد قال بعد ما يتوب الله على من يشاء فعلم ان التوبة من
مقبولة قبل ما تقدم ذكره طائفة معتقة امر بالمعقولة واجبر سبحانه انه بعد بصر يا ايها الذين آمنوا
الذين يمينهم بعد ذلك يتوب الله على من يشاء لان نافي العهد انكوا امتنع من قاتل من قاتل
العقود عليهم سقطت عنه الحدود ولان قال على من يشاء وانما يكون هذا في عذر سعلق المشية بتوبة
بعضهم **قوله** ان الله قال ويتوب الله بالخير وهذا كلام مشا نقت ليس اجمالا في جرح باب الايمان وذلك
بما لا يبرهن ان التوبة ليست مقصورة من تقاتلهم ولا هي حاصلة بقتلهم وانما المعقود بقتلهم وانما
من التاكث والطعن واللعن بقتلهم بعد بصرهم وخبرهم واللعن عليهم وفي ذلك ان الحد لا يستلزم

فيما ستره لاجل الفتن كذا يؤيد به المستتر من الفتنان اللتان من قبل الفتنان كانا
وقوله ليني قبل المظلم كانت تؤيد به وبيننا وبيننا لا نقتل لاجل حارب لاجل قتال وانما قلنا بحدود
القتل وبيننا ان يبين لوجوه جرمي قتالهم بل كان اقل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر عام الفتح المقاتل
كله الممنون له جرمه من جرمه قتله وان يبين كان مقتدا على الفتح ولا يجوز قتل المرأة في بعض الفترات
لاجل قتالها من قبل مقتله وقد كفت عنه وامسكت في هذه الغزوة وبيننا وبيننا وان قتلها ولا سيما
ان لا يبي على قتل المرأة السابقة من مسلمة ومعاوية وهو قتل على قتل السابقة وان ثابت من
وجوه **أحد** ان هذه المرأة الكافرة لو قتل لاجل الفتح مقتله كما تقدم فلو يقتل ما يجب قتلها الا انما
يقتل في الارض محاربة لله وقوله وهذه يجوز قتلها بعد النوبة اذا كان قتلها جازما بالكتاب
والسنة والاجماع **الثاني** ان سب او ليلك المنوبة اما ان يكون جازما او جازية مؤجلة للقتل غير الجازم
اذ تملك لجزء الكفر غير جازما تقدم فان كان حاربنا لاجل الله وقوله وسب في الارض فسأد
بجيت قتلها بجلال كما دل عليه القرآن وان كان جازية اخرى بسبغة القدر فهو اولى واخرى وقد قدمت
فيما مضى فبين ان هاتاه الامم المنوعة لو يقتلن جرميه كان مؤجدا امنين في غزوة الفتح وانما قلنا جرمه الجرم
الذي في كتاب الله ومنه ان يبين ان قتلها بمنزلة قتل اصحاب الحد ومن المسلمين والمجاهدين **الثالث**
ان المسلمين من قبل قتلها **والثاني** اخبرني حتى استؤمن لها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاما ما كان
قد ان يعفو عن سبها كما تقدم قوله ان يقتله ولم يصور دمه احد من امة ودمه يوم الفتح الامانة فعلم ان
يجوز الاسلام لو يصور دمه المرأة وانما عصف دمه عفو وبالحكمة تقتله لاجل الشوق من ذوي
ما قبل على جوار قتل السابقة بكل حال فان المرأة الحرة لا يبيع قتلها الا قتالها اذا قتلت ثم ركب القتال
في غزوة اخرى واستسلمت وانقادت لوجوه قتلها في هذه السابقة ومع هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر يقتلن والمحاربين وجماع **أحد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد اهل مكة والطاهران عهدا استمر
اكثر من ايامه باللسان فان في كثير من الحديث ما يدل على ذلك وجبنا في ذلك الدواعي جونه فنفس العهد
فتنقضا خاسرا بما بين كان النبي صلى الله عليه وسلم قتلن بذلك وان يبين وهذا اربعة المسئلة **الثاني** انه كان
له ان يقتل من جاءه اذا لم يبين ان الله عليه وان كان حاربنا لكن سقط هذا بوجهه كاستطاعته موته العفو عن
المسلم والذمي السابق ويكفي قتل امر الساب وهو غير اذية مطلقا فكونه اقل بالمصلحة فاذا مات تحت
قتل من التزم ان لا يبي وكان الحربي السابق كغير من الحربيين اذ اناب وهذه الوجه ضعيف فانه اثبات
حكم ما قبل والاول جاز على القياس ومن تأمل نصيبه الذين اهدرت دماءهم عام الفتح على الفتح لم يروا
بما بين الله وقوله ساعين في الارض فسأد **الطريقة العاشرة** انه صلى الله عليه وسلم امر في حال
واحده يقتل جماعة ممن كان يؤيد به السبت والجماعة مع عفو عما كان أشد منهم في الكفر والمحادثة بالنفس
والمال يقتل عقبه من اي قبيلة جازا بالقرآن ولذلك النظرين للموت لما كانا يؤيد بانه ويقربان عليه
ويطمان فيه مع استيفائه عامة الاسوي **وقد** تقدم انه قال بما مشورتني على ما قبل من بينكم صرا
نقل صلى الله عليه وسلم بكونه واقترأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان جرم الكفر يبيح الدم
فعلم ان الاقترأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب اخر اخفى من عموم الكفر موجب القتل حيث ما وجد معه وجب
القتل امة وعامة الفتح والمحاربين بن فقيه ورواي سبعين من الحديث وهو ان الذمير والهدر بعد ذلك
دم كوف من ربه وغيره لا يضره ان يردون رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمه من اودته وخاربت ودم

من اودته وخاربت ودم من اودته واقتوي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اهدر دمه من اودته ودم من اودته
وقوله ليني قبل المظلم كانت تؤيد به وبيننا وبيننا لا نقتل لاجل حارب لاجل قتال وانما قلنا بحدود
القتل وبيننا ان يبين لوجوه جرمي قتالهم بل كان اقل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر عام الفتح المقاتل
كله الممنون له جرمه من جرمه قتله وان يبين كان مقتدا على الفتح ولا يجوز قتل المرأة في بعض الفترات
لاجل قتالها من قبل مقتله وقد كفت عنه وامسكت في هذه الغزوة وبيننا وبيننا وان قتلها ولا سيما
ان لا يبي على قتل المرأة السابقة من مسلمة ومعاوية وهو قتل على قتل السابقة وان ثابت من
وجوه **أحد** ان هذه المرأة الكافرة لو قتل لاجل الفتح مقتله كما تقدم فلو يقتل ما يجب قتلها الا انما
يقتل في الارض محاربة لله وقوله وهذه يجوز قتلها بعد النوبة اذا كان قتلها جازما بالكتاب
والسنة والاجماع **الثاني** ان سب او ليلك المنوبة اما ان يكون جازما او جازية مؤجلة للقتل غير الجازم
اذ تملك لجزء الكفر غير جازما تقدم فان كان حاربنا لاجل الله وقوله وسب في الارض فسأد
بجيت قتلها بجلال كما دل عليه القرآن وان كان جازية اخرى بسبغة القدر فهو اولى واخرى وقد قدمت
فيما مضى فبين ان هاتاه الامم المنوعة لو يقتلن جرميه كان مؤجدا امنين في غزوة الفتح وانما قلنا جرمه الجرم
الذي في كتاب الله ومنه ان يبين ان قتلها بمنزلة قتل اصحاب الحد ومن المسلمين والمجاهدين **الثالث**
ان المسلمين من قبل قتلها **والثاني** اخبرني حتى استؤمن لها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاما ما كان
قد ان يعفو عن سبها كما تقدم قوله ان يقتله ولم يصور دمه احد من امة ودمه يوم الفتح الامانة فعلم ان
يجوز الاسلام لو يصور دمه المرأة وانما عصف دمه عفو وبالحكمة تقتله لاجل الشوق من ذوي
ما قبل على جوار قتل السابقة بكل حال فان المرأة الحرة لا يبيع قتلها الا قتالها اذا قتلت ثم ركب القتال
في غزوة اخرى واستسلمت وانقادت لوجوه قتلها في هذه السابقة ومع هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر يقتلن والمحاربين وجماع **أحد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد اهل مكة والطاهران عهدا استمر
اكثر من ايامه باللسان فان في كثير من الحديث ما يدل على ذلك وجبنا في ذلك الدواعي جونه فنفس العهد
فتنقضا خاسرا بما بين كان النبي صلى الله عليه وسلم قتلن بذلك وان يبين وهذا اربعة المسئلة **الثاني** انه كان
له ان يقتل من جاءه اذا لم يبين ان الله عليه وان كان حاربنا لكن سقط هذا بوجهه كاستطاعته موته العفو عن
المسلم والذمي السابق ويكفي قتل امر الساب وهو غير اذية مطلقا فكونه اقل بالمصلحة فاذا مات تحت
قتل من التزم ان لا يبي وكان الحربي السابق كغير من الحربيين اذ اناب وهذه الوجه ضعيف فانه اثبات
حكم ما قبل والاول جاز على القياس ومن تأمل نصيبه الذين اهدرت دماءهم عام الفتح على الفتح لم يروا
بما بين الله وقوله ساعين في الارض فسأد **الطريقة العاشرة** انه صلى الله عليه وسلم امر في حال
واحده يقتل جماعة ممن كان يؤيد به السبت والجماعة مع عفو عما كان أشد منهم في الكفر والمحادثة بالنفس
والمال يقتل عقبه من اي قبيلة جازا بالقرآن ولذلك النظرين للموت لما كانا يؤيد بانه ويقربان عليه
ويطمان فيه مع استيفائه عامة الاسوي **وقد** تقدم انه قال بما مشورتني على ما قبل من بينكم صرا
نقل صلى الله عليه وسلم بكونه واقترأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان جرم الكفر يبيح الدم
فعلم ان الاقترأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب اخر اخفى من عموم الكفر موجب القتل حيث ما وجد معه وجب
القتل امة وعامة الفتح والمحاربين بن فقيه ورواي سبعين من الحديث وهو ان الذمير والهدر بعد ذلك
دم كوف من ربه وغيره لا يضره ان يردون رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمه من اودته وخاربت ودم

الطريقة الحادية عشر ان عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان

دعوا الخلفهم وفي لفظهم واما كان يترجم حجة الله اعلم ان سبب طيب فسر من احاديثه
كما يستوي المظالم لمن يرحمه من عباد الله من هي له وبغضة منها **الطريقة الثالثة عشر** ما تقدم
من حديث ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في حديثه الذي ذكره انه صلى الله عليه وسلم ثم جاءه وانقذه فبيده تتنقل
ورأته مما قيل عنه وكان مقامها قمر فقام النبي صلى الله عليه وسلم فيه وجعل يسيل العرق عنه حتى غطاه فلو لم يكن
العرق يوقه بعد الاسلام على الشيت من المعاهد جازة لما توفقت النبي صلى الله عليه وسلم في حقن دمه ولا احتاج الي
العرق عنه ولو ان الرسول عليه السلام استيقنا في بعد الاسلام لما عني عنه كما لم يكن يعرض عن اسلامه ولا
بغضة عليه وحده من تأتله دليل واضح على جواز قتل من هجا النبي صلى الله عليه وسلم من المعاهدين ثم اسلم كما
ان حديث ابن ابي سرح دليل واضح على جواز قتل من سبه من بعد اسلامه وذلك انه لما بلغه انه هجاه وقد كان
سها ونازلهما وكان القتل الذي سبه يتحقق الكف عن الظهار لانه كان على ما قيل عنه قد هجاه قبل ان
يقتل بوبكر خرافة وقيل ان مقتضى العتق فذلك الذي صلى الله عليه وسلم دمه ثم انشد قصيدة تنجز
انه مسلم يقول فيها فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكذبها ان يكون هجاء ويذبح
على نفسه بذهاب اليك ان كان هجاء ويثبت الدين شهد واعلم ان الكذب والافتقار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قصيدة واعلم انه قبل ان يهجا النبي صلى الله عليه وسلم كان يترقبه فلو كان يوقه هذا هو الذي
نقض العتق **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس بالعقوبة من منافعها ذلك وبوبك وعين
في جاهلية لا تدري ما تأخذ وما تدفع حيا هذا انما الله بك وانقد نارك من الحلك وقد كذب عليه الزكبي
وكثر واعتكك فقال في الزكبي عكك فانما لم يجد تصافية احدا من ذي رحم ولا بعيد الرحم كان امر من خرافة
فاسكتك فلو لم يكن من مقاربة فاسكتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عنه قال فلو لم يكن
واقي يقول الله فلو كان الاسلام المتعذر قد عظم دمه لم ينجح الي العقوبة فانه ينجح اليه من اسلم ولا يخطئ
ويكون تارك الاسلام بحيث ما قبله كما قال لبعض من المؤمنين كما يقول من يقول ان هذه الآية لا تقتل اسلم
فيقول الاسلام بحيث ما قبله وما جاز الطريقة بين ان ما انقطعت قتله عفوه وذلك ان قوله عفوت عنه
انما ان يكون اذ ان سقط ما كان نذره من دمه او لم يقد ذلك فان لم يقد فلا معنى لقوله عفوت عنه
وان كان قد اذناه وسقوط ذلك الاصل او قبل ذلك لو قتله بعض المسلمين بعد ان اسلم وتقبل ان
عني عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان جازا لانه سبغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله امر المسلمين
الي حين عفا عنه فان امر يقتل من اي سبغ كان باقيا عليه الى ان عفي عنه وقد كان عتبه له اذ لم يقتل
قبل عفو وهذه ائيب في هذه الاحاديث بما ناذر افما ولو كان عند المسلمين ان من هجاه من معاهدين ثم اسلم
عفو عنه كان يوقل وعبر من المسلمين علموا ذلك وقالوا له قالوا لكعب بن زيد وعمر بن الخطاب
لا يقتل من هجاه مسلما الا ترى انهم لم يظفروا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عفا عنه كما لم يظفروا
ابن ابي سرح حتى عفا عنه بخلاف كعب بن زيد وعمر بن الخطاب الذين يقران بها جازا بالفساد لم يستصفا فانه لم يكن
قتل الذي اذا جاء مسلما وامكان ان يقتل الذي الشات والمزلة الشات وان جاء مسلما وان كانا قد
اسلم ثم انه في قبيته قال فاني لا عرضا حوت ولا دما هربت ففكر عالم اللق اقصى فجمع بين
حق العرض وسبب الدماء فاعلم انه علم ان ما يوقه به ولو اسلم ولو ان قتله كان ممكنا فقد اسلامه
لما ينجح الي هذه الامكار والاعتذار **ويؤيد ذلك** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذره وواحد بعينه من اي
بكر الشات في بعد الاصل امع العفو ففعل ذلك الا فاعلم ان حق عرضه كان اعظم من تقضي العتق

بالحديث والمناظرة باليد وقد تقدم الحديث بدلائله واما نبينا عليه هنا حالة على ما في **الطريقة**
الرابعة عشر انه قد تقدم انه كان له على نفسه طيبا وسلم ان يقتل من اغلظ له واذا له وكان له ان يعفو
عنه فلو كان المؤذي له انما يقتل للفرقة لم يجر العقوبة قبل التوبة وان اكان هجا احقا فلا فرق فيه بين
المسلم والذمي فانه قد اهدر دمه من اذاه من اهل الذمة وقد تقدم ان ذلك لم يكن لمجرد نقص الصل
فعل انه كان لاذاه واذا كان له ان يقتل من اذاه وسبه من مسلم ومعاهد وله ان يعفو عنه عليه
انه يقتله القصاص وقد القذوب وتغير من السبب لعذر الانبياء من البشر فان كان ذلك يستلزم عت
مسلم ولا معاهد بالتوبة قال لا تستطهيه ولا ذم بالتوبة وهذه طريقة قوية وذلك انه اذا كان على
الله عليه وسلم قد اباح الله له ان يقتل من سبه واباح له ان يعفو عنه فان العتق في هذه الآية
مجرد سبب غير من البشر الا ان حله سببا ما يقتل ما قد سبب هجر الجذرة ان كان المولى حقه فكان لا
في جابه مفسوخا الى اختياره ليقتل بالعفو على الذمجات تارة ويقوم بالعقوبة من الحدود مائلا الى جابه
اعلى الذمجات فانه على الله عليه وسلم بغير الرحمة وبغير المحنة وهو العتق التتال والذمي قد عاهد
على ان لا يجزي عتبه وهو لو اصاب واحد من المسلمين او المعاهدين حقا من ذم او قال او عرض ثم اسلم
لم يستطهيه فاولي ان لا يستطهيه هذا وان قد سب ان قتله لم يكن لمجرد نقص الصل واما كان للمسلم
القتل وان كان يجوز له ان يقتل من الشات بعد مجيئه مسلما وله ان يعفو عنه فيقتل موته بعد العفو
وتحلت العقوبة حقا به سبحانه فوجبه استصفا على ما لا يخفى اذ القول جواز عتق احد عن هذا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان ان يكون الا ما يرضى بين قتله او استصفايه وهو قول الجمهور
في تأييد ان خلاف قواعد الشريعة واصولها وقد تقدم فيما مضى العتق بين حال حياته وحال مماته
الطريقة الخامسة عشر انه قد تقدم الحديث المرفوع انه كان تابيا من سب نبينا قتل من سب
اصحابه جلديا مزا باقتل مطلقا كما امر بالجود مطلقا فعلم ان السب النبي موجب بنفسه للقتل وان سب
غير موجب للجلد وان ذلك عفو به شرعية على المستب وكا لا يستطهيه هذا الجلد بالتوبة بعد العترة
فذلك لا يستطهيه القتل **الطريقة السادسة عشر** اقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما لهم من ذلك ان انا بكر رضي الله عنه كتب الى المهاجرين ايام مية في المارة التي عنت بها رسول الله
الله عليه وسلم ولا تاسبقني فيها لامنك لان حد الانبياء لا يشاء الحدود فمن تعاطى ذلك من مشرك فهو مرتد
او معاهد فهو محارب عاذا فاجرح ابو بكر رضي الله عنه انه لو ان الفزاة لامر يقتلها من جهاستتابة
ولا استتابة حال توبة مع ان غالب من تقدم ولينقل على مثل هذا يبادر الى التوبة او الاسلام اذا علم انه يذره
عنه القتل لم يستطهيه العتق عن التابة هل هي مشقة او ذميمة بل ذكر ان القتل عت من سب الانبياء
بلوات الله عليهم اجمعين وان حد هم ليس كحدوم غيرهم مع انه فضل في المرأة التي عنت بها المسلمين
من ان يكون مشقة او ذميمة وهذا ظاهر في ان عتوبة الشات حد النبي واجبة عليه له ان يعفو عنه
في بعض الاحوال وان لا يوجبها في بعض الاحوال كان عتوبة من سب غير حد له واجبة على الشات وتوله
من تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد ليس فيه دلالة على قول توبته ان الردة جنس تحتها انواع منها ما يقتل
فيها ومنها ما لا يقتل كما تقدم التبيية على هذا او لعله ان يكون لنا اية عترة واما عتبه ان يبين لامل
الذي يجره هذا وكذا كان قوله فهو محارب عاذا فان الحرب العاذا وجب بها دمه ثم سب من
يقتل وان اسلم فلو حارب بقطع الطريق او باستكراه مسلمة على الزنا ونحو ذلك **قال الله تعالى**

وسميه ناصرا لله ونسوه له ولو لم يكن الشب اعظم من قتل بعض المسلمين لما كان ذلك الدم في ذمتهم
كما لا يكون بذل الدم في حق من واحد من الناس **فقد قال** حسان بن ثابت يجا طيب ابا سفيان بن حرب
جوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذالك الجزاء فان ابني وزا الدعي عجمي لعن من عمنكم وقاء
وذلك انه اتهم بالحرمة التي نالها سعادة الدنيا والاخرة وبما نالها كل احد وذلك انه اتهم بالحرمة
التي نالها سعادة الدنيا والاخرة وبما نالها كل احد وبما يقام دين الله وبرحمته عن عباد
ومجمل ما جبه ويشتكي بوفته فان قاطع الطريق وان قتل احدا فان مقتدة قطع الطريق نعم جميع ذلك
لغيره من الامم فيد الي ولي القتل كان ولي الامر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم معوضا اليه فمن سب
ان اجت عفا عنه وان اجت عاقبة وان كان في سبته حتى يذبح ويبيع المسلمين لان الله يحل حقه في القلوب
تعالق القلوب كما ذكرناه في القصاص وحقون الامميين نابعة لحق الرسول صلى الله عليه وسلم فانه اولى به
من انفسهم ولان في ذلك تمكينه صلى الله عليه وسلم من اخذ العفو والامر بالعرف والاعتصام بحبل الله
الذي امره الله سبحانه به في كتابه وبمكينه من العفو والاصلاح الذي يستحق به ان يكون اجز على الله وبمكينه
من ان يدفع بالي هي احسن الشبهة كما امر الله وبمكينه من استعطاف النفوس وتاليف القلوب على الايمان
واجتماع القلوب عليه وبمكينه من ترك التفرق عن الايمان وما يجبل بذلك من المصلحة لهم ما يجعل باستيفاء
الشاب من المفسدة كما دل عليه قوله ولو كنت نظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر
لظروبهم وذمهم في الامر وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم نفس هذه الحكمة حيث قال ان عدت الناس ان
محمدا يقتل اصحابه وقال فيما قال لهم من اني من الكرامة اني رجوت ان ومن يد لك ان من فقهه فحقق الله بها
ولو مات كل من اذا بالقتل كما مر القلوب عند او سوتة ان ذلك لما في النفس من حبه الشريف وان
باب غضب الملوكة وتطهر على ذلك ولولا نبح له عفوته لاستهلك العز في استيفاء الحرمة واعل رباطه
الدين وضفت العقيدة في حرمة النبوة فجعل الله له الامر من فلما اقبل الي رضوان الله وكرامته
لوقب واعد خصوص من الخلق اليه استيفاء هذه العفوته والعفو عنها والحق ثابت فيها بقره ورسوله
والعناية المؤمنين وعلو كل ذي عقل ان المسلمين انما يقتلونه لحفظ الدين ولحفظ حرمي الرسول وقبائه
عزله فقط كما يقتلون قاطع الطريق لانه الطرقات من المفسدين وكما يقتلون السارق لحفظ الاموال
وكما يقتلون المرتد من الاهلين في الدين من الخوارج منه ولما يتوق منها فهو مقتود جزى كما قد
يتوهم في زمانه ان قتل المشايخ لذلك وتقربوا بذلك بالشاب له من المسلمين فانه قد كان له ان يوجه
شبهه مع انه لا يعمل للامة الا اراقة دمه فحاصله انه في حياته قد فعلت في هذه الحماية حقه ليمكن من الاجابة
والعفو بعد موته في حيايته على الدين مطلقا ليس لها من يمكنه العفو عنها فوجب استيفاء ما وهذا
مستلزم جيد لمن تدبره في حق ثم هنا فقروا ان **احدا** ان يكون الشاب من جنس المادى لمقتله وقد
نقد في ذلك زيادة بيان وما يوجب ان الله سبحانه قال من قتل نفسا بغير نفس او تفسادا في الارض فانا
قتل الناس جميعا معل ان كل ما اوجبت القتل حيايته كان فسادا في الارض الا ان ينج هذا او الله اعلم انما
بما الحماية بعد المسألة لان الحارمة الاسلامية لم يزل حيا في هذه الآية وسبب نزولها انما كان فساد
من يذ ونافق عنده فعمل ايضا جميعا وتلافيها وهذا قد حارب بعد المسألة وافتد في الارض يستحق
انامة الحد عليه **والثاني** ان يكون الشب حاشا من الحمايات الموجبة للقتل لا لوان لم يكن حيا
كقارب قاطع الطريق فان من الفساد ما يوجب القتل وان لم يكن حيا بانا وهذا فسادا لانه اوجب القتل

لا ينفذ بالنوبة كغيره من انواع الفساد لا يستثنى من ذلك الا القتل للكفر الاصل والطارى وقد
تدنا ان هذا القتل ليس هو قتل من اكل من **فان قيل** فاذا كان الشب حيا فوجب ان ينفذ
الاسلام كما ينفذ حد المرتد الاسلام وكما ينفذ قتل الكافر الاسلام وذلك ان مجرد نسبته حد الاسلام
مستوفى بالنوبة او بالاسلام **فان قيل** المرتد حد فان القفا يقولون ما يحد المرتد من ينفذ بالاسلام
ثم هذا الامر لفظي لا ينافي به الاحكام وانما ينافي بالمقاييس وكل عقوبة لمخوفا في حد من حيث يرجع وبمقتضى من تلك
الحكمة وان لو لم يكن حد الاكل الايت اما يقتل للكفر والشب لا يمكن الجزاء عن الكفر والحماية حتى
يعرف سبب قتل وجب قتله وهو مؤمن او معا هذا بان عمده كما يعرف من مثل ذلك في الزاني والشارع
والقاذف فان اولئك وجب عقوبتهم لحد الجرائم وبقي قبل الاسلام وبعدة متواءمة امانا
عقوبته بحرم مؤمن فروع الكفر وانواعه فاذا ان الاصل تبعته فروعها فيكون موجب للقتل ككافر
محارب وانما مودي لله ولرسوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمري ان اي فحيت لما قال مالي اقتل من
بينكم صبرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تكفرك واقترانك على رسول الله والحكمة اذا كانت ذات
وصفين زال الحكم بزوال احد هما ونحن قد سلم انه يتحكم قتله وان كان ذميا كما يتحكم قتل المرتد
لنقله كقره باذ ياله ورسوله كقتله كذا المرتد بنوك الدين لكن الاسلام يستلزم كل حد تنفذ بالكفر
كما ينفذ حد المرتد فله المقتضى هذا الحد بقاطع الطريق وان ابني والشارع ولما يلحق بحد المرتد
فقد انكته هذا الموضع فيقول لا ينفذ شي من الحدود بالاسلام ولا فرق بين المرتد وبينه في القبي بل
كل عقوبة وجبت بسبب ما جازي واطاها بما يجزى لوجود سببها وتقدم لعمده فانه في الاصل والمرتد لا يقتل
لاجل ما مضى من كفره فقط وانما يقتل للكفر الذي هو الان حامل فاذا علمنا انه كان كافرا لم نعلم انتقاله
استثنائا بل كان الحال قتل للكفر الذي هو الان موجود اذا الاصل بقاؤه على ما كان عليه فاذا ان
زال للكفر زال الالحاق لدم لان الدم لا يباح بالكفر الاحال وجود الكفر اذ المقصود بالقتل ان يكون
كله الله هي العليا وان يكون الدين كله لله فاذا انتقاد كلمة الله وان يدبر الله حصل مقتود القتل
ومطلوب الجهاد وقد ثبت المرتد انما يقتل لانه تارك للدين مبذله فاذا اعاد له لم يتوق مبدلا ولا ذاك
للا دين وبذلك يحصل حفظ الدين فانه لا يترك مبدلا له اما الزاني والشاب وقطع الطريق فان هذا
غير ممكن ولما يقتل لحد اعتقاده حله ذلك او اراقة دمه فان الذي يباح ومنه هذه الاعتقادات ولا يباح
دمه مشيما ولا ذمي مجرد اراقة فاعلم ان ذلك وجب جزا على ما مضى وجزا يستقبل منه ومن عمن من
القرسب الرسول من اهل الذمة او سب من المسلمين ثم ترك الشب وبني عنه فليس هو مستد بالاسلام
كما يستد به الكافر المرتد وعين كذا بل افتد في الامر كما افتد عين من الذماتة وقطاع الطريق نحن
نحاف ان يتكرر مثل هذه الفساده ومن عمن كذا تخاف مثل ذلك في الزاني وقاطع الطريق لان
الذم على ما فعله من الشب ممكن منه ومن عمن من الناس فوجب ان يقاتل جزا كسب وكذا لاس
الله له ولغيره وهذا افرق ظاهر بين قتل المرتد والكافر الاصل بين قتل الشاب وقاطع الطريق والذم على
وبان ان الشب من جنس الجريمة الذميمة لكن مبناه على ان الشب يوجب الحد لمخوفا لا لكونه كفرا
وقد تقدم بيان ذلك **لوحظ ذلك** ان قتل المرتد والكافر الاصل لان يتوب بيزيل مقتدة الكفر
لان الحماية بالذمة مني علوه لا يترك حتى يقتل او يتوب له فاما لانه ليس له عرض في ان يترك ثم يعود
الى الاسلام وانما عزمه في بقائه على الكفر واستناده من الشاب من المسلمين والمجاهدين

لأنه يحفظ عنه عقوبة القتال وإذا قبلنا توبته في تمام توبته ان يظهر اقامة الحق عليه كإظهاره ولا بد
انما نحن لا نأخذ في صحة توبته ومغفرة الله له مطلقا فان كان الى الله وانما الكلام هل هذه التوبة مستقلة
لحقه هذه والتوبة في الحديث ما يدل على ذلك فانما قد قبل اسلامه وتوبته ونعيم مقبلة الحق يظهر ان الله
وهذه الجوازات من يقبله عند اجتماع الحكم بقعة اسلامه **الثاني** ان هذه الحديث في قبول الظاهر
إذا لم يثبت خلافه بطريق شرعي هنا قد ثبت خلافه وهذه الجوازات من يقبله لثبوتها وقبولها من قبل
نقل الحديث ايضا على انه لا بد من ان يكون في حال العتق فلا يوفى باسلامه وانما اسلام الحربي والمسلم
وعنه ما عند معاينة القتلى فانما جاز لاننا انما تقابلنا لان لا يسلو او لا طريق الى الاسلام بما يقبلونه اليهم
فوجب قبول ذلك منهم وان كانوا في الباطن كاذبين الا لو ثبت قتل كل كافر اسلما او لم يسلو فلا يكون
المقاتلة حتى يسلو ابل يكون القتال ذابا بعد ابطال ثم انه قد يسلو الا ان كان حيا ان الله يحب
اليه الايمان وتوبته في قلبه لذلك اكثر من يسلو لوعبة في المال ونحوه او لوعبة من الشيعي ونحوه
ولان يدل بطلان على قتال الاسلام اكرهه مكرها عليه وهذه الاية تثبت اليه وانما يقتله لما معنى
من جرمه من التمسك كما يقتل الذي يقتله النفس لانه يمسك به وكما يقتل المرتد لانه يمسك به او لانه يمسك به
الطريق كما قد تقرر في غير موضع فانما اذ قتله ان يسلو ولا من مقابلته على ان يسلو بل عن
لثبته جازا له على ما ان انا وكالات لا مشا له عن مثل هذه الجريمة فانه اسلما فان سمحنا اسلامه لم يمنع
ذلك وجوب قتله كما لو لم يمسك به او التمسك به ان اسلما بعد القذوة **وقد قيل** فانه يقتل وانما
فيما علمناه وان حكم بقتله اسلامه وان لم يمسك به اسلامه فالعقوبة بينة وبين الحربي والمسلم من وجهين
أحد هما ان الحربي المرتد لم يبق له منة ماله على ان باطنه بعلامات ظاهرة بل الظاهر بالقتل
لما ارتد دليل على ان ما يظهر من الاسلام صحيح وهذه اشارة الى مظهر الاسلام وقد اظهر ما دل على
فما ارتد عقده فلم يبق مما يظهر من الاسلام بعد ذلك وكذلك ناقض العهد قد عاهدنا على ان لا
يسلم وتدرست فثبتت حياته ومذرة فاذا اظهر الاسلام بعد ان اخذ لقتل كان أولى ان لا
ويقتل فانه كان ممنوعا من الظاهر المست فقط وهو لم يبق بذلك فكيف اذا اخرج ممنوعا من الظاهر
واخراجه ولم يكن له عذر مما يقتله من الشيعي بل كان محروما عليه في دينه فاذا اخرج من صان من
المنا يقين في العهد **الثاني** ان الحربي والمسلم تدرست فثبتت حياته ومذرة فاذا اظهر الاسلام بعد ان اخذ لقتل كان أولى ان لا
يجب قدرته وجبت قبوله منه والحكم بعقوبته والتمسك به لا يطلب منه الا القتل عينا فاذا اسلما ظن
انما اسلما ليداه عن نفسه القتل الواجب عليه كما اذا اتاب الممارب بعد القذوة عليه او اسلم او اتاب
سائر الجناة بعد اخذ هو فلا يكون الظاهر صحة هذا الاسلام ولا يمسك ما وجبت من الحق بقله وحقيقته
الامر ان الحربي والمسلم تدرست فثبتت حياته ومذرة فاذا اظهر الاسلام بعد ان اخذ لقتل كان أولى ان لا
الاكثر ما وجبت قبوله منه اذا لم يكن بد له لاهلكه او هذه المسألة والناقض لم يقتل المقامه على الكفر
او كونه بمنزلة سائر الكفار غير المقاتلين لما ذكرناه من الادلة الدالة على ان المست مؤثر في قتله
ويمكن قد يدل التوبة لم يطلب مثله في حال الاحد للعقوبة فلا يقتل منه وعلى هذين المآخذ
يقضي الحكم بقتله اسلامه وهو مقتضى قول ابن القيم وغيره من المالكية **والثاني** يحكم بقتله اسلامه وعليه
يدل عليه كلام الامام أحمد واصحابه في الذي مع وجوب اقامة الحق عليه وانما المست اذا استقر
قتل بعد ان اسلما من قال يقتل عقوبة على التمسك به لكونه حتى ادعى اوجدا محضا لله فقط حكم بقتله

لأنه يحفظ عنه عقوبة القتال وإذا قبلنا توبته في تمام توبته ان يظهر اقامة الحق عليه كإظهاره ولا بد
انما نحن لا نأخذ في صحة توبته ومغفرة الله له مطلقا فان كان الى الله وانما الكلام هل هذه التوبة مستقلة
لحقه هذه والتوبة في الحديث ما يدل على ذلك فانما قد قبل اسلامه وتوبته ونعيم مقبلة الحق يظهر ان الله
وهذه الجوازات من يقبله عند اجتماع الحكم بقعة اسلامه **الثاني** ان هذه الحديث في قبول الظاهر
إذا لم يثبت خلافه بطريق شرعي هنا قد ثبت خلافه وهذه الجوازات من يقبله لثبوتها وقبولها من قبل
نقل الحديث ايضا على انه لا بد من ان يكون في حال العتق فلا يوفى باسلامه وانما اسلام الحربي والمسلم
وعنه ما عند معاينة القتلى فانما جاز لاننا انما تقابلنا لان لا يسلو او لا طريق الى الاسلام بما يقبلونه اليهم
فوجب قبول ذلك منهم وان كانوا في الباطن كاذبين الا لو ثبت قتل كل كافر اسلما او لم يسلو فلا يكون
المقاتلة حتى يسلو ابل يكون القتال ذابا بعد ابطال ثم انه قد يسلو الا ان كان حيا ان الله يحب
اليه الايمان وتوبته في قلبه لذلك اكثر من يسلو لوعبة في المال ونحوه او لوعبة من الشيعي ونحوه
ولان يدل بطلان على قتال الاسلام اكرهه مكرها عليه وهذه الاية تثبت اليه وانما يقتله لما معنى
من جرمه من التمسك كما يقتل الذي يقتله النفس لانه يمسك به وكما يقتل المرتد لانه يمسك به او لانه يمسك به
الطريق كما قد تقرر في غير موضع فانما اذ قتله ان يسلو ولا من مقابلته على ان يسلو بل عن
لثبته جازا له على ما ان انا وكالات لا مشا له عن مثل هذه الجريمة فانه اسلما فان سمحنا اسلامه لم يمنع
ذلك وجوب قتله كما لو لم يمسك به او التمسك به ان اسلما بعد القذوة **وقد قيل** فانه يقتل وانما
فيما علمناه وان حكم بقتله اسلامه وان لم يمسك به اسلامه فالعقوبة بينة وبين الحربي والمسلم من وجهين
أحد هما ان الحربي المرتد لم يبق له منة ماله على ان باطنه بعلامات ظاهرة بل الظاهر بالقتل
لما ارتد دليل على ان ما يظهر من الاسلام صحيح وهذه اشارة الى مظهر الاسلام وقد اظهر ما دل على
فما ارتد عقده فلم يبق مما يظهر من الاسلام بعد ذلك وكذلك ناقض العهد قد عاهدنا على ان لا
يسلم وتدرست فثبتت حياته ومذرة فاذا اظهر الاسلام بعد ان اخذ لقتل كان أولى ان لا
ويقتل فانه كان ممنوعا من الظاهر المست فقط وهو لم يبق بذلك فكيف اذا اخرج ممنوعا من الظاهر
واخراجه ولم يكن له عذر مما يقتله من الشيعي بل كان محروما عليه في دينه فاذا اخرج من صان من
المنا يقين في العهد **الثاني** ان الحربي والمسلم تدرست فثبتت حياته ومذرة فاذا اظهر الاسلام بعد ان اخذ لقتل كان أولى ان لا
يجب قدرته وجبت قبوله منه والحكم بعقوبته والتمسك به لا يطلب منه الا القتل عينا فاذا اسلما ظن
انما اسلما ليداه عن نفسه القتل الواجب عليه كما اذا اتاب الممارب بعد القذوة عليه او اسلم او اتاب
سائر الجناة بعد اخذ هو فلا يكون الظاهر صحة هذا الاسلام ولا يمسك ما وجبت من الحق بقله وحقيقته
الامر ان الحربي والمسلم تدرست فثبتت حياته ومذرة فاذا اظهر الاسلام بعد ان اخذ لقتل كان أولى ان لا
الاكثر ما وجبت قبوله منه اذا لم يكن بد له لاهلكه او هذه المسألة والناقض لم يقتل المقامه على الكفر
او كونه بمنزلة سائر الكفار غير المقاتلين لما ذكرناه من الادلة الدالة على ان المست مؤثر في قتله
ويمكن قد يدل التوبة لم يطلب مثله في حال الاحد للعقوبة فلا يقتل منه وعلى هذين المآخذ
يقضي الحكم بقتله اسلامه وهو مقتضى قول ابن القيم وغيره من المالكية **والثاني** يحكم بقتله اسلامه وعليه
يدل عليه كلام الامام أحمد واصحابه في الذي مع وجوب اقامة الحق عليه وانما المست اذا استقر
قتل بعد ان اسلما من قال يقتل عقوبة على التمسك به لكونه حتى ادعى اوجدا محضا لله فقط حكم بقتله

الاسلام وقوله وهذا قول كثير من اصحابنا وغيرهم وهو قول من قال يقتل من اشتهر بالاسلام حتى وكفلك
وقال يقتل سائر الناس ومن قال يقتل لورثته اجره عليه اذا قتل بعد الطهارة الاسلام احكام الله عليه
وهو قول كثير من المالكية وعليه يدل كلام بعض اصحابنا وهذه هي الجواب عما اخرج به قول
البيهقي عليه السلام من المناقشين فان الحجة اما ان تكون في قول ظاهر الاسلام منهم في الحجة
فقد اجمعت فيهم من اذبحه وقد تقدم ذكره **احدها** ان الاسلام انما يقتل من حيث لم يثبت منهم
اسلامهم وكانوا يكرهون المعركة لغيره فاما ان الميمنة تقو عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبر
ولم يثبت عليه فيكف عنه فقد اقرى في الاصل ان يكون في مبادي الاصل **الثاني** انه كان في ذلك الامر عليه
باليدع اذا اقرى ويصبر عليهم لمصلحة التنازل وحشية التعذيب الي ان تسخ ذلك بقوله جاهد الكفار والمنافقين
واصلط عليهم **الثالث** اننا نقول لموجبه فيقبل من هذا الاسلام ويغير عليه حد السب كما لو اتي حد ابي
وهذا الجواب من لفتح اسلامه وبقتله حد الفساد السب **الرابع** ان البيهقي عليه السلام وسكره لم يستب
احدا منهم ويعرضه على الشرف ليعتد من عقوبة صدقت منه مع ان هذا اجمع على وجوبه فان الرجل منهم
اذا استند عليه ما كلفه والردقة فاما ان يقتل عينا ويستتاب فان لم يثبت ولا قتل ولا كفارة منه بحسب
الحجود لما اعلوه قايلا بل قدما قيل فيه انه يكف عنهم بالنطق بالشهادتين والبيهقي من تلك المقالة فلو
لم تكن التسليم في المناقشين كانت هكذا اظهر ان ترك هذا الحكم لغوات شرطه وهو اما توثيق العقاب او
الغير عن اقامة الحجة او محله التنازل في حال الضعف حتى قوي الدين فسخ ذلك وان كان الاحتجاج
بقول ظاهر الاسلام من سبب عنه جواب خامس وهو انه صلى الله عليه وسلم كان له ان يعفو عن شتمه في حياته
وليس هذا العفو لاحد من الناس بعده واما نسبة العقوبة المشابة فادنا احادنا نؤيدان بل دمه والذين
كل من نفق العمد وحارب سقط القتل باسلامه دليل اما لا قتل مشا او قطع الطريق عليهم او ما بمصلحة
بل تنبيهه بما دام كون السب فسادا اوجب دخوله في حكم الآية كما تقدم واما الذين هموا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسبوه ثم عفي عنهم **الجواب** عن ذلك فله وقد تقدم في المسئلة الاولى لما ذكرنا قصصهم وشيئا
ان السب غلب فيه حق الرسول اذ اعلم فله ان يعفو وان يتفق وفي نفس حاله لا ما يدرك على ان العفو
اما سقطت عنهم مع عفو وصحة لمن تأمل اخو الحق معه والقوي بينه وبين من اذبحه ولم يستب
ولا يضا فاما ذلك كانوا ايمانين والحق لا يوجب ما اصابه من المسلمين من دم او مال او عرض من المسلم والمعاد
يوجد ذلك وقوله الذي يعتقه حل السب كما يعتقه المحرر وان لم يعتقه حل الدم والمال فلو كان
عقوبة الذمة من الطعن في ديننا واوجب عليهم ان لا يسيروا بيننا كما منعهم ومانا وامنوا لنا
والطعن لغوا ان لم يعتقه محمد للدين فهو يعتقه بحرية لعقوبه كاعتقادهما نحن في دمايم وامنوا لهم واعرضهم
وعن لزنا هذا هم على ان يكف عن سب دينهم ابائهم وانما دعاهم على ان يظهر في اوارا
ما شينا وان يظهروا اجريات احكامنا عليهم والا فان الصغار اما قولهم الذي اذ سب اما ان يقتل الكفر
وحرابه كما يقتل الحر في المشابة او يقتل حد من الحد وقد قلنا هذا التقسيم متشعب بل يقتل الكفر وحرابه وقد
الذمة وليس من حارب بعد الذمة منزلة الحر في الاصل فان الذي اذ قتل مشا اجمع عليه انه نفق العمد
وانه يجب عليه الفداء ولو عفي ذلك القدر لنفقت العمد بعد الفساد وذلك سائر الامور المصرة بالمسلمين
يقتل بها الذي اذ اقلنا وليس حكمه فيها الحر في الاصل اجماعا واذا قتل حرابه وفساده بعد العمد فهو
مرد من الحد وقد فلا تنافي بين الوصفين حتى جعل احدهما سبي الاخر **وقد** بينا الادلة الواضحة ان قتله

ليس لمجرد كونه كافرا غير ذي عهد بل حد عقوبة على سب نبينا الذي اوجب عليه الذمة تركه والامتناع
عنه مع ان السب مستلزم لنقض العهد الفاسد لدمه وانه يصير بالسب محاربا عاديا وليس هو كحد الزنا
ومعه مما لا مفرق علينا فيه واما اشية الحدود فيه حد الحاربة وقوله ليس في السب اكبر من انتهاك العرض
وقد اقلنا لا يوجب الا الجلد الى اخر الكلام عنه ثلاثة اجوبة **احدها** ان هذا الكلام في راس المسئلة فانه
اذا لم يوجب الا الجلد والامور المؤدية للجلد لا تنقض العهد لا يتحقق العهد به كتب بعض المسلمين وقد تقدم
الاول ان الذي لا يخلو مخالفتها على وجوب قتل الذي اذ اقل ذلك وانه لا يخلو بعصمة مع ذلك وبينا ان
انتهاك عرض هو المسلم يوجب الجلد واما انتهاك عرض الرسول فانه يوجب القتل قد خرج على الامتناع
على العرضين فبني انتهاك عرض الرسول فقد اتي بما يوجب القتل مع التنازل به لا بغيره فوجب ان يقتل كما
لو قطع الطريق او زنا او التنوية بين عرض الرسول وعرض غيره في مقدار العقوبة من افساد القياس والكلام
في الفرق بيننا بعد كوننا نه عرض قد اوجب الله سبحانه على جميع الملقين ان يبقوا بلوه من العقوبة
والتسليم والشا والمهنة والمهنة والتعظيم والتعزير والتوقير والتواضع في الكلام والطاعة للامر عا
الحرمة في اهل البيت والاحتساب فالاحتساب على غير علماء المؤمنين عرض به قام دين الله وكتابه وعباده
المؤمنون وجبت المحبة لقوم والنا لا يخرج به كانت هذه الامة خیرامة اخرجت للناس عرض قوت الله
ذكره بكم وجمع بينه وبينه في كتابة واحدة وجعل ببقته ببقته له وطاعة طاعة له واذا اذبح له الى
خصايس لا تحصى ولا يقدروا ان يلبسوا له ولا يلبسوا له ان يجعل عقوبة مشبهك هذا العرض مع
مشبهك عرض غير ولو فرضنا انهم نبينا بعينه لامة ولما يوجب على امة اخرى ان يؤمنوا به عموما ولا خصوص
فستب وجل ولعنة ماله بنوته الى اهلك افيكون ان يقال ان عقوبته وعقوبة من سب واحد من المؤمنين
سواء هذا افسد من قياس الذين قالوا انما البيع مثل الربا قوله لا يبيح الله بيعه من ذلك فلو لم يفسد
العقد الذي بيننا وبينه خرم عليهم في دينه السب كما خرم عليه دما وامنوا لنا واعراضنا فلو اذ اظهر
السب مدري انه قول عظيم من العظام التي لو ناسخه عليه ثم ان كان يعلم ان عقوبة ذلك عندنا القتل
والا فلا يجب ان منكب الحد ويكفيه العلم بالحرمة وانما لا يوجب الا عقوبة او قد فاد قطع الطريق
فانه اذا علم بخبره ان عقوبته العقوبة المشروعة وان كان يعلم الا عقوبة على ذلك وان عقوبته
دون ما هو مشرووع وايضا فان دينهم لا يبيح لغو السب واللعنة للبيد وان كان دينا باطلا اكثر ما يعتقده
انه ليس ينبغي له ليس عليهم اتباعه اما ان يعتقده وان سبته ولعنته جائز فكيف بمنهم اذا اكثر هؤلاء
ذلك على ان السب لو كان **احدها** ما كفروا به واعتقده **والثاني** ما لم يكفروا به فقد المشاي لا يرب
الفر لا يقتل ذلك حله واما قوله صريح على ترك ذلك فاذ اقلنا ان نفق العمد فانه اذا اقلنا ان نفق
عنده وعقوبته على نفس تلك الجريمة والاعمال يستوي كمال من ترك العمد والحق بعد الحرب من غير اذبي لنا
وحال من قتل وسوق وقطع الطريق سم الرسول مع نفق العمد وهذا الاجماع واما قوله لو كان القتل
حد احكم شوعي يقتل في دليل شرعي فصح وقد قدمت الادلة الشرعية من الكتاب والسنة والآثار
والنظرة الى الالة على ان سب النبي موجب للقتل ولا يثبت ذلك استحسانا صرفا واستملا
محمدا بل تنبيهه بالنصوص واثار العمامة وما دل عليه اما الشايع وتبيينه وما دل عليه الكتاب والسنة
اجتماع الامة المصنوعة لهذا السب والحرمة عن هذا العرض التي توجب الامانة الا القتل لا سيما
اذا قوي الداعي على انتهاك وحدت حرمة عنه عقابه ومغز في القلوب فقد ارسن هو اعظم الاعمال

ون

بعد ان جاء مشيها تائبا وندد دم الف من دهم الي ان يغفره بعد التفاعية وارض من اي سبعين
الحزوت وعبد الله بن ابي امية وقد جاء المسلمين مهاجرين وادان ذم من سبعة من القسا من عبي
وهو متفادات متسلطات وقد كان هذا لا حبيبين لم يلزموا ترك سبهم ولا عاقبة ولا عاقبة ولا عاقبة
والذي عقد الايمان او الامان على ترك سبهم اذا جاء برين الاسلام وبعث فيه اما ان عبت يقول الامان
منه والكت عنه او لا يجب **فان قيل** يجب في خلافة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قيل لا يجب
فقد قيل على انه جاء ليثبت ويثبت جاد قتله وكل من جاد قتله وجاء مستبدا تائبا مع علمنا به قد جاء الله
جاد قتله وان الظهور الاسلام والوثبة لا يقبل بغيرها فمنا عند احد من الفقهاء في جواز القتل فان الظهور
ارادة الاسلام هي اول الدخول فيه كما ان التكرار بالشهادتين هي اول الالتزام له ولا يقصر الاخذ
لاور من يجب قوله منه هذا الظهور انه يريد قد بدل ما يجب قوله فيجب قوله كما لو اذاه وقتا
تكره حسنة وهي ان لن ابي امية وابا سفيان لم ير الا كافرين وليس في العقوبة بيان انه اذا قتلها
بعد تحييدها وانما فيها الاعراض عنها وذلك عقوبة من النبي صلى الله عليه وسلم وانما حديث ابن ابي سريح
كان مشاهير فارتد واقترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان سبهم له القرآن ويلقنه ما يكره من
الزنجي فمؤخرهم ارتد لسب النبي صلى الله عليه وسلم ومن ارتد بسبهم فقد كان له ان يقتله من غير
استئذان وكان له ان يهجو عنه وبعد موته فحين قتلته وحديث ابن ابي سفيان انه سبهم قبل وفاته النبي
صلى الله عليه وسلم مع بقاء دمه منه واما ما خا الي ان يغفر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ووجه
في ذلك وكذا ذلك الفسوة الاولى امر بقتلهم افا وجهه واهله اعلم انهم كن قد سببوا بعد المعاهدة
فا سبهم بعد من سبهم قتلوا اثنتان والثالثة لم يسمع منها حتى استؤمن لها بعد ايام ولما كان ذمها
مقتضيا بالاسلام لم ينجح الي الامان وهذه الطريقة مبناها على ان من جاد قتله بعد ان الظهور انه جاء
ليسلم جاد قتله بعد ان اسلم وان لم يقصر دمه الا عفو واما ان لم يكن الاسلام هو القامع لدمه وان
كان قد تقدم ذكره في ذكره امكن ذكرنا في مجموع هذا المأخذ **الطريقة العشرية** ان الاحاديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم وصحابه مطلقة بقتل سبهم لم يورثها باستثناءه ولا يستثنى منها من تاب واسلم
كما هي مطلقة عنهم في قتل الزاني المحض لو كان يستثنى منها حال دون حال لو ثبت بيان ذلك فان سب
ابن ابي سفيان عليه وسلم قد وقع منه وهو الذي علق القتل عليه ولم يبلغنا حوبت ولا اثره بغيره من ذلك
وهو خلاص قوله صلى الله عليه وسلم من بدله بدمه فاقول فان المبدل للذين هو المسمون على البدل
دون من عاد وكره قوله التارك لدينه المفاوق الجماعة فان من عاد الي دينه لم يجز ان يقال هو تارك
لدينه ولا مفاوق الجماعة وهذا المسلم او المعاهد اذا است الرسول فان هذا الوقت وانع عليه تاج
او لم يثبت كما يقع على الزاني والتاوي والقاتل وغيرهم **الطريقة الحادية والعشرون**
اننا قد قدرنا ان المسلم اذا است الرسول صلى الله عليه وسلم يقتله وان تاب بما ذكرنا من النقص والنظر الذي
ذكرنا فان اكثر ما يفتق به اما كون المسلم سبيته بذلك انه سافق وانما من قد قد وجب عليه حدة
من الحد ودر فيستحق منه ونحو ذلك وهذا المعنى موجود في الذي فان المعاهد الاسلام بمنزلة المعاهد
الذمة فاد المرء يمكن ان ساد في عهده واما ان لم يعلو انه ساد في اسلامه واما ان وهو معاهد
وقد وجب عليه حد من الحد ودر فيستحق منه كسائر الحدود وقول من يقول قتل المسلم او في يعارضة
قول من يقول قتل الذي اذني وذلك ان الذي دمه اخذ حرمته والقتل اذ وجب عليه في حال الذمة

سب لم يفسد فنه بالاسلام بين ذلك انه لا يبرح دمه الا اظهار السب وصريح خلاف المعلوم فان حده
محقق وقد حوز انه غلط بالسب فان احقق الاسلام والوثبة من السب ثبت القامع مع ضعف المبيع
والذي يبيع محقق والقامع لا يرفع ما وجب فيكون اقرب من هذا الرقعة الا ترى ان المسلم لو كان متاكفا
لم يقتل على السب فقط بل لابد ان يلهو منه كلمات بكفر غير ذلك خلاف الذي فانه لا يبطئ على
كفره دليل وانما يطلب على عبادته واضماره والسب من الظهور الا انه على ذلك كما تقدم **الطريقة الثانية والعشرون**
الثانية والعشرون انه سب الخواري لم يعلم عفو فلا يفسد بالاسلام كتب سائر المؤمنين واذا في
فان الذي لو سب مسلما او معاهدا ثم اسلم لعوقب على ذلك بما كان يعاقب به قبل ان يسلم فذلك
اذا سب الرسول او ولي وكذا ذلك يقال في المسلم اذا سبته عفو ذلك ان القاذف والقاتل اذا قذف
انسانا فرفعته الى السلطان فتاب كان له ان يستوفي منه الحد ومنه الحد اما وجب لما الحق به من العار
والعقوبة فان الزنا امر يستحق به فقد ذم المؤدب بوجوب تصديق كثير من الناس به وهو من الكبار
التي لا يساويها غيرها في العار والمنقصة اذ تحقق ولا يشبهه غيره في خوف القادر الذي يحقق فانه اذا
تقدمه يقتل ان الحق لا ذل ولا الموت ولا جاد يخلو اعا لبا من ظهور كذب الزاني به او يراه الزاني
من الحق بانه اقل الحق او بالصلح او بغير ذلك على وجه لا يفي عاد وكذا ذلك الذي ياكله فانما يخلص
من الاسلام بكذب هذا الزاني به فلا يجوز الا صاحبه وذي الرسول صلى الله عليه وسلم والعظيم بوجوب
الحاق العار والفضاضة لا ياتي شي وما من السب كان متضمنا للظن في النبوة وهي وصف حق
فقد يورث كرامة اثر في بعض النفوس يتوهم بعد اخذ قد يقال اعاصد رت عن خوف وبسه قد
يرفع القاذف والفضاضة التي الحق به كما لا يرفع القاذف الذي يلقى المقدوف بالخطا والقاذف في النبوة
وكذلك كانت توبته ترجب ووال الفسوة وفاقا ووجوب قول شهادته عند اكثر الفقهاء ولا سيما
الحمد الذي المقدوف وكذا ذلك شأن الرسول **فان قيل** ما الظهور الله لنبيه من الايات والبراهين
لصدقه في توبته بل عار هذا السب وتبين انه مغفرك اقا في خلاص المقدوف بالذنا فيل فيجب
على هذا ان لو قد فانه امدا بالذنا في جانه ان لا يجب عليه حدة وقد وهذا اساطير وكان يجب على هذا
ان لا يعين بمن سبته ويحرم بل يكون من ينجح عن القرب والعهد بعد او بعين على حد واجل وهو خلاص
الكتاب والسنة وما كان عليه للتأبوت ويجب اذ اذن قد جعل سببه مغفوق بالسنة والفريق
من هو مشهور عند الخاصة والعامة بالعمدة مشهور له بذلك ان لا يجد وهذا اكمل فاسد وذلك
لان مثل هذا السب والقذف لا يجاز من تائبين في قلوب اولي الاياب واما عار من تائبين في غير
منقية وقلوب مريضة ثم سمع العالم بكذبه لم يبرح كبره بغير الجرمه عند واما طرق له شبهة
وسكا فان القلوب سريعة التقلب وكان حد القذف يسوغ صونا للعرض من الخطا بالقاذفات
وسترا الفاحشة وكما لما شرع ما يقول عن الرسول من السطوح ما قد ثبت انه بريء منه اول
وسترا الكلمات التي اودى بها ويل منه فيها اذ لي لما في ذكره من تسهيل الاجتهاد عليه الا ان حد هذا
السب والقذف القتل لعنوا موقعه وقع تائبين فانه لم يؤثر الا تحييت المومة اذ فساد قلب واحد
او القاذف شتمه في قلب كان بعين ذلك يوجب القتل عدا من الواحد من الناس فانه لا يناف منه
مثل هذا او يبقى الجواب عما يوهو فوا بين سب الرسول صلى الله عليه وسلم وسب غيره في سقوط
حد من التوبة دون حد غير **الطريقة الثانية والعشرون** ان قتل الذي اذا است اما ان

كون طير ابيض واجب ان يكون واجبا والا فبالا بما قد مناه من الدليل في السبله الثمانية وثبت انه
قتل واجبت وان كان واجبا فكل قتل يجب على الذي لم يفرقه وجبت على الذي لم يفرقه الكفر
ما لا يقتضيه الاسلام اصلا حقا وقبلا سائلا فانه يجب قتله بالذنا والقتل في قطع الطريق يقتل
المسلم او الذي لا يقتل الا بدين الاسلام قتلا واجبا وهذا يقتضيه الفرق من قتله وقتل الخوارج الاصل
او ان يقتل الخوارج فان القتل هنا كقتل المسلمين واجبا عينا به يظهر العذر بين هذه وبين منوط الجزية
عنه الاسلام عند اكثر الفقهاء وعين الشافعي فان الجزية عند بعضهم عقوبة المقام على الكفر وعند بعضهم
منقذ الدم وقد يكون احرى سكي احرى من لا يثبت السكي فليست عقوبة وجبت لغيره على الكفر
طريقة الرابعة والعشرون انه قتل ليلب ما في قتل يقطع بالقيمة والاسلام كقتل الذنا
وقطع الطريق يمكنه القتل ليلب ما في قتل يقطع بالقيمة والاسلام كقتل الذنا
الاصلي والظاري وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كفر من الاشوك فانه قد اذى الله ورسوله
فان يقتله لا اذى مما اذى الله ورسوله ولا يقتل من كفر من الاشوك فانه قد اذى الله ورسوله
على ان السب او جبت القتل والسب كلام يذم ولا يقتل به الا في حال المعصية من القتل والذنا
لان هكذا انا الحكم فيه عقوبة فاعلة مطلقا خلافا للقتل للردة اذ الكفر الاصل فانه انما يقتل لانه
ما ضره جرحه من القتل لان الكفر اعتقاد والاعتقاد يثبت في القلب وانما يظهره اعتقاد بما
يظهره قول وعمله فاذا ظهره فالاصل بقاؤه فيكون هذا الاعتقاد حاصلا في القلب وقت القتل هذا
وجه تحقيقه وبيانه على ان قتل السب ليس مجرد الردة ونقص العهد فقط كغيره من جرد الردة وجرد نقص
العهد بل لغير ذلك على ذلك وهو ما جاء به من الاذي والاضوار وهذا اصل قتل السب على وجه لا يثبت
فيه ليلب **طريقة الخامسة والعشرون** ان قتل السب ثابت قتل ليلب ما في قتل يقطع بالقيمة والاسلام كقتل الذنا
لغيره بدين الاسلام القاتل لا يقتل فاما ذلك ان المسلم والمجاهد اذا قتل شيئا ثم اسلم بعد ذلك لم يقتل
عنه القتل فانه لو قتل بعد الامانة لم يقتل عنه القتل بدين الاسلام فكيف يقتل عنه اذا قتل النبي
ولا يجوز ان يقتل بدينه خليفته بعد الاسلام بين القتل والعفو على الذمة او اكثر منها كما يقتل في قتل
من لا وارث له لان قتل النبي اعظم انواع الحاربة والسقي في الارض فسادا فان هذا احارب الله ورسوله
وسعى في الارض فسادا بلا ريب واذا كان من قاتل على خلاف امر محاربا له ساعيا في الارض فسادا
من قاتله او قتله فهو اعظم محاربة واستد سقيا في الارض فسادا وهو من اكبر انواع الكفر ونقص العهد
وان وعنه انه لا يقتله مستحلا كما ذكره الشيخ من داهويه من ان هذه الاجماع من المسلمين وقوطا هو
اذا وجبت قتله عينا وان اسلم وجبت قتله سائلا ايضا وان اسلم لان كلاهما اذى له بوجوب القتل
لا يجوز كونه ردة او نقص عهد ولا امثالا له بقتل غيره او سببه فان سب غير لا يوجب القتل وقتل
غيره اذ فيه القود الدية بخلافه الموارث او السلطان بين القتل واخذ الدية ولوارث ان يقو
لانه مطلقا بل يكون هذه محاربة لله ورسوله وسعيا في الارض فسادا ولا يعلم شيئا الا بدينه
فان اعظم الذنوب الكفر وسب الله وقتل النفس وهذا اقبح الكفر وقتل اعظم النفوس قد رآه من قال
ان حد سببه يستقط بالاسلام لانه ان يقول ان قاتله اذا اسلم يصير بمنزلة قاتل من لا وارث
له من المسلمين ان القتل بالردة ونقص العهد سقط ولا يثبت الا بدينه الموارث ما كلفه كما استقط
قد قد فده وسببه بالحقية وقال النبي صلى الله عليه وسلم في من سب عليا عليه السلام ان كان الشك من

قوله من يقتل قتله وعداؤه ثم استلم بعد ذلك واقبح بعد ان قول ما من قول ما انكر واجتهد
وانه لا يقتل منه الجحد ان قتل ما الاثنية في موضعين ما وجبه الله فوجبه الله خاصة ما اصاب
نبي ورسوله من الذل والمهانة والفتنة حتى سقطت منهم من الذل ما شاء الله ولحق الاموال والول
المال منهم وسبب الداية وجازوا تحت ايدي غيرهم الي توتر القيامه انما كانوا يكفرون بابايت
ايه وفتنوا النبيين بعين الخذلان من قتل شيئا فده حاله وانما هذا القتل وان تقتلوا ابايهم
من بعد عهدهم ولعلوا اني ديتكم عظم خاص على عام واذ كان هذا اطلاقا في طبعه باطل مثله فان
اذا في البيع اما ان يندرج في عموم الكفر والنقص او ليس في بيته وبين اذى غير فيما سوى ذلك
او يوجب القتل لخصومه فاذا ابطر القتل الاولان فبين الثالث وسبب القتل لخصومه فلا
ريب انه يوجب مطلقا واعلم انه ملئنا التسمية في هذه المسئلة القياس الناسد وهو التسوية
في الجنس بين المتباينين تماثلا لا كما في جميع ما يقع وهو التسوية بين النبي وغيره في الذل او في الغم
اذ افر من غم المشتك الي الاسلام وهو ما يعلم بطلانه ضرورة وتقتضيه الجدل من القوة فان
من قتله للردة او للنقص فقط لم يجعل لخصومه كونه اذى له اذ انما المزمع عند عموم وصف الكفر
ثم اما ان يندرج ضمن الاذي او ليس في بيته وبين غيره وانما ان جعله كذا ونقصا هو غاية
التعظيم وهذه اقسام لم ير الرسول حقا بين علي بن محمد فقتله في الرسالة وسوي بينه وبين سائر
المؤمنين فيما سوى هذه الحق وهذا كلام خبيث يندرج في قوله فقه ثم جري الى شعبه نفاق ثم جاز ان
يجز الى النفاق الاكبر والله الخليل ومن قال هذا القول من الفقهاء لا يرتضي ان يلزم مثل هذا
الحذر ولا ينفوه به فان الرسول اعظم في صدورهم من ان يقولوا فيه مثل هذه الكفر هذا الكلام هو
قولهم لروما لا يجتهد عنه وكفي بقول فسادا ان يكون هذا حقيقة بعد تحرير والامن تصور له خصوصا
كثرة عظمة مصافة الي الايمان به وهي زيادة في الايمان به كيف يكون ان يندرج اذاه اذ افر من
بريانه الكفر او ليس في بيته وبين غيره او ان يندرج اياه واذا اذ كانت عقوبة المشروعة
مثل عقوبة من سب غير ابيهم او يكون اشد لما قبل الحقوق بالعقوق **وقد قال** سبحانه ولا تقتل لهما اقا
ولا تنزههما وقل لهما قولا كريما وانقص لهما جناح الذل من الرحمة الية **وفي** من اسبل اية او عن ابن
المسب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب اباه فاقتلوه وبالجملة فلا عني علي ليلب ان حقوق الاله
لما كانت اعظم كان النكال على اهلها بالنسبة وغيره استد مع انه ليس كذا اذا كان قد اوجب له
من الحقوق ما يزيد على التعديق وهو من انواع اذاه ما لا يستلزم التكذيب فلا بد لملك الخصايع من
عقوبات على الفعل والترك وما هو كاجتماع من المحققين امتناع ان ليس في بيته وبين غيره في العقوبة
على خصوص اذاه وهو طاهر لا يثبت ان يكون القتل حراما فويل من حقوقه بالعقوق جزا وفاقا وان
لقتل له ولعقوبات الاخر اشد ولقد لعن الله مؤذيه في الدنيا والاخرة واعده له عذابا مهيبا في الدنيا
طريقة السادسة والعشرون ان قتل من سب الله او رسوله او اهل بيته ما كان على قتل من
اذا ما لم يندرج بقتاله او النقص من الباب لم منه في حياته او بعد موته وان قتله هذا الذنا من ولحي
ذوات الحادوم وغيره من الملل لما في ذلك من اذاه فاما ان يجعل هذا الفعل كذا او لا يجعل فان لم يجعل
كذا فقد ثبت قتل من اذاه مع جرد عن الكفر وهو المقصود فلا اذى السب ونحوه اخلط وان جعل كذا
فلو فرض انه ثابت منه لم يجر ان يقال يستقط القتل عنه لانه ليس له ان يكون من الانفعال ما

فلا يخلو من الحق والعدل ولا في اقامة الحدود ومن له من فضل هذه المواقف كما فيها وجوب العلم الحق على
اسلامه بخلاف الخزي في اصل فان ذلك لا يجره بل هو مغفلة عن الاسلام وان الخزي لا يخلو من منع وهذا
ممكن ودعا قد نفس الامار احمد على ان الخزي اذا رانا بعد الاستقامة عليه الحد لانه صار بمنزلة الخزي
او المنع ليعمل هذه الاشياء اعتقاد وقوة من غير اجراء في اقامة الحدود فليكن بعد التوبة تغيير المواقف
في باب التوبة عليهم وهو بمنزلة تقنين اصل الخزي سواء وليس هذا موضع استقصاء هذه الاماكن عليها
وان كان هذا اهلنا كذا اهلنا كذا وانما نحن اذا ادبنا الله ورسوله بما كان بعد ذلك بعد القدرة توبة
نصوحا كان بمنزلة ما اذا احادنا باليد في قطع الطريق او زنا ما بعد اخذها وسوت المذنبين ولا فرق بين
وذلك لان التناقض لو كان قد كان عمدا في حرمه عليه هو الامور في دينه وان كان فيه المجرم عن عمد سيجزى
له وكذلك المزدحم كان يعتقد ان هذه الامور محرمة فاعتقاده اياها اذ المربط به قوة ومنعه ليس
عن ذلك في ان يظلم لما كان ملتزما له من الدين الحق ولما هو به من الضعف ولما في سقوط العقوبة
الضامة وان كان الشك صادرا من غير اعتقاد بل شبهة مع اعتقاد بوقوعه او شبهة باكثر ما يوجب اعتقاد
او غير ما يوجب اعتقاده فبذلك اعظم الناس كذا الخويزية اليقين وهو من نوع العقاد او التوبة وهو
منزلة من شتم بعض المسلمين او قتلهم وهو يعتقد ان ما هو من اعدائهم عزاء وقد اختلف الناس في
سقوط عد المشركين بقتولهم قبل العلم به سواء كان بيضا او سوادا فمن اعتقد ان التوبة لا تسقط عن
الاولى في ان يمتنع هنا توبة الشاتم في الباطن حقيقة على الاطلاق وله ان يقول ان التوبة ان يطالب
بذلك يشهد مع علمه بان هو اثم كسائر المؤمنين لمز ان يطالبوا بشاتمهم وساقط بل ذلك اول وهذا
القول قوي في الشاتم كغيره في القواهم يدك عليه ومن قال هذا قال من تاب من الشك واليقين
ما يتعلق باعمال الناس وقد كانت الاحتمالات فلبات المشركين من الدماء والاستعداد وما يزين حق عمره
ليكون ما ياخذ المظالم من حسرات هذا بقدر ما عاله واستغفر فيسلك له سائر عمله من قال ان
يجب قبول التوبة ظاهرا او باطنا اذ حله في قول الحسرات بذهبن السيئات واتبع السنة الحسنة
فيها ومن قال لا بد من القصاص قال قد اختلفت في الحسرات ما يقو بالقياس ليس لنا غير في
واجب من القولين هنا وانما العرض ان الحد لا يسقط بالتوبة لا عا ان كان عن اعتقاد فالتوبة منه
تسقطه الحق الرسول في الاجم وهي تسقط الحد عنه في الدنيا كما تقدم وان كانت عن غير اعتقاد
ففي سقوط حق الرسول بالتوبة خلاف **فان قيل** لا يسقط فلا كلام وان قيل يسقط الحق لم يسقط
الحد كونه الاول واولي فاحمله ان الكلام في مقامين **أولهما** ان هذه التوبة اذا كانت صحيحة نص
فيما بينه وبين الله هل يسقط معها حق المخلوق وفيه تفصيل بخلاف **فان قيل** لم تسقط فلا كلام
وان قيل يسقط بصدق حقه بالتوبة كسقوط حق الله بالتوبة فيكون كالتوبة من سائر انواع الفساد
ولكن التوبة اذا كانت بعد القدرة لم يسقط شيئا من الحدود وان حجت الاثم في الباطن وحقيقة
هذا الكلام ان قيل الشك ليس للمرد الرد للمرد وعدو القيد حتى تقبل توبته كغيره بل الردة مغلظة
وتعق مغلظة بالضرورة وشك لا يسقط حجة بالتوبة لانه مما ربه الله ورسوله والسبي في الارض
نساء ارض من جنس النسا والتوبة او من جنس النسا لا يقدح في حقيقة الجواب وبمستبين
المخل فبادكر من الحجة ثم بينه متصلا **فان قيل** ان كان الشك محمدا بوجوب اعتقاد فالتوبة من الاجم
توبة من حجه واختلفت وادعى على موجب الاعتقاد واني بضده ويتم اكثر الشائين فقد لا يعلم ان

باني من التوبة ما حي لا بعد عقوبته بل يقال له المطالبة وان لم يكن ذلك فتو كالسهم الاول وهذه القدرة لا يسل
لله وقد كما تقدم غير مرة واما قوله وحقوق الانبياء من حيث النبوة تابعة لحق الله في الوجوب فتعنه في الشك
فتقول هذا مستلزم ان كان الشك موجب اعتقاد والافنية الخلف واما حقوق الله فلا فرق في باب التوبة
بين ما يوجب اعتقادا وبين اعتقاد فان التائب من اعتقاد الكفر وسوجا به والتائب من الزنا سوا
ومن لم يثبت بينهما قال ليست اعظم من حق الله اذ لم يسقط في الباطن سقوطه ولكن الامر المستحق
ان شاء جزي وان شاء عفي ولا يعلم بعد ما يشاءه والله سبحانه قد علمنا انه يفرق بين تاب وابطا فان
مستحقا من حسن عقوبته المحرم والمعدة بعد ان يتالمون به فيقبل الامر اليهم والله سبحانه انا حقة واجم
اليحكمة للكل خاصة فانه لا يتبع بالطاعة ولا يستحق بالمعصية فاذا عاود المكل المجرم فقد حصل ما اراد
ربه منه فلما كان الانبياء عليهم السلام فيهم نعمت النبوة وهم نعمت النبوة صا وحكم له نعمت حق الله ونعم
حق سائر العباد وانما يكون ختم مندرجا في حق الله اذ اصدروا عن اعتقاد فافهم لما يجب الايمان بشي
صادرا لايمان بوحدة ابيه الله فان لم يعتقد معتقدا بوقوعه كان كما في انا لم يقرب حق ابيه الله وصار
الكفر بذلك كذا ابرسالات ودينه وجوز ذلك فان كان الشك موجب هذا الاعتقاد فتطمتل في
الرسالة او النبوة وجوز ذلك وثابت منه توبة نعموا قبلت توبته كونه المثلث وان اذ ان علي ذلك
شك قدح في نسب او وصيت حسادي وفاق او فاحشة او غير ذلك ما يعقوله بالجل او لا يعتقد حقة
او كان مخالفا للاعتقاد مثل ان يجسد او ينكح او يفتيت لقوات غوث او حصول مكره مع اعتقاد
النبوة ثبت فانا اذا تاب لم يمحذ له اعتقاد ان ان موجب الشك انا مجزى بينه ووضده وهو
قد اذ ا بعد الشك اذ يي يالم به البشر ولا يكون معذورا لعدم اعتقاد النبوة فهو حق الله من
حيث هي على النبوة التي هي السبب الذي بين الله وبين خلقه فوجب قتله وتو كحق البشر من حيث الله
اذي ادبنا ليعتقد انه لا يجل اذ ا نذ لان كان له ان يطالبه عواذاه وان ياخذ من حسنة
بمن اذ ا له ليست له حسنة ترون ذلك الانبياء السبب من الصلاة والتسليم وخواتمها ويعدا
يلجرون التوبة من سبب محذ وعز عينا اعتقاد من الحقوق التي يجب للبشر على البشر هو حق متعلق
بالنبوة لا محالة فعد ان اول القائل وان كما لم نرجح واحد من القولين ثم اذ كانت حقوقهم نا
بعد الحق الله من الذي قال ان حقوق الله تسقط عن المرتبة وناقض القيد بالتوبة فانا قد بينا ان
هذا لا يمار عليهم مدود الله بعد التوبة وانما تسقط بالتوبة عن مرتبة الردة المحررة والنقض
المجرد وهذا ليس كذلك واما قوله ان الرسول يدعو الناس الى الايمان به ويحذرهم ان الايمان
بمجر الكفر يكون قد عفي لمن كذب عن حقه فتقول هذا اجيبه اذ كان الشك موجب الاعتقاد فقط
لا هو الذي اقتضاه دعاؤه الى الايمان به فان من اذ ان اعتقاد الكفر به اعتقاد الايمان به
ان التوبة بوجه اما من اذ على ذلك وسببه بعد ان امن به او عا هذه فكله بل يتم ان يعق
عنه وقد كان له ان يعفو ولذا ان لا يعفوا التقدير المذكور في السؤال انا يدل على سبب اوجه
الاعتقاد ثم ان باعتقاد الايمان لا هو الذي كان يدعو اليه الكفر وقد ذاك الايمان واما
ما سوي ذلك فلا فرق بينه وبين سائر الناس من هذه الجهة وذا ان الساب ان كان حريصا
فلا فرق بين سببه للرسول او احد من الناس من هذه الجهة وان كان مسلما او ذميا فاداسم الاول
مستل لا يوجب اعتقاده فهو كالسبب غير من الناس فان تجد الاسلام منه كجدة التوبة منه بن عمه

من هذا القتل وبها وعنه وان لم يرفع مؤبده فان موجب هذا السب لم يكن الكفر به اذ لا ممتا في سبته لا يوجب
الكفر به مثل قربه عليه بغيرها فدية وعقد ذلك لكن اذا استلزم الثابت فقد عظم في قلبه غلظة تصفه
ان يعتري عليه كما انه اذا تاب من سبته المسلم عظم الذنب في قلبه غلظة تصفه من مواقفه وجاهد ان
لا يكون هذا الاسلام زادها لكون موجب السب الاتي شيئا غير الكفر وقد تضمنت هذه الاستلزام
عن ضعفه كما قد تضمنت هذه التوبة عن موجب الاذي وتوق بين ارتقاء الامن باذتناع سبته او بوجوب
ضيقه فان ما اوجبه الاعتقاد ازال الاعتقاد ازال سبته ولو لم يمتد عوده الا بعد السب ولما لم يمتد
لاعتقاد من التوبة ونحوها على النبي وغيره برفق الاسلام والتوبة دفع الغضب اذ الاعتقاد دفع
هذا الامن وسوء عاقبته والعذر المجازم عن فعل ضده وتركه ينافي وقوعه لكن لو وقعت هذا الدافع عن
مقابلة السب المتعدي على غيره فبما ايتى ان لا فرق في الحقيقة بين ان لا يتوب من سبته لو بوجبه
مجرد الكفر به بالادب به الموجب لعدم ذلك السب وبين ان يتوب من سبته مستلزم بالتوبة الموجهة
لعدم ذلك السب واعتبره ابريل له عرض في امر فزج عنه وقيل له هذا اذ حرمه النبي صلى الله
عليه وسلم فلا سبيل اليه فله فوط الشهوة وقوة الغضب لغوات المطلوب على ان لن وقع فيما بينه
وسين الله عز وجل مع انه لا يملك في النبوة ثم انه جدد اسلامه وكتاب وحلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يرز باكيا من كلمة وزجل اذ ان يأخذ ما لم يسلم بغير حق فبما منه فلعن ونقض سبته ان تاب من هذا
واستغفر من ذلك الرجل ولو رزل خا بيا من كلمة البيت فبما من كلمة كونه هذا من كلمة ما كان
كانت توبة هذا يجب ان تكون اعظم لغلظة كلمة لكن نسبتة هذه الى هذه كنسبة هذه الى هذه بخلاف
من ما يلحق ويقتض من يعقده كذا ابا ثم تبين له انه كان مالا في ذلك الاعتقاد وكان في هوادة القتل
كتاب وزج من ذلك الاعتقاد توبة مثله فانه يندرج فيه جميع ما اوجبه وما يقدر هذا ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذ بلغه سب مرتدا او مفاردا سبيل ان يعقوا عنه بعد الاسلام وذلك سبته
على حوان قتله بعد اسلامه وتوبته ولو كان مجرد التوبة بغير هو ما في ضمها منقذة لتسقط الحد عنها لم يجز
ذلك فعلم انه كان يملك العقوبة على من سبته بعد التوبة كما يملكها غير من المؤمنين فقد الكلام في
كون توبة السب فيما بينه وبين الله هل يسقط حق الرسول او لا ويجل حال سواء اسقطت ام لم
تسقط لا يقتضي ذلك ان الحكماء لها مشقة الحد ان لا يقال هو مشقة الحد الردة او محض نقص العلم
فان توبة المؤمن مقبولة اسلام من مجرد نقص العلم فتقول مشقة الحد **قد** فبما معنى الادلة
التي اوجبه ان هذا المقبول الردة مغلظة ونقص خلق عترة من حارب وسعي في الارض فسادا شر
من قال يقتل حنا لادي فان العقوبة اذا اعلقت بها حنان حق لله وحق لادي ثم تاب مشقة حق الله
وبقي حق لادي من القود وهذا التاييب اذا تاب مشقة حق الله وبقي حق لادي من قال يقتل
حق الله قال هو بمنزلة الحارب وقد ابيوي بين من سب الله وبين من سب الرسول على ما سبنا في
اذا ما الله فقولهم في المنقمة الثانية اذا اظهر التوبة وجب ان يقبلها منه قلنا هذا امتنع على
ان هذه التوبة مقبولة مطلقا وقد تقدم الكلام فيه ثم الجواب فبما من وخبرنا حدك
اقول بموجب ذلك فانما تقبل منه هذه التوبة وتكم بعمى اسلامه فاقبل توبة القاذب
ويحكم بقوله وتقبل توبة السارق وفيه هو لكن الكلام في مشقة الحد القتل منه ومن تاب بعد
القدرة لم يسقط عنه شيء من الحد والواجبة لعدوه ايد على الردة او النقص ومن تاب قبل

بما اضروي واما قوله ليس في الجنايات الوجهة لقتل جده اما مجرد الحد السب ايضا قلنا بل هو ملحق بالردة
المقتضية بما يغلظها والنقص المقتضى بما يغلظه وان الفتاد الحاصل في السب يمنع من الفتاد الحاصل في ذلك
لامرور المغلظة كما قد عرفت فيما يشواهد من اصول الشريعة على ان هذا الحكم مستغن عن اصل يقاس به
بل هو اصل في نفسه كما تقدم ثم ان هذا الكلام مقابل عما هو انور منه بيانا والعزم منه برهاننا وذلك ان
القول بوجوب الكفر عن هذه المساب بعد الاتفاق على جرمه قول لا دليل عليه الا قياس له على بعض
المرتين وناقصي العبد مع ظهور الفرق بينهما ومن قياس النبي على ما عاينه وبما قد كان قياسه ناسدا
فان جعل هذا استباغا صافيا ليس بسبب على تباينهما في نوع الحكمه وقد عرفت ان اجلا السب الذي
هو اعظم الجناية على الاعراب من العقوبات ولا عقود لنا هذا المشوع فبما انما حكم خارج عن القياس وجعل
لكونه موجبا للقتل موجبا لكونه اهلون من اعراض الناس في باب المشقود وهذا انما يوجب على العدة ضيق
مقتضاها وخرج عن موجب اصول فان العقوبات لا يكون لغلظها في الوجوب سببا للتحقق في السقوط
قط لكن ان كان جسيما مما يستقط شغل خفيفة كانت او غلظة كحقوق الله في بعض المواضع او لم تستقط
خفيفة كانت او غلظة كحقوق العباد ثم ان القول باستتابة السب قول يخالف كتاب الله وبما عرفت
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خلفائه واصحابه والقول بان الحق للرسول على الثابت اذ السلم
الذي او المسلم لا عقوبة له عليه قول يخالف المعروف من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عرفت اصول
الشريعة وبما عرفت حكم النبي له اصل ولا نظير الا ان يلحق بما يقتض مثله **الحج الثاني** انما يمنع
ان مجرد السب موجب للقتل انما يثبت ان كل سب فمؤامرة ونقص للعبد مما يحضر المسلمين فيقتل بمجر
الامر بين السب ونقص العبد ولا يجوز ان يقال خصوص السب عند راتنا بغير فان ساد من المعالوم بطلان
بما ذكرناه من المودة القاطعة على تاييبه واذا كان كذلك فلو ثبتت سبنا خارجا عن الانساب المعنوية وبما
هو مغلظ للسب المعنوية وهو الكفر كما ان قتل النفس موجب لحد دمته ثم ان كان قد قتله في الحاربة عليه
تحتو القتل والابقي الامر فيه الى الاله لهما معلوم ان المقتول من قطاع الطريق لا يقال فيه قتل قود ولا
فما صاحي يرتب عليه احكام من يجب عليه القود وانما يضاف القتل الى خصوص جانيته وهو القتل في الحاربة
كذلك هنا الموجب هو خصوص المحاربة وقوله الادلة متروكة بين كون القتل مجرد المحاربة او لخصوص السب
قلنا من نفوسه في اول الكتاب ان السب مؤثر تاييب اذ ايد على تاييب مطلق الكفر الحائلي عن عهد فلا يحل ان
اهمال خصوصه بعد اعتنا بالشع له وان يقال انما المؤثر مجرد ما في ضمته وطيه من زوال العقيد ولا ذلك
ويستلزم ضاحجه مينا من غير تحريم كما قد نادى لانه فيما مضى واذا كان كذلك فليس مع الحائلي ما يبدل
ان القتل المباح مثل هذا يستلزم بالاسلام وان كان هذا من فروع الكفر كما ان الذي اذا استحل ذما المسلم
وامر المحرم واعراضهم فانه حكم لا اعتقاد به الضرر كما قد و ذلك انه حلال له منه ثم اسلم فانه يعاقب على
ذلك اما بالقتل ان كان فيها يوجب القتل او بغيره وكذا ان استحل ذم لذي من ذمي مثل ان يقتل نصراني
يعود تاييبا خذ ما لا اعتقاد به ان ذلك حلال له او يبدله او يستبته فانه يعاقب على ذلك عقوبة
مشقة وان اسلم وقد لقتل الطريق على نافلة فهو مسلمون ومعاهدون فتقتل بعضا وليك المسلمين
والمعاهدين قتل لاجل ذلك حنا او انتقض عهده وان اسلم بعد ذلك وان كان هذا من فروع الكفر
فقد ارجل انتقض عهده باجر يعتقده حله قبل العهد ولو قتله مسلم لم يقتل عند كثير من الفقهاء اذ
كان المقتول ذميا وكل واحد من الكفر ومن القتل مؤثر في قتله وان كان عهده انما زال بهذا القتل فلهذا

فصل في مقتضى الاجاب وحسيني فلا يثبت ان حرمه الرسول المحقق بحرمه الله من جهة النبوة
لان الطعن فيه طعن في دين الله وكتابه وهو من الحق الذي لا ينفك عنه فلو كان التوبة لا تقضي
استيفاء الحقوق من غير عيبه وقد ذكرنا ما دل على ذلك من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان له ان يقاوت من اذاه ان جاءه تائباً وهو صلى الله عليه وسلم قال انه اذا بلغ الرسالة ليستغف
الاصحاب فاذ اتوا بواو رجوا اليه ما اترههم فقد حصل مقصوده فهو ايضاً تائباً لان اصراره فله ان يقاوت
من اذاه فخصيلاً للمصلحة نفسه قاله ان باطله يثبت فان يمكن المشرق من استيفاء حقه من بغا عليه
من جهة مقتضى الانسان والاولاد لما انت النفوس عما تم اليه الميرة في العفو والانتقام فقد تخرج
عنده مقتضى الانتقام فيكون فاعلاً لا من مباح وحط جابر كانه ان يتزوج النساء وقد يتزوج القوم
والا نبياً عليهم السلام منهم من كان يتزوج عنده احباً نال الانتقام وليدة ذلهم فلو لم يكن فيه من يكون
الحكم من العفو كونه وموحي منهم من كان يتزوج عنده العفو فيلين قلوبهم فيه حتى يكون الذين من الذين
كلوا اهيرو ويحيى فاذ انقضت عفوهم عن حقه يفتن استيفاءه والاولى ان حقه عليه فلو اذ
سقط المتبوع بالسلام فالتابع او لي قلنا هو تابع من حيث تعلقت عقوبته لانه حيث ان له حقا في
استيفاء الاجر بالتوبة فلو لم يثبت الاجر من الناس لاجل حاله بين ما قبل الاسلام وبعد خلاف سب
الرسول عنه جزا ان **احد** المتبع فان سب النبي لم يجر عنه لانه لم ينفذ كلفه وحاله وانما جرمه
مقدرة العقوبة الذي بيننا وبينه فلا فرق بينهما وان فرض الكلام في سب خارج عن الدين مثل الزمى بالانزال
عليه ويجوز ذلك فلا فرق في ذلك بين سب الرسول وسب الواحد من الامة ولا يثبت ان الكافر اذا استلم
صادر ابا المسلمين يؤذيه ما يؤذيه ويصادر عقوبة الحرمة اغرامهم وقال الميرزا لا يثبت ان اغرامهم وسبهم
لا يسقط حق المشنوم اسلامه وقد تقدم هذه الوجه من **الثاني** ان سب الواحد من الناس لو تاب
وانقضت آفة المشنوم واشى عليه ودعا له بعد دفعه الى السلطات كان له ان يستوفي حقه مع ذلك
فلا فرق بينه وبين سب الرسول اذا اظهر اعتقاد رسالته وعلو منزلته وسب ذلك ان الظاهر مثل
هذه القوة لا يبرأ من المشنوم من الغضاضة والمعتة بل يجلب ذلك على خوف العقوبة ويبقى اثره
الاول جارحة فان لم يكن المشنوم من اخذ حقه بل حال من يند مل حرمه فلو اظهر القتل حق الرسالة
النبوية فاعلمنا حقوق النبوية والتوبة تسقط حق الرسالة **فلسا** لانسلو ذلك بل هو من حيث انه
كسوف يقتل في بشرته على الادميين تفصيلاً بوجوب قتل ساقته ولو كان القتل انا وجب لعنه فذجا في البس
كان مثل غير من انواع الكفر ولم يكن خصوص السب موجبا للقتل **وقد** **قد** من الادلة ما يدل على ان
خصوص السب بوجوب القتل انه بمنزلة سائر انواع الكفر ومن سوي بين السب للرسول وبين الكفر
من قصد بيقينه فيسقط في العقوبة فقد خالف الكتاب والشنة الظاهر والاجماع المأني وخالف العقول
وسوي بين الشبهتين المتباينتين وكذا الفاذ له لغرض عليه مع القتل حله فابن اوضح دليل على
ان القتل عقوبة لخصوص السب والافذ كان اجمع حقا من الله وهو تكذيب رسول الله فيوجب القتل وحق
رسوله وهو سبته فيوجب الجلد على هذا الراي كان ينبغي قبول التوبة على هذا ان يجمع عليه الحد ان
لا يردت وقد ذكف مثلاً او نقص العمد وقد ذكف مثلاً وبهذا التوبة يتو في منه حد القذف فكان اما
الذي صلى الله عليه وسلم ان يقاوت من سبته وجاء تائباً بالجلد فقط فانه ليس الايام ان يقاوت
فانطق الطريق اذ اجاب تائباً بالالفور ونحوه مما هو الحق من الادبي ولوسلنا ان القتل حق الرسالة

فصل في مقتضى الاجاب وحسيني فلا يثبت ان حرمه الرسول المحقق بحرمه الله من جهة النبوة
لان الطعن فيه طعن في دين الله وكتابه وهو من الحق الذي لا ينفك عنه فلو كان التوبة لا تقضي
استيفاء الحقوق من غير عيبه وقد ذكرنا ما دل على ذلك من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان له ان يقاوت من اذاه ان جاءه تائباً وهو صلى الله عليه وسلم قال انه اذا بلغ الرسالة ليستغف
الاصحاب فاذ اتوا بواو رجوا اليه ما اترههم فقد حصل مقصوده فهو ايضاً تائباً لان اصراره فله ان يقاوت
من اذاه فخصيلاً للمصلحة نفسه قاله ان باطله يثبت فان يمكن المشرق من استيفاء حقه من بغا عليه
من جهة مقتضى الانسان والاولاد لما انت النفوس عما تم اليه الميرة في العفو والانتقام فقد تخرج
عنده مقتضى الانتقام فيكون فاعلاً لا من مباح وحط جابر كانه ان يتزوج النساء وقد يتزوج القوم
والا نبياً عليهم السلام منهم من كان يتزوج عنده احباً نال الانتقام وليدة ذلهم فلو لم يكن فيه من يكون
الحكم من العفو كونه وموحي منهم من كان يتزوج عنده العفو فيلين قلوبهم فيه حتى يكون الذين من الذين
كلوا اهيرو ويحيى فاذ انقضت عفوهم عن حقه يفتن استيفاءه والاولى ان حقه عليه فلو اذ
سقط المتبوع بالسلام فالتابع او لي قلنا هو تابع من حيث تعلقت عقوبته لانه حيث ان له حقا في
استيفاء الاجر بالتوبة فلو لم يثبت الاجر من الناس لاجل حاله بين ما قبل الاسلام وبعد خلاف سب
الرسول عنه جزا ان **احد** المتبع فان سب النبي لم يجر عنه لانه لم ينفذ كلفه وحاله وانما جرمه
مقدرة العقوبة الذي بيننا وبينه فلا فرق بينهما وان فرض الكلام في سب خارج عن الدين مثل الزمى بالانزال
عليه ويجوز ذلك فلا فرق في ذلك بين سب الرسول وسب الواحد من الامة ولا يثبت ان الكافر اذا استلم
صادر ابا المسلمين يؤذيه ما يؤذيه ويصادر عقوبة الحرمة اغرامهم وقال الميرزا لا يثبت ان اغرامهم وسبهم
لا يسقط حق المشنوم اسلامه وقد تقدم هذه الوجه من **الثاني** ان سب الواحد من الناس لو تاب
وانقضت آفة المشنوم واشى عليه ودعا له بعد دفعه الى السلطات كان له ان يستوفي حقه مع ذلك
فلا فرق بينه وبين سب الرسول اذا اظهر اعتقاد رسالته وعلو منزلته وسب ذلك ان الظاهر مثل
هذه القوة لا يبرأ من المشنوم من الغضاضة والمعتة بل يجلب ذلك على خوف العقوبة ويبقى اثره
الاول جارحة فان لم يكن المشنوم من اخذ حقه بل حال من يند مل حرمه فلو اظهر القتل حق الرسالة
النبوية فاعلمنا حقوق النبوية والتوبة تسقط حق الرسالة **فلسا** لانسلو ذلك بل هو من حيث انه
كسوف يقتل في بشرته على الادميين تفصيلاً بوجوب قتل ساقته ولو كان القتل انا وجب لعنه فذجا في البس
كان مثل غير من انواع الكفر ولم يكن خصوص السب موجبا للقتل **وقد** **قد** من الادلة ما يدل على ان
خصوص السب بوجوب القتل انه بمنزلة سائر انواع الكفر ومن سوي بين السب للرسول وبين الكفر
من قصد بيقينه فيسقط في العقوبة فقد خالف الكتاب والشنة الظاهر والاجماع المأني وخالف العقول
وسوي بين الشبهتين المتباينتين وكذا الفاذ له لغرض عليه مع القتل حله فابن اوضح دليل على
ان القتل عقوبة لخصوص السب والافذ كان اجمع حقا من الله وهو تكذيب رسول الله فيوجب القتل وحق
رسوله وهو سبته فيوجب الجلد على هذا الراي كان ينبغي قبول التوبة على هذا ان يجمع عليه الحد ان
لا يردت وقد ذكف مثلاً او نقص العمد وقد ذكف مثلاً وبهذا التوبة يتو في منه حد القذف فكان اما
الذي صلى الله عليه وسلم ان يقاوت من سبته وجاء تائباً بالجلد فقط فانه ليس الايام ان يقاوت
فانطق الطريق اذ اجاب تائباً بالالفور ونحوه مما هو الحق من الادبي ولوسلنا ان القتل حق الرسالة

فصل في مقتضى الاجاب وحسيني فلا يثبت ان حرمه الرسول المحقق بحرمه الله من جهة النبوة
لان الطعن فيه طعن في دين الله وكتابه وهو من الحق الذي لا ينفك عنه فلو كان التوبة لا تقضي
استيفاء الحقوق من غير عيبه وقد ذكرنا ما دل على ذلك من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان له ان يقاوت من اذاه ان جاءه تائباً وهو صلى الله عليه وسلم قال انه اذا بلغ الرسالة ليستغف
الاصحاب فاذ اتوا بواو رجوا اليه ما اترههم فقد حصل مقصوده فهو ايضاً تائباً لان اصراره فله ان يقاوت
من اذاه فخصيلاً للمصلحة نفسه قاله ان باطله يثبت فان يمكن المشرق من استيفاء حقه من بغا عليه
من جهة مقتضى الانسان والاولاد لما انت النفوس عما تم اليه الميرة في العفو والانتقام فقد تخرج
عنده مقتضى الانتقام فيكون فاعلاً لا من مباح وحط جابر كانه ان يتزوج النساء وقد يتزوج القوم
والا نبياً عليهم السلام منهم من كان يتزوج عنده احباً نال الانتقام وليدة ذلهم فلو لم يكن فيه من يكون
الحكم من العفو كونه وموحي منهم من كان يتزوج عنده العفو فيلين قلوبهم فيه حتى يكون الذين من الذين
كلوا اهيرو ويحيى فاذ انقضت عفوهم عن حقه يفتن استيفاءه والاولى ان حقه عليه فلو اذ
سقط المتبوع بالسلام فالتابع او لي قلنا هو تابع من حيث تعلقت عقوبته لانه حيث ان له حقا في
استيفاء الاجر بالتوبة فلو لم يثبت الاجر من الناس لاجل حاله بين ما قبل الاسلام وبعد خلاف سب
الرسول عنه جزا ان **احد** المتبع فان سب النبي لم يجر عنه لانه لم ينفذ كلفه وحاله وانما جرمه
مقدرة العقوبة الذي بيننا وبينه فلا فرق بينهما وان فرض الكلام في سب خارج عن الدين مثل الزمى بالانزال
عليه ويجوز ذلك فلا فرق في ذلك بين سب الرسول وسب الواحد من الامة ولا يثبت ان الكافر اذا استلم
صادر ابا المسلمين يؤذيه ما يؤذيه ويصادر عقوبة الحرمة اغرامهم وقال الميرزا لا يثبت ان اغرامهم وسبهم
لا يسقط حق المشنوم اسلامه وقد تقدم هذه الوجه من **الثاني** ان سب الواحد من الناس لو تاب
وانقضت آفة المشنوم واشى عليه ودعا له بعد دفعه الى السلطات كان له ان يستوفي حقه مع ذلك
فلا فرق بينه وبين سب الرسول اذا اظهر اعتقاد رسالته وعلو منزلته وسب ذلك ان الظاهر مثل
هذه القوة لا يبرأ من المشنوم من الغضاضة والمعتة بل يجلب ذلك على خوف العقوبة ويبقى اثره
الاول جارحة فان لم يكن المشنوم من اخذ حقه بل حال من يند مل حرمه فلو اظهر القتل حق الرسالة
النبوية فاعلمنا حقوق النبوية والتوبة تسقط حق الرسالة **فلسا** لانسلو ذلك بل هو من حيث انه
كسوف يقتل في بشرته على الادميين تفصيلاً بوجوب قتل ساقته ولو كان القتل انا وجب لعنه فذجا في البس
كان مثل غير من انواع الكفر ولم يكن خصوص السب موجبا للقتل **وقد** **قد** من الادلة ما يدل على ان
خصوص السب بوجوب القتل انه بمنزلة سائر انواع الكفر ومن سوي بين السب للرسول وبين الكفر
من قصد بيقينه فيسقط في العقوبة فقد خالف الكتاب والشنة الظاهر والاجماع المأني وخالف العقول
وسوي بين الشبهتين المتباينتين وكذا الفاذ له لغرض عليه مع القتل حله فابن اوضح دليل على
ان القتل عقوبة لخصوص السب والافذ كان اجمع حقا من الله وهو تكذيب رسول الله فيوجب القتل وحق
رسوله وهو سبته فيوجب الجلد على هذا الراي كان ينبغي قبول التوبة على هذا ان يجمع عليه الحد ان
لا يردت وقد ذكف مثلاً او نقص العمد وقد ذكف مثلاً وبهذا التوبة يتو في منه حد القذف فكان اما
الذي صلى الله عليه وسلم ان يقاوت من سبته وجاء تائباً بالجلد فقط فانه ليس الايام ان يقاوت
فانطق الطريق اذ اجاب تائباً بالالفور ونحوه مما هو الحق من الادبي ولوسلنا ان القتل حق الرسالة

هذا الخبر في كلام الامام احمد نقل عنه ابو الحارث في سارق جانيها وسعة المسوفة في قبل ان يقد
عليه لم يتطوع **قال الشافعي** ليس على تائب قطع وذلك نقل جليل وسهلا في السارق اذا جاء الى الامام تائبا
بغير آفة عنه القتل ونقل عنه الميموني في الرجل اذا اعترف بالزنا اربع مرات ثم تاب قبل ان ينام عليه
الحدة انه يتقبل توبته ولا يقيم عليه الحد وذكر قصة تاجر وحسن البحر فتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم تسكروا فلا
تركتموه **قال الميموني** وتاخرت في مجلس اخر قال اذا رجع عما اقترفته لم يرجع **قلت** فان تاب قال من
توبته ان يظهر بالرجوع قال لا وذا رتبته وبينه الكلام غير مرة ان رجع لم يرجع عليه من توبته ان يظهر
بالجلد **قال القاضي** والذهب الصحيح انه لا يسقط بالتوبة كما يتقبل ابو الحارث وحسن ومنها قتل من هذه انه
ان اظهر التوبة بعد ان ثبت عليه الحد عند الامام بالبيعة لم يسقط منه الحد وانما ان تاب قبل ان
يقيد وعليه بان يتوب قبل اخذ وبعد اقترافه الذي له ان يرجع عنه فقيم وروايات وقد صرح بذلك
عمر بن ابيد من ائمة المذهب منهم الشيخ ابو عبد الله بن حامد قال فاما ان تاب في احوال فانه يباين بينه وبين
الله بفتح توبته منه فاما اذا تاب الذي وقد وقع الى الامام فقول واحد لا يسقط الحد فاما ان يحتسب
الامام فانه ينظر ان كان باقرا منته فقيم وروايات وان كان ذلك جبهة فقول واحد لا يسقط الحد
اذا قامت البيعة عليه فاما ما تقدم وجب الفضا بالبيعة والاخر انجلت البيعة لانه اذا رجع عن اقتراف
قبل منه وقا له في الشبهة لا خلاف ان الحق الذي لله فيسقط بالتوبة سواء تاب قبل القطع او بعده واما
الحد فثبت فثبت ان تاب قبل ان يقع الى الامام سقط الحد سواء وقع الى الامام
او لم يقع وانما ان تاب بعد ان وقع الى الامام فلا يسقط الحد عنه لانه حد يتعلق بالامام فلا يجوز
ركعة قال وكذلك الحارث اذا تاب من حق الله **وقد قدمنا** انا اذا قلنا لا يسقط الحد عن غير قطع الطريق
بالتوبة فانه يكفي مجرد التوبة وهذه امور المشهور من المذهب كما يكفي ذلك في قطع الطريق وفيه وجه بان
انه لا بد من اصلاح الفعل مع التوبة وعلى هذا فقد قيل فيمن توب من اثمه بعد ما صدق توبته وسلك
بيته وليست مقدرة بمدة معلومة لان التوبة يقتضي التوبة في كل وقت ويجوز ان يقتصر في سنة واحدة
عليه الامام احمد في توبة الناجي الى البدعة ان يقتصر فيه بمضي سنة ابتداء ما امر به عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في قضية صبيح من قبل فانه تاب عنه ثم فناه الى الصريح وامر المسلمين بهج فاما ان الحول وتكون
امته الاجم الامم المسلمين بكلامه وهذه قضية مشهورة بين الصحابة هذه طريقة اكثر اصحابنا وبها هو طريقة
ابن بكراة يفرق بين التوبة قبل ان يقع بان يحج تائبا وبين ان يقر ثم يتوب لان احمد رضي الله عنه
انما اسقط الحد عن جاء تائبا فاذا اقر ثم تاب فقد رجع احمد عن القول بسقوط الحد ولما مضى ايقنا
في سقوط سائر الحد وبين حد الحارث بالتوبة فلو ان احدها انه لا يسقط لكن حد الحارث لا يسقط باظهار التوبة
قبل القدرة وقد عرفت لا يسقط بالتوبة حتى يقتل بها في ان ما يوثق توبته وقبل مدة ذلك سنة هكذا
ذكر العزانيون من اصحابه وذكر بعض الحاشيين ان في توبة الحارث وعين حد الظن قوله اذا اقر
بما لا صلاح واستكمل ذلك فيما امر الله التوبة حيث اخذ لا اقامة الحد فانه لا يجوز حتى يصلح العمل
وسد هب اي حبيفة ومالك انه لا يسقط بالتوبة وذكر بعضهم ان ذلك اجماع واما هو اجماع في التوبة
بعد ثبوت الحد **فصل** في ان يلحق ذلك من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع الى السلطان
فان عليه بالبيعة ثم اظهر التوبة لم يسقط عنه الحد عند من يقول انه يتقبل عدائا سواء تاب قبل
او آفة البيعة ولا يقدح اداء البيعة لان هذه توبة بعد اخذ والقدوة عليه فلو قال تاب فاطم الطريق

والراي والشارق في هذه الحال وكذلك لو تاب بعد ان ارتد فوقع الى السلطان والبيعة بذلك
وهذا الذي فيه والذقي في ذلك كالحلي ان اقبل انه يقتل حدة اكرامه واما ان اقر بالسب ثم تاب
او جاء تائبا فذهب المالكية انه يتقبل ايضا لانه حد من الحد واما لا تسقط عنه التوبة
قبل القدرة ولا بعدا ولا بعدا في الرد في ارجاء تائبا فلو ان كان قال القاضي عياض مسيلة السات
افوي لا يصح فيها الخلاف لانه حتى يتعلق للبيح صلى الله عليه وسلم ولا منه بسببه لا يسقط التوبة كتاب
حقوق الادبيين وكن لان يقول من يري انه يتقبل حدة اكرامه للجهل ويرى ان التوبة لا يسقط الحد
عما لا يحد قول الشافعي واحمد بن الرويثي عن احمد واما على المشهور في المذهبين من ان التوبة
قبل القدرة تسقط الحد وقد ذكرنا ذلك في حد وجده تعالى فاما حد الادبيين من التوبة وقد
القدرة فلا يسقط بالتوبة فعلى هذا لا يسقط القتل عنه توبة ان قاطع الطريق اذا تاب قبل القدرة لانه
حتى اذ يبيت فاشبه القود وحد القذات وهذا قول القاضي ابو يعلى وغيره وهو مبني على ان حد القتل
وانه لم يثبت عنه ولا يسقط الا بالعفو وهو قول من يقول من سب الله وبين من سب رسول الله قال ان
الحد لا يسقط بالتوبة قبل القدرة فانه لا يسقط القتل لانه حد من الحد والواجب له تاب صاحبه قبل
القدرة عليه وهذا موجب قوله من قال ان توبته تسقط فيها بيته وبين الله ولا يسقط عنه حتى الرسول في الا
وقد صرح بذلك غير واحد من اصحابنا وغيرهم لان التوبة المسقطه لحق الله وحق القتل وحده قبل اخذ
في اثم الحد عليه وذلك ان هذا الحد ليس له ما يمتنع فان لم تكن التوبة مسقطه له لزم ان يكون من القود
فلا تسقط توبة قبل القدرة ولا بعدا وليس لهذا ان يطبق نعم لكان الرسول صلى الله عليه وسلم خالف التوجه
ان يقال لا يسقط الحد لا بعفو بل حال واما ان اخذ وثبت السب ما قرأ ثم تاب او جاء فاقترع بالسب
عمر بن الخطاب التوبة ثم تاب فذلك مبني على جوار رجوعه من هذا الاقرار فان التوبة رجوعه اثم عليه
بلا تردد وان قبل رجوعه واسقط الحد عن تائبا في سقوطه من هذا الوجه المتقدما وان اقيم
المتطابق من جاء تائبا قبل هذا الذي والقول في الذي اذ جاء تائبا معترفا او اسك بعد اقراره كذا
فقد اما يتعلق بالتوبة من السب ذكرنا ما حصرنا ذكرنا كما يسقط الله سبحانه وتعالى وقد جاء ان تذكر السب
الاربعة فتقول **المسألة الرابعة** في بيان السب المذكور والعرف بيته وبين محمد وآل بيته
من قبلهم مقدمته وكان يليق ان يذكر في اول المسئلة الاولى وذكرها هنا سب ابي بكر ليكتف
المسئلة وذلك ان يقول سب الله وسوله وكفى ظاهرا وباطنا سوا كان السب يعتد ان ذلك
مؤرم ومستحلا لانه لو كان ذاهلا من اعتقاد هذه اصبه العقاب وانما يراهل السب الفايدين
بان الامام قول **وقد قال** الامام ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الخطي المعروف بابن راهويه
وهو اخذ الاجم يقول بالشافعي واحمد قد اجمع المسلمون ان من سب الله او سب رسول الله صلى الله عليه
وسله او وقع شيئا مما لا تزل الله او قتل نبيا من انبياء الله كاذب بذلك وان كان مقرا اجل ما نزل الله ولذا
قال محمد بن سحون وهو اخذ الاجم من اصحاب مالك وقدمه قريب من هذه الطبقة اجمع القائل ان
سب النبي صلى الله عليه وسلم المستنع كذا في رد الوعيد جاء عليه بعد اب الله له وسك عند الاجم القتل
ومن شك في كفره وعذابه كذا وقد نص على مثل هذا غير واحد من ائمة **قال** احمد في رواية عبيد
الله بن رجل قال لرجل يا ابن كذا اذكذ اعني انت من خلقك هذا امر نك من الاسلام يعزب عنه
رواية عبد الله واي طالب من شيع النبي صلى الله عليه وسلم فاذن انتم فقد ارتد عن الاسلام ولا يشتم

او جيبا او طعنا او غرزا من السب وما لم يكن كذلك فهو كغيره فيكون كمن السب حكم صاحبه حكم المتهمة
وان كان من طعنا او غرزا او لا فهو زندقه والمعتبر ان يكون سبنا وادوي للبي و ان لم يكن سبنا وادوي
الغيب فعلى هذا انما قيل بغير النبي اوجب نفي من اوجده بوجه من الوجه فانه من باب سب النبي كما قلنا
واللغز وغيرهما من الصور الذي تقدر التشبيه عليها واما ما يحتمل القبح في البقرة فان لم يشتم الاخر
عند المصدقين بغيره فهو كغير محض وان كان فيه استحقاق فاستحقاقه مع عدم الشتم فيكون من السب وهنا
حتم على اجتهاديه بتردد الفقهاء هل هي من السب اذ من الرقة الصفة ثم ما ثبت انه ليس بسب فان
استشتم به صاحبه هو زندقه حكم الزنديق والافو من زندقه محض واستحقاقه الانواع والفرق بينهما
ليس هذه اموضعة **فصل** فاما الذي يجب التعريف بين مجرد كونه به وبين من سبه فان كونه به
لا يقتضي العقوبة ولا يوجب دم المصاحبه بالاتفاق لان صاحبها هو على هذا واما سبه فانه يقتضي العقوبة
ويوجب القتل كما تقدم **قال القاضي** ابو يعلى عند الاما انما بوجه انما هو على تكذيب النبي صلى الله عليه
وسلم ولا على شتمهم وسبهم له وقد تقدم ان الفرق بينا معتبر في المستلحق قتلناه لمخوض السب وذكره
موجبا للقتل حد امن للحد و بحيث لا يقطع بالتوبة وان حجت واما حجت قتلناه لانه على الاستدقة
او لمجرد كونه من زندقه او لا فرق بينه وبين مجرد الكفر وبين ما يقتضيه من انواع السب فيقول الاما غير
العمامة والتاثير في القتل مثل ذلك واحمد وما يرا القضاة انما يدين بذلك قتلنا مطلقا فيمن شتم النبي
الله عليه وسلم من مستلحق او مباح فانه يقتل ولا يقتل الا بيمين شتم ولا شتم ولا يمين ان تكون الشتم او كونه
او يظلمه او لا يظلمه واما يظلمه ان لا يظلمه ان لا يظلمه في بلاد المسلمين والافاخذ لا يقيم عليه حيث
يشهد مسلمان انما يحكمه بشتمه او من يقر بالشتم وكونه بشتمه حيث يشهد المسلمون المهاد الله المهاد
الا ان يفر من شتمه في بيته خاليا به فانه يجوز ان السكون او من استرق السمع منه **وقال** مالك واحمد
كل من شتم النبي صلى الله عليه وسلم او يقتضيه مسلما كان او كافرا فانه يقتل ولا يستتاب مباحا على ذلك ان
الكافر يجب قتله بقتله له كما يقتل شتمه وكما يقتل المسلم بذلك وكذلك الذي سار امامنا ان سب النبي صلى
الله عليه وسلم من الذي يوجب القتل وذكر القاضي وابن عتيق وغيرهما ان ما ينطلي الاما فانه ينطلي
الامان اذا اظهره فان الاسلام انه من عقد الذمة فاذا كان من الكلام ما ينطلي حتم الاسلام فانه
ينطلي حتم الذمة او في مع الفرق بينهما من وجه اخر فان المسلم اذا سب الرسول ذلك على سوء اعتقاده
في رسول الله فذلك كفر والذمي قد علم ان اعتقاده ذلك ولا فرقاه على اعتقاده وانا اخذ عليه كونه
وان لا يظلمه فيبقى تفاوت ما بين المظلم والمظلم **قال** ابن عتيق فكما اخذ على المسلم ان لا يقتل
ذلك اخذ على الذي ان لا يظلمه فاطفا وهذا اذا ما ردا ذلك واماره لا ضرر على الاسلام ولا اضراره
وفي الظاهر ضرر فاطفا واره واره على الاسلام وهذا ما يظن من الجوام لا يتبعها في حق المسلم
ولو اظهر وما اتنا عليهم عند الله وطرد القاضي وابن عتيق هذا الذي شتم في كلامه يفتقر الى بيان من الكلام
مثل التشبيه والتشبيه كقول الختاري ان اعدائنا ثلاثة ونحو ذلك ان الذي اذا اظهر ما يعلم من شتم
من الشتم نقتل العهد فانه ان اظهر ما يعلمه فقول في بيتنا على اعدائنا وسبهم نقتل العهد **قال**
القاضي وقد نفي احد على ذلك قتال النبي واية خيل كل من ذكر شيئا يعرض في الرب فقتله القتل مستلحا
كان او كافرا او من اهل المدينة **وقال** جعفر بن محمد سمعت ابا عبد الله يسئل عن يهودي يرمي
وهو يهودي فقال له كذبت فقال يقتل لانه شتم فقد نفي على قتل من كذب المذنب في كتاب الاما

وله الله اكبر او اسلمه ان لا اله الا الله واحمد ان محمدا رسول الله وقد ذكرها الخليل والقاضي في سب الله تعالى
انه كذبه بها يفتن بذكر الرب سبحانه والاشية انه عام يمين قال لا اله الا الله ولا من قال الله اكبر واما كذبت
من قال ان محمدا رسول الله وهذا قول جمهور المالكين قالوا انه يقتل على سب سواه كما تواتر استحقاقه او لا
لا ضرر وان استحل فانا لم نعلمهم العهد على الظاهر وكالايجس الاسلام من سبه كذبت لا يجزئ منه القدر
وهو قول ابي مصعب وطائفة من المدنيين **وقال** ابو مصعب في نفي في قال عيسى والذي اضططع عيسى في
بها خلعت على فيه فصرته حتى قتلته او عاش يوما وكيلة وامرت من جزير طه وطوخ على قربة فاكف
الكلايب وقال ابو مصعب في نفي في قال عيسى خلق محمدا كمال يقتل واقفي سلف الانبياء لئلا يقتل لئلا يمت
استنعت بنفي الروبية وبه عيسى الله وقال ابن القاسم فبين سبه فقال ليس بشي او لم يرسل او يزل عليه
فزان وانا فوغي يقولوه ونحو هذا فيقتل وان قال ان محمدا لم يرسل اليها انما يرسل اليك وهذا القول
مشارب لقول الكوفيين وقد ظن من سلكه انه خط من سواه المهر وليس الامر كما اعتقده فان الاول
البي ذكرنا من الكتاب والمسنون والاجتماع والاعتبار فان ذلك على السب بما يقتضيه فيه ذنبا وما لا يقتضيه
فيه ذنبا وان مطلق السب موجب للقتل ومن تأمل كل دليل في افراد لم يجز عليه انها جميعا تدل على السب
المقتض ذنبا كما يدل على السب الذي لا يقتضيه ذنبا ومنها ما هو في السب الذي يقتضيه ذنبا بل اكثرها
كذلك فان الذي كانوا يجهلون من الكفار الذي اهدروا ما هم لم يكونوا الاما يقتضيه ذنبا مما
شتمهم الى الكذب والسحر ودم دمه ومن ابتغى وتغير الناس عنه الى غير ذلك من الامور فاما المطلق في
شبهه او خلقه او خلقه او امانته او واثامه او صدقه في غير دعوى الرسالة فلم يكن اخذ ايقتضيه ذلك في
غالب الامر ولا يمكن من ذلك ولا يبعد احد في ذلك فلم يكن اخذ ايقتضيه ذلك ولا كافر لظهور
كذبه وقد تقدم ذلك فلا حاجة الى اعادته ثم نقول هنا هذه الفرق منها من وجب **احدها** ان الذي
لو اظهر لعنة الرسول او يتيحه او اذاع عليه بالخطبة وحسنه والعذاب ونحو ذلك **فان قيل** ليس من السب
الذي يقتضيه العهد كان هذا اقول نعم ودون سبنا من لعن شخصا وتجه له ببق من سبه غايه **وفي الجهر**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن المؤمن كسبه ومعلوم ان هذا السب من الطعن في خلقه او امانته
او واثامه وان قيل هو سب فقد علم ان من الكفا ومن يقتضيه ذنبا ويرى انه من قربا كقرب المشرك
لجن شيطانية والاسود الغنبي **الوجه الثاني** انه على القول بالفرق المذكور اذ اسبه ما لا يقتضيه ذنبا
مثل الطعن في نسبه او خلقه او خلقه ونحو ذلك فمن اين يقتضيه عذبه وجعل ذمه ومعلوم انه قد اقر على ما
على اعظم من ذلك من الطعن في دينه الذي هو اعظم من الكفر في نسبه ومن الكفر بربهم الذي هو اعظم
الذنوب ومن سب الله بقرانه ان له صاحبه وولد وانه ثالث ثلاثة فانه لا ضرر لخلق الامم وبشبهها بالظلم
ما لا يقتضيه حتمه من السب الا في الحقيقة باظهار ما كثر به من ذلك فاذ اقر على اعظم الشتم ضرر
فاقران على امانه او في نعم بينهما من الفرق انه اذ الطعن في نسبه او خلقه فانه يفتن لانه كان بواحد
دينه يقتضيه انه كاذب ام يجلاب السب الذي يقتضيه ذنبا فانه اصل بيته متفقون على انه ليس بكاذب
ضد واما فيقول الاما انه قال كذا ثم يخاصه ههنا وهذا كذا في حق من لا حجة له عند بل سأل عنه
ان يقتل الرجل مسيلا او الغنبي او يتيحه الى انه اسود وانه كان دما او كان يسوق او كان قومه يستعمل
به ونحو ذلك من الوتيرة في عرضه بغير حق ومعلوم ان هذا لا يوجب القتل بل لا يوجب للبلد ايضا
فان العذر يتبع الدم من لم يصم دمه لم يضر عرضه فلا يجب قتل الذي اذا سب الرسول لكونه قد قدح

ان في قوله و قوله دليل على ذلك الاعتقاد حتى لو فرضنا ان كلمة الكفر التي قالها خرجت عن غير
الاعتقاد لم يخرجها لان يكون جاهلا بمعناها او محيطا بصدقها وسبق لسانه اليها مع قصد خلاصها ونحو
والشك انما يقابل على انها كلمة حكمة الله واستحقاقا له فحقه يقتضي ان علمنا انه لا يتحقق السبب بغيره ولا
يعتقد انه انما ليس احد من البشر يدرك ذلك ولا يتحقق هذا ايضا بتارك السلام وادراكه ونحوهما فانما هما
على دوام الترتيب لغيره الفرائض فاذا فعلوا هذا ان الترتيب ان ثبت ان يقولوا انهم المردود وتاركوا الله تعالى
يقا قنوا على قدم الايمان والفرائض اعني على دوام هذه الغدوم فاذا وجدوا الايمان والفرائض امتنع
الغدوم لا تنتفع الغدوم وهو لا يقا قنوا على وجوده او ان لا يعمل الاكثيرة لا على دوام وجودها فاذا وجد
حرة لم يرتفع ذلك بالتزك بعد ذلك وباجملة بعد القول له نوبة وقوة وقد قدروا ان الرد فوفا
مرددة ومعلومة وبسطنا هذه القول فينا نقتضي في المسئلة الثالثة ولا خلاف في قول النوبة فيما يتبع
ويشبه الله سبحانه وسقوط الاثم بالنوبة المتوحد ومن الناس من سلك في سبب الله تعالى سلكا اخر
وهو انه جعله من باب الذنوب كاحد المسلكين اللذين ذكرناهما في سبب التمسك لان وجود السبب منه
مع الملهة والاسلام دليل على جرح سببه فلو كان من صفات صفات فان الكلام هذه الامانة في سبب لا يتبين
به فاما السبب الذي يتبين به كالتبليغ ودعوة في العاجلة والورد فحكمه حكم سائر انواع الكفر وكذا ذلك
المقالات المكفرة مثل مقالة الجهمية والفرقة بينه وبينهم من صفات الصفات واذا قيل ان نوبة من سبب الله
سبحانه وتعالى فانه يرد او با وجها حتى يرد عنه من الغدوم الى مثل ذلك هذه اذ كره بعض اصحابنا
وهو قول اصحاب ملك في كل مرتبة **فصل** وان كان الشك لله دميما فهو كالمسئلة التي قد قدروا
نقل الامام احمد على ان من ذكر شيئا ففرضه في كتابه فانما يقتضي شوا ان كان شكيا او كافرا او من لا يهتدي
في الايمان ذكر الله او كتابه او دينه او رسوله بسوء ففعلوا الحكم فيه واحدا او قالوا الخلاف في ذكر الله وفي
ذكر النبي بسوء او من لا يهتدي من هذه ماله واصحابه او من لا يهتدي من هذه ماله واصحابه او من لا يهتدي من هذه ماله واصحابه
وكتابته من اهل القصة حكما واحدا اذكر هنا مسئلة ان **احكامها** ان ثبت الله تعالى على قسمين **احدهما**
ان نسيته بما لا يتبين به مما هو استهانة هذه المسئلة وعبر عن مثل اللحن والتبليغ وعنه هذا هو السبب
الذي لا يثبت فيه **والثاني** ان يكون ما يتبين به ويعتقد في قلبها ولا سيما ولا انتفاضا مثل قول
الشرك الى ان له ولد او صاحبة وعنه هذا اما اختلف فيه اذ الظاهر الذي **نقل القاضي** ان قيل
من اصحابنا ينتفعون بالقرآن كما ينتفعون بالقرآن والحق والاعتقاد ثم في النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقتضى ما قد
الشراف ابو جعفر وابو الخطاب وغيرهما فانهم ذكروا انما ينتفعون الايمان ينتفعون بالله وحكي هذا عن طائفة
من المالكية ووجدوا ان ابا عبدنا هو على ان لا يظهره واشيا من الكفر وان كانوا لا يعتقدونه فمضى الظاهر
على ذلك فقد ادوا الله ورسوله والمؤمنين بذلك وخالفوا العبد فينتفعون العبدون ذلك كسب النبي
صلى الله عليه وسلم **وقد** نقل عن عمر رضي الله عنه انه قال ان النصر الى الذي كذب بالصدق لان عدوت
الي مثل ذلك لا حرج من عقلمه قد قدروا ما ينفرد ذلك والمضمر عن من ماله ان من شتم الله من اليهود والنصارى
غير الوهم الذي كذبوا به فقتلوا لم يستحقوا ان يذبحوا القاسم الا انه لم يستحق تلوا فاعلموا على يد من به العجز
سبحانه وهذا قول عامة المالكية وهو مذهب الشافعي وذكر اصحابه وبه مذهبهم فان في الامر في جرحه بل
لا يخذل من اهل القصة وعلى ان لا يذبحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما هو اهله ولا يطعنوا في دينه
الاسلام ولا يعيرون من حكمه شيئا فان فعلوا ذلك فقتلوا ولا فدية لهم **والثاني** ان لا يذبحوا المشركين شرا ولا

ان في قوله واما الباطل فانه منطوق بالتنقيح والاستحقاق والاستهانة بالله مشبهات لموضعه اقتضاها يعلم من قوله
منه مشبهات مستحق مستحق ويبلغ من نفسه انه قال عليها واما السموات والارض فكانا وان تنطقوا من مقال
انما الجلال وان ذلك اعظم من كل كفر وهو يعلم ان ذلك كذلك ولو قال بلسانه اني كنت لا اعتقد وجوده والشافعي
ولا علمته والآن فقد رجعت عن ذلك على انه كاذب فان منطوقه لا يجوز على الاعتراف بوجوده تعالى
وتعظيمه فلا شبهة تدعو الى هذا السبب والاشارة في ذلك بل هو مجرد تحججه واستهزائه ونحوه الى رب العالمين
تبعث من نفس شيطانية متمثلة من الغضب او من سببه لا والله عنده كعدة ورد دفع الطريق والرافع الغضب
والشبهة فاذا كان كذلك وجب ان يكون للسبب عقوبة خاصة من المردود وجب ان لا يستلزم ذلك العقوبة
بالظن والتوبة كسائر المردود وما يثبت ان السبب قد زاد على الكفر **فصل** في نفي ما لا يقتضي الذين يردون
من دون الله فيسبوا الله عز وجل بعينه من العلم والعلوم انما هو انما يشركون مع الله في سببه ثم لم يزل
ان يفعلوا ما يكون ذريعة الى سببه ففعلوا ان سبب الله اعظم هذه من ان يشرك به ويكذب رسوله ويقاتل
ولا بد له من عقوبة عتقة لما انتهك من حرمة الله كسائر الممرات التي ينتهكها بالقتل والاذل فلا يجوز ان
يقا قنوا على ذلك بدون القتل لان ذلك اعظم الجرائم فلا يقابل الا بالبلغ العقوبات ويؤكد على ذلك قوله سبحانه
وتعالى ان الذين يوردون الله ورسوله الاية الى اخرها فانما تدل على تكل من يورث الله كاذب على قتل من يورث
رسوله ولا يذم المقتل انما هو بالسبب وقد قدروا بوجهه او ايضا فانما استلزم القتل منه باظهار التوبة
لا رفع مفسد السبب لله سبحانه فانه لا يشاء شي ان يفعل ذلك ثم اذا اخذ اظهر التوبة الا فعل في سائر
الجرائم العقابية وايضا فانه لا يقتضي الى دين يريه المقام عليه من يكون الانتقال عنه تركا وانما فعل حجة
ترتد ادم على مثل الاعمال الموجبة للعقوبات فتكون العقوبة على نفس من الجرمية المماثلة ومثل هذا الا
يستتاب وانما يستتاب من يقا قنوا على ذنوبه من كفر او زنا او غيرها فان استتابه مثل هذا الوجوب ان
لا يقا قنوا على سبب الله فانا نعلم ان ليس احد من الناس يجر على سبب الله الذي نرى انه سبب فان الذي
يقا قنوا اليه عقل ولا يطلع وكما انفي في تقبيل الحدة بالكلية كان باطلا ولما كان استتابة النفس في الاثم
تقتضي في تقبيل المردود لم يشترع مع ان احدهم قد لا يتوب من ذلك لما يدعوه اليه طبعه وكذلك استتاب
من شته الرسول قد لا يتوب لما يستحقه من سببه فاستتابة السبب الله الذي يشارع الى اظهر التوبة منه
كل احد او ان لا يشترع اذا اتفق تقبيل المردود وجب ان يمتنع من الافواه بعتك حرمة اسم الله والاستهانة
به وهذه اقدم فقيهه لكن بعد هذه اما كان هذا المشاة لا يحتاج الى تحقيق اقامة الحد ويكفي تقديره عليه
للقتل حتى يتوب ولم ينص الاول ان يقول تحقيق اقامة الحد على السبب الله ليس مجرد ذبح الجراح بل يباع عما هو
بل تعظيما لله واظهارا لذكره واعلاء كلمته ومنطقا للنفوس الى الاستهانة بجانيه وتضييقا لللسان
ان تنفوه بالانتقام لحقه وايضا فان سبب حد الملوقة وقد قدروا لا يستلزم باظهار التوبة فحدثت الحائز
اولي وبرضا هذه الافعال الموجبة للعقوبة لا تستلزم باظهار التوبة فحدثت الحائز اولي وبرضا هذه الافعال
وجماع الامران كل عقوبة وجبت جزاءه ونكا لا يحيا فعل او قول ما حيي فانها لا تستلزم اذا اظهرت
التوبة بعد الوقوع الى الشيطان مسبب الله او في ذلك ولا يقتضي هذه التوبة الا من المردود من العقوبة
هنا انما هي على الاعتقاد الحاص في الحال المستحق من الما حيي فلا يطلع نقضا لو حيين **احدها** ان عقوبة
السبب الله ليست لذنب استعينة واستدامة فانه بعد القضا السبب لم يستعينة ولم يستدامة وعقوبة
الاشراك والزندانية من الكفر الذي هو مفسر عليه مقيم على اعتقاد **الثاني** ان الكفر انما يقا قنوا على اعتقاد

الذي ذكره عليه خلافاً لما عليه على انه قد نقل القند فلا يحتاج تنبيهه استنباطه لكن اذا اسلم سقط عنه ذلك
كالحق في القول الثالث انه يقبل على حال وهو كلام مدد و احمد لان قتله وجبت على من محذور
في دين الله وفي دينه ولا يسقط عنه نفيه بالاسلام كقتله بغيره على النوا المستمرة والشرب وهذا القول
هو الذي يدل عليه اكثر الادلة المتقدمة وذكره **فصل** السب الذي ذكرنا حكمه في المسألة الذي يقيد
به الاستقام في الاستقام وهو ما يفهم منه السب في قول الناس على اختلاف اعتقادهم كاللغو والتمني
وتحقيقه ونحو ذلك لا عليه قوله ولا يستوي الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم فقد اورد
ما نقض به الاستقام فاما ما كان سباً في الحقيقة وللمن لم يكن من الناس من يعتقد دينا في الناس صواباً
وقد روي ان ليس فيه استقام ولا تعييب فقد اورد من الكفر علم صاحبه اما حكم المزدحم المظن لردة او
المظن للمظن للظن والظن في الكلام الذي يكفر به صاحبه او لا يكون في تعييب الاعتقاد او ما يوجب
سبها الكفر والبدعة فقط او ما اخذت فيه من ذلك ليس هذا موضعنا وانما الغرض ان لا يخل في هذا السب
السب الذي نكلتنا في استنباطه صاحبه نفيوا واشياء الله اعلم **فصل** ان سب مؤمناً يومئذ او سباً
وذلك يقع على الله سبحانه وتعالى او بعض رسوله خصوصاً او عمومياً لكن قد ظهر انه لا يقيد ذلك اما
لاعتقاده ان الوصف او الاتم لا يتبع عليه اولاً وان كان لا يقتضيه وقوعه عليه فكيف ظهر عليه انه لو ورد
لكون الاتم في الغالب لا يقيد به ذلك بل غير هذا القول وشبهه حرام في الجملة ليست بواجبة منه
ان لم يعلم انه حرام ويقتضيه العلم بغيره بل لا يكون بذلك ولا يقتل وان كان يجب عليه الكفر **فصل** في
ان السب الذي فرق بينه وبين الاتم او الامانة الذي اوجه الى الناس او الوقت الذي يلازمه
من يتكلم عليه ويخوف ذلك ما يكره عليه الناس قوله نظراً فانما يقيد ان سب من فعل ذلك به
ثم يقتضيه ويؤثر ان قال على ذلك هو الذي هو الامانة فيسببه وفاعله ذلك انما هو الله سبحانه
وتعالى فيقتضيه السب عليه من حيث لم يعتد المرء في هذا الشاؤ الذي على الله عليه وسلكه بقوله لا سب
لله هذا فان الله هو الذي يدين الامانة قوله بما يرويه من قوله من سب الله او رسوله او رسله او رسله
الذين هم بيده الامانة والليل والنهار فقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا القول وحرمة ولم يذكر
كفره او لا قتلاً والقول المحذور يقتضي التعذيب والتكيد **ومثال** ان ليس باثم عام يندرج فيه الانبياء
وغيرهم فكيف يظهر انه لا يقصد الانبياء من ذلك العام مثل ما نقل الكرماني **قال** كانت احكام ذلك رجل
افترى على رجل فقال يا ابن كذا او كذا الى اذ فرغوا فاعلموا ذلك جدا فسيل الله العاصية لعدائي هذه اعطيت
وسبيل من الحد فيه فقال له لم يلقني في هذا شيئاً وذهب لي خد واجبه وذكره هذا ابو بكر عبد العزيز ايضا
فلم يجعله احد ربي الله عنه هذا القول كاذباً مع ان هذا اللفظ يذخر فيه نوح وادريس وشيث وغيرهم
من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين لان الرجل لو يذم لادم ونحوه في عمومهم وانما جعله غاية وحد
لمن قد قهره والا لو كان من المتقدمين قتلته بالارتيب وشبهه العمور في مثل هذا الحال لا كان
يقصد به صاحبه من يذم فيه من الانبياء فظهر الانام احمد ذلك لان احسن احواله ان يكون قد قذف
خلقا من المؤمنين ولم يوجب الاحد واحداً لان الحد هنا يثبت للحي ابتداءً على اهلهم وتوابعه وهذا
قول اكبر المالكية في مثل هذا اذهب تخول واضمح وغيرهما في رجل قال له عذبة صلى الله عليه وسلم النبي محمد
فقال له الطائفة لاصلي الله علي من قبل عليه **قال** سمعوا ليس هو كمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم واستم
الملكية الذين يصولون عليه اذا كان على ما ومعت في التعقيب لانه انما شتم الناس فقال اصبح وخشي

لا يقبل ما شتم الناس وكذا قال ابن ابي شيبة فيمن قال لعن الله القرب ولعن الله بني اسرائيل ولعن الله بني
ادوم وذكره يرد الانبياء وانما اوردت الطائفة منهم ان عليهم الادب بقدر اجتهاد السلطان وقد ثبت
طائفة منهم الحرث بن مسكين وجبر الى التمسك بمسئلة المصلي ونحو ذلك قال ابو موسى بن مناس منقول
فيمن قال لعن الله الى ادم انه يقتل وهذه مسئلة الكرماني بعينها وهذه اثبتنا احد الوجهين لاحتمالنا
فيمن قال لعن الله في كل ما امر به فان اكثر احكامنا في الالبس واللباس لان الله عز وجل لا يرضى لغيره
فوقنا قال لعن الله المصنف او شرب الخمران فقلت كذا او لم يظهر فصله اذ الكفر من هذه الخمران
لان لو اذلة لذكره باسمه الخاص ولو كبرت بالاسم الذي شربه فيه جميع المقاصي ومنهم من قال هو يمتنع
لان ما امر الله به الايمان ومعصيته فيبه كذا ولو التزم الكفر بجميعه لما قال هو يمتنع الى او
هو يمتنع من الله او من الاسلام او ما يستعمل الخمر والخمر لا يمتنع من الله فما كان كذا ان فعل كذا او
كان مبيهاً في المشورة فقلت ووجه هذا القول ان اللفظ عام ولا يقتل منه وهو المقصود بقوله من جنت هذا
على كلام الاحكام احمد على ان القائل كان جاهلاً بان في النبي نبياً **وجه الاول** ان ابي بكر رضي الله عنه
كتب الى المهاجرين ابي اسية في المرارة التي كانت في المسلمين يلوثة على قطع يدك ويذكر لانه كان الواجب
يعاقبه في الغريب مع ان الانبياء يخلون في امورهم واللفظ واللبس واللباس العامة قد كثر على رادة
المقصود بها فاذا كان اللفظ عاماً فقد ثبت الانبياء ونحوهم من الخصائص المزايا ما يوجب ذكرهم بالخص
استأجر اذا اريد ذكره والعقبة على الانسان على القبول في القول والتوسع فيه كان ذلك فيمن عظم
والنبي وتعالى في انه لا يقيد دخولهم في عموم الانبياء اذا كان ذلك في عموم ولا يكره
به **وبوت** هذا ان يؤمر بما قال في عذبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اضطرني موسى على القائلين في طيبة
للمسلمين اشتكاه الي النبي صلى الله عليه وسلم وبني النبي صلى الله عليه وسلم عن تعذيبهم على موسى لما فيه من الشقا
المقصود بعينه والعنف منه وتوان اليهودي المهودي المظفر القول بان موسى افضل من محمد لوجبت التعزيز عليه اجساماً
اما ما نقلت اذ بعين ما تقدم في التسمية عليه **فصل** الحكم في سائر الانبياء كالحكم في نبينا من سب
نبينا مستحب باسمه من الانبياء المقرة بين كالمذكورين في القرآن او مؤمناً بالنبوة مثل ان يذكر في حديث ان
نبياً نقل هذا وقال كذا فثبت ذلك القائل او الفاعل مع العلم بانه نبي وان لم يقع من هو او ليست
نوع الانبياء على الافلاك فالحكم في هذا اذا قلنا لان الايمان به واجب عمومياً ووجبت الايمان خصوصاً
من فقه الله عليه في كتابه وسبهم كذا ضرورة ان كان من مشرك او مجازية ان كان من ذمي فقد تقدم في
الادلة الماضية ما يدل على ذلك لفظاً ومعنى وما اعلم احدنا فرق بينهما وان كان اكثر كلام الفقهاء
انما فيه ذكر من سب نبياً فاما ذلك لمسلمي الحاخوة اليه وانه واجب التعذيب له والطاعة له حكمة
وتفصيلاً ولا يثبت ان جرم سبهم اعظم من جرم سب غيرهم كان حرمة اعظم من حرمة غيرهم وان شرب
سائر احواله من النبيين والمسلمين في ان سبهم كذا فحل ان الهم فاما ان سب نبينا غير معتقد للنبوة
فانه ليست ثابت في ذلك اذا كان ممن علمت نبوته بالكتاب او بالسنة لان هذا اجماع نبوته ان كان ممن
يحدث اعم مني واما ان كان ممن لا يعلم انه نبي فانه سب محض ولا يقتل قوله اني لو اعلم الله نبي **فصل**
واما من سب ارجاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال القاضي ابو يعلى من قذف عابثة بما رواها الله
منه كذا بلا خلاف وقد حل الاجماع على عذبة واعيد وقد منح غير واحد من الامة بهذا الحكم فروي
عن مالك من سب ابا بكر رضي الله عنه فقتله ومن سب عائشة رضي الله عنها فقتل قيل له لم يزل من رماها

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما قالته البغض ثم قد البغض ومن ان اصر فقد اذ الي ومن ان ابي فقد اذ الي
 الله وقال من سبني عليم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله صوابا ولا عدلا ولا يوفي الله ورو
 كذا لموجب القتل فاقدم وهذا يظن ان الوقت من اذ اصر قبل استقراب العجوة وان ي ساير المسلمين
 وبين اذ اصر بعد ثبوت حبه له فانه على عديم قد كان الرجل على ظهر الاسلام يمكن ان يكون منافقا
 ويمكن ان يرتد فاما اذا ماتت بقيت على حبه النبي صلى الله عليه وسلم وقويرو موت منافق منافقا فاذاه
 اذ ي معجوبة **قال** عبد الله بن مسعود اعني والناس باخذ الفجر وقالوا عن امره لا تستال وتسل عن قريبه
 فكل قريب بالمقارن يقته **وقال** مالك رضي الله عنه انما هؤلاء قوم وانوا اللذخ في النبي صلى الله
 عليه وسلم فله يمكنهم فقد خواني اصحابه حتى يقال وجله سوء كان له اصحاب سوء ولو كان رجلا لما كان
 اصحابه صابحين او قال ذلك انه قال سامنهم وجمل الا ان يصبر الله ورسوله ويثبت عن رسول الله يسلم
 وما له وبقيتهم على اعتقاد دين الله واعلي كلمة الله وتبليغ رسالات الله وقت الحاجة وهو حتى لم يستقر
 امره ولو تشدد دعوه ولو يطيق قلب اكثر الناس بدنيه وتعلوا وان رجلا لو علم به يبعث غوه هذا
 ثم اذا اذ احد لفضله صاحبه وعد ذلك اذ ي له وفي هذا الشاذ ابن عمر **قال** بشون دغلو سمعت
 ابن عمر رضي الله عنه يقول لا تستوا اصحاب محمد فان مقام احد هجر خير من ملكه كله رواه اللالكائي
 وثالثه اخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم لو انفق اعدك مثل احد ذهبنا ما بلغ مداحده ولا نصيفة وهذا
 قد اذت عظيم جدا **ومن** ذلك ما ذكره عن علي رضي الله عنه قال والذي نفسي الحجة وبواء السمعة
 انه لعند النبي الا يجلي له ان لا يحبك الا مؤمن ولا يفضلك الا منافق رواه مسلم **ومن ذلك** ما رواه في
 الصحيح عن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية ايمان خب الا نصاب واية المتفاق بعض الانصار وفي
 لفظ قال في الانصار لا يجتمع الا مؤمن ولا يفيهم الا منافق **وفي الصحيحين** ايضا عن ابن عمر ان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يجتمع الا مؤمن ولا يفيهم الا منافق من اجتمع حث
 الله ومن ايفهم افضل الله **رووي** مسلم ايضا عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبعث الا نصار وجمل يوم باله واليو والآخر فتم سبهم فقد اذ في بعضهم فيجب ان يكون منافقا
 لا يؤمن بالله واليوم الآخر وانما خص الانصار والله اعلم ولا فخر هذا الذين تنبوا الدار والايمان من قبل
 المهاجرين واوا رسول الله ونصره ومنعوه وتلو في اقامة الدين النفوس والاموال وعادوا الاجم
 والاشوة من اهلهم واوا المهاجرين واسوهم في الاموال وكان المهاجرون اذ ان قليل لا عسرا
 ففتراه منسحقين في من عزف البيوت وايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قاموا به من الامر
 فان مؤمنات جت الله ورسوله لم يملد الا بجهه كما ان المنافق لا يملك الا ببغضه رواه ابن له والاه اعلم
 ان يعرف الناس قدوا الانصار والعلم بان الناس يكثرول والانصار يقلول وان الامر سيكون في المهاجرين
 من ثناء ذلك الانصار في نصر الله ورسوله بما امكنه فوضو كبر في الحقيقة قال يا ايها الذين امنوا كونوا
 انصارا والله يبعث من نفع الله ورسوله من اصحابه نفاق ومن هذا ما رواه طحمة بن مصرف قال كان
 يقال بعض بني حاشم نفاق وبعض بني بكر وعمر نفاق والشافك في اي بكر كاشان في السنة ومنه لما رواه
 كثير من اهل الجاهل بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عزا ابيهم عن جده قال قال علي بن ابي طالب قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهري امتي في اخر الزمان قور ليموتوا الوافقة يرفضون الاسلام
 هذا رواه عبد الله بن احمد في مسند ابيه **وفي السنة** من وجع صحبة عن يحيى بن عمار ساكرو رواه

[illegible]

